



# مختار الشعر الجاهلي

أو

دواوين الشعراء الستة الجاهليين

بشرح وترتيب

عبد المتعال الصعيدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات المجتمع الأزهر

الطبعة الرابعة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسخ

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف عيسى  
مستأجر الصناديق بمساحة الأثير مصر

مطبعة المجمع العلمي

شارع الوفاق ت ٨٢٤٧٦٦



## مقدمة

أحمد الله حمداً كثيراً ، وأصل على نبيه وأسلم عليه آميناً - وبعد - فقد طلب  
إلى الأخ الفاضل الحاج علي يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة أن أضع له  
شرحاً على دواوين البحراء الستة الجاهليين . وم : أمروء القيس الكندي ،  
وعنقة النحل ، وعرفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، والنايفة الندياني ،  
وعنصرة بن شداد البجلي ، فترددت أول الأمر حين طلب مني ذلك لأنني  
لا أرغب كثيراً في هذا النوع من التأليف ، ولأن الأستاذ الفاضل مصطفى السقا  
قد قام بشرح هذه الدواوين ، ولكن الأخ علي يوسف له منزلة سامية عندي ،  
لكرم خلقه ، وحسن أدبه ، فلم يمتنع إلا أن أجيبه إلى طلبه وأرغب فيها ورغب  
فيه ، وإذا كان الأستاذ الفاضل مصطفى السقا قد سبق إلى شرح هذه الدواوين  
فقد سبق قديماً إلى شرحها غير واحد من العلماء ، كالوزير أبي بكر عاصم بن أيوب  
الطالوسي ، ويوسف بن سليمان المعروف بالأعظم الشلمنري ، وعلي بن مؤمن  
المعروف بابن عصفور ، فلا شيء في أن أقوم بشرحها بعده ، لأن الأنظار تختلف  
وفي اختلاف الأنظار فائدة الأدب .

وقد كانت الطبعة الأولى لهذا الشرح في سنة (١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢) ، وكانت  
ذكرت للأخ علي يوسف عقب الانتهاء منها أنه فائق عمل جديد في دراسة  
هذه الدواوين ، وهذا العمل هو القمارس التي ألحقها بالطبعة الثانية لتبين  
ما يتعلق بالحياة الجاهلية من هذه الدواوين ، وتمهد السبيل لمن يريد دراستها  
من الشعر الذي قيل إنه ديوان العرب ، والله ولي التوفيق ؟

عبد اللطيف الصبيدي

### جامع الدواوين الستة

ينسب شرح هذه الدواوين إلى ثلاثة من علماء الأدب : أبو بكر عاصم بن أيوب ، والأعظم الشنتمري ، وابن عصفور ، جاء في كتاب - كشف الظنون عن أسامي الكتاب والفنون ( شرح أشعار الستة ) لابن عصفور على بن مؤمن ولا بن بكر عاصم بن أيوب ؛ وجاء أيضاً في ترجمة ابن عصفور في كتاب - بنية الوعاء - للسيوطي نسبة شرح الأشعار الستة إليه ، ولم يمس فيه نسبة شرحها لأي بكر ولا للأعظم ، ولكن لا يوجد الآن فيما أعلم شرح ابن عصفور على هذه الأشعار ، وإنما يوجد شرحاً أبي بكر والأعظم .

فيوجد من شرح أبي بكر نسخة كاملة مصورة بخط فارس محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة بالجزيرة رقمها - ٢٢٩٨٤ - وأصلها محفوظ بكتبة السيد فؤاد مقيي السلطنة العلية المتأينة بالقاهرة بخطه رقمه : ١٦٤٠ .

ويوجد من شرح الأعظم نسخة كاملة محفوظة بخط مرقى محفوظ في دار الكتب المصرية ، وقد جاء في الكلام عليها في فهرس هذه الدار أنه لا يعلم مؤلفها ؛ ولعل صاحب هذا الفهرس لم يطلع على ما جاء في هذه النسخة بعد الانتهاء من رواية أبي حاتم لشرح امرئ القيس عن الأصمعي ، فقد جاء في هذا الموضع ، قال يوسف بن سليمان : وتذكر قصائد مشتهرات بما لم يروه أبو حاتم إلخ . ولا شك أن يوسف بن سليمان هو الأعظم الشنتمري .

وتوجد نسخة أخرى لهذه الدار ، وهي تعاقب السابقة في ترتيب شعراتها وفي بعض قصائدها ، فدل مؤلفها غير مؤلف السابقة .

وجمنا بعد هذا أن نعرف من هو جامع هذه الأشعار الستة من أولئك الشراح الثلاثة أو غيرهم ، وأن نعرف بعد هذا لم عن يدهما دون غيرها .

ويجب لمعرفة الأمر الأول أن نعرف تاريخ أولئك الشراح ، لأن جمع هذه الأشعار إنما يكون لاسيقتهم ، فأما أبو بكر فهو عاصم بن أيوب البعلبوسي الحموي ، كان إماماً في اللغة ، وروى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وكانت

وفاته سنة ٤٩٤ هـ ، وأما الأعلم الشنمري فهو يوسف بن سليمان بن عيسى الحوي ، كان عالماً بالعربية واللغة ومما في الأشعار حافظاً لها ، مشهوراً بـ «نقائها» وكانت ولادته سنة ٤١٥ هـ وفاته سنة ٤٧٦ هـ . وأما ابن عصفور فهو علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحوي ، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس ، وكانت ولادته سنة ٥٩٧ هـ وفاته سنة ٦٦٣ هـ ؛ فالشراح الثلاثة كانوا من المغرب والأندلس ، وكان ابن عصفور يند صاحبه بنصف قرن ، فلا يكون هو جامع الأشعار الستة ، وإنما يكون جامعاً إما الأعلم الشنمري وإما أبو بكر البطليني لأن كلا منهما كان معاصراً للآخر ، وإن تأخرت وفاة الثاني عن الأول ، فيمكن أن ينسب لكل منهما جمع هذه الدواوين ، ويغلب على ظني أنها كانت مجموعة قبلهما ، فقام كل منهما ، بشرحها .

وأما سبب وقوع الاختيار على هذه الدواوين الستة دون غيرها فيمكن أن يؤخذ مما ذكره الأستاذ مصطفي السقا : ريثيق من تغليب النظر في المعاجم أن شعر هؤلاء الستة من أكثر الشواهد دوراناً وتداولاً في كتب اللغة على اختلاف أنواعها ، وهو دليل على تقدير الرواة والدفاء لهذه الأشعار وحسن قبولهم إياها وكان يلج هذه الدواوين في الأندلس والمغرب أثره في غاية أهل الأندلس والمغرب بحفظها ودرس شروحها ، وقد كان لهذا أثره في أن الشعر العربي بقي في عصور حتمه أحسن حالاً في الأندلس والمغرب منه في المشرق ، لأن أهل الأندلس والمغرب كانوا يجمعون هذه الدواوين عديتهم لصناعة الشعر ووسيلتهم للتأديب .

وفد راب الأعلم الشعراء الستة على هذا الترتيب : امرؤ القيس ، والناجعة ، وعلقمة ، وزهير ، وطرفة ، وخنصرة ، وقد خالفه الأستاذ مصطفي السقا ، فأعز عليهم علقمة لقصته شعره ، ليكون ترتيبهم على كثرة أشعارهم وفضلها ، وقد أثرت ترتيبهم بحسب أزمانهم ، لأنه هو الأليق بهم .

( ١ ) هذا هو الذي ذكره ابن يتيكوال . وجاء في بنية الرمان أنه توفي سنة ١٦٤ هـ ولي كتب القنون أنه توفي سنة ١٩٤ هـ وكلاهما غير صحيح .

## امرؤ القيس

تاريخ حياته :

امرؤ القيس هو حنظل بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ؛ وامرؤ القيس لقب له ، ومن ألقابه أيضاً الملك الضليل ، وذو القروح ، وقد أخذ اللقب الأخير من جملة القروح التي مات بها ، ويسكن أبا وهب أو أبا الحارث أو أبا زيد ، وآبؤه من كندة ، وكانوا لوكبا في الجاهلية ، وقد اتسع ملكهم فيها إلى أن دخلت فيه قبائل معد بنعد . ووصل إلى بلاد العراق ، وهذا حينما عزل قباذ ملك الفرس المنذر بن ماء السماء عن الحيرة ، وولى مكانه الحارث ابن عمرو جد امرؤ القيس ، وقد أنه قاتل معد تهنئة بالحيرة ، وطلب منه أن يملك أبنائه عليها ، فوزع أبنائه لوكبا بينهم ، وجعل ابنه حجراً ملكاً على بني أسد وعطفان ، وكان له على بني أسد إتاوة يؤدونها له كل سنة ، ولكنهم تشكروا له حينما عزل كسرى أنوشروان أياه الحارث عن الحيرة ، وأعاد إليها المنذر بن ماء السماء ، فأخذ يتأهب الحارث وأولاده ، ويغري عليهم القبائل التي تعين للملكهم ، إلى أن أضعفت دولتهم ، فقامت حروب بين حجر وبين أسد انتهت بقتله سنة ٥٢٩ م .

وكان امرؤ القيس أصغر أولاد حجر ، والأرجح أنه ولد سنة ٥٠٠ م ، كما ذكره ريتان الفرنسي ؛ وقيل إنه ولد سنة ٥٢٠ م ، وعلى هذا يكون قد عاش في القرن السادس الميلادي ، وقيل إنه كان أقدم من هذا القرن ، وبعضهم يرجح أنه عاش قبل القرن الخامس ، ولا يمكننا أن نصل إلى يقين في ذلك ، لأن تاريخ العرب في الجاهلية يكتشفه كثير من التوضيح .

وكان أصغر سن امرؤ القيس بين إخوته أثره في انصرافه عن ملك أبيه إلى حياة الشعر والقبو ، وكانت أمه فاطمة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة ، فورت عن حاله مهمل موله إلى الشعر والقبو ، وقد تأثر في شعره به ، ويقال إنه هو الذي علمه الشعر . ولكنه لم يتأثر به وحده ، بل تأثر أيضاً بشاعر آخر أدركه وأخذ منه ، وهو أبو دؤاد الإيادي ، وقد ذكر ابن رشيق أنه كان يتكلم عليه ويروي شعره . حتى عدّه بعضهم راوية له . وكان أبو دؤاد رصافاً للخبيل ،

أكثر شعرة في أوصافها ، وكثير من شعر امرئ القيس فيها متأثر بما جاء فيها من شعرة ، وكان يداثر امرأ القيس أيضاً من الشعراء عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد ، وكان من نساء أبيه حجر ، وكذلك النواجم البشكري وعمر بن قنتع وغيرهم ، وكان من أكثرهم أثرًا فيه بعد مهمل وأبي ذؤاد عبيد بن الأبرص ، ولهذا يتوافق شعرهما في معان وأسايب كثيرة .

فلما أثر امرئ القيس حياة الشعر والهور ابتعد عن أبيه ومالهك ليحيى حراً طليقاً . فاجتمع إليه أرباب الهور من العرب وبنو صماليكم . وذوي بانيهم وشذاذهم ، وصاروا يذرون على القبائل ، ويؤزلون الميلاء ، ويلجئون عما يصيدون أو يسلبون ، ويشربون الخمر ويغازلون النساء ، ويطربون بالشعر والقتال ، وكان بين هؤلاء الصماليك شعراء يقولون الشعر مع امرئ القيس ، فينسب كثير منه إليه لقربهم بينهم ، ولكن نقدة الشعر يعرفون ما ينسب إليه من ذلك ، لأن لشعره أسلوباً يميزه عن غيره . ويظهر به الفخيل عليه .

ومكث امرئ القيس - على هذا إلى أن أتاه خبر قتل أبيه ، فترك حياة الهور وآل على نفسه ألا يأكل خراً ولا يشرب خمرًا ولا يدهن بعطيب ولا يلعب بلعب ولا يصيب امرأة ولا يمسك رأسه من الجباية حتى يدرك ثأر أبيه ، فصار يقتل بين القبائل ويتجدهم على بني أسد ، حتى نزل على أخواله بكر وقناب ، فأمدوه بجيش سار به إلى بني أسد ، فغلبوا منه ، فزال بينهم حتى لحنهم وقد قطعت غبله ، وقطع أعانهم الدطش ، ويترأسهم على الماء ، فقاتلهم وقاتلوه . وكثرت القتل والجرح من الفريقين ، ثم حجر القيل بينهم فغلبوا منه ، فأراد أن يقتلهم فحلفه من مده من بكر وقناب ، وقالوا له : لقد أصيب ثأرك وانصرفوا عنه .

فسار امرئ القيس إلى مرقد الحجر بن ذي جند الهجري ، فأمدته بجيش من حجر فسار به إلى بني أسد ، وقد انضم إليه شذاذ العرب ، كالنعم إلى رجال من التياجل استأجرهم ، فقاتل بني أسد بهم ، وتتابعت الحروب بينه وبينهم ، إلى أن قام المنذر بن ماء السماء ، ثم ، لأنه كان يكره ملوك كندة لما قسمهم له ، وقد أمدده كسرى أنوشروان بجيش من الفرس ، فمرف امرئ القيس أن العرب لا تساعد على قتال الفرس والمناذرة ، ومثلك اتجه إلى



الروم أعدائهم السياسيين ، فسار حتى نزل على السموول بقمبياء ، وسأله أن يكتب له إلى الخارث بن أبي شمر الفسائي ، ليوصله إلى قيصر الروم بالقسطنطينية فكتب إليه السموول بذلك ، فأخذ امرؤ القيس الكتاب وسار إليه بعد أن ترك عند السموول بنيه وعدته وأدراعه ، فلما وصل إلى الخارث أكرمه وأرسله إلى قيصر الروم - يوستيانس - وكان معه من أصحابه في هذه الرحلة عمرو بن قبيصة الشاعر وجابر بن حتى التميمي ، وقد تركه عمرو في حدود بلاد الروم والعرب ، وتوحيب أن يدخل بلاد الروم ، فسار امرؤ القيس حتى أتى قيصر بالقسطنطينية ، فأكرمه وأحسن ضيافته .

وهنا يختلف مؤرخو العرب والروم ، فيذكر مؤرخو العرب أن قيصر أمدّه بجيش ، ولكن بنى أسد كانوا قد أرسلوا خلفه وجلا يقال له الطماح فقال لقيصر بعد أن أمدّه بالجيش : إن امرأ القيس غري جاهر ، وإنه لا أنصرف عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأسل ابنتك وتزاوله ، وهو غافل في ذلك أشعراؤ يشتري بها في العرب ، فيضضها ويضضك . فبعث قيصر إلى امرؤ القيس بحلة مسمومة ملبوسة بالذهب . فلبسها في يوم صائف شديد الحر ، فأبرع فيه السم وسقط جفده واعتل ، فصنع له جابر بن حتى رحالة وهي مركب من مراكب النساء توضع على اليمير ، واعتنى به حتى أدرك الموت بأقربة من بلاد الروم . فدفن هناك .

وذكر نونون وبركوب وغيرهما من مؤرخي الروم أن امرأ القيس - ويسمونه فيسا - أرسل إلى قيصر قبل أن يذهب إليه وفداً يطلب منه المساعدة على التفرس والفرس ، ثم ذهب إليه بنفسه فأكرمه وورقه وودعه . ثم أتته امرأة فلسطين ، فسار إليها ليتخذ لمرتها ، فلم يكده إلى أن أقره حتى أصيب بالجدري ؛ فمات به سنة ٥٦٥ هـ ، وقيل إنه مات سنة ٥٥٤ م .

شعره في نحو حياته وجدما :

قال امرؤ القيس الشعر وهو يهيش عيشة البر في التشيب والفخر والوصف ، وهو يجمع بين هذه الأعراف في كل قصائده في هذا النهج إلا النادر منها ، فهو لا يذكر التشيب إلا لينقل منه إلى الفخر بنفسه ، ولا يأتى

من الشعر إلا لينتقل منه إلى وصف البرق أو السحاب أو المطر أو نحوه من مشاهد بلاد العرب .

فلما صار إلى جد الحياة بعد قتل أبيه قال الشعر في الرثاء والمدح والمجاء والتكبري والحكمة والوصف والتشبيب ، فرأى أباه وقتل قومه في شعره ، ومدح بعض من أماته في المظالم بنار أبيه مكافأة له على إيمانه له ، وهجا من هجا في ذلك السيل أيضاً . فلم يتكسب في شعره بمدح ولا هجا ، وكذلك شكاه وقال الحكمة والوصف ، وتأثر تشبيهه في هذا الممدح بالآلم واليأس على عبد الشباب ، وكان يقدمه في قصائده أمام المدح ونحوه ، وهو يجمع في قصائده أيضاً بين هذه الأغراض ، ولا يكاد يخلص قصيدة منها لمدح أو هجا أو غيرهما .

#### منزله في الشعر :

كان امرئ القيس أول من رقق ألفاظ التشبيب برفق بينه وبين غيره في القصيدة ، وأول من أجاد وصف الخيل والفساء ، واستعمل في ذلك بدع التشبيه والاستمارة . فكان الشعراء يقولون في المرأة قبله - أسيلة الحد تامة القامة أو طويلتها جيداء أو طويلة العنق - فقال في ذلك - أسيلة بهري الدمع ، بعيدة مهوى القدرط - وكأثر يقولون في الفرس - يلحق الغزال ويلحق الظلم - فقال في ذلك - بمنجرد قيد الأوابد هيكلي - إلى غير هذا مما يذكر أنه له ، ولكثرت بأخذون عليه مع هذا تعبيره في تشبيهه ، وتجاوز حدود العفة والأشلاق . وكذلك استهجنوه في أشياء سقطت في شعره ، وعدوا عليه ما وقع فيه من جفاء في العبارة ، ووجوه في الألفاظ ، ونجس في المعاني . وغشوة في التشبيه . ولكنه قليل لا يذكر بجانب ما أجاد فيه . وما من شاعر إلا وله مأخذ مثل هذه المأخذ . ولو كان يقول الشعر بالفطرة مثل امرئ القيس وغيره . لأن الفطرة تتأثر بما يحيط بها في الحياة . ولا تجري سليمة من غير أن تتأثر بما يحيط بها ، وفيه الكمال وحده .

#### رواة شعره :

حتى يجمع شعر امرئ القيس من الثقات أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وعائذ

ابن كلثوم ومحمد بن حبيب . ثم جاء بعدهم أبو سعيد السكري جامع رواياتهم كلها  
وجودها . وجاء أبو العباس الأحمول بعد أبي سعيد بجمعه أيضاً ولكنه لم يشمه .  
وكذا ابن السكيت بجمعه وأتمه . ومن عن أيضاً بروايته من الثقات أبو عبيدة  
وأبو عمرو الصباني والمفضل الضبي . وأدق رواياته رواية أبي حاتم السجستاني  
عن الأصمعي ، وهي ثمان وعشرون قصيدة ذكرها أولاً جامع الدواوين الستة :  
ثم أضاف إليها ستاً رواه أبو عمرو والمفضل وغيرهما .

وتوجد روايات أخرى لا تبلغ في الثقة مبلغ هذه الروايات ؛ لأنها تجمع  
بين الصحيح والمنحول من شعر امرئ القيس ، ويوجد منها فسختان باسم -  
ديوان امرئ القيس - في دار الكتب المصرية .

(١)

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قَبَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
بِرْدِئِي الْقَوِي تَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْلِي ١  
فَتَوَضَّعَ قَالِقِرَانِي لَمْ يَنْفُ رَتْنُهَا ٢  
رَزَى بِمَرِّ الْأَرْآمِ فِي مَرَصَاتِهَا ٣  
سَكَّائِي غَدَاةَ لَيْتَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ٤  
وَقُوفًا بِهَا تَحْسِبِي عَلَى مَطْيَمٍ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أُمِّي وَتَحْمَلِي ٥

(١) هذه القصيدة هي معلقة امرؤ القيس ، وهي من قصائده في طو حياته ، قالها في التشبيب والفخر والوصف ، ومطاميرها من أحسن المطامير ، لأنه وقف فيه واستوقف ، ويكي واستنكى ، وذكر العبد وال منزل والحبيب ، وتوجع واستوجع وأنى بكل هذا في بيت واحد ، مع أن طاب الوقوف من أحسن ما يبدأ به الكلام لدلائله على أن هناك شيئاً مهماً يراد الشروع فيه ، ويطلب الوقوف من أجله ، وسقط القوي . منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه ، والدخول وحول : موضعان شرق البصرة .

(٢) توضح والمقارنة : موضعان قرب الدخول وحول ، لم يعرف رسمياً : لم يبع أثرهما ، وجعل أثر ريمس الجنوب والشيال فيها لسجاً لأنه يقبه ، فاستأمره له ، والظاهر أنه تعاليل لقوله - قفا نيك - يعني نيك لأمهما بها .

(٣) الأرام جمع رثم : وهو الطي الخالص الأبيض ، والعرصات والتبعان : القضاة الخالي بين الدور ، يكنى يا ذكره عن غيرها من أهلها .

(٤) السمرات جمع سمرة : وهي ثمرة الطلح ، وتاقف : مأخوذة من تقف بمعنى شق ، ومن يثق الخنظل تدمع عيناه لشدته مرارته .

(٥) مطيم : مقول لقوله وقوفاً .

فَإِنْ شَفَاكَ عَسِيرَةٌ أَنْ تُنْفَخَتْهَا      وَهَلْ عِنْدَ وَشْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُوَكَّلٍ ١  
كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوَازِيرِ قَبْلَهَا      وَجَارَتْهَا أُمُّ الْوَبَابِ بِمَأْسَلٍ ٢  
فَقَامَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ بِسُوءِ صَبَابَةٍ      عَلَى النَّجْرِ حَتَّى بَلَ دَمِي بِحَتْلٍ ٣  
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ فَكَتُّ يَتْنٍ صَالِحٍ      وَلَا سِرًّا يَوْمٍ يَذَارُ جُلُجُلٍ ٤  
وَيَوْمَ عَفْرَتْ لَقَسْدَارِي مَطْلِقٍ      قَبْلًا نَجْبًا مِنْ كُورِهَا لَتَعْمَلِ ٥  
فَقُلَّ السَّدَارِي يَزْتَمِينَ بِأَنْحِيهَا      وَشَحْمٌ كَهَذَابِ الدَّمْعِ الْمَقْلِ ٦  
وَيَوْمَ دَخَلَتْ الْخَذَرُ خَذَرٌ عَفِزَةٌ      فَقَامَتْ لَكَ الْوَبَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلٍ ٧  
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ بِنَا مَعَا      عَفْرَتْ بِيَرِي بِأَمْرٍ الْقَيْسِ قَانِرِلٍ ٨

(١) البيرة : الدمع ، ومعول : مصدر ميمي بمعنى التحويل والبيكاه . يعني أن البيكاه يعني بعض ما فيه ، ولكنه لا يمدى ويألف عن الحبيب ، ويجوز أن يكون من التحويل بمعنى الاعتقاد .

(٢) مأسل : اسم ماء بعينه ، وأم الحارث : امرأة أبيه ، وقد طرده أبوه من أجل تشبيهه بها ، وقيل إنها غير ها .

(٣) الحمل : علاقة السيف .

(٤) دائرة جليل : موضع بدار كعدة .

(٥) السداري : التيد الأبنار ، وكورها : رحلها ، يعجب لحه على أخرى بعد عقرها كأنه يسفه نفسه .

(٦) الحداب : ما استرسل من الشيء ، والدعقس : الحرير الأبيض ، يعني أنهن كن يتبادلن ذلك .

(٧) الخدر - المودج . ومرجل : يعني أنه سيصيرها راجلة المقرة ظهر بغيرها ، وعفزة : بنت أخيه واسمها فاطمة ، وقيل إنها غير بنت أخيه .

(٨) الغيبط : ثقب المودج ، وعفرت : جرحت .

فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْجِي زِمَانَهُ      وَلَا تُبْعِدِي مِنِّي جَنَاحَ الْقَتْلِ ١  
فَيَنْتَكِي حَتَّى قَدْ طَرَفْتُ وَتُرْخِيع      فَأَلْهَمْتُهَا عَنْ ذِي تَحَامٍ يُحَوَّلُ ٢  
إِذَا مَا بَنَى مِنْ خَلْفِهَا الْغَرَقَتُ لَهُ      بِشِقْرِ وَشِقْءٍ هَذَا لَمْ يَحْوَلِ  
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَلْبِ تَذَرْتُ      عَلَى وَأَلْتُ حَلَقَةً لَمْ تَحَالِ ٣  
أَطْلَمَ مِنْهَا بَعْضَ هَذَا الْقَدَالِ      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ زَمَمْتُ مِرْزَى فَأَجَلِ ٤  
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَ تَكُ مَرَى خَلِيقَةٍ      فَسَلَى مَيَّامِي مِنْ مَيَّامِكَ تَسَلِ ٥  
أَغْرَمَكَ مَرَى أَنْتَ حُبِّكَ قَابِلِي      وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَقْبَلِ  
وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَعْمَرِي      بِسَهْبَتِكَ فِي أَشْجَارِ قَلْبِي مُقْبَلِ ٦

(١) شبه ما يأخذه منها من القبل ونحوها بالجن ، ثم استعاره له ، والمعال : المخلوط بالعطوب ونحوه أو السكر .

(٢) الحول : الذي معنى عليه حول ، يكن بهذا عن شدة رغبة النساء فيه ، حتى إنه يرغب فيه منهن من لا يرغب في الرجال ، ولكن هذا لا يكون ما أخذ عليه من الفحش فيه .

(٣) الكتيب : الرمل المنممع في ارتفاع ، وآلت : حلفت ، ولم تحال : لم تستثن بل جعلته حلقاً قاطعاً .

(٤) أطلم : مرغم قاطعة وهي التي تملوت عليه ، وعمرى : قطيعة .

(٥) استدار الثياب للقلب ، وتسل : تخرج وتصرف ، وقد أخذ عليه ما في هذا البيت والذي إيمده من الحشونة في التصيب .

(٦) ذرفت : دمعت ، وأعشار : جمع عشر ، ومقتل : مزال الحب ، ويريد بالسهمين المائل والغريب من قدامح الميسر . ولعل سبعة أصداء والضرب ثلاثة فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ، وهي تقسم على عشرة أجزاء . وهذا من الاستمارة النبيلة .

وَيَهْزَعُ خَيْدَرٌ لَا يُرَامُ خِيَابَهَا تَحَفَّتْ مِنْ أَمْرِهَا فَهِيَ مُتَجَلِّ ١  
تَحَاوَزَتْ أَهْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْتَرٍ عَلَى حِرَاسَاتٍ يُبِيرُونَ مَقْبِلَ ٢  
إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تُعْرَضَتْ تَعْرَضُ أَثْنَاءَ الْوَسْخِ لِلْفَقْلِ ٣  
فَجِثَّتْ وَقَدْ نَشَتْ لِتُؤَمِّرَ نِيَابَهَا لَدَى الشَّرِّ إِلَّا لَيْسَ لِلْفَقْلِ ٤  
فَقَائِلٌ : يَمِينُ اللَّهِ مَا فَتَّ حِيلَةً وَمَا بَيْنَ أَرْبَى عَذَابُ النَّوَاةِ لَنَنْجِلَ ٥  
خَرَجَتْ بِهَا تَحْتِي خَيْسَرٌ وَزَاهَا عَلَى أَقْرَبِنَا ذَيْلٌ وَمِطْلُ مَرْجَلِ ٦  
قَلْبًا أُجْرَانَا سَاعَةَ الْخَيْ وَالنَّحَى رَبَّنَا بَلِّغْ خَبِيرِي حَقَائِدَ عَقْدِكِ ٧

- (١) شبهها بالبيضة في يابستها ووقتها ثم استعارها لها . والحذر : القودج .  
(٢) يشرون : يظنون . وهذه رواية الأصمعي وقيل إنها بالنسبة أجود .  
والحق أنهم حراس على قلبه لو أمكنهم إغفازه .  
(٣) إذا : ظرف متعلق بقوله تهاوزت . وتعرضت : أرتكض عرضها أي .  
ناحيةها . والمفصل : الذي جعل بين كل خريزين فيه لؤلؤة . وهذا يكون في  
الثريا عند الغيب فإنها تستقبلنا بأولها في طلوعها فإذا ما انت للروب تعرضت ،  
فصحبها بالوشاح إذا طلقتنا بناحية . وقد أخذ عليه أن الجوزاء هي التي تتعرض  
لا الثريا .  
(٤) نضت : خلعت . وليسة المتفضل : ما يلبس عند النوم من قميص  
أو إزار .  
(٥) بين الله : مبتدأ وخبره محذوف ، أي قدمي . ومالك حيلة : أي  
لا تجد حيلة في دفعه عنها .  
(٦) المرط : إزار آخر عمل . ومرجل بالهاء غطط فيه صور رجال .  
وبروي مرجل بالميم ، أي فيه صور رجال ، وإثنا تجره لتغني أثرها .  
(٧) انتحى : مال . وغبت : موضع ، وحفاه جمع حقف : وهو الموجع .  
من الرمل وبروي قفاف وهو ما يرتفع من الأرض وغلط . والعقفل : المتعقد .  
المتداخل بعينه في بعض .

هَصْرَتْ يَدَوْدَى رَأْسُهَا فَمَا بَأَتْ      عَلَى هَضِيمِ الْكَكْشِ رَبًّا لِمُخْلَلِ ١  
إِذَا لَفَتْكَ تَحْوَى تَصَوُّعَ رِيحِهَا      تَسِيمُ الصَّبَا تَبَاهَتْ يَرِيًّا الْفَرَنْجَلِ ٢  
بِهَيْمَةِ بَيْضَاهُ غَيْرُ مُعَاضَةٍ      تَرَاثِيهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ ٣  
كَبْكَرِ مُقَانَاةِ الْبَيَاضِ يَصْفَرُّ      فَذَاهَا تَحْيِيرُ النَّهَارِ قَبْرُ الْمُدَّالِ ٤  
تَصُدُّ وَتُبْرِى عَنْ أَسِيلِ وَتَنْقِي      بِمُطْلَرَةٍ مِنْ وَشَشٍ وَجِرَّةٍ مُعْفَلِ ٥  
وَجِيدِ كَجِيدِ الرُّمْرِ لَيْسَ بِنَاسِيهِ      إِذَا مِنْ نَصْفِهِ وَلَا بِمُعْفَلِ ٦

( ١ ) هصرت : جذبت . وفودا الرأس : جانبا . والككش : منقطع  
الاضلاع . وهضيمه : ضامره . والمخلخل : مكان الخللخال يعنى الساق . ورياء :  
عنته .

( ٢ ) توضع : انقشر . والصبأ : الریح التي تهب من الشرق ، أى كنسيمها  
في لينة ولطفه . وريا الفرنفل : رائحة زهره .

( ٣ ) المهيمة : الخفيفة اللحم والمقاعة : العظيمة البطن المسترخية اللحم .  
والأراشب : الراح الصدر . ومصقولة : مجلوة ملساء . والسجنجيل : المرأة .

( ٤ ) البكر : بيضة النعام أول ما يبيض . والمقاناة . التي عايط لونها لون  
آخر أى عتلة البياض بصفرة . وتغير المساء : عذبه وصفائه . الحال : الذي نزل  
عليه ناس فسكروه ، ويجوز أن يكون المراد بالبكر الدرة التي لم تنقب ، فيجوز  
عوده الضمير إليها .

( ٥ ) الأسيل : الخلد الطويل في اعتدال ، والنساطررة العين . ووجرة :  
موضع ، ومعفل : ذات أطقال ، والمراد بمثل ناظرها على التدفيه . وخص  
المطل لكثرة اتنفاتها .

( ٦ ) الجيد : العنق . والرثم : الأبيض من الظباء . نصته : رفعته ، والمطل:  
الذى لا حلي فيه .



وَقَرَجَ يَنْشَى أَسَنَ أَسَوَدَ فَاجِمِرْ أَيْبَشْ كَفَنُو الْفَضْلَةَ لِلتَّمَنِّيْكَ ١  
غَدَاثُهُ مُسْتَشْرَزَاتٍ إِلَى الْمُسَى قَبِيلُ الدَّارِي فِي مُتْنَى وَمُرْسَلِ ٢  
وَكُنْجٍ لَعِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَمَّرٍ وَسَاقِي سَكَايُوبَ الدَّقِ الْكُدَالِي ٣  
وَتَقَطُّوْا بِرَخْصٍ خَيْرَ شَيْءٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَهْرٍ أَوْ مَسَاوِيكُ الْإِسْحَلِ ٤  
تُقْبِيهِ الظَّلَامُ بِالنِّشَاءِ سَكَايُوبَ مَنَازِلُهُ تَمُتُّ رَاهِبٍ مُّقْبِلِ ٥  
وَتَضْحِي قَتِيْلٌ لِلْبَيْتِ قَوْفٌ فِرَاسِيْمَا تَزُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَلِقِ عَنْ تَقْصَلِ ٦  
إِلَى مِثْلَيْهَا رَزْمُو الْخَلِيْمُ صَيَابَةُ إِذَا تَأَسَّيْتُكَ تَبَيَّنَ دَرْجٌ وَجُحُولِ ٧

- ( ١ ) القرع : الشعر الناعم ، والمزن : ما عن بين الصاب وشاله . والآيت : الكثير ، وقدر النخلة : شراخها ، والمتشاكل : المتداخل لكثرة ، شبه شراخها وفيه خشونة ظاهرة .
- ( ٢ ) غداثه : ذوائبه . مستشزوات : مرتفعات وحروفها متناثرة . والداري : الأشواط جمع مدرى ، والمتن : المقتول من الشعر والمرسل خلافا .
- ( ٣ ) الكنج : الحصر . والجديل : الزمام يتخط من سبور ، أى مشله في أبنه ، والسق : النخل يسق مرة بعد أخرى ، وأيوبه : نصب البردى الذى يبيت بينه . والمدال : المروث .
- ( ٤ ) تقط : تناول . والرخص : البتان اللين . والشن : الفليظ . والأساريع . دود أحر . وظن : موضع بتهامة ، وتديه البتان هذا لا يلقن في صحرنا . والإسحل : ظهر تتخذ من عروقه مساربك .
- ( ٥ ) المنارة : السراج . والمسى : المساء . والمقبل : المقطع للعبادة .
- ( ٦ ) تزوم الضحى : كتابة عن كونها مرفقة . ولم تنتلق : لم تعد لطاقاً للعمل ، وعن تقص : أى عن ثوب النوم ، وعن بمن بعد .
- ( ٧ ) أسبكت : امتدت وتم طولها . والمدرع : القميص تأليه الكبيرة . والجول : ثوب الصغيرة ، تحول فيه : يعنى أنها بينهما لا صغيرة ولا كبيرة .

تَسَلَّتْ حَمَائِلُ الرِّجَالِ مِنَ الْعَبَا ۖ وَلَيْسَ مِبَايَ عَنْ هَوَا يَمْتَلِئُ ١  
أَلَا رَبَّ حَمِيمٍ فَبِكَ الْوَيْ رَدَدَتْهُ ۖ نَصِيحٍ عَلَى تَمَذُّلِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ ٢  
وَقِيلَ كَمْ تَوَجَّحَ الْبَحْرُ أَرْضَ سُودَةَ ۖ عَلَى يَأْتَوِجِ الْمُسَوِّمِ لِيَقْتَسِلِ ٣  
فَقُلْتُ لَهُ لِمَ كَمْ تَعْلَى يَسْلُو ۖ وَأَزْدَتْ أَمَّازَا وَنَاءَ بَسْكَكِلِ ٤  
أَلَا أَيْهَا الْقَبِيلُ الطُّوَيْلُ أَلَا الْخَمْلُ ۖ يَصْنَعُ وَنَا الْإِمْبَاحُ مِنْكَ يَأْمَلُ ٥  
فَيَاكَ مِنْ قَسَلٍ كَأَنَّ نَجْوَةً ۖ يَكُلُ شُكْرَ الْفَتْلِ شُدَّتْ يَبْذَلُ ٦  
كَأَنَّ التُّرْبَا عُلِقَتْ فِي مَصَائِمِهَا ۖ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى سَمٍ جَبْدَلِ ٧  
وَقَدْ أَغْدَى وَالْعُزَّى فِي وَكْسَانِهَا ۖ يَنْجَرِدُ قَبْلَ الْأَوَايِدِ هَيْكَلِ ٨

- (١) تسلت: ذهبت، والعبا: القبر، ويمتلئ: يمتلئ.  
(٢) الوي: شديد الحسرة، وردته: لم أسمع نصيحته، مؤتل: مقصر.  
(٣) كوج البحر: في ظلمته وكثافته، سدوله: ستوره استعارها لظلمته.  
(٤) الصليب: الظهر، والأماز: جمع عجز، وهو المؤخر، وناء: نهض،  
والكسكل: الصدر، استعار كل هذا لليل.  
(٥) يامل: يافضل، بمن أنه على تحية الصبح يراه مثل الليل في حمومه.  
(٦) منار الفتل: شديدة، ويذبل: جيل.  
(٧) مصام الحيوان: مرابطة الذي لا يبارحه استعير للترا، والأمراس:  
الخيال، وهم جندل: حجارة صماء لا تنفذ فيها، وقد روي بهذا البيت  
أربعة أبيات أولها:

وقربة أنوام جعلت عصاها على كامل من ذلول مرحل  
وقد حقق الأمر من أنها لتأبط شراً، وهي به أليق من امرى القيس، على  
أنه لا تناسب بينهما وبين سابقتها ولا حقها.  
(٨) أغدى: أخرج أول النهار، والوكات: الأعشاش، والمنجد:  
الفرس القصير الشعر، والأوايد: نوافر الوحش، ومعنى كونه قيدها أنه  
السرعة يضيق عليها فتقف كأنها مقيدة، والميكل: الطويل المتن الخلق.  
(ج - ٢)

وَصَكْرَةً مِقْرَةً مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مِمَّا سَجَلُمُوذَصَفَرٌ سَاطِعٌ السَّوْبِلُ مِنْ غَلٍ ١  
كَمَيْتٌ يَزَلُّ الْبَيْدَ عَنْ حَالٍ مَقْنِيهِ كَا ذَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَسْرُورِ ٢  
مَسَحَ إِذَا مَا السَّاعَاتُ عَلَى الْوَقَى أَتَزَنَ غُبَارًا بِالسَّكْدِيدِ لِلرَّكْلِ ٣  
عَلَى التَّقْبِ جِيَّاشٍ كَمَا أَهْزَاكُمُ إِذَا جَاشَ فِيهِ خَيْبُهُ عَلَى يَرْجُلِهِ ٤  
يَطِيرُ الْفَلَاكُ الْخَفِيفُ عَنْ مَهَوَاتِبِهِ وَيُفْرِي بِأَنْوَافِ الْعَيْفِ لِلثَّقَلِ ٥  
دَرِيرٌ كَهْدُوفٍ الْوَالِيدِ أَمْرُهُ تَقَلُّبُ كَفْتِهِ يَحْطِطُ مُوَصِّلُ ٦  
لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي وَسَكَفًا قَمَامَةً وَإِزْكَاهَ بِيَرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَقْلِي ٧

( ١ ) مكر : يحسن الكر ، وهو الرجوع على العدو ونحوه ، ومقر : يحسن الفر .

( ٢ ) كبيت : أحمر اللون وقيل ألبس : يزل : لا يثبت على ظهره للاسته ، والصفاة : الصخرة المساء ، والمثول : السيل الجارف أو الموضع المنحدر .

( ٣ ) مسح : كثير الجرى . والمباحات : الخيل تهرى كأنها تسبح ، والوقى الإحياء : والكديد : الأرض الصلبة ، والركل : الذي ركضه بموافرها ، بمعنى أنه لا يمينا إذا أعيث .

( ٤ ) على القتب : أى على التدر به ، والجياش : الذي يزيد في الجرى كلما غمزه ، وأهزأه صوت جوفه عند الجرى ، وخيه : غليه ، والمرجل : القدر .

( ٥ ) الخف : الخفيف ، والصوات جمع صبرة : وهي مقعد الفارس من ظهره ، وبرى : يميل ، والعنف : العديد . بمعنى أنه من سرعته يسقط الخفيف عن ظهره ، ولا تثبت أنواف الثقل عليه .

( ٦ ) درير : سريع خفيف ، والخنروق : الدوارة ، أمره : أحكم فله أو أداره بحيث أمسه بكفه .

( ٧ ) أبطلا الظبي : غاصره ، بمعنى أن أبطلا تشبهان فيما في خبرهما ، والبرحان : الذئب وإزخاؤه : سرعته في ابن ، والتغل : ولد الثلب ، وتقريبه : وضع رجله موضع يديه .

كَانَ عَلَى السَّكَنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْفَتَحَ      مَذَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاحَةٍ حَنْظَلِ ١  
وَبَاتَ عَائِدَ سَرَجُهُ وَلِجَسَامُهُ      وَبَاتَ بِمَنْى قَائِمًا غَسِيرَ مَرَسَلِ ٢  
فَمَنْ لَنَا سِرْمٌ كَانَ نِجَاحُهُ      عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ لِلَّذِيلِ ٣  
فَأَذْبَرْنَ كَاتِلَ نَحْرِ الْفَصْلِ بَيْتُهُ      بِجِيْلٍ مُعَمَّرٍ فِي الْعَتِيْقَةِ مَحْوِلِ ٤  
فَأَلْقَتْهَا بِالْأَذْيَاتِ وَدُونَهُ      جَوَاحِرُهَا فِي مَرَقَةٍ لَمْ تَزَلِ ٥  
فَمَادَى عِيْدَاهُ تَيْنَ قُوْرٍ وَنَمِيْجَةٍ      دِرَاكًا وَلَمْ يَنْتَضِحْ عِيَادُهُ فَيَنْتَسِلِ ٦  
وَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ      صَرِيْفٍ شَوَاهٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ ٧

( ١ ) المذاك : حجر يسحق عليه الطيب ، وخص مذاك العروس لأنه يكون برافاً ، والصلابة : الحجر الأملس الذى يسحق عليه الحنظل .

( ٢ ) هذا كتابة عن ارتقابه لصيد به في الصباح .

( ٣ ) عن : ظهر ، وسرب : قطع من يقر أو غيره ، ونجاحه : إنقائه ، والدوار : صنم كانوا يدورون حوله إذا نأوا عن الكعبة ، والمذيل : الطويل المذهب .

( ٤ ) الجرح : المنفصل الخرز الذى فصل بينه بالقواق ، والممم : الخول الكريم المم والمحال ، شبه لون السرب بذلك الخرز لما فيه من دوائر سود وبيضاء ، وخصه بجهد الممم الخول ليكون تقيضاً .

( ٥ ) الهاديات : الأوائل ، والجواهر : الخلفات . والعصرة : العصة . ولم تزال : لم تفرق . بين أنه جمع بين أوائلها وأواخرها .

( ٦ ) القور : الذكر ، والنمجة : الأنثى ، دراكاً : سريعاً . ولم ينتضج : لم يبرق ، يعنى أنه صادما في طلق واحد ولم يتم .

( ٧ ) الصفيف : اللحم المشرح المرفق ، والتقدير : المطبوخ في القدر .

وَرُحْمًا وَأَرَأَى الْعُلَافُ بِتَفْعُنْ رَأْسَهُ  
كَانَ دِمَاءُ الْمَسْكُونَاتِ يَتَخَرَّرُ  
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَفْزَرْتَهُ سَدَّ قَرْجَهُ  
بِضَافَةِ الْوَقْفِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَمَزَلِ  
أَحَارُ قَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَيَبِضُهُ  
كَلْبُحِ الْوَدَّيْنِ فِي حَرِّهِ مُكَلَّلِي  
يُغِيهِ سَنَاءُ أَوْ مَسَابِيحُ زَاهِرِي  
أَعَانَ السَّيْطُ فِي الْفَيْبَالِ لِلْقَتْلِ  
قَدَّمَتْ لَهُ وَتَحْسَبِي بَيْنَ حَاكِمِي  
وَتَيْنَ إِكْلَامٍ يُنَدُّ مَا مُنْقَلِ  
وَأَنْصَى يَسُجُّ لِنَاءٍ عَنْ كُلِّ فِرْقَةٍ  
يَكْبُ عَلَى الْأَذْفَانِ دَوَّحُ الْكَلْبِ  
وَتَكْتَبَاهُ لَمْ يَبْزُكْ بِهَا جَذَعُ تَحْقِرِ  
وَلَا أَلْمًا إِلَّا مَسِيدًا يَجْتَدِلِ

(١) العُلافُ : الفرس الكريم ، وثَقَى : تصد ، والمراد أن العين تصعد  
لتنظر فيه وتشفه من إعجابها به .

(٢) القَرْجُ : ما بين رجليه ، والضائق : الذيل الطويل ، والأعول : الذي  
يميل ذيله في جانب .

(٣) حَارُ : مرغم حارث ، وفي رواية : أصاح مرغم صاحبي ، والحلي :  
السحاب المراكم ، والمشكّل : الذي كان له إكليل من تراكمه . ووجه القبه  
المرعة والتحرك .

(٤) السليط : الزينة ، ولَمَاتِهِ : إكثاره . والذبال : الفتيلة .

(٥) في رواية - قدمت وأصحابي له - وهي أخف وزناً . وحامر وإكلام  
موضمان . يعني أنه قدم للحرق بينهما يتأمله من أين يحيى فما أبعد متأمله .

(٦) الحقيقة : ما بين الحليتين استناره لما بين صحن السحاب بالطر . يعني  
أنه يسبح ثم يسكن ثم يسبح وهذا أغرره له ، ويكسب : يلقى على الوجه . والتكليل :  
شعر منخمن من العشاء ، ودوحه : عظامه .

(٧) تَبَا : تبا ، بالحجاءن . وألمداً : حصناً . والمجندل : الحجارة . استسقى  
المسيد بها لقوته .

كَانَ ذُرًّا وَأَسَى الْجَبِينِ مُسَدُّوۃً ۝ مِنْ السَّيْلِ وَالْفَنَاءِ فَلَسَكَةُ مَزَلٍ ١  
كَانَ أَبَانًا فِي أَهْلَيْنِ وَدَمِي ۝ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَيْتٍ مَزَلٍ ٢  
وَأَلْقَى يَصْحَرَاهُ النَّبِيْطُ إِمَامَةً ۝ نَزُولُ الْبَابِ ذِي الْيَمِينِ وَالْخَوْلِ ٣  
كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ عَرَقٌ غَدِيۃً ۝ بِأَرْجَائِهِ الْفَضْوَى أَكْبَشَ مُنْصَلٍ ٤  
عَلَى قَطْعٍ بِالشَّيْءِ الْيَمْنِ مَوْبِدٍ ۝ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّكَاةِ قَيْدِي ٥  
وَأَلْقَى بِبَيْتَانِ مَعَ الْقَبْلِ بَرَكَةً ۝ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْمَعْمَمَ مِنْ كُلِّ مَنَزَلٍ ٦

- ( ١ ) الجبر : جبل . والنشاء : ما يحمله الدبل من بقايا الأشياء ، وفلسكة المنزل : رأسه المستدير . وفيه الجبل به حين يعطى السيل والنشاء برأسه .  
( ٢ ) أبان : جبل . وأهْلَيْنِ : أنواع . والودق : المطر ، والجباد : الكساء المقطع . ومزمل : ملقف . وخص الصيخ لأنه مزمل دائماً لكبره .  
( ٣ ) النبط : أرض . وبماعه : قفله . والهابي : التاجر من أهل اليمن . والخول : ذو الخول من الأنباغ والخدم . يعني أنه أُنابا بالخصب فكانه تاجر يأتي نزل بعبابه وما فيها من الثياب ونحوها .  
( ٤ ) غديۃ : قصير خداعة . والمنصل : البصل البري ، وأنابيشه : أصوله . سميت بهذا لأنه ينبت عليها .  
( ٥ ) قطن : جبل في بن أسد . والسكار : بذيل : جبلان على البحرين .  
( ٦ ) بيسان : جبل بذياب بن سعد . والبرك : العدر . يعني أن المطر أقام به مع الليل ، فاستمار له العدر . والعصم جمع أعصم : وهو الوعل .

أَلَا عِمٌّ صَبَاحًا أَيْسًا الطَّلُّ الْهَالِي وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْكَالِي ١  
وَهَلْ يَمِينٌ إِلَّا سَمُودٌ تَحَدَّ قَلِيلُ الْهُومِ مَا بَيْتُ بِأَوْجَالِ ٢  
وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ أَحَدُثُ مَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ ٣  
وَبَارَ لِسَقَى عَاقِبَاتٍ يَذَى خَالِ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْتَمَ هَطَالِ ٤  
وَتَحْسِبُ سَقَى لَا تَزَالُ تَرَى مَلَا مِنْ الْوَحْشِ أَوْ يَمْتَنَاءُ خِلَالِ ٥  
وَتَحْسِبُ سَقَى لَا تَزَالُ سَكَمَتَرَا بِوَادِي الْخَزَامَى أَوْ عَلَى ذَاتِ أَوْ كَالِ ٦

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، أى بعد قتل أبيه . ومع : أمر من ومع يمين نعم . يمين الطلل والمراد أمه . والمصر : الدور . والاستفهام للإتكار ، لأن من معنى لا ينعم ، أو أنه لا ينعم هو لأنه في حياة فانية .  
( ٢ ) غل : غير فان . والأوجال جمع وجل : وهو الخوف . والاستفهام هنا يمين التثني أيضاً .

( ٣ ) أحوال : جمع حول . وقى : يمين من أو مع . ويموز أن يكون جمع حال وتشكون الثلاثة هي اختلاف الرياح عليه ، وملزمة الأمطار له وقدمه . والمراد أحدث عبده بالرقابة .

( ٤ ) عاقبات : دارسات ، وذو حال : موضع أو جبل ، والأصم : السحاب الأسود .

( ٥ ) سلى : مفعول أول التحسب والثاني محذوف عند بده ظلية أوبرة ، والطلا : ولدهما . يمين تحسبها ظلية أو يمين تمام ، والميتاء بفتح الميم : طريق عظيم للاء مرتفع ، وبكرها الأرض السهلة ، والمخلال : التي يكثر حلولها .  
( ٦ ) وادي الخزامى وذات أوجال : موضعان .

فَيَا لَيْ سَلَى إِذْ تُرِكَ مُنْعَبًا وَجِيدًا كَجَوْدِ الرُّمْرِ لَيْسَ بِمُعْطَالٍ ١  
 أَلَا زَعَمْتَ بِسِيَاسَةِ الْيَوْمِ أُنْسِي كَثِيرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ الْأَمْرُ أُنْمَالِي ٢  
 كَذَبْتُ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْوَرَى عِرْسُهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُرَى بِهَا الْفَالِي ٣  
 وَيَا رَبِّ يَوْمَ قَدْ قَهَوْتُ وَلَمْ تَقْ يَا نَيْتَ صَحَابَهَا حَطَّ يَحْتَالِي ٤  
 يُعْصِي الْفَيْسَرَانِ وَجْهَهَا إِسْجِيدَهَا كَيْفَ بَاجِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِي ٥  
 كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا بَحْسَرُ مُعْطَالِي أَصَابَ نَعْيَ جَزَالٍ وَكَفَّ يَا أَجْدَالِي ٦  
 وَهَبْتُ لَهُ رِيحٌ يَخْتَلِفُ الْعُصَا صَبًا وَتَحَالٍ فِي مَنَازِلِ قُفَالِي ٧  
 وَمِنْ ثَمَرِ بَيْضَاءِ الْعُورِاضِ حَقَّقُو أَدْوَابَ ثَدَّ بِي إِذْ كُنْتُ بِيْرَابِي ٨

- ( ١ ) منعباً : أفراً منقحاً ، والرثم : النابج الخالص البياض ، والمعطال :  
 الخال من الخلل .  
 ( ٢ ) بسياسة : امرأة من بن أسد ، وأن : عقيقة من الثنية .  
 ( ٣ ) أصبى : أميل ، وعرسه : زوجه ، ويرى : يتم ، والخال : العرب .  
 ( ٤ ) خط تحال : أى كأنها تحال مصير منقوش .  
 ( ٥ ) الذبال بتدديد الباء وتخفيفها جمع ذبالة : الثنية ، أى فى ذبال فتاديل .  
 ( ٦ ) القيات : مواضع القلادة من الصدر . والمصطل : المستدق .  
 والنضى : شجر صلب . والجذال : الغليظ . وكف : جعل له كفاف . والأجدال :  
 أصول الشجر ، يشبه بذلك حطبها .  
 ( ٧ ) العوا : العلامات التى يهتدى بها فى الطريق . والقفال : الماكرون  
 من السفر ، والعصير فى - له - للجسر . والقفال يحتاجون إلى نار قوية عند نزولهم  
 الاستدقاء وإنذاج الطعام .  
 ( ٨ ) الخطاب فى مثلك : لبسياسة . والعوارض : صفحتا الحد . والعقلة :  
 الناحية اليمنى . والوعوب : الحسنة المثل .



إِذَا مَا السَّجَّعُ ابْتَرَعَا مِنْ لِيَابِهَا تَجِيلٌ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ قَسِيرٌ يَجْبَالُ ١  
كَيْفَ تَقْطَعُ النَّفَا يَنْتَبِئُ الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ رِمَا احْتَسَبَا مِنْ بَيْنِ مَسٍّ وَتَسْبَالِ ٢  
أَطْيَقَةُ عَلَى السَّكْشَجِ غَيْرُ مُعَاذِيَةِ إِذَا انْفَقَتْ مَرْجِعُهُ غَيْرُ يَنْفَعَالِ ٣  
تَنْوَرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَعْلَاهَا يَنْتَرِبُ أَذَى دَارِهَا أَنْظَرُ عَالِ ٤  
نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَالتَّيْبُومُ كَسَائِبُهَا مَصَابِيحُ دُهْيَانٍ تَنْسَبُ لِنَفَالِ ٥  
تَمَوَتْ إِلَيْهَا بِمَتَا مَا نَامَ أَهْلُهَا نُفُو حَيَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ ٦  
فَقَاتَتْ : سَيَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاجِي أَلَسْتَ نَزَّ السَّمَاءَ وَفَلَّاسُ أَحْوَالِ ٧  
فَقَاتَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَيْرَحُ فَاعِيدَا وَلَوْ قَطَعُوا زَأْمِي تَذَرِكُ وَأَوْصَالِ ٨

- ( ١ ) ابترعا : جردعا . هوننة : لينة . والجبال : القليل .  
( ٢ ) النفا : الكتيب الأبيض من الزمل ، وحففه : ما استدار منه . ينتبه  
جسما أرمجها به . واحتسبا : اكتفيا . والتسبال : السبلة . بين أنما لم مضيا  
عليه أحسا هذا منه .  
( ٣ ) السكشج : الحصر . والمفاضة : للسرعية البطن . وانفقت :  
تحركت . ومنفقال : منلة الريح .  
( ٤ ) تنورتها : نظرت إلى نارها . وأذرعات : بلد بالعام . ومعنى أذى  
دارها أنظر عال أن أقرب دارها يحتاج إلى نظر مرتفع . وهذا غلو غير مقبول .  
( ٥ ) التضمير في لياها لنارها .  
( ٦ ) حباب الماء : فقائمه ، وحالا على حال : شيئاً بعد شيء ، يعني أنه  
مشى إليها في لطف حتى لا يهسر به .  
( ٧ ) سياك الله . أهدك لأن في السبي يهدأ ، وأحوالي : يعني حولي والجمع  
لتمدد الأكمة حولها .  
( ٨ ) أيرح : أي لا أيرح ، والأوصال : جمع وصل وهو كل عضو يتصل  
من آخر .

حَلَلْتُ لَهَا بِالْفَرِّ حَلْفَةَ فَاجْسِرْ      أَنَا مُوَالِفًا إِنْ مِنْ حُرْبٍ وَلَا صَالٍ ١  
 قَلْبًا تَنَازَعًا أَلْدَيْتَ وَأَتَمَعْتَ      هَمَصْتَ بِمُضْنٍ ذِي تَحَارِيحٍ يَبَالٍ ٢  
 وَصِرْنَا إِلَى الْمَحْضَى وَرُزْقٍ كَلَامًا      وَرُشْتُ فَذَلْتُ صَدْبًا أَيْ إِذْ لَالٍ  
 فَأَصْبَحْتُ مَمْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَيْنَهُمَا      عَكِيرُ الْقَتَامِ سَمَاءُ الظَّنِّ وَالْبَالِ ٣  
 يَنْطُ غَطِيطًا الْبَسْكَرُ شُدَّ شِفَافُهُ      لَيْقَتَانِي وَالزَّهْرُ كَيْسٌ يَنْقَالِ ٤  
 أَبْقَانِي وَلِلْمَشْرِقِ مُتَسَاجِي      وَمَسْنُونَةٌ رُزْقٍ كَأَنْبَابِ الْغَوَالِ ٥  
 وَلَيْسَ بِذِي رُمُحٍ قَيْطَمَتْنِي بِو      وَلَيْسَ بِذِي سَوَافِرٍ وَلَيْسَ بِغِيَالِ ٦  
 أَبْقَانِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا      كَا شَغَفَ لِلْمَهْمُودَةِ الرَّجُلُ الطَّيَالِ ٧

( ١ ) إِنْ زَالَمَةً ، وَصَالٌ مُسْتَدْفٍ .

( ٢ ) أَحَمَصْتُ : اقْدَأْتُ بِهَذَا امْتِنَاعٍ ، وَهَمَصْتُ : جَدِيتُ ، وَالتَّحَارِيحُ جَمْعُ شِرَاحٍ : وَهِيَ عَنُكُولُ النَّمْلَةِ ، شَبِيهَا بِالنَّمْلَةِ وَشَبِيهَ شَعْرَهَا بِشَارِبَتِهَا .

( ٣ ) الْقَتَامُ : الْقِنَارُ ، وَالْبَالُ : الْحَالُ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لَوْنُهُ وَسَاءَ حَالُهُ . وَمَا كَانَ أَغْنَاهُ عَنْ كُلِّ ذَلِكَ الْفَحْشَى فِي كِبَرِهِ .

( ٤ ) يَنْطُ : يَرْدُدُ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ كَالْبَكْرِ إِذَا غَنَّتْ مِنْ غِيظِهِ ، وَالْبَكْرُ : الْقَتْنُ مِنَ الْإِبِلِ .

( ٥ ) لِلْمَشْرِقِ : السِّيفُ الْمَصْنُوعُ فِي مَشَارِقِ الشَّامِ . وَهِيَ قَرْيٌ عَرَبِيَّةٌ فِي حُدُودِ وَمَسْنُونَةٌ رُزْقٍ : سَهَامٌ صَافِيَةٌ . وَالْأَغْوَالُ : الشَّيَاطِينُ ، أَوْ حَيَوَانٌ خَرَافِي ، شَبِيهَا بِأَنْبَابِهَا لِنَعْتِيجِهَا .

( ٦ ) الْقِبَالُ : صَالِحُ الْبَالِ أَوْ مَنْ يَرَى بِهِ وَهِيَ الْمُرَادُ هُنَا .

( ٧ ) شَغَفْتُ : بَلَّغْتُ شِفَافَهُ وَهِيَ حِجَابُهُ . وَالْمَهْمُودَةُ : الْمَطْلُوبَةُ بِالْغَنَاءِ وَهِيَ الْقَطْرَانُ ، وَرَبْرُيٌّ — لَيْقَتَانِي أَيْ . . . — وَهِيَ أَخْفَ وَزَنَاءُ .

وَقَدْ عَلِمْتُ سَمَىٰ إِنْ كَانَ بِمَنْهَا      بِأَنَّ النَّقَىٰ يَهْدِي وَلَيْسَ يَقْتَالِ  
وَمَاذَا عَلَيَّ أُنْتُ ذَكَرْتُ أَوَانِيَا      كَيْزَلَانِ زَمَلٍ فِي تَحَارِبِ أَقْيَالِ ١  
وَيَبْتَغِي عَدَاوِي يَوْمَ دَجَرٍ وَأَجْفَةٍ      يَطْلُقُ يَحْيَاءُ الرَّاغِقِ يَكْسَالِ ٢  
يَبْطِئُ الْبَنَانُ وَالْعَرَائِينَ وَالْقَنَسَا      لِيَطْلُبُ الْخُصُوفَ فِي تَحَامٍ وَلَا كَالِ ٣  
لَوَائِمَ يَنْبَغِينَ الْهَوَىٰ سُبُلَ الرَّدَى      يَقِيلُنْ لِأَهْلِ الْبَلَمِ: سَلِّ يَنْضَلِ ٤  
عَرَفْتُ الْهَوَىٰ عَنْهُمْ خَشْيَةَ الرَّدَى      وَأَسْتُ يَنْقِلُ الْخِلَالَ وَلَا قَالِ ٥  
كَأَنَّ لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِدَدَةٍ      وَلَمْ أَتَبَلَّنْ كَأَيَّاءَ ذَاتَ خَلْجَالِ ٦  
وَلَمْ أَسْلَمْ الرُّقَىٰ الرُّوَىٰ وَلَمْ أَكُنْ      لِيَحْيِي سَكْرَىٰ سَكْرَةً بِمَدِّ يَحْيَالِ ٧  
وَلَمْ أَشْهَرِ أَتْلُونَ لَمَيِّزَةً بِالضُّحَىٰ      عَلَىٰ هَيْكَلٍ يَحْيِي الْجَوَارَةَ جَوَالِ ٨

- ( ١ ) الأوانس : اللاني يؤنس حديثين . والحارِب . صدور البيوت أو هي الغرف . والأقْيَال : الملوك . وغزلان الرمل . لوها أسقى .  
( ٢ ) الدَجَن : ظل الغيم المنذر بالمطر . وجهاه المرافق : أي المرافق الجباء وهي التي غالب عظمها في غيرها . والمكسال كناية عن المرفة ، والكناية بغير هذا أحسن .  
( ٣ ) البساط : الطوال في ملامسة ، والبَنَان : الأصابع . والعرائين جمع عرائن : وهو قصبه الألف . والقنا واحدة قناة : وهي القنابة .  
( ٤ ) سَلَّ يَنْضَلُ : دعاه عليهم أن يغفلوا بسبب خلاصهم عن الهوى واللبو .  
( ٥ ) المَقْلِي : المبيض اسم مفعول . والقَالِي : المبيض اسم فاعل . والله شعر هنا لا يكبره فارغوى بعض الإعراء .  
( ٦ ) الكاعب : التي يبرز مدبها .  
( ٧ ) لم أسبأ : لم أشتر ، والرقى : وعاء آخر . والإجفال : الانهزام .  
( ٨ ) الهيكل : القوس الطويل المشرف ، كأنه الهيكل المني . وجعل الجواراة : غليظ القوائم .

سليم الشطى قبل الشوى شبيج النسا

- ١ هـ حجابات مشرفات على الفكال  
 ٢ وسم صلاب مايقين من الوجي كأن مكان الرذف منه على زال  
 ٣ وقد أختدي والطير في وصفتها ليهش من الوجي رائده خال  
 ٤ حمامه أطراف الرماح تحايا وتجاد عليه كل أسنم خيال  
 ٥ يمجزة قد أبرز الطيرى لحنها كمين كائها هراوة ينوال  
 ٦ دعوت بها يربا أيا جلوده وأكرعه وشى البرود من الخال

- (١) الشطى : عظم لاصق بالذراع ، وعيل الشوى : غليظ الأطراف وهو مكرر مع عيل الحرارة . وشبيج النسا : متبعضه وهو عرق في القعد ، كتابة عن عدم استرخاء الرجلين . والحجابات : رؤس عظام الوركين . والفال : عرق في غربة الورك يكون عن بين عجب الذنب ويساره وينحدر في الرجل .  
 (٢) سم صلاب : صفة الخوافر . ويقين : بين . الوجي : الحفا . والزأل : فرخ النعام ، يصفه بإشراف موضع الردف .  
 (٣) القيت : القتل والتكلا : حل المجاز المرسل . والوسى : أول خطر الحريف : والرائد : طالب الكلا ، وعال : ليس فيه غيره وهذا أخصب له . والسطر الأول مكرر مع ما سبق في المداقة .  
 (٤) حمامه أطراف الرماح : كتابة عن كونه عنوقاً ، والاصم : الحجاب الأسود .  
 (٥) المجازة القرس الشديدة الخلق . وأبرز : ألبس . وكيت : لونها بين السواد والحررة . والحرارة : المصا ، شبهها بها في صلابتها ، وللتوال : خضبة السدى .  
 (٦) الأكرع جمع كراع : وهو ما دون الكعب . والخال : الثوب الرقيق الشفاف ، يريد أنه نقي الجلود ، والأكرع : أبيض الجلود والسوق كأنه ليس يروداً موشاة .

كَأَنَّ السَّوَارِ إِذْ تَجَهَّدَ عَدُوَّهُ عَلَى بَعْرَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ ١  
فَجَالَ السَّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بِرُوحِ طَوِيلِ الْفَرَاوَنِ وَأَخْلَسَ ذِيَالِ ٢  
فَمَادَ عِصَاهُ بَيْنَ قُوَى وَأَتَجَبَّرَ وَكَانَ عِذَاهُ الْوَحْشِ وَفَى عَلَى بَالِ ٣  
كَأَنِّي بِفَتْحَاهُ الْجُنَاحَيْنِ لِقْوَهُ مُبْهِدِينَ الْمَنَابِتِ مَطَاطِئَ شِلَالِ ٤  
تَحْطَفُ خِرَازِنَ الشَّرَبِ بِالْمُشَى وَقَدْ حَبَّرَتْ مِنْهَا قَنَابِ أَوْزَالِ ٥  
كَأَنَّ قُلُوبَ الْمُسِيرِ رَمَلًا وَيَأْيَا كَفَى وَكُفْرًا الْعَنَابَ وَالْحَشَفَ الْبَائِلِ ٦  
قَفُوْهُ أَنْ مَا أَسْمَى لِأَذَى مَمِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِّنَ لِّثَالِ ٧  
وَلَكِنَّمَا أَسْمَى لِأَجْسَدِ مُؤْتَلٍ وَقَدْ بَذَرْتُ الْعِجْدَةَ لِلْمُؤْتَلِ ٨

- ( ١ ) السَّوَارِ : السَّيْرِ السَّابِقِ ، وهو قَطِيعُ بَنِي الرَّحْشِ . وبعري : موضع . والأجلال جمع جَل : وهو غطاء الفرس .  
( ٢ ) القَرَبِ : الضَّخْمُ مِنْ ذُكُورِهَا . والفَرَا : الطَّيْرُ . والقُرُوقُ : القُرْنُ . وأخْلَسَ : قَصَرَ الْأَنْفَ : وذِيَالُ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ، يعني أنها انقضت به من الصائد .  
( ٣ ) خَيْرُ مَادَى لِّلْفَرَسِ . وعلى بَالِ : يعني على اهتمام حتى لا يهرب بيصيده .  
( ٤ ) فَتَحَاهُ الْجُنَاحَيْنِ : عَطَابَ لِيُفْتَحَا طَوِيلَتُهُمَا . والقُرُوقُ : مَرْمُةٌ . ومَطَاطِئُ شِلَالِ : مَاطِنَتِ رَأْسِ الْفَرَسِ ، والشَّلَالُ : السَّرِيعَةُ .  
( ٥ ) خِرَازِنُ جمع خَزَن : كَهَرْدٍ وَصَرْدَانٍ وهو ذَكَرُ الْإِرَابِ ، والسَّرْبَةُ : موضعٌ بَنِيَدٌ ، وحَبَّرَتْ : تَحْطَفَتْ ، وَأَوْزَالُ : موضعٌ .  
( ٦ ) الْعَنَابُ : نَمْرُ أَحْمَرٌ ، وَالْحَشَفُ : يَابِسُ الْفَرَسِ يَشْبَهُ الرَّمْلَ بِالْعَنَابِ وَالْيَابِسُ بِالْحَشَفِ .  
( ٧ ) قَلِيلُ فَاعِلٍ كَفَانِي ، يعني كَفَانِي الْقَلِيلَ وَلَمْ أَطْلُبِ الْكَثِيرَ أَوْ الْمَالِكَ . وقد شَاءَ أَنْ يَنْفِخَ النَّصِيدَةَ بِمَا يَلِيْقُ بِمَالِهِ فِي كِبَرِهِ بِدَلَالَةِ أَنَّ مَعْنَى فِيهَا عَلَى مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ سَعْيِي فِي الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ لَا يَكْفِيهِ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ مَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ .  
( ٨ ) الْمُؤْتَلُ : الثَّابِتُ .

وَمَا لَرَّهَ مَا دَامَتْ حُشَانَةُ نَقِيْبٍ يَذْكُرُ أَطْرَافَ الْخَطُوبِ وَلَا أَلَى ١

(٣)

وَقَالَ أَيْضًا

خَالِيْلِيْ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَمْتُ لِبَنَاتِ الْفُؤَادِ لِلْمَدْبِ ٢  
فَإِنْ كُنَّا إِنْ تُنْظَرَانِ سَاعَةً مِنَ الْعَمْرِ تَنْقُصُنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ  
أُمِّ نَزَابِي سَلَامًا حَيْثُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَبِيْعًا وَإِنْ لَمْ تَطْبَسِ  
حَقِيْقَةُ أَنْزَابِ أَمَّا لَا دِيْبِيَّةَ وَلَا ذَاتَ خَلْقِي إِنْ تَأَمَّلْتُ جَانِبِي ٣  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثٌ وَصَلَهَا وَكَيْفَ نَزَابِي وَشَقَّةَ اللَّقْمِي ٤  
أَقَامَتْ عَلَى مَا بَدَأَتْ مِنْ مَوَدَّةٍ أُمِّيَّةٌ أُمِّ صَارَتْ لِتَقُولِ الْقَبِي ٥

- ( ١ ) الحشانة : البقية ، والمخطوب الأمور العظيمة ، والآلى : المنصر ،  
يعنى أن المرء لا يدرك عظيمه وإن اجتهد وجد ، ولا يتصر مع هذا فيها  
( ٢ ) هذه القصيدة من شعره في جد حبياته ، وكان قد هرب من المنصور  
فترحل بطيًّا وتزوج أم جندب فلم تحمده . ونزل به عاقبة بن عبدة الشاعر فذكر  
الشعر وادعاه كل واحد منهما على صاحبه : فقال له عاقبة : قل شعراً تمدح فيه  
فرسك والصيد وأقول مثله . وهذه الحكمة بين وبينك — يعنى أم جندب — فقال  
امرؤ القيس هذه القصيدة . وقال عاقبة قصيدته الآتية : حُكِمَتْ أُمُّ جُنْدَبٍ  
لَهُ فَطَلَقَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ . وخلف عليها عاقبة . فقيل له عاقبة الفحل . على أنه قد  
قيل إن القصيدة ليست لامرؤ القيس . والبنات في البيت الحاجات .  
( ٣ ) العقيلة : الكريمة الخديرة ، والأزواب جمع زوب : وهو المساوى في  
العمر . والجانب : الذي يجتذب ويغتر .  
( ٤ ) ليت شعري : ليت على حاضر فهو محذوف الخبر . والحادث :  
الجديد . يتنى أن يعلم من حالها ما يطعمه على عاقبتها على عهدها .  
( ٥ ) ميمة : اسمها . والنخب : المنصب .

كَلَيْنَ تَنَّا عَنْهَا حَبَيْثَةً لَا تَلَاكُمَا كَلَيْكُمَا أَخَذْتُمَا بِأَلْجَمِ ١  
وَلَا تَلَّتْ مَسَافَتِي يُبْخَلُّ عَلَيْكُمَا وَيُمْتَلَن ٢  
بِسُوءِكُمَا وَإِنْ يَصْطَفَا غَرَامُكَ تَدْرِب ٣  
تَبْعُهُ حَبِيلِي مَنْ تَرَى مِنْ ظُلُمَاتِي سَوَالِكِي تَقْبَلُ بَيْنَ حَزَمِي شَعْبِي ٤  
عَلَّوْنَ بِالْعَلَا كَيْفَ قَوْنِي عَقْدِي كَجِرْمِي تَحْلِلُ أَوْ كَعَبْدِي يَنْزِي ٥  
وَقَدْ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَقَرُّقِي أَذْتُ وَأُنْأَى مِنْ فِرَاقِي لِلْعَصْبِ ٥  
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ حَزَنُ بَعْدِ تَحْلِيلِي وَأَخْرُمِيهِمْ فَاصِحٌ نَجْدٌ كَيْكَبِ ٦  
فَمَيْتَاكَ غَزَا بِمَا جَدُّوْلِي فِي مَقَاضِي كَدَرُ الْخَلِيجِ فِي صَبِيحِ مَقْوَبِ ٧

- ( ١ ) الحرب : التجربة مصدر ميمي . يعني أنه سيرامها على ماضيها .  
( ٢ ) غرامك من إضافة المصدر للمفعول . كفن غرامها له ، وتدريب : تفتاد  
فهي لا تبخل عليه برحمتها ، ولا تمله دائماً بل تتوسط فيه .  
( ٣ ) الظلمات : النساء في الحوادث ، والفراد بين أم جندب وصواحبها .  
والقرب : الطريق في الجبل . وشعب : ماء أو موضع ، وحزماء : تسمية حزم  
وهو الأرض النائية . والشطر الأول مأخوذ بلفظه من شعر لبيد بن الأبرص .  
( ٤ ) الأنطاكية : ثياب مصنوعة بأطلاكية . والعقبة ضرب من الوشي ،  
والجرمة : ماصرم من الثعل والقي في الأرض . والجنة في عرف العرب البستان  
من الثعل ، شبه ماعل المودج بالسر الأحمر والأصفر .  
( ٥ ) وقد عينا إلخ صيغة تعجب . والمحبص : موضع رعى الجار ، يعني أن  
فراقين زاد على فراقه بعد قضاء الحج .  
( ٦ ) جازع : قاطع ، ويطن تحلة بستان ابن معمر من قريش ، ونجد كيكب :  
المرتفع من الجبل الأحمر الذي يستديره الواقفون بهرات .  
( ٧ ) الغرب : الدار العظيمة ، وتناه في مقابلة العينين ، والجدول : النهر  
الصغير ، والمقاضة : الأرض الواسعة ، والخليج : الماء المتخلى من النهر .

وَأَيْنَكْ أَمْ يَفْخَرُ عَلَيَّكَ كَفَاخِرُ ضَعِيفُ وَلَمْ يَنْدِيكَ مِثْلُ مُعَاكِسِ ١  
وَأَيْنَكْ لَمْ تَقْطَعْ أَيْبَانَهُ كَأَيْبِي يَمْشِلُ غُدُوَ أَوْ زَوَاعِرُ مُؤَوِّبِ ٢  
يَأْذَمَاءُ حُرْجُوجٍ كَانَ قُتُوْدُهَا عَلَى أَيْبَانِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ يَمْزُجُ ٣  
يَمْزُجُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ تَنْزُدُ مَيَاجُ النَّدَايِ لِلْعَرْبِ ٤  
أَقْبَ وَبَاجٍ مِثْ تَجْوِيرِ عَمَائِكُ يَمْجُجُ لَمَاعَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ ٥  
يَحْنِيْقَةُ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبِيَّتَهَا تَجْرُ جُيُوشُ ثَانِيَيْنِ وَخُشْبِ ٦

باعراض العقيات ، فيبائن أو بياسر ، والصفوح : العريض من الحجارة ،  
والمصوب : المنحدر .

( ١ ) يعني أن غلبة كل منهما أشد أمّا وأقوى أثراً ، وهو يعني بهذا ما بينه  
وبين أم جندب .

( ٢ ) الجبابة : الحاجة ، والمؤوب : المستمر ، يعني أن في السفر سلواً عن  
معتوقته .

( ٣ ) الأذماء : الناقة التي أشرب بها سواداً ، والمرجوج : الطويلة ،  
والقتود : خشب الرجل ، وأبلى الكشجين : أبيض الحماصتين صفة لمخضوف  
تقديره حمار ، والمغرب الذي يقتصر بيانه على عاصريه ولا يبلغ أثنيه وغيرهما  
وهو صيب فيه ، يشبهها في نشاطها وسرعتها بالحمار الوحشي .

( ٤ ) خمير يفرّد للحمار ، والسدقة : القطعة من الليل ، وبروي - في كل  
مرقب - والمياح : المياس .

( ٥ ) أقب : ضامر البطن ، ودياج : فن ، وحماية : جبل بنجد حمير أشد  
عدواً ، ولماع البئر : خضرته ، يعني أنها تسقط من فيه عند شربه .

( ٦ ) المحنية : منحى الوادي وهو أخصبه ، وآزر : ساوى ، والفضال :  
السدر البري ، ومجر : بحر ، يعني أن الجيوش تمر بها ولا تمسك فيها فينزل بها .



وَقَدْ اغْتَدَى وَطَائِرُ فِي وَكُنَاهَا وَسَاءَ اللَّذَى يَجْرَى عَلَى كُلِّ مُذْنَبٍ ١  
يُتَجَرَّدُ قَيْدُ الْأَوَائِدِ لِحَسُّ طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُعَرَّبٍ ٢  
عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشٍ سَكَّانُ سِرَاتِهِ عَلَى الشُّبْرِ وَالْمُدَاهِ سِرْحَةُ مَرْقَبٍ ٣  
يُبْكِرِي الْخُتُوفَ لِلشُّتْلِ زِمَاعُهُ تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُودٌ مِشْجَبٍ ٤  
لَهُ أَيْطَلَا ظَنِّي وَسَلَا لَمَسَامَةِ وَسَهْوَةٌ خَيْرُ قَائِمٍ فَوْقَ سَنَقَبٍ ٥  
وَيَنْعَلُو عَلَى صَمْرٍ مِلَابٍ سَكَّانَهَا حِجَارَةٌ يَغِيلُ وَارِسَاتٍ يَطْحَلِبِ ٦

( ١ ) الشطار الأول من مكراته . والمذنب : مسيل الماء إلى الرياض ، يعني أنه اغتدى بفرسه في ليلة ماطرة .

( ٢ ) سبق تفسير — يتجرّد قيد الأوايد — في المعلقة ، ولاحه : حرله وأخره ، والهوادي : سرايق القطيع ، والشأو جرى مرة إلى النسابة ، ومعرب : يعيد .

( ٣ ) على الأين : على الإهباء متعلق بهيأش ، والجياش الذي يحيش كالقدر ، وسراته : ظهره ، والسرحة : الشجرة العظيمة العالية . والمرقب : الموضع العالي يرقب منه الدور ، يعني أنه عال مثلها .

( ٤ ) الختوف : الذي يرى يديه في السير لشاعاً ، يعني أنه يتابع حمار الوحش الختوف ، والزمام : الصخرة المدلاة في مؤخر الرجل ، وسنقله : مرتفعه وهذا أسرع له ، والمشجب : عود ينشر عليه الثوب . يعني أنه مثله في صلابته وملاسته .

( ٥ ) سبق تفسير له أَيْطَلَا ظَنِّي . . . في المعلقة . والهير : حمار الوحش ، وصهرته : ظهره ، شبه صورة الفرس بها في اعتدالها واستوائها .

( ٦ ) يريد بالهم الصلاب : حوافره ، والتيل : المساء الجاري ، أضاف الحجارة إليه لأنه إذا جرى عليها تكون أصلب ، وارسات : مصفرات ، أي جعل الطحلب لونها تكون الورس .

١ له كفّال كاهن قصير ليدّى إلى حارك يثقل القبط للذّاب  
وعين كبريّة الصّناع تدبرها إبتدعها من القبط للذّاب  
٢ له أذنان تعرف البق فيهما كسامة مدهورة وسط رزب  
ومستفوق الذّرى مكان عتاته وعتاته في رأس جذع مشذب  
٣ وأصمهم ربات التيسر كأنه عتاقيل فيفرون نحيحة مرمير  
إذا ما جرى شأون وأيقظ عطفه تقول مريز الرّيح مريز يأناب  
٤ يدبر قطاة كاهن أصغر أشرفت إلى ستر يثقل القبط للذّاب

- (١) الكفل : العجز ، والدعص : الكتيب الصغير المستدير من الرمل .  
ليده الذي : جعله متاسكاً ، والحارك : أعلى الكامل ، والقبط : قبط المودج  
وهو صنف مشرف ، والمذّاب : اللوسج .  
(٢) الصناع : الحاذقة في عملها قرأتها فطيفة مبلرة دائماً ، وعين العين :  
تقرتها ، والتصيف : الحمار ، يني أنها تدبر المرأة لتتظر فيها من قايها . والمخبط  
بالنون أو بالياء .  
(٣) العتق : كرم الأصل ، كسامتي مدهورة : كأذي بقرة عافت  
فصببها . والررب : القطيع من البقر .  
(٤) الذّرى : العظام الناقية خلف الأذن ، ومستفلكها : مستدبرها  
كالقلسك ، والعتاة : الجبل المدهورة في رأسه مع عتاته لأنه ياني به ، يريد كأنها  
من طول عتفه واستوائه في رأس غصن مشذب .  
(٥) أصم : أسود وهو الذّاب ، وريان العسب : عظيم الذّاب بمعنى الشعر  
وعتاقيل قو : شارب عتقو لفته ، ومسيمة : بشر بالمدينة عليها نخل .  
(٦) عطفه : جانبها ، مريز الرّيح : صوتها ، وأناب : نهر يشبه الأثل ،  
قيشد صوت الرّيح فيه مثله .  
(٧) القطاة : مقعد الردف ، والعتاة : البكرة تشبهها في استدارتها ،  
والسد : الحارك وقد سبق تشبيه الحارك بذلك فلا معنى لتكراره .  
(م - ٣)

وَتَعْتَدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى صَعَائِلَنَا بِمِ غُرَّةٍ مِنْ طَائِفٍ غَيْرِ مُعْتَبِرٍ ١  
فَيَوْمًا عَلَى يَرْسٍ يَقْرُ جَسَدُهُ وَبَوْمًا عَلَى يَدَائِقِ أَلَمٍ تَوَلَّى ٢  
فَيَبْنَى بِسَاجٍ بَرَاتِينٍ خِيْلَةً كَثُفِي الْمَذَارِي فِي اللَّاءِ لِلْهَدَبِ ٣  
فَكَانَ تَنَادِيًا وَتَعَدُّ عَذَابِهِ وَقَالَ صَبَاحِي : قَدْ شَأَوْتُكَ فَاطْمَنِي ٤  
فَلَا يَأْ بِلَايٍ مَا تَحُلُنَا فَلَاتَنَا عَلَى طَاهِرٍ تَحْبُوكِ السَّرَاةَ مُحَسِّنِي ٥  
وَوَلَّى كَشُوبُوبٍ الْعَيْبِي بَوَائِلِي وَتَعَزُّجِينَ مِنْ جَبَلٍ قَرَأَهُ مُنْصَبِي ٦  
فَطَسَقَ الْهُوبُ وَتَسَوَّطَ دُرَّةً وَلَزَّجَرِ مِنْهُ وَقَعُ الْأَوْجِ وَمُنْصَبِي ٧

- ( ١ ) تعتد : يعد المضع ، والآري : موضع العطف ، والقرة : الحزن ،  
والطائف : مس الشيطان ، وغير معتب : بمن غير منقطع ، يصفه بالنشاط .  
( ٢ ) السرب : قطع بئر الوحش ، والبيدانة : الأمان الوحشية ،  
وتوليا : ولدها .  
( ٣ ) التماج : إناث بئر الوحش ، والخيبة : الكلا الملتف ، والمهدب :  
الذي له هدب . وبين طرف متعلق بمحذوف تقديره قنا إلى القرس .  
( ٤ ) تادينا : نداء بعضنا بعضاً ، والمدار : سير الحجام ، وقوله - فكان -  
عطف على المحذوف في البيت السابق . وخبرها محذوف تقديره مقترنين على حد -  
كل رجل وحشيته - وشأوتك : سببتك .  
( ٥ ) فلا يَأْ بلاي : جيداً بعد جهد ، أي فلم تلبس وما زائدة ، والسراة :  
أعلى كل شيء ، وبحبوكها : بحكها ، والمختب : الذي في يديه وصلبه انحناء .  
( ٦ ) التشويوب : دفعة المطر ، والبوايل : المطر الشديد ، ومطر العشي  
أخضر من غيره ، وخير - ويخرجن - للتماج ووارها للحال ، أي وهن  
يخرجن ، والجند : القنار المزاكم يصفه على بعض ، وتراء : تراه ، ومنصب :  
مرتفع . يعني أنه اندفع في أثرهن كالشويوب وقد عقدن غباراً مراكاً من  
شدة جريهن .  
( ٧ ) ألحوب : زهر بالسوط : ودرة : دفعة ، والأوج : اللاحق ،

قَادِرَةٌ لَمْ يَحْمَدْ وَلَمْ يَنْ شَاوَهُ يَمْرُ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ لِلنَّصِيرِ ١  
تَرَى الْقَارَّ فِي مُشْتَقِّ الْقَاجِ لَاجِبًا

على جذور الصخراء يرت شد ملهب ٢  
خَفَاهُنْ مِنْ أَنْفَاقَيْنِ كَكَاثَا خَفَاهُنْ وَدَقُّ مِنْ عَثِيَّةٍ تَجَلَّي ٣  
فَمَادَى عِدَاهُ بَيْنَ قُوَرٍ وَتَلَجَّتْ وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَأَفْعِيَّةٍ قَرْمَحِي ٤  
وَعَلَّ لِيَبْرَانِ الْعَرَبِمْ تَحَاغَمَ يُدَاعِيهِمَا بِالسَّمْعَرِيِّ الْمُلَسِّرِ ٥

والملهب : الذي يستعين بعنفه ويحمده في الجرى ، وقد عابت عليه أم جندب أن  
الفرس الذي يحتاج إلى السوط ردى .

( ١ ) أدرك : ألقى التماسج ، لم ين شأوه : أى فى شأو واحد ،  
والحذروف : الدوارة .

( ٢ ) القاج : المنخفض من الأرض ، ومستقمه : ما يجتمع فيه الماء ،  
واللاحب : الظاهر ، والجدد : الأرض المستوية الصلبة ، والتد الملب : الجرى  
السرير من إضافة الموصوف إلى الصفة ، لأن الإلهاب شدة الجرى . يعنى أنه  
أذعر القار فأعرجه من جهره .

( ٣ ) خفاهن : أظهرهن والضمير المفعول للقار ، وأنفاقن : جهورهن ،  
والودق : المطر ، والمجلب : الذى له جلابة وصوت صفعة للمنى ، وهى فى  
الحقيقة المطر .

( ٤ ) سبق تفسير الشعر الأول فى المعلقة ، والتبوب : الدور الضخم ،  
وقرمب : صفة مؤكدة له ، وقد خصه من بين التيران لقوته ، والفعيعة :  
الصحيقة البيضاء ، بين أنه مثلبا فى البيضاء .

( ٥ ) العربم : منقطع الرمل ، والتناغم : الأصوات المترددة فى الخلق ،  
وبداعيا : يطاعنها والضمير التفاعل للفارس ، والسمرى : الرمح . والملب :  
المشعور بالعلباء ، وهى عصب تشد عليه ليقوى بها .

فَكَابِرَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمَتْنِي بِسَدْرِيكَ كَأَنِّي دَقْتُ مِشْمِي ١  
وَقُلْنَا لِقَتِيلَانِ كِرَامٍ أَلَا أَنْزَلُوا قَتَلُوا عَلَيْنَا قَتْلَ قَتْلٍ مُطَشِّرٍ ٢  
وَأَوْتَادُهُ مَذْيَبَةٌ وَعَسَادُهُ رُذَيْلِيَّةٌ فِيهَا أَيْتُهُ قَعْقَبِرٍ ٣  
وَأَلْطَانُهُ أَشْطَانٌ خُوصٌ تَجَسَّيِرٍ وَصَمُونُهُ مِنْ أَنْصَمِيٍّ مَقَرَّعِيٍّ ٤  
فَكَأَنَّ دَحَلَنَا أَسْهَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ ٥  
كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانِنَا وَأَرْحَلُنَا الْجُرُوحُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصِ ٦

(١) الكافي : الساقط على وجهه ، وحر الجبين : ما ظهر من الوجه ،  
والقدريّة : القرن ، وذائق المشعب : حده ، والمشعب : خرز النعال .

(٢) عاروا : ارفعوا ، ومطتب : مشدود بالأطاب وهي حبال الخباء .

(٣) الماذية : الذروع . بمن أنهم شدوا حبال الخباء بالذروع إلى القوعا  
سورها فكانت كأنها أوتاد ، والردية : الرماح ، بمن أنهم جعلوا رماحهم عماداً  
له ، وهي تنسب إلى امرأة تسمى ردية كانت تصنعها ، وأسنة فعضب : رماح  
كان يصنعها رجل اسمه فعضب ، وإنما فعلوا كل هذا في خيائهم لعدم استعدادهم  
في صيدهم .

(٤) الأشطان : الجبال ، والخوص : النوق الفائرة الميون من الجهد  
والتمب وصوبه : أعلاه . والأنصمي ضرب آخر من برود البين . وللشعب :  
المصنف المكون .

(٥) الحاري : سيف أو رجل منسوب إلى الحيرة على غير القياس ،  
ومشطب : ذو شطب أي مشطوط .

(٦) الجروح : الخرز الصيني الجاني فيه سواد وبياض . ووصفه بقوله -  
الذي لم يثقب - ليكون أنتم للتدبير . وهذا يقال له في البلاغة الإنفال ، وهو  
حرب من الإطباب .

تَحْسُ بِأَعْرَافِ الْجِبَادِ أَكْفَمًا إِذَا تَحَنَّنَ قُمْنَا عَنْ شِوَاهِ مَعْصِيَةٍ ١  
وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَانِي عَيْتٍ نَمَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عَذَلٍ وَتَحْقِيقِ ٢  
وَرَاحَ كَتِفَيْهِ الرُّبْلِي يَنْفَعُ رَأْسَهُ أَذَاهُ بِرٍ مِنْ صَائِرِ مُتَعَلِّقِ ٣  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ يَنْحَرُّ مَصَارِئُ جَنَاهِ بِشَيْبِ تَحْقِيقِ  
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْرَيْتَهُ ، سَدَّ قَرْبَهُ بِضَافِيَتَيْنِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَحْسَنِ ٤

(٤)

وقال أيضاً حين توجه إلى قيصر

تَمَاقُتُ شَوْقِي بَعْدَ مَا كَانَ أَتَمَّرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمِي بَعْلَنُ قَوْزٍ قَمَرَمَرَا •  
كَيْفَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدَّهَا مُجَاوِرَةٌ عَسَانَ وَاتْلَى يَمْرًا

- (١) تحس : تحسب ، وأعراف الجباد شعرا الذي على رأسها ووقيتها .  
والعطب : الذي لم يبلغ في النضاجه وهذا أحسن له .  
(٢) رحنا : من الراح وهو الرجوع آخر النهار . وجوأي : مدينة  
بالبحرين أعليا نهار ، وعدل معدول : أي موضوع في الأعدال . وحقب :  
موضوع في الخفاف .  
(٣) وراح : أي الجراد ، والتيس : ذكر الطيأ ، والربل : نبات ينضج  
له وجه الأرض في أرائل الشتاء . وهو أنشط وأقوى لتيس . والصائب للتحلب :  
المرق السائل السكرية الرائحة ، أي ينفض رأسه من أذاه .  
(٤) سبق هذا البيت في المعلقة . وليس هنا إلا تغير أعزل بأهصب . وهو  
الأيض في حره .  
(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وقوم : واد ، وعرعر : موضع  
ولما سما شوقه لمفارقتها له .

يَمِينُ ظُنُّنْ اَتَىٰ إِنَّا نَحْمَدُكَ

لَدَى جَابِسِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِي ١  
فَتَجْتُمُّ فِي الْأَلِ كَمَا تَكْشُوْا حَدَائِقَ دَوْمِرٍ أَوْ سَفِينَا مُغِيرًا ٢  
أَوِ الْكَرْمَاتِ مِنْ تَحِيلِ ابْنِ بَابِي دُورِنَ الصَّمَا الْأَلْفَى تَابِينَ لِلشَّعْرَا ٣  
سَوَائِقَ جَبَّارِ أَنْبَشِرِ فُرُوعُهُ وَعَاكِينَ يَنْوَاكَا مِنَ الْبُشْرِ أَنْعَرَا ٤  
نَحْنَهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ بَابِي بِأَسْبَابِهِمْ حَتَّى أَقْرَ وَأَوْفَرَا ٥  
وَأَرْزَقَى رَبِّي الرِّبْدَاءَ وَأَعْنَمَ زَهْوُهُ وَأَسْكَمَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَمَّرَا ٦  
أَطَاقَتْ بِرِ جَيْلَانُ عَيْنَدَ قِيَامِهِ تَزْدَدُ فِيهِ الْأَمِينُ حَتَّى تَحْمِلَا ٧

- ( ١ ) يمين : أى أفدى بها أو نحوه . والظعن : الموادج أو من فيها من النساء . والأفلاج وتيمري : مواضع بالعام .  
( ٢ ) الآل : السراب . وتكشوا : تجمعا بعد سيرهم . والمقير : المظل بالقرار ، وهو الوقت .  
( ٣ ) الكرعات من النخل : مانيت على الماء ، وهي أغمه وأطوله . وابن يامن : من عطاء حجر ، ودوين : تصغير دون . والصفا والمشرق : حصان .  
( ٤ ) الجبار : فن النخل ، وسوامقه : مرغفاته ، وأثيث : غريز ، وعالين رفقن ، والقنوان : المنقود ، والبسر : ما أخرج من القرم .  
( ٥ ) أقر : استقر ، وأوفر : أكثر ثمره .  
( ٦ ) أعنم : كل ، وزهوه : يسره ، والآكام : أقالع البسر ، وتهمر : تمل وتطلب أن يهمر ، أى يحن .  
( ٧ ) أطاقت : جواب لما في البيت السابق ، وجيلان : قوم كان كسرى يرسلهم للحياطة .

كأن دمي سقي على ظمير مرمر كسا مريد الساجوم وشيا مصورا ١  
غرائر في كرس وصوران وإينر يحان باقوتا وشذرا مقفرا ٢  
ويج سنا في حنة خريه منحص عفرورك من المسك أذفرا ٣  
وبنا وأقوتا من الحشر ذاكيا وزندا وأبني والسكيا للفقرا ٤  
غلين يرهني من حيسر به اذعت شليني قأمتي حينها قد تبكرا ٥  
وكان لها في سالف الدهر حسنة يسارق بالعزف الطياء المسكرا ٦  
إذا نال منها نظرة ربيع قلبه كاذعت كاس الصبوح للخمرا ٧

( ١ ) الدمي : القاتل من رعام ونحوه ، وسقف : دير بالشام ، والمرمر :  
حرب من عالي الرعام ، والساجوم : واد ومنه الذي علاه الريد ، والوشى :  
التفش ، وهذا تشبيه آخر للظمن في باب الوشى ولعل الآل ومن يسرن في الساجوم  
بذلك الدمي ، وقاعل كما يعود إلى الدمي .

( ٢ ) غرائر : غواغل ، ومثل هذا لا يدرج به في عصرنا ، والشعر : قطع  
الذهب ، والمقفر : المصنوع على شكل الفقرات .

( ٣ ) ويرج سنا : معطوف على باقوتا على تقدير ويعطين ، والسنا : تبت  
والحمة زكية ، وعفروك من المسك : مكسر ، والأذفر : التديد الرائحة ، ولعله  
يريد أن السنا يعلل بالمسك في تلك الحقة ، وقيدما بالخبرة لأنها أجودها .

( ٤ ) البيان : مجرد من مرطوب الرائحة ، والآوى : أجود العود ، والريد :  
شجر طيب القز زكي الرائحة ، والمين : حرب من الطيب يسمى المينة ، والسكيا :  
حرب من العود ، والمقتر : ذو القتار وهو الدخان .

( ٥ ) غلق الرمن : لم يوجد له فسكك عند حلول موعده ، بين استولين  
على قابه ، وساليا : وصاها . تبت : تقطع . ويريد بالحبيب نفسه .

( ٦ ) الحقة : الخليل ، والطرف : العين .

( ٧ ) الصبوح : الخمر تشرب في الصباح . والمخمير : الثيل .



تَرْيَفٌ إِذَا تَأَقَّصَتْ يَرْجُو تَأَبَّكَتْ تَرَاهِي النَّوَادِ الرَّخْصُ الْأَخْضَرُ ١  
 أَلْتَمَسَ أَمْسَى وَذَهَابَ قَدْ تَقَدَّرَ سَتَبِيلُ بِنِ ابْدَلَتْ بِالْوَدِّ آخِرًا ٢  
 تَدَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ عَلَى خَلِّ شَوْصُ الرِّكَابِ وَأَوْجَرًا ٣  
 قَلْبًا بِذَا حَوَازٍ وَالْأَلْ دُونَهُ تَقَارَتْ قَلَمٌ تَنْظُرُ بِمِثْلِكَ مَنَظَرًا ٤  
 تَقَطَّعَ أَشْيَابُ الْبَيَانَةِ وَالْقَسْوَى عَشِيَّةً تَجَاوَزْنَا حَسَاةً وَشَبْرًا ٥  
 يَسِيرُ يَضِجُ لَمَوْدٌ مِثْلُ بَيْتِهِ أَشْوَى الْجُهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعْدَرًا ٦  
 وَلَمْ يُشْفِ مَا قَدْ لَقِيتُ عَمَائِكَا وَخَلَّأَ لَهَا كَلْفَرٌ زَوْجًا مُخَدَّرًا ٧  
 كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِهِ وَدُونَ التَّمَسِيرِ تَابِيداتٍ يُتَقَوَّرًا ٨

- (١) التريف : التشوان غير مبتدأ محذوف تقديره هي . يعني أنها تتأيل في مشيها مثله . تراهي النواد : ترميه بنظرها ، والرخص : الذي ألانه الحب . ألا تخضر : ألا تفتح عنها .  
 (٢) لعله يعني بأسماء سليمان السابقة . والبيت عما يستعين في التشبيب .  
 (٣) على وأوجر : موضعان في طريقه إلى قيسر . وشوص جمع أخواس : وهو الفائز الدين من الإعياء . والركاب : الإبل .  
 (٤) حوران : مدينة بالشام . والأل : الأهل . يريد أنها لما بدت له وليس معه أهل لم يجد منظرًا يسر به حل حسن منظرها .  
 (٥) الباناة : الحاجة يعني ما في نفسه لأهله وغيرهم ، وحساة وشبر : بلدان بالشام .  
 (٦) العود : الجمل المسن ، يته : يضعفه ، آخر الجهد : قاعل يته . يعني به نفسه ، والجهد : الشدة . لا يلو : لا يلتفت ولا يميل .  
 (٧) الخلل : العائسة ونحوها مما له خلل ، والقر : المودج ، والتخدر : المستور .  
 (٨) كأني : غير مبتدأ محذوف تقديره من ، أي الظلمات ، والأعراض : الأودية ، وبيشة والنعم وشحور : مياه يزل بها . وعامدات : قاصدات .

فَدَعِ ذَاوَلَ الْفَهْمِ عَذْلَ بِحَسْرَةٍ      ذَمُولٍ إِذَا حَلَمَ النَّهَارُ وَهَجَرَا ١  
تَقَطَّعُ غِيظَانَا كَانَ مَوْتَهَا      إِذَا أَلْهَمَزَتْ تُكْسِي مِلَاهُ مُنْقَشَرَا ٢  
بَيْسِدَةٌ مَا بَيْنَ النَّسَكَيْنِ كَأَنَّمَا      تَرَى عِنْدَ تَجْرِى الضَّرْفَرِ شَجَرَا ٣  
تَطَايُدُ طَيْرَانِ الْخَصَى بِتَالِيمٍ      صِلَابِ النَّجَى مَلْتَوُومَهَا غَيْرُ أَمْتَرَا ٤  
كَأَنَّ الْخَصَى مِنْ خَلْقِنَا وَأَمَانِيهَا      إِذَا تَجَلَّغَتْ رِجْلُهَا حَذَفَ أَعْمَرَا ٥  
كَأَنَّ صَلِيلَ الْوَرُوحِ نَشِيدُهُ      صَلِيلُ زُرُوفٍ يُنْقَدَنْ يَمَقَرَا ٦

( ١ ) فدع ذا : أترك ذكر النساء . وهذا يقال له اقتطاب ، ولا يعد من حسن التخلص . والجسرة : الناقة القوية . والذمول : السريعة . وصام النهار : قام واعتدل ، وهذا في وقت الظهيرة . وهجر : دخل في الهجرة فاشتد حرقه .

( ٢ ) النيطان جمع غيط ، وهو المطنن من الأرض ، ومتونها : ظهورها ، وأطهرت : دخلت في الظهيرة . والملاء المنثر : الثوب المبسوط ، يشبه النيطان في اتساعها وبياضها في الظهيرة بلاء أبيض مبسوط .

( ٣ ) المنكبان : رأسا العنق ، وبعد ما بينهما ، كناية عن سعة صدرها . والضفر : حبل من جبال الخودج يشد به البطن ، والضفر : المربوط ، بين أنها كأنها تفرع من قط مربوط بحجرها يمشيها بأظفارها .

( ٤ ) الطران : قطع الحجارة المجددة ، والمجى جمع هجاة أو هجوة : وهي عصبة مستطيلة في وظيف الهابة تلتصق عند الرستن ، ومكثومها ما تلتصق به الحجارة من خشبها ، والأمعر : الذي ذهب شعره .

( ٥ ) تهلته : رمته . والخلد : الرمي مصدر بمعنى اسم المفعول . والأعصر : الذي يعمل بيساره ، وعصه لأن رمية غير مستقيم .

( ٦ ) المرو : الحجارة ، وصليله : صوته ، ونقده : تطهيره ، والزيرف : الدراهم المشوشة وصوتها أشد لكثرة تماسها وينتقدن : يقرن ليعرف خشبها ، وعقر : مدينة باليمن تعرب فيها الدراهم وغيرها من المعنات المعجبة .

يَتِيهَا قَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ وَشَدَّ  
هُوَ لِلزَّلِ الْأَلْفِ مِنْ جَوْ نَاعِطٍ  
وَقَوْ شَاءَ كَانَ الْفَرْزُ مِنْ أَرْضٍ يَحْمِلُ  
بَنِي صَاحِبِي لَمْ رَأَى الدَّرْبَ ذُوهُ  
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَكُنْ عَيْدُكَ إِنَّمَا  
وَأَيَّ زَعِيمٍ إِنْ رَجَعْتَ مُلْكًا  
عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ  
عَلَى كُلِّ مَقْصُوعٍ الدَّنَائِي مُنَادٍ  
أَقْبَ كَبِيرُ حَيَاتِي التَّمَنَّى مُتَمَنِّئٌ

( ١ ) الجور : للتخفيض من الأرض ، وناعط : جبل يأمين قرب عدن ،  
والخون : الوعر من الأرض ، وأوعرا : صفة مؤكدة ، يعني أنه غير الآلاف  
من بني أسد حتى هاجروا من السبل إلى الوعر .

( ٢ ) صاحبه : عمر بن قَيْتة . واللوب : الطريق بين بلاد العرب والروم .  
( ٣ ) زعيم : ضامن . والفرائق : الأسد . أودرا : ماعلا . وإنما يحيل  
منه اسرعه .

( ٤ ) اللاحب : الطريق الواضح ، والمنار : العلامة . وسافقه : شبه .  
والعود : أجل المسن ، واليساطي : الضخم ، وجرجر : رغا وضح لأنه شديد  
مسلك ، وقد كن عن هذا بقوله — لا يهتدى بمناره — وهذا لا يتناقض وصفه  
بالوضوح .

( ٥ ) الدنابي : الذيل وقصه من علامة خيل البريد ، معاود : يريد السرى  
بالليل ، أي معتاد سرى الليل بالبريد ، وخيل بربر : أصلب الخيل .

( ٦ ) أقب : حاصر ، والسرحان : الذئب ، والنقدا : حجر ، وذئبه أعقب  
من غيره ، وضطر : سابق ، وأعطافه : جوانبه .

لِإِنَّا دُعَيْنَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ رَكِبَهَا مَشَى الْخَيْدَى فِي دَقَرْنَاهُ قَرَفَرَا ١  
 إِذَا قُلْتُ - وَوَحَا - أَرْنُ فَرَائِقَ عَلَى جَلَدٍ وَابِى الْأَبَاجِلِ أَيْقَرَا ٢  
 لَقَدْ أَتَكْرَفَى بِبَنَاتِكَ وَأَهْلَهَا وَلَا بِنَ جُرْجٍ فِي قُرَى رَحْمَى أَتَكْرَا ٣  
 تَسِيمُ بِزُوقِ اللَّزْنِ أَبْنِ مَصَابَهُ وَلَا تَمْنِ بِشَقِي مَنِكَ يَا ابْنَةَ عَزْرَا ٤  
 مِنَ الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ قَدْ دَبَّ مَحْوَلٌ  
 مِنْ الدَّرِّ قَوْفَى الْإِنْسِ مِنْهَا لِأَثَرَا ٥  
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أُمْسَى وَلَا أُمَّ هَاتِمٍ قَرِيبَ وَلَا الْبَسَاةَ ابْنَةَ يَشْكُرَا ٦  
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا يُسْكَاهُ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَمِيرَا ٧

(١) دَعَى : جَذَبَهُ بِلُجَامِهِ . وَالْخَيْدَى : الْتَبَعَتْهُ ، وَدَقَرَهُ : جَنَبَهُ ، وَفَرَفَرَا : تَفَضَّ رَأْسَهُ وَطَرَبَ بِقَاسِ لُجَامِهِ أَشْتَاتَهُ .

(٢) رُوحَا : أَرْحَا مِنْ السَّيْرِ . أَرْنُ : فَرَائِقَ ، طَرَبَ : أَسَدَ ، بِعَنِ نَفْسِهِ عَلَى الْإِسْتِمَارَةِ ، وَالْجَلَدُ : الْفَرْسُ الْقَوَى ، وَالْأَبَاجِلُ : عُرُوقُ الرِّجَالِ يَصْغُرُهَا بِالْقَيْنِ ، وَأَيْتَرُ : مَقْطُوعُ الذَّنَبِ .

(٣) يَمْلِكُ وَحَمْسَ : بِلْدَانٍ بِالنَّصَامِ ، وَإِنَّمَا أَتَكْرَفَتْ لِبَدْنِهِ عَنْ أَهْلِهِ .

(٤) تَسِيمُ : نَنْظَرُ ، وَمَصَابَهُ : مَوْقِعَ مَطَرِهِ ، وَإِنَّمَا يَشِجُهُ أَمَلُهُ يَقَعُ فِي دِيَارِ عَمْرٍو ابْنَةَ عَمْرٍو فَتَسْرِجُ نَفْسَهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَرِجُهُ إِلَّا وَفَرِيئًا .

(٥) الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ : اللَّائِي لَا يَنْظُرْنَ لِنَسِيرِ بَعُولَتَيْنِ ، وَالْمَحْوَلُ : الدَّرُّ الصَّغِيرُ ، وَالْإِثَابُ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ ، وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنْ رَقَّةٍ بِشَرْتِهَا .

(٦) يَرِيدُ أُمَّ عَمْرٍو بِنَ قَبِيْةٍ سَاحِبَةٍ فِي السَّفَرِ ، وَمَا كَانَ أَصْبَرَ فَتَجِبُ أَيْ وَمَا كَانَ أَصْبَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَلَمْ تَكُنْ أُمَّ عَمْرٍو مَعَهَا حَتَّى يَرَاهَا وَإِنَّمَا أَرَى بِمَعْنَى أَظُنُّ ، وَقِيلَ إِنَّ أُمَّ عَمْرٍو ابْنَةَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا كَانَتْ مَعَهَا وَهِيَ بَعِيدٌ .

إذا نحنُ سرنا نَحْسَ عَشْرَةَ لَيْلٍ وَرَاءَ الْجَسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَ ١  
 إذا قلتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِينَهُ وَقَرَّتْ بِرَأْسِنَا نَارُ بَذَلَتْ آخِرًا ٢  
 كذلكُ جَدَى مَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَائِي وَتَنْبَرًا ٣  
 وَكَفَى أُنَا قَبْلَ غَزْوِ قَرْمَلٍ وَرَفْنَا الْبَيْتَ وَلَلْجِدَّةُ أَكْبَرُ أَكْبَرًا ٤  
 وَمَا جِئْتُ خَيْلِي وَلَسَكِنْ تَذَكَّرْتُ مَرَّاطِلَهَا فِي بَرَابِيعِ وَمَيْسَرَا ٥  
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَدَّدَهُ بِتَأْدِيفِ ذَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ قُوَى طَرْطَرَا ٦  
 وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَدَارِ زَرْ طَلْقُهُ كَأَنِّي وَأَنْتَاهِي عَلَى قَرْنٍ أَعْتَرَا ٧

( ١ ) الجساء : مستقدمات الماء جمع حسي ، ومدافع قيصر : مسلحة التي على حدود بلاده ويكون فيها المقاتلون عن مملكته ، يعني توغله في بلاده هذه المسافة .

( ٢ ) الشرط وجوابه هنا جواب الشرط قبله ، يعني أن توغله هذه المسافة غير أصحابه .

( ٣ ) جدى : حطى .

( ٤ ) قمرل : أحد أقبال الجين ، وقد أمد امرأ القيس يدهم فكان منهم في قتال حين حارب بهم بن أسد ، يريد أنهم كانوا قبل هذا بحيث يرغب القيس في صحبتهم .

( ٥ ) يعني أن غيلة لم تجن في هذه الموقعة ، ويريد يمس ويسرا : موضعان والبيت مما يؤخذ على امرئ القيس لأن تذكرها هذا في القتال هو الجين يمينه .

( ٦ ) تأدب قرية قرب حلب . وطرط : قرية هناك أيضاً . يتذكر أيامه بها قبل دخوله بلاد الروم .

( ٧ ) قداران : قرية في نواحي حلب أيضاً . والآخر الطي يتألط يباحه حره ويقال لرجل إذا بات ليلته في شدة تعلقه — كان على قرن أدقر — وإنما كانوا كذلك لأنهم بلغوا غايتهم في الغزو والمرح ووقعوا من ذلك في كل خطر .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْكَلِيلَ حَوْلَنَا يَقَادُ وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجُيُونَ أَشْقَرًا ١

( ٥ )

وَقَالَ أَيْضًا

( ويقال إنها لأبي داود الإيادي )

أَمْسَى عَلَى بَرْقِ أَرَاءٍ وَيَبْهِي بَيْهٍ حَيًّا فِي تَحَارِجِ بَيْهٍ ٢  
وَيَهْدَأُ نَارَاتِ سَنَاءٍ وَتَارَةً يَنْوُ كَتَمَقَابِرِ الْكَبِيرِ لِلْبَيْهٍ ٣  
وَيَحْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتُ سَكَاثِهَا أَكْثَفُ تَنَاقُيَ الْفُؤَزِ مِنْهُ لِلْبَيْهٍ ٤  
فَتَنْدَثُ لَهُ وَتُحْبَسِي بَيْنَ حَاكِرِجٍ وَبَيْنَ تِلَاجٍ بَيْتُكَ قَالَتِ بَيْهٍ ٥  
أَسَابَ قَطَا تَسِينِ قَسَالٍ يَوْمَهَا قَوَادِي الْبَيْهِي فَاتَّقَى لِلْأَرِيضِ ٦  
بِلَادُ عَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ تَدَافِعُ غَيْثٍ فِي قَسَاءِ عَرِيضِ ٧

- ( ١ ) القاد : صغار الغنم . والجون : الأسود . والأشقر : الأحمر .  
( ٢ ) هذه التصديقة من رواية أبي حاتم عن الأصمعي . وهي من أصح رواياته كما سبق وهي من شعره في جند حياته ، والزمخشري : الذي يلعب لها غفياً .  
والحي : السحاب المتداني بعضه إلى بعض . والشاويخ : رؤوس الجبال .  
( ٣ ) ينوء : يتحرك في ثقل . والكتامب المثلث على ثلاث قوائم . والمبيض : الذي كسر عظمه بعد جبره وهذا أشد عليه .  
( ٤ ) المقيض الذي يجبل قدام الميسر بيده ، شبه سرعة خروج البرق من السحاب ثم اختفاهما بحركة أكاب المقامر من تمتد إلى القدام وتراجع في سرعة .  
( ٥ ) خارج : موضع في بلاد عيس ، وتلاخ يثلك : مرافعاتها ، والمريض : جبل أو موضع يجرد .  
( ٦ ) قطاين : موضع وهو على صورة المثلث ، والقوى : ما التوى من الرمل والأريض : موضع ، يعني أن مطره عم هذه المواضع .  
( ٧ ) أريضة : لينة ، مدافع غيث : يندفع الغيث منها .

فَأَخَذَ يَسُجُّ السَّاءِ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَمْوُزُ الصَّبَابَ فِي صَفَائِفَ يَبْهِي ١  
فَأَسْقَى بِدِرْأَسَتِي خَرِيفَةً إِذْ تَأْتُ وَإِذَا بَمَدِّ الزَّارُ غَيْرَ الْقَرِيضِ ٢  
وَمَرْقَبَتِهِ كَأَوْجِ أَشْرَفَتْ قَوْقَبًا أَقَابُ مَرْقِي فِي فَضَاهِ عَرِيضِ ٣  
فَقَلَّتْ وَطَلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بِدَيْرٍ كَأَنِّي أَعْدَى عَنْ جَنَاحِ مَوْبِيعِ ٤  
فَلَمَّا أَجِنَ الشَّمْسُ عَسَى غِيَارَهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ فَاثَمًا بِالْمُضْيِضِ ٥  
يُبَارَى شَبَابَةَ الرَّمِيحِ خَسَدًا مُذَلِّقُ كَصَنَجِ الشَّنَانِ السَّالِي النَّجِيضِ ٦  
أَغْطَتْهُ بِالنَّفْسِ لَمَّا عَلَوَتْهُ وَتَرَقَّعَ مَرْقَا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضِ ٧

( ١ ) فَأَخَذَ : أى صحاب البرق ، والفيقة : الدقعة من المطر وأصلها ما بين  
الخليتين ، والصفايف : الأرض المستوية غير المنخفضة ، يعنى أن الضباب تنحاز  
إليها فراراً من السيل .

( ٢ ) فَأَسْقَى : أذعر لها بالسقاية منه ، والزوار : مكان الزيارة ، والقريش :  
الشعر ، يريد أنه ليس عنده إلا أن يذعر لها في شعره ليجدها عنه .

( ٣ ) الْمَرْقَبَةُ : الموضع العالي ، والزعج : الخديعة التي في أسفل الزعج يشبهها  
بها في صعوبة الرقيق .

( ٤ ) الْجَوْنُ : الفرس الأدهم ، ولده : سرجه ، وأعدى : أمتع ، والمبيض  
المكسور بعد الجير ، يعنى أنه أعد فرسه للركوب كما يفعل المدافع عن ذلك .

( ٥ ) أَجِنَ : ستر ، وغيارها : مفيها ، والمضيض أسفل الجبل ، يعنى أنه  
نزل إلى فرسه من الرقبة السابعة ليركه بعد أن ربا أصحابه نهاره كله .

( ٦ ) يُبَارَى : يمارس ، يعنى أن عنده يشبه شبابة الرمح أى حده في الطول  
والهفة ، والمذلق : الطويل المرقق ، وصفح الشنان : جاذبه ، والشنان : الرمح ،  
والصلي : الصلب ، والنجيش : المرقق ، والمراد أنه أملس صلب مثله .

( ٧ ) أَخْطَتْهُ : أهدته ، والتقر : الصغير ، يرفع طرفاً . . . ينظر إليه بعين  
هادئة لا جافية ولا منكسرة . يقال غش بصره إذا كسره وقارب بين جفنيه ،  
فتضيض تأكيد لمعنى غير جاف .

وَقَدْ أَغْنَيْتِي وَالْعَلَّيُّ فِي وَكُنَاتِهَا ۱  
لَهَ قَعْرِيَا عَسِيرَ وَسَاطَا أَمَانَةٍ ۲  
يَوْمُ عَلَى السَّافِينِ بَدَدَ كَلَالَةٍ ۳  
دَعَرْتُ بِوَيْسَرٍ نَقِيًّا جُلُودُهُ ۴  
وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا ۵  
فَأَبَى إِيَّابًا عَسِيرَ تَكَلُّفٍ مُوَائِلٍ ۶  
وَسَنَ كَسَلَتِي سَنَاءً وَشَدًّا ۷

( ١ ) سبق الشطر الأول وبعض الثاني فيما سبق من قصائده ، والعليل :  
الغليظ ، والفتيش : الشديد ، وهو في هذا يصف حالاً آخرى وفرساً آخر  
غير ماضٍ .

( ٢ ) قعريا الدبر : مؤخرها مخلوطة ، وقهير : حمار الوحش يشبه ظهره  
بخصره في اندماجه وطيه ، والحجان : الإبل الكرام ، والفتيش : العنق يفعله  
في نشاطه وقوته .

( ٣ ) يوم : يستريح ، وكلاله : إعياءه ، والحسى : الأرض الغليظة فوقها  
رمل ، والمخيش : غرض الدلاء ونزعه .

( ٤ ) سبق الشطر الأول أيضاً ، والدرحان : الدائب ، والرييش العنم  
في مراتبها .

( ٥ ) والي ثلاثاً : تابع ثلاثاً من السرب . وغادر أخرى : ترك أخرى من  
السرب : والثناؤ : الرمح ، والرييش : المكسور . يعني أنه تركها والرمح مكسور  
فيها . وفي العبارة قلب : وهذه الأخرى وما قبلها يبلغ عشرة .

( ٦ ) التكد ، القليل الخمر ، والمواكل : العاجز ، وأخلف ماء .... نضح  
عرقاً بعد عرق ، والفتيش : المصبوب .

( ٧ ) وسن : أي ورب سن وهو الثور الوحشي ، يصف صيداً آخر بذلك



أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَقًا

صَحَّاحُ الْمَرْءِ يُتَكَرَّرُ فِي الْقِيَارِ مَرِيضًا ١

كَأَنَّ الْفَقْرَ لَمْ يَنْقُصْ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْأَحْيَانُ عِنْدَ الْغُرَبِ ٢

(٦)

وَقَالَ: أَيْضًا

غَشِيَتْ دِيَارَ الْكَلْبِ وَالْبَسَكِرَاتِ قَمَارِمَةُ فُرْقَةِ الْمَسِيرَاتِ ٣

فَقَوْلُ فَيْحِيَةٍ قَتَسَتْ قَمْتُوسِيحَ إِلَى تَائِلِ الْجَلْبِ ذِي الْأَمْرَاتِ ٤

ظَلَمْتُ رَدَائِي قَوْلِي رَأَيْتُ فَايِسًا أُعِدُّ الْحَصَى مَا تَنْقُصُ عَيْرَانِي ٥

أَعَيْتُ عَلَى التَّهَامِ وَلَدَّ كَرَاتِ كَيْتُنْ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ ٦

الفرس ، والسليق : الجبل ، يشبه بالجبل في سنامه ورفعته ، وسنًا : بمعنى سنام ، وفي رواية : وسنم عطفاً على سن وهي البقرة : وللدلاج : الذي يكثر العدو ، والمجبر : الظهيرة ، يعني أنه لم يعب في الوقت الذي تسكن فيه الدواب .

( ١ ) الأذواد : الإبل من الثلاثة إلى العشرة . والمخرض : المشرف على الهلاك ، والكر : الفق من الإبل ، شبه به لأنه أقل احتيالا للمرض .

( ٢ ) لم يكن : لم يتم ، والجريش : القمص بالرين ، يعني إذا حضر أجله .

( ٣ ) غشيت : أبيت ، والبكرات : مياه لبن ذوبية من الضباب ، وعارمة : ماء نعيم ، والعييرات : موضع ، وبرقة : ما اختلط ترابه بحجارة أو حصي .

( ٤ ) ذى الأمرات : ذى العلامات ، واللواضع المذكورة في البيت في نجد أو على مقربة منها ، ويطلق عاقل على جبل وسبعة مواضع .

( ٥ ) ظلمت : مكنت نهاري ، وجملة ردائي فوق رأسي حال ، وكان يتقى بهذا الحصص ، وجملة أعد الحصص حال أيضاً ، وهذا يشمله المبهوم للتسليقة .

( ٦ ) الطاهر من هذا البيت أن هذه القصيدة من شعره في جند حياته ، والتهام : الهم ، والذكرات : الذكريات ، ومعتكرات : نازلات محتاجات .

يَلِي الشَّامُ أَوْ مُرَلٌ يَشِيهِ مُقَابِلَةً أَبَاهَا نَكَرَاتٍ ١  
 كَأَنِّي وَرْدِي وَالْزَّائِبِ وَنُورِي عَلَى طَعْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الظُّلُمَاتِ ٢  
 أَرْنِ عَلَى حُسْنِ حَيَاكِ مَكْرُوفَةً كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأُزْبَعِ الْأَثِيرَاتِ ٣  
 خَلِيفَ بَنِي بَيْعِ الضَّرَائِرِ فَاجِشِي شَيْبَهُ كَذَلِكِ الرَّجُلِ ذِي ذِمَرَاتِ ٤  
 وَتَأْكُلُنْ بِهَيْمَى جَمْدَةٍ حَبِيبَةٍ وَتَشْرَبُنْ بَرْدَ النَّاءِ فِي السَّيَرَاتِ ٥  
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلًا أُنِشْتُ بِمَآذِرِنِ عَمْرًا صَاحِبِ الْفَقَرَاتِ ٦

(١) ليل الشام : أطول ليل في العام ، والجدار والجرور متعلق بيدين في البيت السابق والضمير في وصلان لثمام والذكرات ، وفي مثله الليل القل ، القلم ، ومقابلة أياها بمعنى أن أياها مثل ليلها في شدتها ، ونكرات : شديداً .

(٢) القرباب : نخل السيف ، والفريق : الوسادة ، والعير : حمار الوحش ، والحيرات : المواضع القصبة ، وهذا أفطس له ، فيكون تشبيهه ناقته به أم .

(٣) أرن : صانع ، وحقب جمع حقيب : وهي الأنان البيضاء المعبر ، والحيايل جمع حائل : وهي التي لم تعمل في سفتها ، والفروقة : التي يعمرها الفحل ، والقدود من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، والأجير : الراعي المستأجر ، والاثمات : الثعالب ، يريد هذا كله تأكيد نشاط العير الذي شبه ناقته به .

(٤) يريد بالضرائر الآن السابقة تشديداً لها بالضرائر من النساء ، والضمير القبيح ، يعني قبيح فعله بها ، وذائق الزوج ، حمد الرمح الأسفل ، وذو ذمرات : صاحب زجر ودفع بشدة .

(٥) البهي نبت له شوك تأكله حمير الوحش ، جمدة : ندية ، حوشية : شديدة الحاضرة ، والبربات ، القدوات الباردة ، والراوى ويأكلن للاستئناف .

(٦) أوردتها : هو العير السابق ، وجملة — بمآذرين — مستأنفة لتبليغ ما قبلها ، وعمر وكان صابئاً من أرمي العرب للصيد استعاره لنفسه ، والفترات : عترة الصائد .

تَكُنَّ الْخَمَى أَكْثَا يَسْمُرَ رَزِيْقَتَهُ      مَوَازِينَ لَا تُكْرَمُ وَلَا تَمِيرَاتِ ١  
وَيُزْمِنِينَ أَذْنَابًا كَأَنَّ قُرُوعَهَا      عُرَا خِلَالِ مَشْهُورَةِ حَبِيرَاتِ ٢  
وَعَدَسٍ كَأَفْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا      عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ ٣  
فَمَا ذَرْنَهَا مِنْ بَعْرِ بَذَرِ رَزِيْقَةٍ      تَمَالَى عَلَى مَوْجٍ هَا سَكْدَنَاتِ ٤  
وَأَبْيَضَ كَالْخِرَاقِ بَلَيْتٌ حَسَدُهُ      وَهَبَتْهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ ٥

- ( ١ ) قلت : قسحق ، وسمر : صفة لحدوف تقديره حوافر ، ورزقة : تمثال وموازن : صلاب ، وكرم : قصيرات ، وممرات : مروط شعرها .
- ( ٢ ) الخال : جمع خلة بكسر الخاء ، وهي بطانة يفتش بها جفن السيف منقوشة بالذهب ونحوه ، ومشهورة : منقوشة ، وحفرات : محذولات .
- ( ٣ ) وعدس : الواو واو رب والعنس الناقة الصلبة ، والإران : خشب صلب ، ونسائها : حذبتها بالفتحة ، وهي الدصا ، واللاحب الطريق الواضح ، والبرد ذو الحبرات : الثوب المنقوش هو الطريق يشبه بما فيه من أثر المارة ، وهو يعني عظمه التي شبهها فيما سبق بالعمر .
- ( ٤ ) غادرتم تركتها ، وبدن ممن وردية هزيلة وتزوى بالذال ، وتغالي تهد في السير ، وموج قوائم معوجة ، وكدنات صلبة .
- ( ٥ ) وأبيض الواو واو رب ، وأبيض صفة لحدوف تقديره سيف ، وانحواق متدبل يلوى ويضرب به شبه السيف به في خلفه ، وبلت اختبرت ، والقصرات أصول الاعناق . يريد أنا بعد أن فرغ من صيده أخذت يحرمه بسيفه لضيقاته .

(٧)

وَقَالَ أَيْضًا

( يملح عوير بن شجنة بن عطار د من بنى ، وبنى عوف دعهله )  
أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَسْأَدُوتُهُمْ ثُمَّ مَتَمُّوا تَجَارِيكُمُ الْآلُ فَذَرَانِ ١  
عُورٌ وَتَنْ مِثْلُ الْمَوْبَرِ وَتَرْطِيلِ وَأَسْمَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَالِ صَفْوَانُ ٢  
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طِمَارِي نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الشَّاهِدِ غُرَانُ ٣  
ثُمَّ ابْتَلَوْا الْمُسَىَّ لِلشَّالِ أَهْلُهُمْ وَسَارُوا رِجْمَ بَيْنِ الْبِرَاقِ وَتَجَرَّانِ ٤  
فَقَدْ أَمَّجَسُوا وَظَهَّ أَصْفَانُ بِرِ أَيْرَمَ بَيْتَانِي وَأَوْفَى رَجِيْرَانِ ٥

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل على بنى حنظلة فتخاذلوا عنه ، فانتقل إلى عوير بن شجنة في بنى عوف فدافعوا عنه ، وقيل هذا البيت في بعض الروايات .

أحفظ لى حاميتم وصبرتم لائيت غيراً صالحاً ولا رضانى  
ويمن بالجارات نساء ، وآل فدران آل فدر .

( ٢ ) البلال : المدموم والافتكار ، وصفوان : سيد منهم وهو مرفوع على الإقواء ، وكذلك البيت بعده .

( ٣ ) ثياب بنى عوف طِمَارِي : كناية عن عفتهم ، والمشاهد : الواقع ، وغران جمع أغر : وهو الأبيض ، وهذا كناية عن نجاعتهم .

( ٤ ) الحى المصال : الخيول التى لا يعرف أين يتوجه لأن العرب كانت تمناعتهم .

( ٥ ) أصفانم به : آثرهم به أى بعور ، أيرم بيتانق أو فى بعد .

(٨)

وَقَالَ أَيْضًا

رَبِّنْ ظِلِّي أَبْصَرْتُهُ فَتَجَسَّأَنِي كَتَمْتَ زُبُورِي فِي عَرِيضِي بِكَأَنِّي ١  
وَبَارَكْتُ لِهَيْسِرِي وَأَرَأَيْتَنِي لِيَا أَيْتَنَا بِالتَّعْفِ مِنْ بَدَلَانِي ٢  
لِيَا لِيَا يَدْعُونِي أَلَمْ يَدْعُونِي فَأَجِبْنِي وَأَعِزَّنِي مِنْ أَعْيُونِي إِلَى دَوْلَانِي ٣  
فَلَمَّا أَمْسَى تَكْرُوبًا قِيَّارُبِي بِهَيْسِرِي كَتَمْتَ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْجَبَانِي ٤  
وَلَمَّا أَمْسَى تَكْرُوبًا قِيَّارُبِي فَيَنْتَرِي مُتَمَسِّسًا أَمْتَلَتْهَا بِكَرَانِي ٥  
لَهَا يَزْهَرُ يَمْسُو الْخَيْسِرِي بِصَوْتِي أَجَشُّ إِذَا مَا سَرَّ كَفْتُ الْيَدَانِي ٦  
وَلَمَّا أَمْسَى تَكْرُوبًا قِيَّارُبِي فَارْتَرِي شَمِدْتُ عَلَى أَقْبِي رَحْسُورِي الْقَبَانِي ٧

( ١ ) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والزبور الكتاب ، وصيب  
يمان : من إحاطة المرصوف إلى الصفة ، والمصيب : الجريد المبرد من الخوص ،  
وسؤاله عن الظل سؤال تجاهل أو دعش .

( ٢ ) ديار : غير مبتدل محذوف تقديره هي ، وهذا جواب عن سؤاله عن  
مطلعها في البيت قبله ، والتعف : المسكان المرتفع ، وبدلان : موضع باليمن .

( ٣ ) دوان جمع رانية : أي ناظرة ، والجار والمجرور قبله متعلق به ، أي  
نواظر إليه إيجاباً به .

( ٤ ) مكروباً : محزوناً بفقد الشباب وتوالي الحروب ، والبهمة : الأمر المهم  
الذي لا يدري من أين يزعد أو البطل الشجاع الذي لا سبيل لأحد عليه وهذا  
أقرب إشبا به . أي رب بهمة كلفته ونلت منه في شبابي ، واسوداد وجه الجبان :  
كتابة عن خوفه من لقائه .

( ٥ ) القينة : الجارية المنقبة ، والكران : العود الذي يضرب به .

( ٦ ) الزهر : العود ، والخيس : الجيش القريب . وأجش : في صوته بهمة .

( ٧ ) أقب : حاسر ، واليان : الصدر ، ورخاوته : كتابة عن الساعه .

على ريدز يزداد عفواً إذا جرى      يسبح حيث الركن والبالان ١  
وتجدي على صهر صلاب ملاطس      شديداً عند ليلات الثاني ٢  
وتعيش من الوثني حو بلاهه      تطلعت شيفم صك ٣  
ويسكر مفر مغير مثير معاً      كتيس طباء الخلب القذوان ٤  
إذا ما جنتاه تأود متنه      كيرتي الرخاى العيرى المعلان ٥  
تنتع من الدنيا فإلك فان      من النشوات والنساء الحسان ٦  
من البيض كالآرام والأدم كالثنى  
حواشياً وألـبرفات الروانى ٧

( ١ ) الريد : السراع الواسع الخطو ، وقوله — على ريد — يدل من قوله — على أقب — والعفو : القضاة ، والمسخ : الكثير العرق ، والبالان : الجرى الخفيف .

( ٢ ) تجدى : يسرع ، وصم صلاب : صفة لجذوف تقديره حوافر ، أى مصمتة صلبة ، والملاطس المداول التى تكسر بها الصخور ، شبه الحوافر بها لأنها تكسر ما تقع عليه من صخور ، والقند : عقدا الأرساغ ، والثاني : الفاصل . ( ٣ ) وغيت : الزاو وادوب ، والنيب المطر ، والمراد السكلا على جهاز المرسل ، والوسى : أول المطر الذى تخضر منه الأرض فيسدها بالنبات ، وهو والصلتان : التصير الثمر .

تلاحة خضر مرتفعاته ، وبطنته : سلكت بطنه ، والتبيلم : الطويل .

( ٤ ) تقدم شرح الشطر الأول فى المعلقة ، والتيس : ذكر الطياء ، والخب : نبات تأكله الطياء فتضمر عليه بطونها ، والقذوان : صفة تيس ، أى المسرع .

( ٥ ) جنتاه قذناه إلى جنب الركاب ، وتأود بلى ليله ، والرخاى تبت له عروق ناعمة تفتت على وجه الأرض . والمعلان : تناوع المطر .

( ٦ ) النشوات : السكرات .

( ٧ ) الآرام : أولاد الطياء ، والأدم : السم ، والدى : التنايل من الرعام

أَيْنَ ذِكْرُ نَبَاهِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا رَجَزُ لَسَا عَيْنَاكَ تَبْتَغِرَانِ ١  
فَدَمَمَهُمَا سَكَبٌ وَسَجٌّ وَدَيْسَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْمِلَانِ ٢  
كَأَنَّهُمَا مَرَادَاتَا مُتَمَجِّجَتَانِ قَرِيبَانِ لَنَا مُتَلَقَا بِدَهَانِ ٣  
(٩)

وَقَالَ أَيْضًا

وَقَالَ نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَبِرَّافَانِ  
وَرَسْمٌ عَقَّتْ آيَاتُهُ شُنُودُ أَزْمَانِ ٤  
أَنْتَ حَجِجٌ يَتَوَلَّى عَائِنَا قَامَصِيحَتٌ كَلَّطَ زُبُورُ فِي مَصَاحِفٍ وَمُعَابَانِ ٥  
ذَكَرْتُ بِهَا أَلْفًا الْجَمِيعَ فَهَوَّجَتْ عَقَابِيلُ مَقَرٍّ مِنْ تَحْيِيرِ وَأَشْجَانِ ٦  
ونحوه ، وجواختها بدل : أى العفيفات ، والمبرقات : اللاتي يبرزن لرجال ،  
والروائي اللاتي يدمن النظر إليهم .  
( ١ ) نهائية نسبة إلى بنى بنيان ، والجوع منعطف الرادى ، والملا : المستوى  
من الأرض .  
( ٢ ) سكب وسع : مصبوب ، ودَيْسَةٌ : مطرداتم ، والتوكاف : التليل من  
المطر . وتهملان : تسيلان . ومن أن دمه مرة يشتد ومرة يهتف .  
( ٣ ) مرادتا : قربتا : والمتعجل : من يشجل المساء إلى أهل قبل دهنها :  
وقريان عروقتان وعزوزتان حديثا : وتسلقا : تدعنا بدعان يسد مواضع الخرز :  
( ٤ ) هذه القصيدة من شعره فى جد حياته ، وعرفان : معرفة الفيل :  
وعفت تغيرت ودرست ، وآياته : علاماته .  
( ٥ ) حجج : سنن ، والزبور : الكتاب ، والمصاحف جمع مصحف : وهو  
المصاحف المجموعة بين دفتين .  
( ٦ ) الجميع : الجميع ، والتعايل جمع عقول : وهو بقية الملة ، والضمير :  
المعسر فى النفس .

فَمَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَمَا نَأَى كُلُّ مَنْ شَمِيرَ ذَاتِ سَحٍّ وَتَمَكَّنُوا ١  
إِذَا لَرَّهُ لَمْ يَحْزَنْ عَظِيمُ لِسَانَهُ فَذَيْسَ عَلَى قَمِيٍّ مَبِوَاهُ يَحْزَانُ ٢  
قَلَامًا تَزِيئِي فِي رَحَالَةِ تَجَابِيرٍ عَلَى حَرْجٍ كَالْفَرْقِ تَحْقِيقُ اسْتَفْهَانِ ٣  
فَيَأْكُوبُ مَسْكُوبٍ كَزُتٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ تَسْكُتُ الدُّنْ عَنْهُ فَتَدَانِ ٤  
وَفَتَيَانٍ صَدِيقٍ قَدْ بَدَّتْ بِسُخْرِيَةٍ فَقَامُوا تَجِيمًا بَيْنَ عَالَمٍ وَتَشْوَانِ ٥  
وَحَرْقِي بِيَدِهِ قَدْ قَلَّتْ نِيَالُهُ عَلَى ذَاتِ لَوْنٍ سَبُوءَةٍ لَشَى مِذْعَانِ ٦  
وَقَبِيضَتِ كَأَنَّا اسْرَأْنَا قَدْ هَبَّتْهُ تَمَكُونُ فِيهِ كُلُّهُ أَوْطَلَفَ حَنَانِ ٧

- ( ١ ) على جميع كلمة وهي رقة من جلد تحفر في أصول عرا المرواة ،  
والصمغ : القرية البالية ، والفتان : سيلان الماء .  
( ٢ ) لم يحزن : لم يحفظ من الكلام الجالب للعار ، أو لم يحفظ سره ، وهذا  
البيت حكمة مقطوعة عن لاحتها وسأبقها .  
( ٣ ) رحالة جابر هنة صنمها له جابر بن حنن كان يعمل عليها في مرحله  
وهو عائد من بلاد الروم ، والخرج : مرير كالشمس ، والقر : مركب كالقودج ،  
ويريد بأكتفاء ثيابه التي قدر أن يكتف فيها .  
( ٤ ) مكروب : معيق عليه في الحرب كردته وراءه حتى أقبله ، وعان :  
أسير ، والغل القيد ، وفداني : قال فدتك نفسي .  
( ٥ ) وفتيان عطف على مكروب ، والسحرة آخر القيل ، وبعث : باحث  
عن ثيابه في الظلة ، وسكران : يعني من العاس لأنه أبططهم من نومهم لشرب  
الصبرج .  
( ٦ ) الحرق : المفازة الواسعة تتخرق فيها الرياح وتفتت ، والنياط :  
الأسواط ، والثرث : الجنون ، يعني كأنها جنونا أفتتها ، وسبوة المثنى :  
سبته ، والمدحان : اللذلة .  
( ٧ ) يريد بالغيب الكلام على سبيل الجواز المرسل ، والفتا : عذب الثعالب



على هَيْسَلِكْ يُعْطِيكَ قَوْلَ سُوَيْلِكْ أَكَايِنَ جَمِيٍّ غَيْرَ كُزَّرَ وَلَا وَائِي ١  
كُتَيْسِ الطَّيَاءِ الْأَخْفَرِ انْفَرَسَتْ لَهُ عَقَابُ تَدَلَّتْ مِنْ تَحَارِيخِ يَبْلُكِي ٢  
وَحَرَقِي كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مُسَلَّفٍ قَطَعْتُ بِسَامِ رَسَامِ الْوَجْهِ حُسَانِ ٣  
بُرَانِيحُ أَضْطَافِ الطَّيَاءِ بِرُكْنَيْهِ كَمَا تَالِ غُصْنٍ نَائِمٍ فَوْقَ الْغُصْنِ ٤  
وَتَجَسَّرُ كَذَلَانِ الْأَنْتِيمِ بِالْجِ ذِيكَرُ الْمَدُونِ ذِي زُهَاهُ وَأَرْكَانِ ٥  
مَعْلُوتٍ يَوْمَ حَقِّي تَكَلُّ مَطْلَعِهِمْ وَحَقِّي الْجِيَادُ مَا يُقَدَّرُ بِأَرْسَانِ ٦

وله خطرة وألمعة ، والأوطاف : السحاب النافي من الأرض وله أهداب ،  
والحنان : لدى له صوت وقت أنهدا له .

( ١ ) الهيكل : الحصان الضخم كأنه هيكل النصارى ، والآيِن : الضروب  
جمع أفنان جمع فن ، والسكر المنقبض أو الضيق ، والوائى البلى .

( ٢ ) التيس : خل الطيأ ، والأففر : الذى لونه بين الحرة والغبرة ،  
وانضجعت : انعطت ، والعقاب : أنى الفسور للسته ، وتملان : جبل ، وشرايحه :  
أعاليه . معنى أن ذلك الفرس فى سرعته كذا التيس فى هروبه من العقاب حين  
تتقض عليه .

( ٣ ) العير : الحار ، يشبه خرقاً آخر يحرقه فى ظلمته ، ومندقة : لا يجدى  
السائر فيها بعلامات ونحوها ، والسائى : القرس المرتفع ، وسام الوجه : قليل  
لحمه ، والحسان : البالغ الفاية فى الحسن .

( ٤ ) أعطاف الطيأ : جوانبها ، وركنه : منكبها ، والمراد بالطيأ الإبل ،  
وكان العرب يصحبونها فى غزومهم مع الحبل ليقاتلوا عليها أيضاً .

( ٥ ) الحجر : الجيش العظيم ، والأنيم : واد وغلابة نباته ، والزهاد : كثرة  
العدد ، والأركان الكتاب والفرق .

( ٦ ) معطوت : ممدت فى السير ، والضمير فى بهم البحر ، والأرسان :  
البحر ، معنى أنها لا تحتاج إليها من شدة أبعابها .

وَسَقَى تَرَى الْجَوْنَ الْهَرَى كَانَ يَدِهَا عَلَيْهِ عَوَابِرٌ مِنْ نُسُورٍ وَيَعْبُدُونَ ٦

(١٠)

وَقَالَ أَتَيْتُ

( يفتح جارية بن سر أبا حنبل ، ويذم خالد بن سدوس بن أسحق النباهي )  
دَعَّ عَذَّةً تُهْبَأُ مِصْبَحَ فِي حُجْرَاتِهِ وَلَسَكِنْ حَدِيثًا مَأْدُوبٌ الرَّوَاحِلِ ٢  
سَقَانٌ وَتَارًا حَلَقَتْ وَيُؤَيِّنُهُ عَقَابٌ تَتَوَقَّى لَا عَقَابُ الْقَوْمَانِ ٣  
تَلْعَبُ بِأَعْرَثٍ يَذْمُسُهُ خَالِدٌ وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ ٤

( ١ ) الجون : القوس الأشهب ، والبادن : الضخم ، والمواق : جمع : عاف .  
يعنى محرم . يعنى أنه يسقط من شدة التعب فتقصده النسور لأكله .

( ٢ ) نزل امرؤ القيس يهمد قتل أبيه على خالد بن سدوس النباهي فأغار عليه باعث بن حويص الجدبل الطائي فأخذ إليه ، فأخبر خالداً بذلك فطلب منه أن يدفع إليه رواده ليأخذه عليها فأعطاهما له فلما أدركه أخذها منه أيضاً ، فتصور امرؤ القيس منه إلى جارية بن سر التمل ، فأجاره وأكرمه فقال هذا يمدحه به .

والثيب : الغنمية ، والمجترات : النواحي ، وحديثاً : منصوب بفعل محذوف تقديره أذكر ، وما زائدة ، وحديث الرواحل : بدل . يأمر خالداً بأن يترك حديث الثيب ويذكر حديث الرواحل التي أخذت منه ، لأن أمرها في سوء الجوار أقيح من أمر الثيب .

( ٣ ) دثار : راعي الإبل التي تهبت ، والقيون : الإبل ذات اللبن ، والعقاب : الأني المسنة من النسور ، وتوفى : جيل عال في بلاد طيء . والقواعل : جيل قصير منها . وعقاب الأولى إذا أخذت شيئاً فلا يقطع فيه لارتفاعها .

( ٤ ) ذمة خالد : جواره ، وأودى عيصام : هلك ، وهو رابع آخر لامرئ القيس ، والأوائل القديمة ، يعنى أنه هلك فلا ترجى عودته .

وَأَتَجَبَّيْ مَتَى الْخَرْقَةُ خَالِدٍ كَتَبْتُ أَنَا نَحْنُ خُلْتُ بِالْقَاهِرِ ١  
أَبَتْ أَجَا أَنْ تُشِيرَ الْعَامَ جَارَهَا قَدْ شَاءَ فَلَيْتَهُمْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ ٢  
تَبَيَّنَتْ لَبَوَى بِالْقَرْيَةِ أَمْسَا وَأَسْرَحَهَا غِيَا بِأَكْثَافِ حَائِلِ ٣  
بَنُو تَعْلُو حَمَانَهَا وَحَمَانَهَا وَتَمْتَعُ مِنْ رُتَانَا سَمُو وَتَائِلِ ٤  
تَلَاغِبِ أَوْلَادَ الْوَعُولِ رِبَاعَهَا دَوْنِ السَّمَاءِ فِي رُؤُوسِ الْكِبَادِلِ ٥  
مُكَلَّلَةِ خَمْرَاءَ ذَاتِ أَيْرَمِ لَهَا حُبُكُ صَكَّانَهَا مِنْ وَصَائِلِ ٦

(١١)

وَقَدْ أَيْضًا

أَرَانَا مُوضِعِينَ لَأَمْرِ عَيْسٍ وَنُسَخَرُ بِالْعَلَامِ وَالشَّرَابِ ٧

- (١) الخرقه : القصير ، وحللت : تمتعت أن ترد النساء مرة بعد مرة ، فهي تمشي حوله متباطئة لعلها ترده .  
(٢) أجأ أحد جبل طىء ، ويقال للثاني سلى ، وكان قد نزل فيه بجوار جارية بن سر ، ويمنى بملأها نفسه ، يمدح بهذا جارية ويصفه بمعنى الجار ، والإسناد في قوله - أبت أجأ - من المجاز العقلي .  
(٣) القرية : موضع بجبل طىء ، وأسرحها : أرسلها إلى الرعى ، وغيا أى وقتاً بعد وقت ، وأكثاف حائل : جرائبه ، وهو بطن واد قريب من أجأ .  
(٤) تمل : قوم جارية ، وسعد وتائل قوم خاله من نهبان .  
(٥) الوعول : ذكور القطباء ، والرابع : الفصلان المولودة في الربيع ، ودوين : قصير دون ، والمجادل : الجبال المرتفعة ، يعنى أنها ترعى في رؤس الجبال مع أولاد الوعول .  
(٦) مكلاة : حال من المجادل ، يعنى أنها متوجة بسحب حر ، والأسرة والحبله : الخطوط ، والطرائق ، والوصائل : البرود الخرا الخططة .  
(٧) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وموضعين ، مصرعين ولاس

عَصَافِيرُ وَذَبَابٌ وَذُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُجَلَّةِ الدُّنْيَا ١  
فَبَعْضُ السُّومِ تَذَلُّقٌ قَلْبِي سَكَنِي فِي الدُّنْيَا وَالنَّيْأَى ٢  
إِلَى عِرْقِ النَّخْلِ وَشَجَرَتِ رُومِي وَمَاذَا لَوْتُ بِسَائِي شَبَابِي ٣  
وَتَقْنِي سَوَفَ يَنْتَابُهَا وَجَرِي فَيُلْعِنُنِي وَشَيْكَأَ بِالسَّرَابِ ٤  
أَنْتُمْ أَفْضُ الْمَعْنَى يَسْكُنُ خَرْقِي أَمْسَقُ الطُّولَ لِنَاجِ السَّرَابِ ٥  
وَأَرْكَبُ فِي الْهَامِ النَّجْرَ حَتَّى أَتَالَ مَا كَلَّ الْقَحْمَ الرُّغَابِ ٦  
وَكُلُّهُ تَسْكَارِمُ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ هُمُوتِي وَبِهِ اسْتَدْرَاجِي

غيب : أى لا مر لآلئله ، ويروى لحم غيب ، وتسكر : تغدع عن ذلك الامر بطمانا وشرابنا .

( ١ ) عصافير وما عطف عليه خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن عصافير الخ . ومجلة الدناب : جريئها ، من إضافة الصفة إلى الموصوف ، يعنى أننا ضماف ومع هذا أجراً من الدناب .

( ٢ ) بعض الروم : مفعول محذوف تقديره كفى ، بأسر من تلومه على لومه عن مصيره بأن تكلف عن لومها لأن في تعاربه وانسابه إلى المالكين من آياته ما يكفه عن لومها .

( ٣ ) عرق النرى : مادة التراب في الأرض ، ووجعت : انصلت ، وعروقه : أصوله . يعنى أنهم هلكتوا وصاروا تراباً ، وسيصير بعد موته مثلهم . ( ٤ ) فاعل يسلبها ضمير الموت في البيت قبله ، ووشكأ سريعاً .

( ٥ ) أفنى المعنى : ألبسها ، والخرق : المفارقة تخرقها الرياح وتشتت فيها ، وأمسق الطول شديدة .

( ٦ ) الهام : الجيش يلثم كل ما يمر به ، والنجر : الثقل ، والقحم جمع قحمة وهي الدفعة ، والرغاب : الراسعة ، يعنى دفعات القنارات .

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَعْلَى حَسْبَى وَخَيْتُ مِنْ الْأَنْفِيقَةِ بِالْإِيَابِ ١  
أَبْنَدَ الْخَارِثِ لَكَ بَنَ عَمْرُو وَبَنَدَ الْفَلْجِ حُبْرَ ذِي الْقِيَابِ ٢  
أَرْجَى مِنْ مَرْوَفِ الدَّهْرِ لَيْتَا وَأَمَّ تَنْقُلُ مِنْ الْعَمِّ الْمُضَابِ ٣  
وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَرِيبٍ سَأَنْتَبِ فِي شَيْءٍ ظَفَرٍ وَكَابِ ٤  
كَأَنَّ لَاقِي أَبِي حُبْرَ وَجَدْتُ وَلَا أَنْتِي قَتِيلًا بِأَنْصِلَابِ ٥  
(١٢)

وَقَالَ

أَمَّا وَيْ قَلَّ لِي عِيْنُكُمْ مِنْ مُتْرَمِ

أَمْرُ الْعَمْرِ تَحْتَكَرِينَ بِالْوَسْلِ نَيْسِي ٦

- (١) يعني أنه طاف كثيراً في الأرض طالبا للكاسب فلم ير فيها ما يرضى لأنها لا تبق . فرضى بدلا بالإياب إلى أهله . والقناعة بما عنده .  
(٢) الخارث بن عمرو : جده . وحبر أبوه ، والقياب جمع قبة ولم تكن معروفة في الجاهلية إلا للفرس . وبعد ظرف متعلق بأرجى في البيت بعده .  
(٣) العم : الحجارة المصمتة . والمضاب الضخور الضخمة الرأسية . يعني أن عمروف الدهر تذيبها ، فكيف يرجو ذلك منها . ويجوز أن يريد منها أجامه على سبيل الاستعارة .  
(٤) ألقب : أطلق . والخاب : الحد . يريد أنه سيذهب في ظفر الموت وأنياه .  
(٥) السلاب : واد لبنى عامر يعصب في الركاء . وكان فيه يوم بين حميد شرحبيل وسلة ابني الخارث بن عمرو حين اختلعا بيده على الملك . وقد قتل فيه شرحبيل فقتل له قتييل السلاب .  
(٦) هذه القصيدة من شعره في نحو حياته ، وماوية : إحدى صوبيهاته ، ومعرس : اسم مكان أو مصدر يعني بمعنى التعريس ، وهو نزول المسافر ليلا ، والصرم : الحجر والتعلية .

أبيي أنا إن العريضة راحة  
كأنى وزحل فوق أخفب قرح  
تعتى قليلاً ثم أنعى غلوة  
يوسل ويذرى ترثها ويثيره  
فبات على سد أحم ومنكسر  
وبات إلى أرطاة حزن سكاتها  
فصبت عني الشروق غداة  
كلاب أين مر أو كلاب أين سينيرى

( ١ ) العريضة : القطعة ، وهو الخلوة : الذى يتخلل أمره ويختلف فيه ، والمتنفس : اسم فاعل من تنفس ، وهو اشتياؤه الأمر .

( ٢ ) الأحفب : حمار الوحش الأبيض الحفون ، والقارح المن ، يشبه ناقته به فى قوتها ولشاطها ثم يستديره لها ، وشربة : موضع ، والطوى : العاصم صفة لحدوف ، أى أو نور وحش طار على التندية أيضاً ، ومرتان : موضع ، وموجس : صفة ثانية ، أى منعت متسمع لكل ما يخافه .

( ٣ ) تعتى : دخل وقت الشاء ، وهو أول الليل ، وأنعى ظوفه : اعتد حوافره يحفر بها مبيته ، والمنكسر : المكان الذى يحتجب فيه الشتاء .

( ٤ ) الضمير فى ترثها للأرض ، ونبات الحواجر الذى ينبت التراب وقت الهجرة لحس إليه برد ما تحته فيسكن عطشها ، والجنس الذى ترى إليه الماء مرة كل خمسة أيام .

( ٥ ) الأحمر : الأسود ، والمكردس : المجتمع بعفته على بعض .

( ٦ ) الحقف : الرمل المموج ، وأرطاه : شجرة الأرطى ، وألقها : ألقها ، والثنية : الدقعة من الطار ، والمرس : البارء أهله يعنى أنها مثله فى أنها تفوح منها بذلك رائحة طيبة .

( ٧ ) غداة قصير غدوة : وهى أول النهار وابن مر وابن ستيس صاعدان معروفان

مُفَرِّقَةً دُرُوكًا كَانَ حُيُونَهَا مِنْ الدَّمْرِ وَالْإِجَاءِ تَوَارِيعُ عُنُوسٍ ١  
فَأَذْبَرَتْ يَسْكُوتُهَا الرِّغَامَ كَعَاتِهِ عَلَى الصَّبْرِ وَالْأَكَامِ جَذْوَةً مُفْقِيسٍ ٢  
وَأَبْقَى لَنَا لَاقِيَتَهُ أُنْتِ يَوْمَهُ يَذِي الرُّمُوشَ إِذْ مَا وَثَقَتْهُ يَوْمَ أُنْفُسٍ ٣  
فَأَذْرَجَتْهُ بِأَشْدُنَّ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَقَّيْتُ الْوُلْدَانَ تَوْبَ الْقُدْسِ ٤  
وَعَوَّزَنَ فِي غِلَبٍ لِنَفْسِي وَتَرَكْتُهُ كَقَرْمِزٍ لِهَوَاجِلِ الْقَادِرِ لِلْقَشْمِ ٥

(١٣)

وَقَالَ

أَيُّهَا عَلَى الرُّمُوشِ الْقَرْمِزِ يَسْتَمَسَا كَأَنِّي أَنَادِي إِذَا أُسْكِمُ أَخْرَسَا ٦

- (١) مفترقة : مجموعة لتحرص على الصيد ، وهو مفعول فصيحه في البيت قبله ، أي كلاباً مفترقة ، والذمر : الإغراء ، والبغرس : بقعة زهرتها حرد .  
(٢) عذير أدير : غنور الوحش ، والرغام : القراب الذي يثيرة في وجه الكلاب ، والصدد : ماصليبين الأرض ، والأكام : الأرض الخليفة . والجذوة : الشمعة ، والقدس : الذي تقتبس منه النار ، يعني أنه ليبياعه كأنه شمعة نار .  
(٣) لاقيته غارزته ، ومازته : استنابت في طلبه واستنابت في دفعها عنه ، ويوم أنفس : يعني يوم ذهاب أنفس ، إما نفسه وإما أنفس الكلاب .  
(٤) النسأ : عرق الساق ، يعني أتمن يعصته ويجذبه من ساقه ونسأه ، والولدان : الصبيان ، والقدس : الذي يبيع لل بيت المقدس فيأخذ الصبيان يثيابه ويتسحون بها تبركاً بها .  
(٥) عورن دخلن ، يعني أتمن دخلن في ظل النعش للاستراحة ، وقرم الهجان : خلها . والقادر الشمس : الذي انقطع عن العرايب لمجزه فانفرد عن النوق وأوى إلى الشمس .  
(٦) هذه قصيدة قالها يتوجع من مرضه بأرض الروم ، وأما : أنزلا ، وعصم : جبل عال لا يشبهه جبل في حى ضربة ، وقد تخيل أنه نزل به وسأله عن أهله فلم يجبه .

قَدْ أَنْ أَعْلَى الدَّارِ فِيهَا كَمَهْدِيَا وَجَدْتُ مُقْبِلًا عِنْدَهُمْ وَمُتْرَسًا ١  
فَلَا تُنْكِرُونِي بِأَنْسِي ذَاكُمْ لِيَأْتِي حَسَلٌ أَلْقَى غَوْلًا فَأَلَسَا ٢  
كَلِمًا تَرَبَّى لَا أَعْطَى سَاعَةً مِنَ الْبَيْلِ إِلَّا أَنْ أَسْكَبَ فَأَلَسَا ٣  
تَأْوِينِي دَائِي الْقَدِيمُ فَقُلْنَا أَتَادُرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأَنْتَكَا ٤  
فِيَارِبَ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ وَزَادَهُ وَمَلَأْنَتْ عَنْهُ انْقِلَابٌ حَتَّى تَنْفَسَا ٥  
وَيَارِبَ يَوْمٍ قَدْ أَرُوغُ مَرْجِلًا حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أُنْثَكَا ٥  
يَرْغَبُنِي إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا سَمِعْتُهُ كَأَنِّي عَرَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْنِ أَفْتِكَا ٦  
أَرَاهُ لَا يُحْيِيَنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنِ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوْنَا

( ١ ) المقبل : مكان التيقظة ، والممرس : مكان التمرين وهو التزول في الليل .

( ٢ ) غول والدهس : موشعان في شق العراق : وقد تحبيل وجود أهل الدار بها غلطيهم بذلك .

( ٣ ) قَلِمًا تَرَبَّى : إن الشرطية وما الزائدة وجوأيها ، فيارب مكروب في البيت الآتي ، وأكسب : أحنى فألس وأنا فاعد .

( ٤ ) تَأْوِينِي : تأودني ذكرى دائي القديم : وهو الحب مع الليل في وقت النلس : وهو القلام ، فأنكس : أي يعود إلى المرض بعد البرء ، وبعض الرواة يقدم هذا البيت على ما قبله ويجمعه أول القصيدة ، ولا يثبت الآيات الأولى لاسرى القيس .

( ٥ ) مرجلا : مسرح الشعر ، والكواعب : البارزات الثدي ، وأملس : ناعم الجسد .

( ٦ ) يرعن : يفرعن ويلتفتن ، وترعوي : ترجع . وعيط : جمع عيطاء وهي الناقة الغتية التي لم تعمل سمنها . والأعيس : البعير يهرب بياحه إلى الحرة .



وَمَا خِفْتُ مَجْرِعَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى تَشِيئُ ذَوَابِي أَنْ أَمُوتَ قَالِبَسَا ١  
 قَلَّ أَنْهَا نَفْسٌ تَمُوتُ حَيَاتِيَّةً وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أُنْثَى ٢  
 وَبَذَلْتُ قَرْنًا دَائِمًا بِمَدْرَحَةٍ قِيَالِكِي مِنْ نَفْسِي تَمُوتُ أَنْوَسَا ٣  
 لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُنْفِئَنِي مِنْ دَائِرَتَا تَلْبَسَا ٤  
 أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْمُدَمِّ لِلزَّمَنِ قِيَوَةٌ وَبَعْدَ اللَّيْلِ طُولٌ مُرٌّ وَمَلَبَسَا ٥

( ١ ) في رواية خلت بدل خفت ، ومجرج الحياة : شدة بلائها ، يعني أنه ما كان يظن أن أصل به إلى المعج عن ليس نياحه .

( ٢ ) جمعة : مرة واحدة ، وأصلها جيمعاً فألحقت بها تاء الياقة ، وجواب لو عذوف ، والتقدير لو أن نفسي تموت مرة واحدة لكان الأمر ، ولكن المرض بعد ما تموت شيئاً فشيئاً ، وقيل إن معناه أن في موته موت كثير عن يرعاه من أهله .

( ٣ ) قبالك : تاء . يقصد به التعجب ، وأبوس : جمع بؤس .

( ٤ ) طمح : ذهب ، والطامح : رجل من بني أسد وثي به عند قبصر الروم فأرسل إليه بعد إمداده بالجيش حلة مدهونة ، فلبسها فأت بأثرة من بلاد الروم والممن أنه ذهب من بلاده البعيدة من أجل داء الحقد عليه ايثنى به عنده

( ٥ ) المدم : الفتر ، والفنرة : ما يقتن ، وهذا أمل منه في الختام بعد ما كان منه من شكوى وبأس من الحياة .

أَمَزَكَةَ مَا قَتَلِي إِلَى أَهْلِيكَ بِمَرْءٍ وَلَا مُنْعِيرٍ يَوْمًا قَتَلْتَنِي بِقُرْبَةٍ ١  
أَلَا إِنَّمَا الْقَتْلُ لِيَاكُلُ وَأُغْمَرُ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمِي بِمُسْتَشِيرٍ  
لِيَاكُلِ بِذَاتِ الطَّلَعِ عِنْدَ مُجْبَرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لِيَاكُلِ عَلَى أَقْرَبٍ ٢  
أَطَادِي الصَّبْرَ عِنْدَ هَرَّةٍ وَفَرَتِي وَلِيدًا وَعَلَى أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هَرَّةٍ ٣  
إِذَا دُثْتُ فَلَمَّا قُلْتُ طَمَّ مَدَامَتِي مُعْتَقَةً بِمَا نَجِيءُ بِهِ الشُّجْرَةَ ٤  
مَهْمَا تَمَجَّتْكَ مِنْ زَيْجَارِ تَبَالُغٍ  
لَدَى جُودَتَيْنِ أَوْ كَبُغَتِي دُمَى حَكِيرٍ ٥

( ٥ ) هذه القصيدة من شعره في جند حياته ، يدح بها سعد بن الغضاب الإيادي ويهجو عاتق بن مسعود بن عامر لأنه استجاره فلم يهره ، وقد أتى سعداً فأجاره ، وهو أخوه لأبيه ، لأن حجيراً أباه طلق أمه وهي حامل به ، فزوجها الغضاب فولدت له على فراشه ، فلقق به لأنهم كانوا يجمعون الولد للفراش .

( ١ ) قوله — بحر — يعني أنه لا يصبر عنهم صبر الأحرار بل يهزج لفراقهم ، والقر : الاستقرار ، وهذا من أرق القول ، لأن الجزع مطلوب في الحب دون الصبر .

( ٢ ) ذات الطلع : أرض كثيرة ثمر الطلع ، وبحير : موضع قريب من طى . وأقر : جبل لثني مرة .

( ٣ ) أطادي : أذهب في الغداة ، والصبروح : شراب الصياح ، ويعني بقوله — ولیداً — أنه كان في مستقبل شبابه .

( ٤ ) الشجر : جمع نهار كصحاب ، وهو جمع نجر كصحب .

( ٥ ) لمجتان : بقرنا وحش ، شهباء هما في حسن عيونهما وفظهما إلى ولدهما ، ونباله : موضع باليمن يسكن فيه بقر الوحش ، والجوذ : ولد البقرة ، والدمى : الصور والتماثيل ، وعكر : بلد باليمن أو قصر رومي .

إذا قاموا فتدح لبيك ربها  
كان التجار أصدوا يستيقظ  
فقد استجابوا ص في الصحن نصفه  
بما سحاب ذل من مثنى صخره  
لمرلة ما إن مرقى وسط خير  
وعسى الشفاء للثنين فليكني  
لمرلة ما سمد يحسب آثم  
ولا تأمل يوم الحفاط ولا حفير

(١) فتدح : فاح ، والمقشر : رجه ، لبيك الصبا : أي كنسبه ،  
والقشر : العود الذي يتغير به .

(٢) أصدوا : ساروا مصعدين ، والسبيحة : الخرجل للتجارة ، والخص :  
حانوت الخار أو بلد بالشام ، واليسر : للقاسرون أو الأقباء أو موضع بالحزن

نزل به امرؤ القيس ، والمراد تشبيه راحتهما أيضاً برائحة هذه الخمر .  
(٣) استطائرا : وجدوها طيبة ، والصحن : القدر الكبير ، وشجت :

مرجت ، والطرق : المطروق للإبل ونحوها ، ومن جها بالماء لتخفيف حدةها .  
(٤) ذل : الحذر ، وخصر : بارد ، وقوله - بما سحاب - بدل من قوله -

بما غير طرق - في البيت السابق .  
(٥) حير : أشير قبائل اليمن ومنها كندة قبيلة امرؤ القيس ، وأقولها :

ملوكها وهم الأقبال أيضاً جمع قبيل ، والخيلة : التكرير والخيلة ، والسكر الشراب  
المسكر أو غرة الشباب ، وقد كان هذا سبباً في خذلانهم له .

(٦) المستقين : الواضح ، وأجر : أمتع وأصله منع الفصل من الرضاع ،  
يعنى أنه كان أيضاً يسوهم بكلامه ، وهذا من سوء حظه .

(٧) بركة آثم : أي بلى صداقة آثم ، وأثأناً : الضعيف ، والحفاط :

المحافظة على العرض ، والحصر : الضيق الصدر .

أَعْمَرِي قَوْمٌ قَدْ رَأَى أَمْسِرَ فِيهِمْ مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْمَسْكِرِ الْمُنِيرِ ١  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ يَفْتَسِرُ بِرُوحٍ عَلَى آثَارِ شَأْنِهِمُ الْمُنِيرِ ٢  
يُفَاكِهَنَا سَمْدٌ وَيَنْسُدُّوْا لِيَجْمَعُنَا يَنْتَشِي الْوَقَاتِ لِلزَّلَاحِ وَالْجُزُرِ ٣  
لَعْمَرِي لَسَمْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ يَا فَرَسِي حُورِ ٤  
وَقَمَرِي فَيَسِي مِنْ أَبِيهِ تَحْذِئُ الْوَيْنَ خَالِيهِ وَبَيْنَ بَرْيَةٍ وَمِنْ حُجُرِ  
تَحْمَاةٍ ذَا وَبَرٍ ذَا وَوَقَاءٍ ذَا وَكَائِلٍ ذَا إِذَا تَحَمَّسَا وَإِذَا تَسَكَّرَا

(١٥)

وَقَالَ يُحْيَى بْنُ سَمِيحٍ بْنُ قَوْقَرٍ مَالِكِيٌّ (١)  
لَيْنَ الْمُبَارُ قَشِيَّتُهَا بِسَحَابٍ قَمَّابَتَيْنِ قَوْحَسِي ذِي أَفْذَامِ •

- (١) العكر: مافوق خدجائه من الإبل ، والهدر : الكثير وأصله يكون النداء .  
(٢) القنة : رأس الجبل ، بين أنهم يتحصنون بالجبل لضعفهم ، وأن ما لهم  
القاء فن يذير عليهم النار لضعفها ، وهم قوم هاني . وأما القوم في البيت قبله  
فهم قوم سمد .  
(٣) يفاكهنا : يازحنا ، والوقاي : جمع رق وهو الدن ، ومثنى : مكرور  
العين ، والمترحات : للمتلات ، والجور جمع جزور : وهو الناقة المذبوحة .  
(٤) يا فرس على النداء أي يا قم فرس ، وحمر زن من أكل الصير ، وهو  
هنا هاتئنا .  
(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان سبيع بن عوف نزل  
عليه فلم يطمع فجهاد ، فقالها بعباً له .  
(٥) غشيتنا : قصدتنا ، وسحاب وما بعده : مواضع ، والاستقسام من  
باب تجاهل المارء .

فَعَنَّا الْأَطْيَطُ قَصَاحَتَيْنِ فَكَاغِيرَ تَمَيَّنِ النَّعَاجُ بِهَا مَعَ الْأَرَامِ ١  
 دَارُ الْبَيْتِ وَالْبَابِ وَفَرَسَتِي وَأَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ  
 مُوجَا عَلَى الطَّلَلِ لِلْجِبَلِ لَأَنَّا تَبَيَّنَ الْبَارُكَ بِكَلِّ ابْنِ خِدَامِ ٢  
 أَوْ مَا تُرَى أَظْمَانُهُنَّ بِوَاكِزَا كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ مِرَامِ ٣  
 جُسُورُ تَمَكُّلٍ بِالْقَبِيرِ جُلُودَهَا يَبِيعُ الْوُجُوهَ نَوَائِمِ الْأَجْسَامِ ٤  
 قَطَّلَتْ فِي دَمَنِ الْبَارِ حَكَاكِي نَقْوَانُ بِكَزَّةٍ صَبُوحُ مَدَامِ ٥  
 أَنْفِ كَقَوْنِ دَمِ الْفَزَاكِ مُعْتَقِي مِنْ خَشَرِ نَائَةِ أَوْ كَرُومِ شَبَاكِ ٦  
 وَكَانَتْ شَارِبَهَا أَصَابَ لِيَانَهُ مُومٌ بِخَالِيَةٍ جِسْتُهُ بِسِقَامِ ٧  
 وَمَجْدُهُ نَسَانَهَا فَتَكَلُّفَتْ وَنَكَتِ الْأَنْعَامَةَ فِي طَرِيقِ حَامِ ٨

- (١) الأطيظ: جميل، وصفاء: واحد صفاء وهو الجهر الصمد الضخم، وصاحتان: موضعان، والنعاج: بقر الوحش. والآرام: الطيلاء.  
 (٢) موجا: ميلا، والهيل: المنفير، وابن خدام بالخاء أو الحاء: شاعر قدم، والمراد طلل: ديار صومجياته: السابقات.  
 (٣) الظمان: الموادج فيها القساء، وشوكان: موضع، والصرام: قطف الثمر، وغصن وقته لاختلاف ألوان ثمر النخل فيه.  
 (٤) حور: جمع حوراء، وهي شديدة بياض العين وسوادها، وتعلل: طليب مرة بعد أخرى، والعبير: أخلاط من الطيب.  
 (٥) دمن الديار: آثارها، والقشوان: السكران. شبه نفسه به في ذهاب عقله من فراق صومجياته.  
 (٦) أنف: لم يشرب منها أحد قبله، وعانة: بلد من أعمال الأبلر. وشبام: بلد باليمن.  
 (٧) موم: برسام، وهو مرض يلعب العقل حتى يهذى.  
 (٨) المجدة: الناقة السريعة. ونسانها: خربنها بالنساء وهي العسا. وتكلفت: جدت في السير. ورنكة للنعامة: مشيها في اعتزاز.

تَحْذِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامِ زَأْشَهَا رَوَعَاهُ مَنِيْمَهَا رَوَيْسِي دَامِر ١  
 تَبَاثَتْ لِقَصْرِتِي فَقُلْتُ لَهَا: أَفْعِيرِي إِلَى الْمَرْؤِ مَرْيِي عَلَيْكَ حَرَامٌ ٢  
 فَجُرَيْتَ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاسِيْدٍ وَرَجَعْتَ سَالِيَةً فَقَرَأَ بِتِلَامٍ ٣  
 وَكَعَانَا بِذُرٍّ وَصِيْلٍ كَتِيْفَةٍ وَكَعَانَا بِرَبٍّ عَاقِلٍ أَرْمَامٌ ٤  
 أَبْلَغَ سُبَيْمًا إِنْ عَرَضَتْ رِسَالَةٌ إِنْ كَتَبْتُكَ إِنْ عَمَرْتُ أَحَابِي ٥  
 أَفْعِيرِي إِيْلَكَ مِنْ أَفْوَجِيْدٍ قَائِلِي يَا أَلَاقِي لَا أَشْدُ حَزَائِي ٦  
 وَأَنَا الَّذِي يَمْسُدُ مَا قَدْ تَوَعَّمُوا وَأَنَا الْمَمَانُ صَفْحَةُ النَّسْوَامِ ٧  
 وَأَنَا الْقَرِي عَرَفْتُ مَعَدَّ فَضْلَهُ وَتَشَدَّدْتُ عَنْ حُبِّرَائِي أُمِّ قَطَامٍ ٨

( ١ ) تحذى : تسمع ، وروما : قوية الروح وهو القلب ، وروم : دمنته  
 الهجرة ، أى جرحته .

( ٢ ) جالت : مالت هنا وهناك ، وفى البيت إقواء لرفع حرام .

( ٣ ) القر : الطير .

( ٤ ) بدر وكتيفة : موحمان متباعدان ، وكذلك - عاقل وأرمام ، يعنى  
 أنها لمصرحتها جعل المتباعدين كأنهما متصلان .

( ٥ ) عرضت : أثبتت العروض وهو النيام ، وكيمك : كمالك ، وعشوت :  
 نظرت نظراً حقيقياً ، وأحاسى : أدقق ، يعنى أنه لا يزال مع كبره قادراً على  
 المداقعة عن نفسه .

( ٦ ) أقصر : أمسك ، وقوله - لا أشد حزاي - كناية عن عدم  
 اهتمامه به .

( ٧ ) المنية : الموقف بإغارة ، والممان : الذى يواجه بالحرب فى العلى ،  
 وهو كناية عن اقتداره عليهم .

( ٨ ) تشددت : طلبت ثأره ، وحبرائى أُم قطام : أبوه .

وَأَنزَلُ الْبَطْنَ الْكُفْرِيَّةَ بِزَالِهِ وَإِذَا أَنَاغَيْتُ لَا تَطِيَّشُ سِيَّاسِي  
حَالِي ابْنُ كَبِيَّةٍ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ وَأَبُو بَرْزَةَ وَزَعَمُهُ أُنْعَامِي  
وَإِذَا أُذِيتُ بِسَلْدَةٍ وَوَعَثَيْتُهَا وَلَا أَتَمِّمُ بِتَبِيرٍ دَارَ مُقَامِي ١

(١٦)

وقال ٢

بَا دَارَ مَأْوِيَّةَ بِالسَّائِلِ فَاسْتَمِعْ فَاتَّقِيقِينَ مِنْ عَاقِلِي ٢  
مَنْ مَدَّاعًا وَعَفَا رَنْجَمًا وَاسْتَمْعَمَتْ عَنْ مَنَظِّقِ السَّائِلِ ٣  
قَوْلَا لِدُودَانٍ عَمِيدِ الْعَمَا مَا غَرَّكُمْ - بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٤  
قَدْ قَرَّيْتُ اللَّيْمَانِ مِنْ مَالِكٍ قَوَيْنَ بَنِي عَسْرٍ وَبَيْنَ كَاهِلِ ٥  
قَوَيْنَ بَنِي غَمٍّ مِنْ دُودَانٍ إِذْ تَقَرَّفُ أَغْلَامُ عَلَى السَّائِلِ  
تَطْعَمُهُمْ سُلْكَى وَتَغْلُجُهُ لَفْظَكَ لَا يَهْتَرِ عَلَى نَائِلِ ٦

(١) مقام : إقامة ، يعني أنه يرحل عن دار الدار .

(٢) هذه قصيدة قالها في نيله من بني أسد بنار أبيه .

(٣) سائل : جيل بنجد ، والسهب : القفلة ، والحبتان : ثنية خبت ، وهو الشح من بطون الأوس .

(٤) دودان : بطون من بني أسد ، وكانت بنو أسد تسمى عبيد العما ، لأن حجرًا كان يضربهم بها ، وأراد بالأسد الباسل نفسه أو حجرًا أباه ، أى ما غرَّكم فى

أمر به حتى قتلتموه ولم تعرفوا عاقبة قتله ، والاستفهام للتهديد .

(٥) مالك وبنو عمرو وكاهل : بطون من أسد .

(٦) سلكى : صفة لمخروف ، أى طامة سلكى مستقيمة حبال الوجه ،

إِذْ هُنَّ أَفْسَاطٌ كَرَّجُلٍ الدَّيْ أَوْ كَعَمَلٍ كَالْيَتِيمَةِ الشَّامِلِ ١  
 سَقَى تَرْكُمَاكَ لَدَى مَمْرِكَ أَرْجَاهُكُمْ كَالْعَلَسِ الشَّامِلِ ٢  
 حَلَّتْ لِي أَنْفَعُ وَكُنْتُ أَمْرًا عَنِ شَرْيَا فِي شَقْلِ شَامِلِ ٣  
 فَالْيَوْمِ أُنْقَى عَمْرٍ مُتَحَوِّبٍ إِنَّمَا مِنْ الْفَرِّ وَلَا وَائِشِلِ ٤

(١٧)

وَقَالَ (١)

رُبَّ رَامِرٍ يَبِي أُمْسَل مُنْجِلٍ كَعَمْرٍ فِي قَعْرِهِ •

وعنوجة : معوجة ، لفلك : عطفك وردك ، والأمان : السمان الملتزم بينهما بحيث تكون بطن الرينة إلى ظهر الأخرى ، وهذا أجود في السهام ، والتابل : راس التبل ، يشبه طعنهم لهم في وقوعه مرة مستقيماً ومرة معوجاً ، برد ذلك على التابل في أنه يقع أيضاً مستقيماً ومعوجاً ، أو يشبهه في سرعته بمن يدفع الريش إلى صاحب التبل لثقله به فإنه يقع سريعاً لثقله بفوف الفراء الذي يلزق به . ( ١ ) هن : أي الحبل المألومة من المقام ، وأفساط : جماعات ، والذي : الجراد ورجله القطعة المجمعة منه ، وكأظمة : بلد على الخليج الفارسى ، والتامل : الوارد الماء لمطشه .

( ٢ ) المراك : موضع القتال ، والشائل : المرتفع .

( ٣ ) حلت : جازت ، وكان حرمها على نفسه حتى يدرك ثمار أبيه .

( ٤ ) مستحب : حامل ، الراغل : الآثم أو الذي يدخل على قوم بشريون من غير أن يدعوهم .

( ٥ ) هذا من شعره في جسد حياته ، وكان امرؤ القيس مع أصحابه في طريقهم إلى السماأل ، فلذا بقره وحشية سرية فذبحوها ، وبينهم كذلك جامهم فناصرهم فسألهم من أتم ؟ فأنشروا لهم من بني نعل جيران السماأل ، فاصطحبوا جميعاً إليه .

( ٥ ) منلج : مدخل ، والفتر : بيت الصائد الذي يكن فيه الصيد .



عَلَّضَ زَوْرَاهُ مِنْ قَتَمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ ١  
 قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ فَتَنَحَّى السَّرْعَ فِي بَسْرَةٍ ٢  
 فَرَمَقَا فِي قَرَانِهِمَا بِإِذَا الْوُضْءِ أَوْ عَقَرَةٍ ٣  
 يَرِيْشُ مِنْ كَيْبَاتِهِ كَتَلَى الْجَمْرِ فِي قَرَرَةٍ ٤  
 رَأَتْهُ مِنْ رِيْشِ نَاعِصَةٍ ثُمَّ أَمْبَاءَ عَلَى حَبْرَةٍ ٥  
 قَهْوٌ لَا تَنْبِي رِيْجَتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَقَرَةٍ ٦  
 مُطْعَمٌ لِغَيْبِ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا كُتِبَ عَلَى كَبْرَةٍ ٧

( ١ ) زوراء : قوس منجنية ، والنشم بحجرة تصنع منه القسي ، وغير بانة  
 بالجر صفة للمارض ، أى غير منحن عليه فيذهب سهمه على وجه الأرض ، وهو  
 عيب عندهم .

( ٢ ) واردة : قاصدة الماء لمعطيا ، وتنس : مال وقصد الترح ، وهو  
 الرى ، ويسره : قبالته .

( ٣ ) قرأعها : جمع فريس ، وهو الجذب الذى فيه القلب ، وازد الحوض  
 مصب الماء فيه ، والمقر : مكان الشاربة .

( ٤ ) ريش : سهم خفيف ، والكثانة : جمجمة السهام ، والتلظى : الترقد  
 وشرره : شدة التباه .

( ٥ ) ناعصة : أن عقاب فنية وفر جناحها وتمضت للطيوان ، وريشها  
 ألين وأطول وأرق ، وأمباء : سقاء الماء أو فرقه وأحده .

( ٦ ) لا تنبى : لا تذهب عن مكانها لإصابتها لها ، وما له إلخ تعجب  
 كأنه يقول : فإنه الله ما أحذته .

( ٧ ) مطعم للعبيد : طامامه منه دائما لحذقه له ، والضمير في غيرها لصناعة  
 العبيد المعروفة من القمام .

وَحَالِيسَ قَدْ أَفَارَقَهُ ثُمَّ لَا أُبَسِّى عَلَى أَقْرَبَةٍ  
وَأَبْسَرُ هَمَزٌ قَدْ رَسَّخْتُ لَهُ صَفْوَةً مَاءَ الْخَوْضِ عَنْ كَدْرَةٍ  
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى فَيْتْرَةٍ ٣

(١٨)

وَقَالَ<sup>(١)</sup>

أَيُّا جِدْتُ لَا تَنْسِكِي بَوْمَةً عَائِدَةً حَقِيقَتُهُ أُخْتَبَا  
مَرْسِيَّةً بَيْنَ أَرْسَافٍ يَوْمَ عَمَّ يَبْقَوِي أَرْسَافاً ٥

(١) ابتدأ في وصف حال نفسه بعد وصف الراي ، فوصفها بالتجمل على فراق الصديق ، وهو مناسب لحاله في تركه أهله وقصده السموأل .

(٢) الضمير في كدره : لاين عمه ، يعني أنه يقابله إحساناً بإسامة .

(٣) هنا : اسم موضع ، ويومه : يوم الكلاب الأول ، وقيل غيره ، وحديث الركب : مبتدأ خبره محذوف تقديره معروف أو نحوه ، وحديث ما : محذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو حديث ما ، وما زائدة لتأكيد التنجيب أو التنظيم أو التحويل فيه .

(٥) قيل إن هذا الشعر لاسرى القيس بن مالك الهجرى .

(٤) هند : بنته أو أخته ، والبومة : الاحق ، والحققة : الشعر الذى يولد به الطفل والذى يبقى عليه حقيقته يكون لثيم الأصل صحيحاً قدرأ . والأحسب : أبيض الجلد من برص ونحوه .

(٥) مرسة بالعين : صفة محذوف ، أى تيممة مرسة بين أرسافه . والترسيم : شد خرز في يد العبي أو رجله ليندفع عنه العين ، والأرساغ جمع رسخ : وهو موصل الكف بالساعد . ويروى مرسة بالعين المججمة ، وهو مأخوذ من الرساغ وهو سبر يعثر ويشد على الرسخ لمنع الإصابة بالعين : وهذا إنما يفعله أسافل الناس . والمسم : يمس في مفصل الرسغ فتوح منه اليد .

يَجْتَمِلُ فِي رَجُلٍ كَتَبَهَا جَسَدًا زَلِيلَةً أَنْ يَمْلِكَا  
وَأَنْتَ يَزِيدُ الْفَقْرَ فِي الْفَقْرِ وَلَسْتُ بِطَلِيبٍ أَخَذِي ١  
وَلَسْتُ بِذِي رَقِيبَةٍ إِثْرَ إِذَا قِيَدَ مُسْتَكْبِرَتَهَا أَصْحَابُ ٢  
وَقَالَتْ: يَنْقُصِي شَبَابُ لَهْ وَأَيْمُهُ قِيلَ أَنْ يَنْجِيَا ٣  
وَإِذَا جِي سَوَدَاهُ مِثْلُ الْفَتِيرِ تَنْشَى الْعَالِيَةُ وَارْتَكَبَا ٤

(١٩)

وَقَالَ فِي قَتْلِ شَرْحِبِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُبَيْرٍ كَاهِنَ وَيَهُوَا الْبَرَامِ مِنْ  
بَنِي تَمِيمٍ وَبَرَبُوعَا وَدَارِمَا:

أَلَا قَبِيحَ لَهْ الْبَرَامِ كَلْبًا وَجَسَدُوعَ بَرَبُوعَا وَغَمْرَ دَارِمَا ٥

والأرنب معروف وانتفاؤه لما يأتي في البيت بعده ، وكانوا يزعمون أن الجن  
تعدو على ركوب الثعالب والظباء والفتافذ وتجنب الأرنب فكان الجيوش منها .  
( ١ ) الحزرافئة : الحفيف الكثير الكلام ، والطباخة : الرخو ، والثاء فيهما  
القبالة ، والأخشب : الذي لا يبالك عن الحق والجهل والاستعالة ، وقد ابتدأ  
هذا الشعر بما سبق من النص ، ثم اقتضبه إلى مقصوده وهو القنبر .

( ٢ ) الرمية : وجع في المفاصل يعرف الآن بالروماتزم ، والإمر : الضيف  
الذي يأتي لكل أحد ، وأصحاب : جواب إذا ، يعني ذل وانقاد .

( ٣ ) ينقص شباب له : مبتدأ وخبر ، أي شباب له مفدى بنفسه والمقصود  
التعجب من شبابه وجماله ، والآلة : الشعر الذي يسلم بالشككين ، معطوف على  
شباب . ويشجب : يهلك .

( ٤ ) النجم : النجم . والمطاب : الخيال التي تعد بها الحيلة ، والمراد بها  
خيل العائق الذي يمتد إلى الشك على سبيل الاستشارة ، وخنير هي لغة ، يصفها  
بالسواد والظول وهما من علامة القوة والحياء .

( ٥ ) البرام جمع برجة : وهي رؤوس السلاحيات من ظهر الكف ، إذا

وَأَمَرَ بِالْعَنَاءِ أَنْ يُجَاهِدَ رِقَابَ إِمَامِهِ يَفْقَهُنَ الْقَسَارِمَا ١  
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَزَيْبِئِيمٍ وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُطْفَرُ سَالِيًا ٢  
وَمَا قَاتَلُوا قَتْلَ الْمُؤْمِنِ يَجَارُوا لَدَى بَابٍ هُوَ إِذْ تَجَرَّدَ قَالِمًا ٣  
( ٢٠ )

وقال يمدح العوير بن شجة وقومه بني عوف  
إِنَّ بَسِي عَوْفٍ ابْتَدَأُوا حَسَبًا ضَيَّعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ عَسَدُوا ٤  
أَذَا إِلَى تَجَارِهِمْ خُفَارَتَهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ يَلْتَمِيسَ مَنْ تَعَثَّرُوا ٥

قبضت كذلك ففرت وارتمت ، سمى بها خمسة إخوة من بني حنظلة من تميم  
لما لقوا أن يكونوا كبراجيم الأصابع في الاجتماع ، وجدع : قطع أثرها كتابة  
عن إذلالها ، وعثر : أضعها بالعثر وهو التراب كتابة عن إذلالها أيضاً .  
( ١ ) اللغات : اللامة والممنة . ورقاب : منصوب على الدم ، أى أذى  
رقاب إمام . والمقارم جمع مقربة : وهى عرقه تحشى دواء وتوضع في الفرج  
ليضيئ ، وهذا كناية عن لجورهم ، وقد شبه بهاشماً بين في الخوض والذل  
والدلالة .

( ٢ ) دهم : سددم ومالكهم وهو شريحيل . وبينه أيضاً بالجار . والفراد  
أنهم لم يدافعوا عنه ، ولم يجبروه بذلك ليرسل عنهم إلى غيرهم ، وهذا من أفع  
الضعف والقدور .

( ٣ ) العوير بن شجة : من ولى لأمريه القيس وأجازه ، والمراد بباب هند  
باب حجر أبيه ، وذلك أن العوير لما قتل حجر انحازت بقتله هند ونساقه إليه ،  
فسار بها حتى أظلمت بغير أن في قومها .

( ٤ ) الدخولون : دخلاء الرجال وخلصاؤه ، بمن أنهم ابتلوا لأنفسهم بعداً  
بإجارتهم له ، وأن خلصاؤه من قومه وغيرهم لم يجبروه .

( ٥ ) خفارته : ذمته وعبدته ، والمغيب : الغيبة ، بمن أنهم ينصرونه  
في غيبته .

لَمْ يَفْتَسِلُوا فِئْلَ آلِ حَنْظَلَةَ إِسْمُهُمْ جَسِيرٌ يَنْسُ مَا انْقَرَّوْا ١  
لَا جَسِيرِي وَفَى وَلَا مُدْسٌ وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يَمْطُهَا النَّفَرُ ٢  
أَكْسَيْنَ عَوِزًا وَفَى بِذِيئِهِ لَا عَوِزَ شَانَهُ وَلَا قِصْرُ

(٢١)

وَكَانَ جِوَيْنَ بَنَتْهُ أَنْ يَفِي أَسَدٍ قَتَلَتْ أَبَاهُ  
تَا اللَّهَ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَمْسِلًا ٣  
حَسْبِي أَنْبَرُ مَا لَيْكَا وَكَاهِلًا ٤  
الْقَاتِلِينَ الْبَيْتَ الْخُلَاحِلَ ٥  
خَيْرٌ مَمْدٌ حَسَبًا وَتَائِلًا ٦

(١) آل حنظلة : هم الذين غدروا بعمه شرحبيل ، وجير : أجل أو سقا .  
(٢) جيسري وعدس : رجلان من حنظلة أغانا على القدر بعمه ، والعير :  
الحمار ، يشبه بؤسته رجلا منهم ، أي ولا رجل يشبه إسط العير الذي يحكه النفر  
وهذا كناية عن استهائه في الخدمة ، والكثير : هو الدبر في مؤخرة السرج .  
(٣) شيخى : أى حجر ، وباطلا : هدرأ من غير ثار . وبعض الروايات  
هذه المقطوعة بالبيت الآلى :

• بالغف هند إذ غطتن كاهلا •

وهند : أخته أو امرأة أبيه ، والضمير في غطتن غفله ، وكاهل من بنى أسد ،

(٤) أنبر : أهلك .

(٥) الخلال : السيد الشريف ، أو الذكى الرضى .

(٦) خير ممد : قيل إنه صفة أيضاً للمالك وكاهل ، لأنهم من بنى أسد وهم  
من ممد ، وقيل إنه صفة للملك الخلال ، ويبدده أنه ليس من ممد ، وإن أمكن  
إجراؤه على التسامع لصاحبه بهم .

بَا أَهْلَ عِثْرٍ إِذْ حَطَبْتَ كَامِلًا  
تَحْتِ جَلْبَتَا الْفَرْخِ الْقَوَائِلَ ١  
يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَ ٢  
مُسْتَقَرَّمَاتٍ بِطَلْعِ جَوَاهِلَ ٣  
تَسْتَقِيرُ الْأَوَائِلُ ٤

( ٢٢ )

وقال لما ذهبت إليه

أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ قَمَرِي كَانَ قُرُونٌ جَلْبَتَا الْعِصْرِ •  
وَجَادَ لَهَا فَرِيحٌ يَوَاقِصَاتٍ فَآرَامَ وَجَادَ لَهَا الْوَلِي ٦

( ١ ) الفرخ جمع قرح ، وهو الممن من الخيل ، والقوافل جمع قافل : وهو العنابر .

( ٢ ) الأسل : الرماح ، والنواهل : المطاش إلى النساء .

( ٣ ) مستقرمات : تتخذ المقارم وتحتسب بها في فروعها ، ويروي مستقرمات شيرات للمعنى بموافرها حتى يرتفع إلى أنفادها ، فتكأها مستقرمة به ، والأفانار جمع فخر : وهو السير في مؤخرة السرج ، وجواهل : مسرعات .  
( ٤ ) تستقر : تلحق أو آخرها أوائلها ، فتجمل رؤوسها التي كانت مقدمة عند أنفادها .

( ٥ ) لسب الأصمى هذه الأبيات الخطيئة ، لأن امرأ القيس ملك ولا يقول هذا ، وأجيب عنه بأنه قاله بعد أن خاض منه الملك ، وكان يترتبان لما خاضت إليه استحووا من ذلك وقرقوا عليه قرقاً من مزي يعلبها .

( ٥ ) جلبتها جمع جليل : وهو الممن ، والممن أنها تنكح عن الإبل وإن كانت أقل منها ، ويروي بدل الشعر الأول — أنا غنم لسوقها غرار .

( ٦ ) جاد : أصابها بهود وهو المطر الغزير ، وواقصات وآرام : موحدةان : والولي : المطر الثاني بعد الريمى .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيهَا أَرَأَيْتَ كَيْفَ الْمَسَىٰ صَبَحَهُمْ نَبِيٌّ ١  
تَزُوجُ كَأَنَّهُمَا رَمَا أَمَاتَتْ مُعَاذَةَ بِأَخْيَرِهَا الدُّنَى ٢  
فَقَوَّيْتُ أَمَلَهَا أَقْبَلًا وَتَمَنَّا وَحَسْبُكَ مِنْ عَنِّي شَيْعٌ وَرَى ٣

(٢٣)

وقال حين غزا بني أسد فأخطأهم ، وأوقع بيني كنانة وهو لا يدري :  
ألا يَأْتِيَتْ هُنْدٌ إِثْرَ قَوْمٍ ثُمَّ كَانُوا لَشَقَاءَ قَسَمٌ يُصَابُونَ ٤  
وَقَاتَمَ جَدُّهُمْ بَيْتِي أَبِيهِمْ وَالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَتْ الدَّقَابُ ٥  
وَأَقْلَقْتُهُنَّ جِلْيَاءَ جَوَافَا وَلَوْ أَذْرَكْتُهُنَّ صَبْرَ الرُّطَابِ ٦

- ( ١ ) متت : سمعت خروجها بالكف ليول الدين ، وأرئت : صاحت ،  
وخيرها إما الحوالب وإما المعزى .  
( ٢ ) تزوج : تعود إلى حظائرها في المساء ، وأحقيقها جمع حقو : وهو  
الحصر أو ما بين الأغاذما ، والدلو جمع دلو .  
( ٣ ) الأقط : ضرب من الجن ، وحريك : كافيك ، وقد قيل إن مثل  
هذا لا يصدر من امرئ القيس في حنته وطلبه الهدى ، كما قال :  
ولو أن ما أسعى لأدنى مـوشة كفاي ولم أطب قليل من المال  
ولكننا أسعى لجسد مؤمل وقد يدرك الجيد التوكل أشبال  
ولكن من الجائر أن يكون ذلك صدر من امرئ القيس في حالة يأس .  
( ٤ ) هند : أخته أو امرأة أبيه ، ويريد بالقوم بني أسد . وكان في قتالهم  
شفاء نفسه من غار أبيه ، وإثر : طرف متعلق بلف .  
( ٥ ) جدم : حظهم ، وبئر أبيهم : هم كنانة ، لأن أسداً وكنانة أخوان .  
ويريد بالأشقين بني أسد ، وهو جمع الأشقي . يعني أن الدقاب لم يقع بالأشقياء  
الذين قتلوا أباء .  
( ٦ ) أقلتني : أقلت مني أي من الخيل ، وعلياء : هو ابن الحارث الكاهلي

(٢٤)

وقال يمدح للملأ أحد بني تميم بن ثعلبة من جديلة ملأ ، وكان أجاره  
والنذر بن ماء السماء يطالبه ، فتمعه ووفى له :

سكّاني إذ نزلت على النمل نزلت على البواذغ من تخامر ١  
فما ملك البرقي على النمل يتقدير ولا ملك الشأم  
أصد تشام ذي القرنين حتى تولى عارض الليل الثمأم ٢  
أقر شأ امرئ القيس بن حجر بنسودنم مصايح الظلام

(٢٥)

وقال يمدح طريف بن مالك<sup>(١)</sup>

أيديم القسي تمشوا إلى صوته نأرو طريف بن مالك آية الجوع والتقصير ٣

الذي قتل حجراً ، وجريشاً : غاصاً برقته من الذرع ، وصفر الوطاب : خلا ،  
والمراد بالوطاب جسمه على سبيل الاستمارة ، أي خلا من روحه أو دمه يقتله .  
( ١ ) البواذغ البواذغ ، وشام : جبل لباعلة ، يشبه حاله في عزه بجواره  
بن ينزل في قلة هذا الجبل الصعب .

( ٢ ) أصد : ود على أنه ماض يمدن صد ، وقرى أصد برفع النال على أنه  
مضارع صد ، والشماس السحاب المرتفع ، وأراد به الجيش على سبيل  
الاستمارة ، وذو القرنين : المنذر بن ماء السماء ، ممن هذا الضعيفين كانتا له ،  
والعارض : السحاب ، وأراد به الجيش أيضاً ، يقرأ أنه صد جيشه حتى تولى عنه .  
( ٣ ) هذا من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل بطريف فأكرمه  
وأحسن إليه .

( ٤ ) تشو : تنظر وقت العشاء ، ومال مرغم مالك في غير النداء للضرورة  
والنصر : البرد الشديد وهو وقت الجذب عنهم .



إِذَا الْبَازِلُ أَكْسَمُوا، رَأَتْ عَشِيْقَةً تَلَاوُذُ مِنْ صَوْتِ اللَّيْسَيْنِ بِالشَّجَرِ ١

(٢٦)

وقال يصف قلب الزمان ودورانه

أَبْدَتْ الْمَسَارِثُ لِلدَّيْخِ بَنُو عَمْرٍو لَمْ تَلِكْ أَلْبِرَاقِي إِلَى مُخَافِرِ ٢  
مُجَاوِرَةِ بَنِي تَحِيَّتِي بَنِي جِرْمٍ هَوَانًا مَا أُنْبِجَ مِنْ التَّهْوَانِ ٣  
وَيَمْتَمُّ بَنُو تَحِيَّتِي بَنِي جِرْمٍ مَيِّزٌ مِمَّ حَنَانُكَ ذَا الْجَنَانِ ٤

(٢٧)

وقال يصف النيت :

دَيْمَةً مَطْلَاهُ فِيهَا وَطَنٌ طَبِيقُ الْأَرْضِ تَحْرَمِي وَتَذُرُ ٥

( ١ ) البازل : الناقة المسنة ، والكوماء : العظيمة السنام ، وتلاوذة : تلوذ ونزوع ، والميسون : الذين يدعونها للعب .

( ٢ ) المخارث بن عمرو جده .

( ٣ ) مجاورة : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى تجاوز مجاورة ، وبني شحي : مفعوله ، وهم بنو من طى . نزل بهم فلم يجد جوارهم ، وهواناً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى نهب هواناً ، وما : زائدة لتحويل أو نافية ، وأنبيج : عرض .

( ٤ ) ضمير يمتما لنفسه . ويروى ويمتها . وأمل الرواية الثانية تغيير إلى قوله فيما سبق - ألا إلا تكن إيل قدي - وحناك مفعول مطلق ، وذو الحنان : متادى أى إذا الحنان وهو الله تعالى .

( ٥ ) ديمة : مطر دائم ، ومطلا مفرقة ، والوطيق مثل المذهب يتدل منها ، وطبيق الأرض : قمها ، وتحرى : تخلف تتحرى ، أى قصد مكان زوالها حيث يكون الخصب وتذر : ترسل مطرها .

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَسَتْ وَتَوَارِدُوهُ إِذَا مَا أَشْجَسَكَ ١  
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيًّا مَا جَرَا تَابِيًا يُرْمِيهِ مَا يَتَقَيَّرُ ٢  
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْحِيهِ كَرُؤُوسٍ قَطَمَتْ فِيهَا الْقُفُورُ ٣  
سَاقِةً ثُمَّ انْتَهَسَاهَا وَابِلٌ سَاقِطُ الْأَصْفَادِ وَأَوَّ مُنْهَرٍ ٤  
رَاحَ تَنْسَرِيهِ الْعَصَا ثُمَّ انْقَضَى فِيهِ شَوْبُهَا جُنُوبٌ مُتَقَيَّرٌ ٥  
تَجَّ حَتَّى ضَاعَ عَنْ أَزْدِيهِ عَرَضٌ خَمِرٌ خِفَافٌ قَيْشَرٌ ٦  
قَدْ عَدَا بِحَيْلِي فِي أَنْفِيرٍ لِأَجْلِ الْإِطْلَاقِ تَحْبُوكُ نَمْرٌ ٧

(١) الرد : الوجد الذي تربط به أطباب البيوت ، والمجذذ : سكت وحذفت ، وقششكر : تحتل بالماء .

(٢) برته : عليه ، ما يندفر : ما يصيه تراب لحرارة المطر .

(٣) الشجراء : جماعة الشجر المختلف ، وريقه : أوله ، والضمير للمطر ، والخارج مع خمار : وهو البامة . ومنى أنها لحرارة المطر لا يظهر منها إلا أعاليها فكانت محاتم مقطوعة .

(٤) ساقطة : متعلق بمحذوف ، أي دام هذا المطر ساعة ، وانتهاها : قصدها ، أي الشجراء ، وابل : أي مطر أشد من الأول ، لأن الوابل أشد المطر ، والأكاف : القواص . واه : مسترخ ، منهبر : شديد الكعب .

(٥) راح : عاد آخر النهار ، ونخره : تستدره ، والعصا : ريح ، والجنوب : ريح آخر تقابل العاصيات من بحر الهند ، وشؤوبه : معطره ، وهو مطر آخر بعد مطر ريح العاصيات (٦) تج : صب ، وأذيه : موجه ، والعرض : الناحية أو الاتساع ، ونخم وخفاف ويبر : مواضع .

(٧) في أنفه : في أوله والضمير للمطر ، ولاحق الإطالين : ضامر الحصرين ، فاعل تنازعه غداً ، ويصلي : أي فرس لاحق الإطالين ، ومحبوك : مدح قوى ، ومعر : محكم القتل ، والمراد اعتدال الخلق ، وامل هنا شعراً محذوفاً ، لأن هذا لا يمكن في وصف فرسه الذي خرج به في أول المطر يرى آثاره .

وقال يئازع الحارث بن التوم اليشكري :

فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : أَحَارُ تَرَى بُرَيْكًا هَبَّ وَفَسَا ١  
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ التَّوَمِ : كَفَارٍ تَجُوسَ تَشْتَبِرُ اسْتِعَارَا ٢  
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : أَرَفْتُ لَهُ وَنَلَامَ أَبُو شَرْيَحٍ ٣  
فَقَالَ الْحَارِثُ : إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ عَدَا اسْتَطَارَا ٤  
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : سَكَنَ هَزْرَبَةٌ يَوْزَاهُ قَيْسِي ٥  
فَقَالَ الْحَارِثُ : عِشَارٌ وَهَلْ لَأَقْتِ عِشَارَا ٥  
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : قَلَّمَا أَنْ دَنَا لِقَا أَصْحَا ٦  
فَقَالَ الْحَارِثُ : وَهَتْ أَنْجَارٌ وَتَقِيرُ فَتَسَارَا ٧

( ١ ) حار : مرغم حارث ، وهذا صريح في أن هذه الفارعة الشعرية كانت مع الحارث بن التوم اليشكري ، وبعض الرواة على أنها كانت مع التوم نفسه ، ويرى : قصدير برقي ، والوهن : ما بعد هذه من القيل ، أي بعد متى زمن منه .

( ٢ ) الجرس : عباد النار من الفرس وغيرهم .

( ٣ ) أبو شريح : رجل من أصحابه .

( ٤ ) هزيره : صوته : أي هزير الرعد المقوم من السيات ، لأنه يكون غالباً مع البرق ، وقوله — يوراء غيب — أي يبعث أصمعه ولا أراه .

( ٥ ) العشار : الإبل التي أتى على حليبها عشرة أشهر ، والوله جمع والهة : وهي التي قدت ولدها ، والمراد كان صوته صوت عشار في شدته .

( ٦ ) أصاخ : جبل عند حى طرية ، وقفاه : ظهره .

( ٧ ) أنجار : ما خير ، وريقه : أوله ، وحار : استدار به ومثبت فيه .

فَقَالَ اسْمُ الْقَيْسِ : قَدْ يَبْرُكُ بِذَاتِ السُّرِّ طَيْبًا ١  
فَقَالَ الْخَارِثُ : وَأَمْ يَبْرُكُ بِجَنَابَتِهَا حَسَنًا ٢

( ٢٩ )

وقال<sup>(١)</sup>

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو سَكَانِي حِوَرٍ : يَمْدُدُو عَلَى لَزْءٍ مَا يَأْتِيهِ ٣  
لَا ، وَأَيْبِكُ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ : لَا يَدْجِي الْقَوْمُ أُنَى أُرْءِ ٤

( ١ ) ذات السر : موضع بديار تميم كثير الغلباء

( ٢ ) جللتها : ناحيتها التي تستعيلك . يعني أن الظاهر لم يترك طيباً ولا حاراً بها بل طردها منها .

( ٣ ) هذا من شعره في جد حياته ، وقد أثبت له أبو عمرو الشيباني والمفضل وغيرهما ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن الدلاء أنه لرجل من القرنين قاسط . وقال أبو عمرو الشيباني : لم يشك أحد أن هذه القصيدة لأسرة القيس . ولكن تحفظ بها أبيات هي للتمري وأولها عند أبي عمرو الشيباني البيت الثاني ، والبيت الأول من رواية غيره .

( ٤ ) حار : مرغم حارث ، وعمر : غاطه دار أوسكر . وكان هذا التحقيق لاقتضيه ، لأن خبرها مشتق . وما يأتى : ما يدبر لغيره من سوء . يعني أنه يذويه ما يأتى به . لأن من حفر بئراً لأخيه وقع فيه . ويجوز أن يكون المراد ما يأتى به نفسه ، وهو ألق بالخطر الأول .

( ٥ ) لا نافية ولا في الشطر الثاني تأكيد لها وما بينهما اعتراض . ويجوز أن يكون متي الأول محذوفاً لدلالة الثاني عليه . وابتداء العامري عندي حذف منه حرف النداء . والمراد نفي القرار عن قائل أبيه . وابتداء العامري : هي عند بنت سلامة وأم الحويرث ، وقد زعموا أنها كانت امرأة أبيه .

تَكْسِيمُ إِنْ مَرَّةً وَأَشْيَاءُ مَعَهَا وَكَذَلِكَ حَوْلَى سَبِيلِهَا ١  
 إِذَا رَكِبُوا الظَّلِيلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّجَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَأَ ٢  
 تَرُوحُ مِنَ الْخَى أَمْ تَبْتَسِرُ وَتَنَادَى عَلَيْكَ يَا أَنْ تَنْقَطِرُ ٣  
 أَمْرَحَ خِيَامُهُمْ أَمْ عَشَرَ أَمْرَ الْقَلْبِ فِي الْفَرْخِ مُنْجَرُونَ ٤  
 وَفِيهِنَّ أَقَامَ مِنَ الْخَى هَيْسَرُ أَمْرَ الْقَطَائِدُونَ بِهَا فِي الشَّطَرِ ٥  
 وَهَيْسَرُ تَهَيَّسَدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَذَلَّتْ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجَيْرُ ٦  
 رَمَتْهُ بِسَنَمٍ أَصَابَ الْفَوَادَ عَدَاةُ الرِّجَالِ قَسَمَ أَنْتَقِيرُ

( ١ ) تميم : يدل من القوم في البيت قبله ، وهم الذين عدلوا أباه . والواو في قوله — وكذالك حولى — لفعال أو للمعطف . وصبر جمع صبور : أى على القتال .

( ٢ ) استلماوا : لبسوا الألة ، وهي الدرع . وتحرجت : اشتعلت من شدة الحرب ووقع حوافر الخيل . وقر : بارد .

( ٣ ) تروح : تذهب آخر النهار . وتبتكر : تذهب في أوله . ويعنى بالخى حتى أذنه العاصى ولهذا فضل الانتظار فيه فينتفع برؤيتها ، والقاهر أن خير تروح وتبتكر وتنتظر لأذنه العاصى ليلائم الأبيات بعده .

( ٤ ) المرخ : خمر قصار يبيت بنجد . والعشر : خمر طوال يبيت بالغور ، وكانوا يتخذون خيامهم من الشعر الذى يزلون به . فهذا كناية عن كونهم في نجد أو الغورين . وقوله — أم القلب — تقديره أم لم يزلوها فالقلب منجدو لئلاهم لا يزالون منجدون .

( ٥ ) الشطر جمع شطير : وهو الغريب . يستفهم عنها أى فيمن أقاموا أم فيمن ظفروا ، والاستفهام للتدله والتعجيز .

( ٦ ) ابن عمرو حجر : هو أبوه ، يمدحه بأنه لم يكن غزلا يستأثره جمالها ومن ، هنا أخذ من زعم أنها كانت امرأة أبيه ، ومن يشكر هذا يذهب إلى أنها كانت فينة أنقى قصور الملوك ، وفي البيت استعاره مستهجنة .

فَأَسْبَحَ دُمَيَّ كَقَضِ الْجَانِ أَوْ الدُّرَّ رَفَرَأَقِيرَ اللَّحْدَوِ ١  
وَأَذَى هِيَ تَحْتِي كَتَشَى الْأَرَى مِنْ بَصَرَعُهُ بِالسَّكَيْبِ الْبَهَرِ ٢  
بِرَهْرَهَةٍ وَوُدَّةٍ وَخَصَّةٍ كَكَرْعُوْبَةٍ الْهَانَقِ اللَّحْدَوِ ٣  
فَتَوَرَّ الْقِيَامُ قَطِيعُ السَّكَلَا مَرَّ تَفْتَرُ عَنْ غُرُوسٍ خَعِيرِ ٤  
سَكَاَنُ الدَّمَامِ وَصَوْبُ الْقَتَامِ وَرِيحُ الْخَرَامِ وَنَشْرُ الْقَطَرِ ٥  
يُسَلُّ بِرِ بَرْدُ أَثْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الْمَلَأْتُ لِلْمُسْتَعْرِ ٦

(١) الجان : القواض الصغار . وفنه : تفرقه ، أي كانتار عقد الجان ، ورفرافه بالجسر بدل من الدر ، ويجوز رفنه على أنه مبتدأ خبره كقضى الجان وما عطف عليه ، أي ما تفرق منه في العين وتردد كقضى الجان والدر .

(٢) التزيق : السكران الذي ترق عذله فلا يتمالك في مشيه ولا حيا إذا كان في كتيب أي رمل مجتمع . والبير : انقطاع النفس من التعب .

(٣) برهردة : مترجعة ، ووددة : شاة ناعمة ، وخصمة : لينة ، والخرعوية : النعن النعن ، والذانة واحدة البان : وهو ضرب من الشجر ، والنططر : المنطق بالورق ، لأنه حين يورق يكون لينا .

(٤) فتور التيام : متراخيه لثقل هيجتها ، وقطيع السكلام : غليظه لحياها ، وتفتّر : يتشم . والفروب : بياض الأسنان . والحصر : البادر المذهب .

(٥) الدمام : الخمر ، والدمام : السحاب ، وصوبه : وقفه ، أي مطره ، والخراي : خيري البر وهو تبت طيب الرائحة ، والنططر : البرد الذي يتبخر به ، ونشره : رائحته .

(٦) يسل : يسق مرة بعد مرة ، والعدير في به الدمام وما عطف عليه . وطرب : غن ، والمستعر : المنسرد في البحر ، يعني أنها طيبة الغم في وقت البحر الذي تنحسر فيه الأفواه ، والتشبيه في البيت من التشبيه المقطوب البالغة في التشبيه .

فَيَتَّكِبُ أَكْبَادُ لَيْسَ لَهَا ١  
فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدُّ بَيْنَهَا ٢  
وَلَمْ يَرَنَا كَقَالِهِ كَاشِحٌ ٣  
وَقَدْ رَأَى قَوْلَهَا يَا حَيًّا ٤  
وَقَدْ أَغْتَدَى وَتَمَيَّنَ الْفَانِصَانِ ٥  
فَيُدْرِكُهَا فَنِمٌ دَاجِنٌ ٦  
أَلَسَ الضَّرُوسُ حَيْثُ الدَّلُوجُ ٧  
فَأَنْتَبَ أَظْفَارُهُ فِي النَّسَا ٨

(١) أكباد: أفاى . دليل النقام : أطول ليلة في العام . ومقتصر : عائق مضطرب .

(٢) تسدبها : ختمتها لل . أجر : أحبب إلى الأرض ليخفى أثره فلا يتبع .  
يعنى أنه لما دنا منها ختمها إليه ثم سار بها ونسى ثوباً من دهشة وجبر ثوباً على الأرض ليخفى أثره على رقبته .

(٣) كاشح : رقيب ، وكاشح : معاد .

(٤) يا عطاء : يا هذا ، وهو اسم عتص بالداء ويستعمل غالباً في الجفاء ؛  
وشرأ بشر : تومة بنهمة . يعنى أنها كانت منبهة به قبل هذا فزادها به نهمة .

(٥) الفانسان : الصائغان ، والرباة : للسكان المرتفع يتف فيه ربيعة الغوم  
ليشرف على عدو أو صيد . ومقتفر : متبع آثار الصيد .

(٦) فتم : حريص على الصيد ، صفة لخدوف ، أى كلب فتم ، وداجن :  
أوقف معد للصيد ، ونسكر : عالم بأخذ الصيد أو كربه المنظر .

(٧) ألس الضروس : ملتصقها . وحن الدلوج منحنياً ظاهرها . وأشر :  
مرح أو نهم . وفي تكرار طلب في البيتين مواخذة ظاهرة .

(٨) النسا : عرق في التخذ إلى القوائم . وهملت : تمسكت ، يخاطب بأن  
يقصد الصيد فيساعد الكلب ، أو يخاطب الصيد بحرية به ويؤيده ما بعده .

فَكَرَّ الْيَسْرَ بِمِيزَانِهِ سَكَا خَلَّ ظَهْرُ الْإِنْسَانِ لِلْجَرِّ ١  
فَقَطَّلَ يَرْتَجُّ فِي عَيْطَلٍ سَكَا يَسْتَدِيرُ الْحَاكِرُ الْغَيْرَ ٢  
وَأَرْكَبُ فِي الرُّوَجِ خَيْفَانَةً سَكَا وَجْهَهَا سَمَفٌ مُنْتَشِرٌ ٣  
أَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَسْبِ الْوَلِيدِ دُرُكْسَبٌ فِيهِ وَطِيفٌ تَجِرٌ ٤  
أَهَا مَتْنٌ سَكَّخَوَالِي الشَّقَا سَوْدُ يَتَيْنٌ إِذَا تَرَبَّيْتُ ٥  
وَسَاكَاثٌ كَيْبَاهَا أُمْتَمَا نِ لَحْمٌ تَحَاتِيهِمَا مُنْتَبِزٌ ٦  
أَهَا تَجِرٌ كَصَفَاةِ الْيَسْرِ لِ أُرَزَّ عَنْهَا حُجَافٌ مُقِرٌّ ٧

- (١) يبراته : بقرته لأنه كان ثوراً وحشياً ، وغل : شق ، والجمر : الذي يشق لسان الفصيل عند استغاثته عن اللبن ليكشف عنه . يعني أنه شق بطن الكلب .  
(٢) فطلل : أى الكلب أو الثور ، ويرنج : يتأبل . والعيطل : الثجر الكبير اللثف . والفتر : الذي تدخل في أنفه فقرة ، وهي ذبابة حنطة زرقاء  
(٣) الروح : الخوف أى وقت الحرب ، وخيفانة : جرادة ، أى فرساً تدبها في غشياً وطول قوائمها ، والسعف ، شعر الناصية ، شبه شعرها بسعف النخلة في طولها ثم استماره له ، وهو عيب في القرس ، لأن المستحسن أن تكون الناصية قصيرة بجمعة .  
(٤) الوليد : الصبي ، وقعبه : قدحه الصغير ، والوطيف : ما فوق الحافر .  
وهجر : غليظ .  
(٥) ثمن : شعرات خلف الرسغ أو حول مؤخر الحافر ، والحوائق : ما يبدد القوادم من ویش الجناح ، ويتين : يكثرن ، وتزبر : تطلع وتثبت ، ووجه الشبه اللقمة أو السواد .  
(٦) أحيمان : صغيران في صلالة والتصاق ، وحاتيبها . عضلتا ساقيهما ، ومعتبر : يأت من الساق الصلابة .  
(٧) الصفاة : الصخرة الملباء والمسبل يزيدان إملاساً ، والجحاف : السبل العظيم ، ومطر : يطلع كل ما يجر به .



لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ التَّرْوُسِ      تَسُدُّ بِوَرَقِهَا يَرْبُ ذُبُرُ ١  
لَهَا مِثْلَانِ غَطَاةَا سَا      أَكْبُ عَلَى سَاعِدَيْهِ الشَّيْرُ ٢  
لَهَا عُدْرَتَانِ كَقُرُونِ النَّسَاءِ      رُكْنَيْنِ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَغَيْرِ ٣  
وَسَالِقَةٍ صَكَّةٍ تَحُوقِ الْهَيَا      نِ أَمْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ السُّمَرُ ٤  
لَهَا جَبْهَةٌ كَمِثْرَانِ الْيَدِ      نْ حَذَقَهُ الصَّانِعُ لِلتَّقْدِيرِ ٥  
لَهَا مَثِيرٌ كَمِثْرَانِ الْعَبَا      قَبِيلُهُ تَرْجُحُ إِذَا تَذَنَّبُوا ٦  
وَهَيْئُهَا لَهَا حَذْرَةٌ بِهَذْرَةٍ      شَفَّتْ مَنَاقِبَهَا يَرْبُ أُخْرُ ٧

( ١ ) ذيل العروس : طرف ثوبها شيء يذنبها في طوله ، وفروعها : ما بين ظفريها ، وطول ذنبها : مستحسن مالم يمس الأرض .

( ٢ ) مِثْلَانِ : جانباً صلب ، غَطَاةَا : كَثِيرَا اللحم حتى يحدوفا اللون الضرورة ، أو فصل أصله غطاءاً فزيدت فيه ألف الضرورة ، أو أصله غطيتا فقلبت ياءه ألفاً على لغة طيء ، وأكب : يرك . يمدحها بهذا وقد أخذ عليه أنه غير مستحسن فيها .

( ٣ ) عُدْر : شعرات قدام السرج وهي آخر العرف أو شعر الخاصية : وقرون النساء : ذوائبها . وركبن : أشرن . والهر : البرد الشديد ، ووجه الدية الانتقاد والكثرة .

( ٤ ) سَالِقَةٌ : صفة عتق ، والقيان : النحل . وصعوقه : طويله ، والقوى : للفسد . والسر جمع سبر : وهو النار . ووجه الدية التذكرة . أو المراد أن سميتها حين جرت تخفيف النار .

( ٥ ) الجن : القرس ، وسراة : ظهره ، وحذقه : سواه بمحق ومهارة .

( ٦ ) الوجار : جهر الضمير ، وترجح : تنفس وتسترشح إذا كُت ، وتنبه : يعتنى بنفسها ، ووجه الدية السعة .

( ٧ ) حَذْرَةٌ : عظيمة ، وبذرة : تبادر بالنظر قبل غيرها ، ومناقبها جمع مناق : وهو مؤخرها ، وهذا كناية عن سعتها .

إِنَّا أَقْبَلْتُ قُلْتُ : دُبَابَةٌ مِنْ الْخَطَرِ مَمْنُونَةٌ فِي الْغَدْرِ ١  
وَأَنْتِ أَدِيرْتِ قُلْتُ : أَتَقِيهِ مُدْلِمَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ ٢  
وَأَنْتِ أَعْرِضْتِ قُلْتُ : مُرْمُوقَةٌ لَهَا ذَنْبٌ خَلَقَهَا مُسَيِّرٌ ٣  
وَالسُّوْطُ فِيهَا تَجَالٌ كَمَا تَسْرُكُ ذُو بَرْقٍ مُنْهَمِرٌ ٤  
لَهَا وَتَبَاتِ كَتَمَتْ السَّحَابَ فَوَادٍ خَطَأَهُ وَوَادٍ مُعْطَرٌ ٥  
وَتَسْدُو كَتَدُو تَجَاوُ الْعَلَابِ ٦ أَخْلَقَهَا الْخَالِفُ الْفَقِيرُ ٧

(٣٠)

وقال<sup>(١)</sup>

أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحًا أَبْنَى الرَّبْعِ وَالنَّطِقِ

وَعَدْتُ حَدِيثَ الْبَرْقِ إِنْ دُرْتُ وَأَصْدَقِ ٧

- (١) دُبَابَةٌ : قرعة ، والخطير جمع أخطر : أي من آثار الخطر ، ويرى الخطر بالخاء : أي الجري والتدريج فدير ، يتسببها بذلك في العاقبة مقدمتها ووقته .  
(٢) أُنْعِمُ : صخرة مستديرة ، ومثلثة : بجمعة صلبة ، والآخر : الخدوش  
(٣) أَعْرِضَتْ : أبدت جانبا ، وسرعوفة : جرادة . ومسيطر : طويل عند :  
(٤) تَجَالٌ : جولان ، يعني أنها تجول وتسرع به ، وهذا مما أخذ عليه لأنه غير مستحسن فيها ، وقيل معناه لها عن السوط ، أي غنى وهو نبيذ ، وذو برد : صفة الخدوش ، أي مطر ذو برد ، ومنهم : شديد الانصباب : ووجه تشبيه السرعة :  
(٥) خطاء : أخطاء المطار ، يعني أن جوارها تشبهه في ذلك لأنها لاسرعتها تصيب بها موحنا وتغطي . آخر .  
(٦) تَجَاوُ الْعَلَابِ : سريتها ، والخالِف : الراي ، والمقتدر : الخاذق بالرس .  
(٧) أُنْعِمُ الْأَعْلَمُ هذه القصيدة لأمير المؤمنين ، وأسقطها الوزير أبو بكر لأنها لم تجيء في رواية الأحمسي .  
(٧) الربيع : المنزل ، والركب : الجماعة المسافرون أي الذين كانوا أولهم فيه .

وَحَدَّثَ بِأَن زَالَتْ بِأَيْلُ حُومَلُمُ كَدَخَلُ مِنَ الْأَعْرَاضِ عَيْرُ مُدَقِّ ١  
جَمْعُ حَوَايا وَاقْتَعَدْنَ قَدَالِدَا وَحَقَّقْنَ مِنْ حَوَايا الْبِرَاقِ اللَّتَقِي ٢  
وَقَوَّيَ الْخُصَاوَا غَيْرَ لَهْ وَجَاكِرُ أَهْمَعْنَ مِنْ مَيْسِكِ ذِكْرٍ وَزَلَّتِي ٣  
فَأَتَيْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ غَوَارِبُ رَمَلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشِيرِي ٤  
عَلَى إِيْرٍ حَيٍّ تَلِيدِينَ لِيَهْمِي فَحَلُّوا التَّقِيَّ أَوْ تَقِيَّةً مُطَرَقِي ٥  
فَمَزَيْتُ تَقِيَّ حَيٍّ بِأَنَّا بِجَسْرَةٍ أُمُونِ كَبَلَيَّانِ الْيَهُودِيَّ حَبَقِي ٦  
إِذَا زُجِرَتْ أَلْقِيَّتُهَا مُشْتَبِلَةً تَلِيْفُ يَعْدَقِي مِنْ غَرَسِ إِيْنِ مُعْنَقِي ٧

( ١ ) الأعراض جمع عراض : وهو كل واد فيه شجر ، ومتيق : قد نمره حتى صار في صفه كالتيق ، ووجه القبه الدلو وحسن الألوان .

( ٢ ) حوايا جمع حوية : وهي كساء يمشى بهتم الثبات ويعمل حول السنام ، والقعائد جمع قعيدة : وهي ما يجلس عليه ، وحواك الدراق : ثياب من نسجه ، والتقيق : اللزج . يعني أنهم سقن هراجهن به .

( ٣ ) عزلة : جمع عزال ، وجاذر جمع جؤزر : وهو ولد البقرة الوحشية . استعار كلا منيما لأمر تلك النساء ، ووجه القبه في الأول طول العنق ودة الحصر وفي الثاني سعة النين وحسنتها ، والزنيق : يصل له نور أصفر طيب الرائحة .

( ٤ ) غوارب : أعالي ، والألاء : شجر يشبه الأس ، والشيرق : الضريع وهو نبات تأباه الدواب لحبته .

( ٥ ) على إئر : متعلق بأنعمتهم ، والقيه : الجهة أو مصدر بمعنى المتوى ، والمعنيق : واد قرب المدينة ، ومطرق : واد أيضاً .

( ٦ ) الجسرة : الثقة القوية ، أمون : يؤمن عشارها ، وخيفق : مضطربة في مشيها من شدة نشاطها . وقد شبهها ببيان اليهودي في وفائته وقوته .

( ٧ ) مشتملة : مسرعة خفيفة ، وتقيف : تشرف ، والمعنيق : التخله ، أي تشرف يعنى أو ذنب يذهبها ، وإين معني : رجل يجيد غرس التخليل .

تَرْوُحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحَ جِهَامَةٍ ١  
كَأَنَّ رِيحًا هَرَّةً جَنِيًّا تَجُرُّهُ ٢  
كَأَنَّ وَرَحْلِي وَالْفَرَسَ وَتَمْرِي ٣  
تَرْوُحُ مِنْ أَرْضِي لِأَرْضِي أَلْبَنِي ٤  
يَحُولُ يَا قَاتِي الْيَلَدِ مُدْرِبًا ٥  
وَيَبْشُرُ يَتَوَحُّ لِلْكَفِّ فِي حَجَرِ آتِي ٦  
دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءِ جَمْرٍ عَطَاءُهَا ٧  
وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّاءِ نَحْوُهَا ٨  
عَلَى يَرْفَقَةٍ ذِي زَوَائِدَ يَغْنِي ٣  
يُرْكُزُ قَيْضُ حَوْلَ بَيْضِ مُعَاتِي ٤  
وَتُسَيِّفُهُ رِيحُ السَّاءِ كُلُّ مُسْتَحِقٍ ٥  
يَمِيدُ مِنَ الْآفَاتِ عَسِيرُ مُرُوقِي ٦  
تُعَسِّي بِذَيْلِ الدَّرَجِ إِذْ جِشْتُ مُودِي ٧  
رُكُودَ نَوَادِي الرُّبُوبِ التَّوَرُوقِي ٨

- (١) تروح : ترجع آخر النهار ، وجهامة : حجابة لأمطار فيها ، شهباءها : في سرعتها .  
(٢) جنياً : أي في جنبها يخمشها بأطرافه التسرع ، والمنازق : المكان الضيق .  
(٣) يرقى : ذكر من التمام ، والزوائد : هنرات في رجله ، وتفق : مأخوذ من الفتقة وهي صوتة ، وهذا يتضمن تشبيهه بأقائه به في سرعتها .  
(٤) تروح : رجع آخر النهار ، ونعلية : بعيدة ، والقيض : القشرة العليا في البيض ، ومغلق : مغلق للتفريج . يعني أنه تذكر نفق بيضه عن فرائحه فأسرح إليها .  
(٥) مغرباً : بعد الطلب المرعى ، وتسيفه : تبعده إلى مكان صيق ، والعصا : ربح المطر والحصب عديم .  
(٦) حجراته : نواحيه ، ومروق : ذو أرونة أو منظم .  
(٧) جم عظامها : أخفاها السمن ، وهو كثافة عن أمثها ورغائنها ، ولقي : تزل بذيل درعها أي قيصها أثره . والمودق : أثر القدم .  
(٨) الربوب : قطع بقر الوحش ، ونواديه : جانياته من إطلاق الخيل على الخال ، والتوروق : الأكل الورق .

وَقَدْ أَغْفَى قَبْلَ الْمَطَاسِ يَهْجُكِلْ شَدِيدَ مَشْكِ الْجَنْبِ قَمَرٍ لِلْعَطَقِ ١  
بِمَثَقٍ رَيْشًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخَمَّلًا كَذَائِبِ الْغَفَى يَمْشِي الْعَمْرَاءُ وَبَقِي ٢  
فَطَلَّ كَيْفَ الْفُشْرِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَسَاوَاهُ يَنْتَلِ الْفَرَابِ لِلدَّقِ ٣  
وَجَاءَ حَيًّا يَمْشِي الْأَرْضَ يَلُكُهُ تَرَى الْقَرْبَ وَنَهْ لَاحِقًا كُلَّ مَلْعَقِ ٤  
وَقَالَ : أَلَا هَذَا صَوَارٌ وَعَانَهُ وَغَيْطُ نَمَامٍ يَرْتَقِي مُتَعَرِّقِ ٥  
فَقَسْنَا بِأَسْلَاهِ الْجُحَامِ وَلَمْ نَشْأَ إِلَى غَضَنِ بَانٍ نَاصِرٍ لَمْ يَمْرُقِ ٦  
تَزَاوَلَهُ حَتَّى تَحْلَسَ غَلَامًا عَلَى ظَهْرِ سَائِلٍ كَالصَّالِفِ لِلْمَرْقِ ٧  
سَكَّانٌ عَلَاجِي إِذْ عِلَاحَالٌ مَغْنِيهِ عَلَى ظَهْرِ بَاثِرٍ فِي الشَّيَاءِ مُخَلِّقِ ٨

- ( ١ ) المطاس : اتبلاج الصبح . والهيكل : القرس الضخم . وشديد مشك : الجنب : قوى معزز الجنب في العلب . وقمر للعطاق : يمتلئ مكان العطاق ، وهو الحرام .  
( ٢ ) ويثا : قريباً ينظر الصيد من مكان مرتفع . ومثلاً : مقسماً بأوراق الشجر لئلا يراه الصيد . وذئب الغفَى : أذيت الغراب . ويمشي العمراء : يمشي في مشيه بالشجر .  
( ٣ ) الخشف : ولد الطيبة أول ما يولد له رجف مثله . والمدقق : الناعم .  
( ٤ ) يمشي : يمشي ، وضمير جاء للركب أيضاً .  
( ٥ ) صوار : قطع بقر . وعانة : قطع حر وشمس . وغيط قمام : جاعته .  
( ٦ ) أسلاه الجوام : سيوره أو التي تقادمت فوق حديدتها . ويمشي بغضن : البان حق القرس على سبيل الاستهارة . والمراد أنه أجمه بسرعة خوف فوات الصيد .  
( ٧ ) تزاوله : تحاول ركوبه ، والضمير للقرس . وساط : قوى السطو . والصاليف : عود من أعواد الرجل ، وهما صليقان من جانيه . والمغرق : الميرى المرقق ، يعني أنه يشبهه في ضهوره .  
( ٨ ) الملق : الطير ، وحاله : وسطه ، والبار : من طيور الصيد .

رَأَى أَرْبَابًا فَانْقَضَ بِهِمْ أَمَامَهُ ۖ إِلَيْهَا وَجِلَاءُهَا يَعْرِفُونَ مُتَقَاتِي ١  
فَقُلْتُ لَهُ : صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْهُ ۖ فَيَذُرُكَ مِنْ أَعْلَى السَّمَاءِ فَتَرْتَقِي ٢  
وَأَدْبَرَكَ كَالْجُرُجِ لِلْمَمَلِ بَيْنَهُ ۖ يَجِيدُ الْفَلَامِ ذِي الْقَبْصِ الْخَوَافِي ٣  
وَأَدْرَكْتَنِي ثَانِيًا مِنْ عَيْنَيْهِ ۖ كَتَمْتُشِ الثَّمِينِ الْأَقْمَبِ الْقَوْدَقِي ٤  
فَصَادَ لَنَا عَيْرًا وَتَوَزَّرَا وَخَانِبَا ۖ وَدَاهَا وَلَمْ يَنْفُخْ بِهَا فَيَمْرَقِي ٥  
وَنَظَلَ عَلَايَ يَضْجِعُ الزَّمْنُ حَوْلَهُ ۖ لَيْسَ كَالْمُهَانِ وَلَا أَحَقَبَ سَهْوَقِي ٦  
وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يُخْتَبِرُونَهُ ۖ رِقَامُ الْعَرَبِزِ الْقَارِي ۖ لِلتَّلَقِّي ٧

( ١ ) يهوى : يتزل بسرعة ، وجلاها : كشفها ، بطرف ملق : يمين  
جديدة لا تفتن .

( ٢ ) صوب : اقصد به إلى الصيد ، فبذرك : فيصركه وبقيته ، وانقطاع :  
مقدم الرديف .

( ٣ ) خير فأدبرن : لمرب الصيد ، والجرج : نوع من الخرز الجماني فيه  
دوائر سود وبيضاء متوازية ، والضمير في بيته الجرج ، وهو ظرف متعلق  
بالمفصل ، ويجيد : جاز وهرور حال من الجرج ، والطورق : ذو الطوق ، وهو  
قلادة يلبسها أبناء الملوك .

( ٤ ) ثانياً من عنائه : أي في حال عنفه لاني حال جهده ، والأقرب :  
الأبيض الأكدر ، والثودقي : الذي فيه ودق أي يرد .

( ٥ ) عيراً : حاراً وحشياً ، وخضياً طلبياً : أي ذكر نعام ، عداد :  
موالاة في طلق واحد .

( ٦ ) يضجع : يميل ، والضدير في حوله الصيد ، والمهابة : بقرة الوحش ،  
والأحقب : حمار الوحش يكون يبايض في مآخيره ، وسهوق : طويل الساقين .

( ٧ ) طوال الشخص : طويل الجسم ، يخضيرة : يلعنون شعر ناصيته  
أو عنقه بدم الصيد على عاداتهم ، وكأثراً يفعلون هذا ليعلم أنهم صادوا عليه .  
والعزير القارسي : الدليل المظلم فيهم ، والمعلق : ذو المنطقة ، يشبه القرص به  
في ارتفاعه

فَقُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ حَيْدٌ إِذَا نَحِي ۖ فَتَعَبُوا عَلَيْنَا كُلَّ نَوْمٍ مَزُونٍ ١  
وَعَلَّ ۖ حِجَابٌ يَشْقَوُونَ بِنَمَةٍ ۖ يَصْفُونَ غَارًا بِالسَّيْكِتِ لِلْوَشْقِ ٢  
وَرُحْنَا يَا أَيُّهَا مِنْ جَوَانٍ عَشِيَّةً ۖ نَمَالِي التَّمَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَمَشَقِّ ٣  
وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْتَبُ وَسَطُهَا ۖ نُصُوبٌ فِيهِ لَتَيْنٌ طَوْرًا وَتَرْتَقِي ٤  
وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا بِرُلٍّ غُلَامَنَا ۖ كَقَدْحِ النَّضِيِّ بِأَيْدِيهِ الْفَوَاقِ ٥  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَسَادِيَاتِ يَنْتَحِرُ ۖ عَصَاةَ حِشَاءٍ بِشَيْبَرٍ مُفَرَّقِ ٦

- (١) التشكير في صيد للتنظيم ، وغيرا : وضعا شباب عليهم تكريماً لهم .  
(٢) بنمة : في نغم وسرور ، والنفار شهر ذر دمن ، والمراد أنهم يصفون اللحم عليه ليضوء بشاره ، والككيله : اللحم المكتنز ، والموشق : المتطوع وشاقق .  
(٣) جَوَانٍ : بلد بالبحرين مشهور بالتجارة ، نَمَالِي التَّمَاجِ : رفع لحوم الصيد إما في عدل وهو الزنوبل ، وإما بالفتاق وهو الحبل ، وهم في حملها يشبهون نهار جَوَانٍ في حملهم لبضائعهم .  
(٤) وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ : أي بفرس كابت الماء وهو طائر طويل العنق ، وقد أدخل الياء على التكاف لأنها اسم بمعنى مثل ، يهذب : يقاد يهذبنا ولا يركب تكريماً له ، ونصوب الخ : يعني أنها تنظر فيه تارة وترتق ينظرها فيه تارة لإعجابها به .  
(٥) زَهْلُولًا : خفيفاً ، ورُلٍّ غُلَامَنَا : يرميه عن ظهره ، كَقَدْحِ النَّضِيِّ : كأنه السهم المنجرد عن النصل والريش ، والمفوق : الذي جعل له فوق ، ووجه الصبه الخفة فيها .  
(٦) الماديات : المتقدّمات من الوحش ، والمراد أن الشيب المفرق في الرأس إذا صبغ بالخفاء يختلف لونه بين أدكن وأحمر وأصعب ، وكذلك لون الفرس بعد إصابته بدم الماديات من الصيد .

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَيْمٍ إِذْ تَأْتَاكَ تَنُوسُ<sup>١</sup> فَتَقْعِيرُ عَيْنَيْهَا خُطُوءُ<sup>٢</sup> وَتَبُوسُ<sup>٣</sup>  
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَسٍ<sup>٤</sup> وَتَفَارُؤَ<sup>٥</sup> وَكَمْ أَرْضٍ جَذْبِيذُهَا<sup>٦</sup> وَأَلْسُونُ<sup>٧</sup>  
تَرَاهُنَّ لَنَا يَوْمًا يَجْتَبِ عَنْكِ بَرْؤُ<sup>٨</sup> وَقَدْ حَانَ مِثْنُا<sup>٩</sup> وَحُلَّةُ<sup>١٠</sup> قَفُوسُ<sup>١١</sup>  
يَأْسُودُ<sup>١٢</sup> مُلَقَقُ<sup>١٣</sup> الدَّخَانِ وَارِدُ<sup>١٤</sup> وَذِي<sup>١٥</sup> أَثَرٍ<sup>١٦</sup> تَشُوقُهُ<sup>١٧</sup> وَتَشُوسُ<sup>١٨</sup>  
مَنَابِتُهُ<sup>١٩</sup> مِثْلُ<sup>٢٠</sup> الشُّدُوسِ<sup>٢١</sup> وَكُوْنُهُ<sup>٢٢</sup> كَتُوكِ<sup>٢٣</sup> السَّيَالِ<sup>٢٤</sup> فَهَوَ<sup>٢٥</sup> عَذْبُ<sup>٢٦</sup> بَيْبَسِ<sup>٢٧</sup>  
قَهْلُ<sup>٢٨</sup> تَشَابِيهِ<sup>٢٩</sup> أَلْهَمَ<sup>٣٠</sup> عَذْكَ<sup>٣١</sup> ثِيْمَةً<sup>٣٢</sup> مُدَاخَلَةً<sup>٣٣</sup> مِمُّ<sup>٣٤</sup> الْوِطَامِ<sup>٣٥</sup> أَصُوسُ<sup>٣٦</sup>

- ( ٥ ) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيباني ولم يروها الوزير أبو بكر .  
( ١ ) تبوس : تباعد عنها ، وتبوس : تعجل ، يتكر عليه ترده في أمرها .  
( ٢ ) ميه : أرض مقيمة ، ومفازة غلاة : مهلكة . بمن أنه لا يليق التردد في الوصول إليها مع هذه الاضطراب .  
( ٣ ) تراث : ظهرت ظهراً خفياً ، وعنزة : موضع . وقفوس : تباعد .  
( ٤ ) بأسود : أي بشعر أسود . ووارد : طويل . وذو أثر : أي قم عزز الأسنان . وتشوقه : تهلوه . وتشوس : تدلك بالسواك .  
( ٥ ) منابته : أي منابت أسنانه ، وهي اللثة ، والسدوس : التليج الأسود . شبت به اللثة لأنهم كانوا يذرون عليها الإبريد ليظهر يرق الأسنان . والسبال : ما طال من شجر السمر ، وشوكه أبيض طويل تشبه به الأسنان . وبقيس : يرق ويطلع .  
( ٦ ) شلة : ناقة مريجة غشيفة ، مداخلة : مداخلة الخلق ، صم العظام : مصمتها ، وأصوس : شديد عليها .



تَقَاطَرُ بِهَا السَّيِّءُ لَا يَمُوتُ بِكَرَّةٍ وَلَا ذَاتُ ضَمْنٍ فِي الرُّمَامِ قُمُوسُ ١  
أُذُوبُ نَمُوبُ لَا يُؤَاكِلُ نَهْزُهَا إِذَا قِيلَ : سَيَّرَ الْمَذْلُجِينَ تَعْيِيسُ ٣  
سَكَّأَتِي وَزَسَلِي وَتَقَرَّابِي وَتَمَرَّقِي إِذَا شَبَّ لَمَزَوُ الصَّنَائِرِ وَيَيْسُ ٤  
عَلَى يَنْفِيقِي حَقِّي لَهُ وَلَيْسَ بِمُخْتَرَجِ الْوَقْعَاءِ بَيْسُ رَمِيصُ ٥  
إِذَا رَاحَ لِلْأَذْيَانِ أَوْيَا يُمْلَأُ تَحَاوِرُ بَيْنَ إِذْرَاكِهِ وَتَحْيِيسُ ٥  
أَذَلَّتْ أُمُّ جَسُونٍ يُطَارِدُ أَتْنَا تَحَنَّنَ قَارِي تَحْيِيسُ دُرُوسُ ٦

( ١ ) التاء : الضم ، وبكرة : فتية . وذات الضمن : التي لا تجرى إلا بالضرب ، والقموس : الجامعة الرائحة برجالها .

( ٢ ) أذوب : حسنة الأوب وهو الرجوع بعد سير النهار كله . ونوب : تحد عقبا في السير لنشاطها . ولا يراكل نهزها : يعني أنها لا يتواكل بعضها على بعض عند توحشها . والمادبلون : الساترون ليلا . والتعيس : أرفع السير .

( ٣ ) شب : القد . والمر : الحجارة الصلبة . والويس : النار أو البرق . وهذا في وقت المجاعة .

( ٤ ) على نفق : غير كأن في البيت قبله . والتقت : الطام ، وهو ذكر النعام . والحيق : الطويل . وعرسه : آثاء . والعساء : الرملة السهلة . ومنرجه : منطقة . ورصيص : مرصوص بعينه فوق بعض . يشبه يافته بذكر النعام في سرعته وخفته عند تذكره لبيته .

( ٥ ) الأديس : موضع يبيض النعام . وبغيا : يعطرها عنه ، والعصير لآثاء . وتحييس : تحيد .

( ٦ ) أذلك : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير أذلك تشبيهه ، أي نأفته . وجون : أبيض أو أسود صفة محذوف ، أي حار وحش جون . يشبهها به أيضاً في السرعة والخفة . وأتأجع أنان : وهي أثنى الحار . قاري : فأكبر . والدروس : وله القار . يعني أنه مثله في صغر الحجم .

طَوَاهُ اضْطَبَّارُ الشَّدِّ قَالِطَانُ حَارِبٌ مُعَالَى إِلَى اللَّتَيْنِ قَهْوٌ تَجِيصُ ١  
يَعَاجِرُ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ تَجَابٌ وَحَارِكُهُ مِنَ السَّكْدَامِ حَصِيصُ ٢  
كَكَّانُ سَرَاتُهُ وَجِدَّةٌ ظَهَرُهُ كَنَّا نِيَّزِي بَيْتَيْنِ دَلِيصُ ٣  
وَيَا كُنَّ مِنْ قَوْ لَمَاعًا قَرِيَّةٌ تَجَسَّرُ بِمَذْ أَلَا كُلُّ قَهْوٌ تَجِيصُ ٤  
تَطِيرُ عَفَاءً مِنْ تَسِيلٍ كَنَّا سُدُوسُ أَمَلَاتُهُ الرِّيَّاحُ وَخُوصُ ٥  
تَصَيَّفَتْ حَتَّى إِذَا أَمَّ يَسُخُ لَمَا حَلِي بِأَغْسَلِ حَائِلٍ وَتَجِيصُ ٦  
تَنَافَسَيْنِ فِيهِ الْجُزْءُ قَوْلًا هَوَاجِرُ جَنَابِيهَا صَرَخَى لَهْنٌ قَجِيصُ ٧

- ( ١ ) طواه : شد حله ، والتشد : الجرى ، واضطباره : خيره ، وشازب : حمار ، ومعالي إلى اللتين : مرتفع إلى جانبي الظهر اعنودوه واصوقه به ، وتجيص : حمار تأكيد لما قبله .  
( ٢ ) كدح : خدش ، والمراد من الضرب ضرب الآن عند خرابها ، وجالب : عليه جلبة وهي فثرة الجرح عند برته ، وحاركة أعلى كامل ، وانكدام : المعض ، وحصيص : منحول الشعر .  
( ٣ ) سراته : ظهره ، وجدته : الخط الذي في وسطه ، وكنان جمع كنانة : وهي جنية السيام ، والداليس : ماء الذهب .  
( ٤ ) يأكُن : أى الآن ، وقو : موضع ، والداع : الرقيق من النبات أول ما ينبت ، والرية معروف ، ونحير : نبت ثانياً بعد أكله ، ونجيص : نبت طلع ورثه .  
( ٥ ) تطير : أى الآن ، وعفاء : شعراً منساقطاً ، والنسيل مثله ، والسدوس : ثوب حرير أخضر ، والحوص : ورق التخل .  
( ٦ ) قصيفها : أى ذكرها نزل بها صيفاً ، وفي رواية تعذيبها أى نزل بها ذلك للسكان المعروف بقو ، والخل : نبت ، وحائل : موضع يجبل طوى .  
والقصيص نبت آخر .  
( ٧ ) تفاالن بالياء : من المفايلة ، ويروى بالياء وهو شرب لبن النمل ، ( ٧ - ٤ )

أَرْنَتْ عَلَيْنَا قَارِبًا وَانْتَحَتْ لَهُ مَوْلَاةُ أَرْسَاحِ الْيَتِيمِ نَحْوُ ١  
فَأَوْرَدَهَا بَيْنَ آخِرِ الْبَيْتِ مَشْرِبًا بِلَاتِقٍ شَمْرًا مَأْذُنَ قَلْبِ ٢  
فَيْشْرَيْنِ أَفْأَسًا وَهْنِ خَوَائِفٍ وَتَرْمَدُ مِنْهُنَّ السَّكْبَى وَالْفَرَبِ ٣  
فَأَمْدَرَهَا تَسْلُوَ الشَّجَاةِ شَيْئَةً أَقْبَ كَقِلَاءِ الْوَلِيدِ نَحْوِ ٤  
فَجَبَحَتْ عَلَى أَذْيَارِهِنَّ تَخَلُّفًا وَتَجَبَحَتْ لَدَى مَكْرَهٍ مِنْ وَقَيْصٍ ٥  
وَأَمْدَرَهَا بِأَيْدِي التَّوَاجِدِ قَارِحُ أَقْبَ كَسَكْرِ الْأَنْدَرَى نَحْوِ ٦

والجزء أن تأكل السكلا الرطب في الربيع فتجربا به عن الماء ، والمواجر جمع هاجرة : وهي وقت القيظ ، والفضيخ : الصوت الضعيف . يعني أنهم طلق الجزء ولكن المواجر لا تمكن منه لأنها تنضب الماء وتجفف الثبات .  
( ١ ) أرن صوت : أي ذكرها . وقاريا : طالبا الماء . وانتحت : قصدت . والنصوص : إلى لم تحمل .  
( ٢ ) بلاتق : مسقعات ، وقليص : قبل . وقبل البلاتق المياه الكثيرة ، والفليص : الكثير المرتفع .  
( ٣ ) المريس واحدة فريضة : وهي اللحمية بين الجنب والكثف .  
( ٤ ) أمدرها : رجع بها عن الماء . والأقب : الفيق الحصر . والمقلأ : الحقة ، وهي عود يلبس به الصبي . ونميس حمار مؤكدا لما قبله .  
( ٥ ) تخلف : متأخر عنهم لشدة عدوهم . ومكرهن : رجوعهن . ووقيص : سقط والدقت عنقه .  
( ٦ ) التواجد : الأضرار الأواخر ، والفارح : المسن . والأندرى : المنسوب إلى بلدة الأندرين بالشام ، وكره : حيله . والنميس : الشديد القتل .

تطاول ليلى بالأمس ونام التلي وأم ترقد ١  
وبات وبات له ليلة كأيدي ذي العار الأزمد ٢  
وذلك من نبال جاءني وخبرته عن أبي الأسود ٣  
وقد عن ثنا غيرة وجاءني وجرح اللسان كجرح اليو ٤  
أقلت من القول مالا بزا ل يؤثر قسنى يد الشيق ٥  
ياي علاقتنا ترغيبوت أعن دهر حمرو على مرثلي ٦

- (١) هو من شعره في جد حياته يتوعد به بن أسد . وقيل إن هذه القصيدة لامرئ القيس بن خالد الكندي في رثاء ابن عمه أبي الأسود .  
(٢) الأمد : اسم موضع . والحل : الحال من الموم ونحوها . يخاطب نفسه بهذا على سبيل التجريد .  
(٣) بات : نام ، وفيه التثنية من الخطاب في البيت السابق إلى النية هنا ، والماتر : الرمد ، والأرمد تأكيد له . أو الماتر القدي تدمع له العين .  
(٤) أبو الأسود : أي دهره إن كان الشعر له . أو ابن عم امرئ القيس ابن خالد إن كان الشعر له .  
(٥) ثنا : نبأ . وجرح اللسان كجرح اليد ، جملة معترضة بين الشرط والجواب . يمين أن الكلام يؤثر في النفس كتأثير السلاح في الجسم .  
(٦) المستند : الدهر ، ويده : أيده . يمين أقلت قولاً يحفظه الناس أيده الدهر ، يريد قولاً في الهجاء ، ولكن هذا لا يكفيه في ذلك التبا ، لأنه يتطلب قبله لا قولاً .  
(٧) مرثد : من بن أسد . وحمرو : من قوم امرئ القيس . يمين أثر غبون عن دم حمرو بدم مرثد وهو ليس له بكفاء .

فَإِنْ تَدْفِنُوا الْقَدَّارَ لَا تَحْتَرِ ۖ وَإِنْ تَبْقُوا الْقَرْبَ لَا تَقْعُرِ ۖ  
 فَإِنْ تَقْتُلُوا نَفْسَكُمْ ۖ تَقْتُلُوا نَفْسَكُمْ ۖ  
 مَقِي عَمْدًا بِعِلْمِ الْكَلْبِ ۖ وَالْقَبْرِ وَالْجَدْرِ وَالشُّؤْدُ ۖ  
 وَبَقِي الْقِيَابِ وَبَقِي الْجَنَّا ۖ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ ۖ  
 وَأَعْدَدْتُ لِلْقَرْبِ وَثَابَةً ۖ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ ۖ  
 سَبُوحًا بِحُسْنٍ ۖ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ ۖ  
 وَمَشْدُودَةُ السَّلَكِ ۖ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ وَالْقَبْرِ ۖ

- ( ١ ) لا تحفه : لا تظلمه . يقال غفاه إذا أظلم . وأغفاه إذا ستره .  
 وحمله على هذا أليق بمقام القصيدة من توعده بنى أسد .  
 ( ٢ ) وإن قصدوا لهم : أى لإسالكه ، وقيل لحفته ، وهو لا يليق بمقام  
 القصيدة .  
 ( ٣ ) من عهدنا الخ استفهام قديم ، والسكاة جمع كى : وهو البطل الذى  
 يستتر بسلاحه .  
 ( ٤ ) المقاد : الذى يترك بالمقاد بكسر الميم ، وهو عود يترك به الخطب  
 الموقف ، وما ذكره فى البيت من لوازم اجتناعات الحرب .  
 ( ٥ ) وثابة : صفة مخدوف ، أى فرساً وثابة ، والمخنة : الحث ، والمردود :  
 الإهمال . يعنى أنها حسنة السير فى الحالين .  
 ( ٦ ) سبوحاً : مريضة ، وجموحاً : نشيطة ، والإحشار : نوع من السير  
 السريع ، ومعجمة السمع الموقد : صوت ناره ، شبه حفيف سير الفرس بها .  
 ( ٧ ) ومشدودة السلك : صفة مخدوف ، أى ودعاً مشدودة السلك ، أى  
 السر والظلم ، ويرى الشك بالثنين وهو مداخلة بعضهما فى بعض ، وموضونة  
 مفسوجة كالرثنين ، وهو حزام الرجل المنسوج ، وتضاد أصله : تضاد ، أى  
 تضاد .

تَقِيضُ عَلَى الرِّاءِ أُرْدَانَهَا      كَمَقِيضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْخُلْدَانِ ١  
وَمُطَرَّدَا كَعَرَّشَاءِ الْجَسْرِ      رِيْنُ شَلْبِ النَّخْلِ الْأَجْرِي ٢  
وَذَا شَطْبِ غَايِضَا كَلْبُهُ      إِذَا صَابَ بِالْعَطْرِ لَمْ يَنْأَوْ ٣

( ٢٢ )

وقال (١)

حَتَّى الْمُسَوَّلِ بِمَا يَبِ الْمَزَلِ      إِذَا لَا يُلَامُ شَكْلَهَا شَكْلِي ٤  
مَاذَا يَشُنُّ عَلَيْكَ مِنْ عُلْيَ      إِلَّا صِيَاكَ وَفِيْلَهُ النَّعْلِي ٥  
مَنْبِقِيَا يَنْقُو وَبَعْدَ عَسْدِ      حَتَّى يَحْمِلَتْ كَانُوا الْبُخْلِي  
يَا رَبُّ كَانَتْ لَهْوَتْ بِهَا      وَمَنْبِقِيَا مُنْقِدًا عَلَى رَسْلِي ٦

( ١ ) أردانيا : أطرافها ، والآل : السبل يأتي من بعيد ، والجديد : الأرض الصلبة .

( ٢ ) مطرداً : صفة لمخدوف ، أى وربما مطرداً إذا هو اضطرب وتبع بعينه بعضاً ، والجروور : البئر البعيدة القعر . وشاذه : حبله ، وغلب النخل : ليفه . والأجرد : الأملس .

( ٣ ) ذا شطب : صفة لمخدوف ، أى وصيفاً ذا شطب أو طراشق : وكله . جرحه ، وصاب : وقع ، ولم يناد : لم يهوج .

( ٤ ) قيل إن هذه القصيدة لامرئيه القيس بن عانس الكندي .

( ٥ ) الخول : الخواذج بين قنبا من طمائن ، جمع حل ، والهرل : ماء بين البصرة والكوفة . وبين يعدم اللامعة أنه صار مقبلاً وصحن طمائن .

( ٥ ) صياك : يملك مع الشباب . يمتب على نفسه عتب يأتس منها .

( ٦ ) يارب غانية : النادي مخدوف ، أى يا هذا . والغانية : الحسنة ، غنيته بها لها ، ورسلي : دلي . يعنى أنه متى كذلك يبدى خروجه من عندها لاجتماعه .

١ لا أَسْتَقِيدُ لَيْسَ دَعَا لِيَعْبَا قَسْرًا وَلَا اضْطِغَادًا بِالْفُضْلِ  
وَتَشَوُّقًا حَسْرَةً مُهَابِكَةً تَجَاوَزَتْهَا بِتَجَانُّبٍ فَضْلًا  
فَوَيْسَنِي يَنْهَضُنِ الْجُحُوبَ بِهَا وَأَيُّدِي مُرْتَفِقًا عَلَى رَحِيلِ  
مُتَوَسِّدًا عَضْبًا تَعَارِبُهُ فِي تَنْقِيبِ كَدِّ بَرِّ الْفُضْلِ  
يُدْعَى صَقِيلًا وَهُوَ أَيْسٌ لَهُ عَهْدٌ بِتَمَوُّبِهِ وَلَا حَقْلٍ  
حَفَّتِ الدَّجَارُ فِيهَا الْخَسِيلُ وَلَوْتَ كُنُوسُ بَشَاةِ الْبَذْلِ  
فَلَرَّتْ إِلَيْكَ بِسَيْنٍ تَجَارِبُهُ حَوَازِءُ تَحَارِبَةٍ عَلَى طَفْلِ

أو أنه متى كذلك إليها ليتبصر في أمره حتى لا يفتضح ويتمكن منها .  
( ١ ) لا أستفيد : لأنفاد ولا أجيب . والقسر : القهر . والمخل : الخداع .  
يعني أنه لا يحتاج إليها لتغلب النساء به .  
( ٢ ) تنوفة : أرض خالية واسعة ، والتجارب جمع نجية : وهي الشاقة  
القوية السريعة ، وقتل : حواري .  
( ٣ ) يهمن الجيوب : يأكلن وجهه الأرض لأنها لا تجد غيره ،  
ومرتفعاً : مشكلاً .  
( ٤ ) متوسداً عضباً : جاعلاً السيف تحت الرأس كالوسادة ، فهو استعارة  
بالشكاية ، وتعاربه : مواضع الضرب والمقل ، ومدة الخل : مواضع دبه  
وسيره . يعني أن آثار صفه خفيفة كأنها ناز الخل .  
( ٥ ) يدعى صقيلاً : يظن مجلواً ، يعني أن من يراه يظنه كذلك ، والحقيقة  
أنه أكرم أصله لا يصادق صفه .  
( ٦ ) حفت : درست وأخبرت معالمها ، ولوت : عطلت ، وشيوس :  
حييته ، وبشاشة البذل : مفعول عطلت . يعني أنها خلعت بالوصل ، وقد عاد  
هنا إلى حديث الطاعنات بعد أن قطعه بما سبق من حديثه .  
( ٧ ) جازئة : صفة مخدوف ، أي طيبة جازئة بمعنى ضامرة لا جواتها

قَدَمًا مَقْصُودًا وَمَقْصُودًا ١  
أَلَيْتُ مُقْتَصِدًا وَزَاجِعِي ٢  
اللهُ أُنْجِسَ تَاطَلَيْتُ بِهِ ٣  
وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهَدَى ٤  
لَنْ لَا مُرَمٍّ مَنْ يُسَارِعِي ٥  
وَأَخِي إِعَاءُ ذِي مُحَاظَلِي ٦  
سُئِرَ إِذَا تَاجِعْتُ قَالَنِي ٧  
نَازَعْتُهُ كَسَاسَ الصُّبُوحِ وَلَمْ ٨

بالقليل عن الكثير ، وجوراء : من الجور ، وهو اشتداد بياض العين وسوادها  
ونظر الحانية على طفلها نظر حنان وإشفاق .

( ١ ) قلها مقابلة : أى محبوبته مقلد الطيبة وهو جيدها لأنه موضع القلادة ،  
والخفة : العين ، ولها عليه : أى محبوبته على طفل الطيبة ، سراوة الفضل : أى زيادة  
الفضل في الجمال .

( ٢ ) مقتصدًا : يهتزمًا بالهدى والرشاد ، وسدد : وفق .

( ٣ ) البر : الطاعة ، وحقبة الرجل : المدل الذي يوضع في مؤخره وتحفظ  
فيه الثياب ونحوها ، بمنى أنه غير ما يدخر .

( ٤ ) جائر : مائل عن الصواب ، وقصد السبيل : معتدله ، مبتدأ خبره  
عذوف ، أى منه ، واليدخل : الفساد ، والنظر الثاني مؤكده الأول .

( ٥ ) أصرم : أقطع ، وأجد : أجدد .

( ٦ ) وأخى إعاء : وصاحب إعاء ، والواو واو رب ، وأخى : مبتدأ  
خبره نازعته .

( ٧ ) الرحب : السعة .

( ٨ ) الصبوح : شراب أول النهار ، والعذرة : العذر ، ومجدته : جديده ،



لَمْ يَحْبِسْكَ وَأَمِيلٌ حَبِيلٌ      قَبْرِائِشَ نَبِيَّكَ زَالِشَ نَبِيلِ ١  
مَالِمْ أَمْدَكَ عَلَى مَدَى أَنْزَرِ      يَقْرُؤُ مَقْصِدَكَ فَائِشَ قَبِيلِ ٢  
وَتَحْسَبَانِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَمَا      تَهْتِكُ كِلَابُكَ طَارِقًا وَمَنِي ٣

(٣٤)

وَقَالَ<sup>(١)</sup>

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ عِزًّا      وَمَزَيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَامِيرِ مُوَلًّا ٤  
وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أُتْبِي      أُرَاقِبُ خَلَاتٍ مِنْ أَمَيْشِ أُرْبَا ٥  
فَتَهْتِكُ قَوْلِي لِقَدَّاهِي : تَرَقُّوْا      يَدَاوِجُونَ نَشَابًا مِنْ الظُّمْرِ مُزْنَا ٦  
والرجل : عتف الرجل - يعني آء ، إن جد من صاحبه ما يهذره في حال سكره  
عظوه اتصفوا بالمادة .

( ١ ) الخطاب : لصاحبه ، يعني أنه يصاحب من يصاحب ويصادى من يصادى ،  
وقد أتى بهذا على سبيل الاستعارة التخييلية .

( ٢ ) هدى : أتر طريق هاد من إضافة الصفة للوصوف ، ويقرو : يتبع ،  
ومتصلك موضع فصلك ، أى أنرك ، ولقائف : الذى يتبع الأثر . معنى أنه يواصله .  
مالم يجد غيره يقطع في مواصلته .

( ٣ ) الطارق : الذى يأتى ليلا

( ٤ ) هذه القصيدة رواها أبو عمرو الشيبانى ولم يروها الوزير أبو بكر .

( ٥ ) من البين : جاز ويجرود متناق جزعته ، وقوله — ولم أجزع —  
معنوس : أى ولم أجزع من غير البين ، وللكواكب جمع كاعب : وهى التى  
برز نهجها .

( ٦ ) الصيا : الشباب ، وأراقب : أحرس ، وخلات : خصال وصفات ،  
وسيبيتها فيها يأتى .

( ٦ ) ترققوا : تهلوا فى الشراب لأنه أهنا ، ويداجون : يداوون

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ أَتَىٰ الْفُلَ فَأَنذَرَهُمْ بِالْقَنَاقِ ۖ  
وَمِنْهُمْ نَحْسٌ أَيْسَرُ وَالْقَلِيلُ شَاكِلٌ ۖ تَيْمَمُ تَجْمُؤًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْقَنَاقِ ۖ  
خَوَارِجٌ مِنْ بَرٍّ يُخْشَوْنَ قَرِيبًا ۖ يُخْذَذْنَ وَصَلًا أَوْ يَقْرَبْنَ مَطْمًا ۖ  
وَمِنْهُمْ سَوْفَى الْفُلِ قَدْ بَلَغَ الْبَدَى ۖ تَرَاكِبٌ مَنَظُومٌ التَّيْمَامُ مَرَضًا ۖ  
تَيْسَرُ عَيْنًا وَيَتَسَبَّى وَيَسْوَاهَا ۖ بَكَاةٌ فَتَنْبِيءُ الْجِلْدِ أَنْ يَنْتَضُوها ۖ  
يَنْتَضِئُ بِأَيْهَا وَالشُّبُومُ طَوَالِيعُ ۖ حِذَارًا عَيْنًا أَنْ نَقُومَ فَتُسَمَّاهَا ۖ

وَمَا لِحُونٍ . وَلِغَايَا : كَأَسَا . وَمَرَعَا : مَنَاقَا . وهذه هي الحصلة الأولى ، وهي المتقدمة على الخبر .

( ١ ) ترجم بالقنقا : أى تعذب الأرض بقرايتها إلى قنقه القنقا ، وهي الرماح في طولها وخرها وصلاتها . وهذا من الاستعارة التصريعية . وسرأ : قطعاً من الصيد وهذه هي الحصلة الثانية وهي مزاوله الصيد .

( ٢ ) العيس : الإبل البيض . ولصا : سيرها السريع ، تيمم : تقصد ، وأصله تيمم . وبلقما : قفراً عالياً .

( ٣ ) خوارج : حال من فاعل تيمم . وهذه هي الحصلة الثالثة وهي مزاوله السفر باليس لقضاء أغراض النفس من وصل حبيب أو تحقيق مطمع .

( ٤ ) سوفي : شبي . والحدود : المرأة الثابة الحسنة السابعة . وبلها البدى : ادعت به ، وهو شئ يتطلب به كالخمر ، ومنظوم القائم : طفلها . ونماجه : معاوذه من إصابة العين ، وهذه هي الحصلة الرابعة وهي مراودة النساء .

( ٥ ) ديبى : ما يرى منها إذا هي أهرخت عنى إلى طفلها . وينضوع : يتحرك ويرفع صوته ، يعنى أنها تترك جسمها إليه وتأتى جديدها إلى طفلها لترضيها معاً .

( ٦ ) والتجوم طوابع : أى في طلوع التجوم قبل أن تمام ، ونقوم فتسمع : يعنى تهب من نومها مدعورة فيسمعها قوماً .

فَجَاءَتْ فَطُوفَ لَأَشْيَ هَيَاةَ الدُّرَى      بِذَانِبِ رُكْنَاهَا كَوَاحِبِ أَرْبَابِهَا ١  
 بِرَجِيئِهَا مَشَى التَّرْيِيبِ وَقَدْ جَرَى      مَتَابِ السَّكْرِى فِي مَحْمَا فَدَقَعَلَمَا ٢  
 تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ نِيَابِهَا      كَا زَعَتْ مَكْحُولَ الدَّمَاعِ أُنْثَمَا ٣  
 وَجَدَكَ تَوْشَى، أَهَانَا زُسُورًا      سَوَاةً وَتَسْكِنَ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدَقَمَا ٤  
 قَبِينَا أَصَدُّ الْوَحْشِ عَنَّا كَعَانَا      قَبِيلَانِ لَمْ يَدُلْ لَنَا النَّاسُ تَضَرَعَا ٥  
 تَجَانَى عَنِ السَّائِرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وَتَذَى عَلَى السَّابِرِىِّ لَلْعَانَا ٦  
 إِذَا أَخَذَتْهَا حِرَّةُ الرُّوْحِ أَمْسَكَتْ      بِتَسْكِبِ مَقْدَامِ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا ٧

- ( ١ ) فطوف المثنى : مقاربة الخطو من الحذر ، والسرى : مشى الخيل ، وركناها : جانبها .
- ( ٢ ) برجيئها : يستبها سوقاً رفيقاً ، والتريب : السكران الذى ضعف قواه فضعف مشيه ، والكبرى : التماس ، وصياغة بقبينة ، أى شىء منه لأنها لم تكن نائمة كما سبق .
- ( ٣ ) مكحول للدماغ : صفة لحدوف ، أى ظلياً مكحول الدماغ ، أى العينين على سبيل الجواز المرسل ، وإنما : طويل العنق .
- ( ٤ ) وجدك : وبتك تعلف به لأنه أتى بها إليه ، وجواب لوجدوف أى لقدعاه .
- ( ٥ ) تصد الوحش عنا : تدفع الناس عنا كما تدفعهم عن فريستها ، أو تصد نفسها عنا خوفاً منا ، والتدبيه يؤيد المعنى الأول .
- ( ٦ ) تجانى : ابتعد ، وأصله تتجانى . أى لا تحدث لئلا يسمعا الناس ، والسابري : ثوب فيه وشى ، والمضلع : الذى فيه طرائق الوشى .
- ( ٧ ) مقدام : كثير الإقدام على الأحوال ، كناية عن نفسه . وأروعا : يروعه منظره جمالاً ونجاعة .

## علقة الفحل

هو علقمة بن عتبة<sup>(١)</sup> بن النعمان التميمي ، فأساً بين قومه بني تميم في نجد ، وسبب تسميته بالفحل أنه احتكم هو وامرؤ القيس إلى امرأته أم جندب إثمها أشعر ؟ حككت لعلقمة عليه ، فطلتها خلفه عليها علقمة ، فاستحق من أجل هذا لقب الفحل . وقيل : إنه كان في قومه رجل يقال له علقمة الحنسي ، فقيل له الفحل للفرق بينهما .

وقيل : إن علقمة كان من المعمرين ، لأنه حاصر امرأ القيس ، وقد مات امرؤ القيس قبل الإسلام بنحو ثمانين سنة ، وعمر علقمة حتى أدرك يشة التي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك الهجرة ، لأنه مات سنة ٦٢٥ م . وقد أعقب ولدين شاعرين : علياً وخالداً . وقد ذكر ابن حجر علياً فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ؛ وكان له ولد شاعر يسمى عبد الرحمن . ولثلاثة أشعار تلحق بديوان علقمة ، وبعضها ينسب خطأ إليه دونهم .

وقد ذكر من ذهب إلى أن علقمة أدرك الإسلام أنه تعاكس هو والزريقان ابن بدر والمخيل السعدي ، وعمر بن الأهتم إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، فقال : أما أنت يا زريقان فإن شعرك كلهم لا أنضج فيوكلي ، ولا ترك نيتاً فينتع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرد حيرة يتللا في البصر : فكلماً أعدته نقص . وأما أنت يا عجل فإنك قهرت عن الجاهلية ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شعرك كزادة أسكم خرزما . فليس ينظر منها شيء . ولكن صاحب الأغاني ذكر هذه القصيدة مع عبدة بن الطيب لأمع علقمة الفحل<sup>(٢)</sup> وهي ببديهة أشبه .

وقد ذكر محمد بن سلام علقمة في كتابه — طبقات الشعراء — في العليقة الزابية مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد ، ثم ذكر أنهم أربعة وعط غزل شعراء ، يؤمنهم مع الأرائل ، وإنما أدخل بهم فئة شعرهم بأيدي الرواة ثم قال : ولان عبدة ثلاث رواع جيد لا يفوقهن شعر :

( ١ ) يفتح الياء وأما عبدة بن الطيب فيمكن الياء .

( ٢ ) الأغاني ج ١٢ ص ٤٢ طبعة الساسي

- (١) ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ      وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ  
(٢) طَعَا بِكَ قَلْبُ فِي الْجَسَانِ طَرُوبُ      بُعِيدَ الشَّيَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ  
(٣) هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْتُومُ      أَمْ حِيلَهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَعْرُومُ  
وذكر حماد الرواية أن العرب كانت تعرض أشعارها على قريش ، فاقبلوه  
منها كان مقبولا ، وما رده منه كان مردودا ، فقدم عليهم عقيقة فأقدمهم فصيدته  
هل ما علمت وما استودعت مكتوم      أم حيلها إذ تأتاك اليوم معروم  
فقالوا : هذه صمط الدهر ثم عاد إليهم في العام المقبل فأقدمهم فصيدته :  
طعما بك قلب في الجسان طروب      بعيد الشباب عصر حان مشيب  
فقالوا : هاتان صمطا لدهر .

( ١ )

قال عاتقة بن عبدة يمدح الحارث بن أبي تمير النخاسي<sup>(١)</sup>

حَلَمًا بِكَ قَلْبِي فِي الْحَسَنِ مَرْغُوبٌ      بُعِيدَ الشَّيْبَابِ عَهْرٌ حَانَ مَشِيْبٌ ١  
بُكَكَلْتُشِي أَيْمَلِي وَقَدْ شَسَطَ وَلِيهَا      وَكَادَتْ عَوَاذِي بَيْدَتَا وَمُطْلُوبٌ ٢  
مُدْمَسَّةٌ لَا يُسْتَطَاعُ سَكَلُهَا      عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبٌ  
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْهَمَلُ لَمْ تُفْشِرْ بِيرَهُ      وَزَارَتْهُ إِبَابُ الْهَمَلِ حِينَ يَثُوبُ ٣  
قَلَّا تَمْدِيلِي بَيْتِي وَبَيْتَ مُدَمَّرٍ      سَقَدَكَ رَوَايَا لُزْنٍ حَيْثُ تَصُوبُ ٤

( ٥ ) كان بين الحارث بن أبي تمير النخاسي والمذثر بن المذثر اللخمي حرب بين أبيخ ، وهو داء وراء الإبلار على طريق القرات إلى الشام ، وقد قتل فيها الحارث المذثر وأسر كثيرا من جيشه ، وكان قبيح خلق كثير من بني تمير ، بينهم شاس بن عبدة أخو عاتقة ، قصد عاتقة إلى الحارث ليفكك إيساره ، ومدحه بهذه القصيدة .

( ١ ) طحا بك : ذهب كل مذهب ، والخطاب لنفسه على سبيل التجريد ، وطروب : كثير الطرب وهو خفة نصيب الإنسان لشدة فرح أو حزن ، وبعيد : تصغير بعد متعلق بطحا ، وهذه شكوى من قلبه لأنه لا يزال على ما كان بعد انقضاء شبابه وإقبال مشيبه .

( ٢ ) يكتفى : انتقل من خطاب نفسه إلى ضمير المتكلم على سبيل الالتفات ، وشط : يند ، ووليها : قريبا ، وعادت : رجعت ، وعوادشواغل : جمع عادية .

( ٣ ) ترعى : يفتح الثاء أو يندمها على معنى أنها تضر برجوعه ، أو أنه يهدمها على ما يرضيه .

( ٤ ) لا تمديلي : لا تسري ، ومدمر : أحرق غير محرب ، والمزن : السحاب وإضافة روياء إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أو هي حوامل الماء من بهير ونحوه ، وتصبوب : تطل .

مَتَقَالَكْ يَمَانْ دُو حَسْبِي وَتَارِيضْ تَرُوحْ بِرْ جُنُحْ الْعَشِيِّ جُوبُ ١  
وَتَنَاثَتْ أَمْ تَاذِكْضَرْمَهَا رَيْبِيَّةَ يَحْطُ لَهَا مِنْ تَرَمَدَاهِ قَلْبِي ٢  
قَلْبِي تَشْأَلُونِي بِالنَّسَاءِ قَلْبِي بِقَيْرِ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَلْبِي ٣  
إِذَا ذَابَ رَأْسُ لَزْهٍ أَوْ قَلَّ مَالُهُ قَلْبِي تَهْ مِنْ وَدْهِي تَرْبِي ٤  
يُرْدَنْ قَرَاهُ النَّتَالِ حَيْثُ عَلَيْنَهُ وَتَرْبُخُ الشَّيَابِ عَفْدَهُنْ هَيْبِي ٥  
قَدَحَهَا وَتَلَّ الْمَمَّ عَنْكَ رَحْسَرَةٍ كَهَيْبِكَ فِيهَا بِالرَّذَائِفِ حَيْبِي ٦  
وَتَاخِيَّةَ أَفْئِي رَحِيْبِي شَلُوعَهَا وَحَارِيْكِيهَا تَهْجِرُ قَدَحُوبُ ٧

( ١ ) يمان : صفة لخدوف ، أى مصاب آت من جهة اليمن . وحبي : مقراكم  
بمعناه على بعض فيسكون بعض السير غير المطر . وعارضن معترضن في الأفق .  
والعشي : أو الظلام ، وإضاءة جنت إليه بيانية ، لأن الجنت القسم من الليل .  
والجنوب : الريح الآتية من الجنوب .

( ٢ ) ما أنت : استفهام تهجي ، أى ما أنت من ليل تذكرها وهي بعيدة  
عناك يدبّر قومها بنى ربيعة . أو ترمدها : تربة بالجماعة . وأقلب : ألقى فخط لها  
لنسى منها .

( ٣ ) أدواء جمع داء : معنى طبايعن المعينة المتقلية ، والياء في قوله بالنساء  
يعنى عن ، والمراد من هذا إدهال اليأس في قلبه منها .

( ٤ ) شرخ الشباب : أوله ، يعنى أن شأنه عندهن أعجب من القراء .

( ٥ ) جسر : ناقة قوية ، كهيبة فيها : أى كما تهم وتطلب ، وبالرداف :  
متعلق بجليب : والرداف مصدر رادف : يعنى رديف . يعنى أنها تقب وتسرع  
وإن أغلقا الرديف وهو الراكب خلف الراكب .

( ٦ ) تاجية : ناقة سريعة ، وركيب شلووعها ، ما ركب عليها من لحم  
وشحم ، وحاركا : مقدم سنامها ، وتهجر : مشى المهاجرة . ودحوب : إلحاح  
في السير .

وَنُصِيحَ عَنِ غَيْبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا  
تَمُتُّ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا  
إِلَى التَّلَاحِثِ الْوُحَايِ أَتَمَلَّتْ نَاقِصِ  
لَيْبَانِي دَارِ السُّرَى كَانَ نَائِيَا  
إِلَيْكَ - أَبَيْتُ الْفَنَ - كَانَ وَجِيفَهَا  
تَدْنِعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَيْبَةً  
هَدَايَ إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حَيْبُ  
مَوْلَةٌ خُتْلَى الْقَنْيَصِ شُبُوبُ ١  
رَجَالٌ قَبَسَتْ أَبْهَامَهُمْ وَكَلِيبُ ٢  
يَكْتَلِكُهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبُ ٣  
فَقَدْ قَرَّبَتْنِي مِنْ نَذَاكَ قُرُوبُ ٤  
بِشْتِهَاكِ هَوْلَمُنْ مَيْمِبُ ٥  
عَلَى طَرَفِي حَسَنَاتُ شُبُوبُ ٦  
فَهْ قَوْفُ أَصْوَاءِ الْبَنَانِ سُكُوبُ ٧

( ١ ) السرى : مثل الليل ، رغبه : عقبه ، ومولدة : صفة لمخوف ، أى بقرة وحشية مولدة ، أى فيها خطوط سود . والقنيص : العائد . وشبوب : صفة . وخصها لأنها أحمر على السير . ووجه شبه القوة والنشاط .  
( ٢ ) تمقت : استتر . والأرمل : نوع من الشجر . والضمير فى لها للبقرة الوحشية ، وبذت بلهم : غلبته فى السرعة . وكليب جمع كلب : عطف على رجال يعنى كلاب الصيد .  
( ٣ ) أمملت : أجهت . وكلكتها : صدرها . والقصرين : خلمان قصيرتان بليان الخاضعين . ووجيب : خفقتان قلب .  
( ٤ ) قروب : تالقة سرعة السير .  
( ٥ ) وجيبها : إسرعها . وهشبات : صفة لمخوف أى طرق هشبات يعزل فيها السائر .  
( ٦ ) أفياذ جمع فى . : وهو الظل بعد الزوال ، فإدناقه إلى الظلال من إضافة الخاص للعام : وسبب : شقة كثبان رقيقة ، شبه الطرق بها فى استوائها ، وإنما قصد أفياذ الظلال لثنى الشمس .  
( ٧ ) الفرقدان : نهران لا يفرقان ، ولاحب : طريق واضح . ولعله كان بعد الطرق المشبهات . والماتان جمع مئن : وهو الأرض الصلبة المستوية ، وأصواؤها : ما ارتفع منها . وعلوب : آثار .



يها جوف الترسى قلنا عظامها  
فاوردتها ناه كنان جانه  
تراد على دمن الجياض قلن نمت  
وائت امرؤ أفقت إليك أسانتي  
فانت بنو كعب بن عوف ربيها  
غولف لولا فارس الجون منهم  
تقدمه حتى تريب حبوله  
مظاهر يرباني حديد عليم  
فبين وأنا جلدنا قصايب  
من الأجن جناه تما وصيب  
قلن للتدى رخصة فركوب  
وقبقت ربيتي فضمت ربوب  
وغودري إعض الجفود ربيب  
لايوا خسرانا والإياب حبيب  
وأنت إبيض الدارين مروب  
عقيلاً سوفي عخدم وروب

- ( ١ ) بها : أى بأصواء المنان . والحسرى : التى أعيت من السير فانت .  
( ٢ ) فاوردتها : أى التافة . وجانه : ما اجتمع منه . والأجن : التغير .  
وصيب : دم أو حجر يصب به كالغناء ، وقوله - معاً - متعلق بمحذوف حال .  
يعنى أنه يشبهها معاً .  
( ٣ ) دمن الجياض : ما حولها من المرفق والير . وقف : تكرر .  
والتدى : أن ترك أرضاً قليلاً ثم ترد إلى الماء ، ورحلة : ارتحال . يعنى أنه  
لايتدى لها .  
( ٤ ) أفقت : انتهت . والأمانة : الحاجة . وربوب : مريون جمع رب ،  
أو أصحاب .  
( ٥ ) أدت : خلصت من الأسر . وربيبها : ناشئها . وغودر : ترك .  
يعنى بالريب التالى أخوه شأساً الذى تركه قومه فى الأسر .  
( ٦ ) الجون : فارس الحارث المددوح . يعنى أنه هو الذى منع الخزيمة عن  
بنى كعب .  
( ٧ ) حبوله : بياض يديه ورجليه . والمراد غياها فى دماء القتلى ، وبيض  
جمع بيضة : وهى الففر يلسج من الدروع على قدر الرأس ويابس تحت القلنسوة .  
( ٨ ) مظاهر : لايس درع فوق أخرى ، وعقيل : مثق عقيل ، وهو  
الكريم من كل شيء ، وعخدم : قاطع ، وروب : غائص فى الطرية .

فَجَاءَهُمْ سَبَقُ انْقُوزِكَ بِكَيْسِهِمْ ۖ وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِهَا غُرُوبُ ١  
تَجُودُ بِدَسِ لَا يُسَادُ عِيَالَهَا ۖ وَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ الْفَاءِ طَيْبُ ٢  
وَقَاتِلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلَ حِفَاظِهَا ۖ وَهَنْبُ وَقَاسِ جَالَتْ وَشَيْبُ ٣  
تَحْشَشُشُ أَبْدَانِ الطَّيْرِ عَالِيَهُمْ ۖ كَاخْشَشَتْ بَيْسَ الْخَصَا وَجَنُوبُ ٤  
كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لَيَابِ ۖ وَمَا جَعَلَتْ بَيْسَ تَمَا وَشَيْبُ ٥  
رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّاءِ فَدَاحِشُ ۖ بِشَيْكَلِيهِ لَمْ يُسَلِّبْ وَشَيْبُ ٦  
كَانَهُمْ صَابَتْ عَالِيَهُمْ سَحَابَةٌ ۖ صَوَاعِقُهَا الْعُسَيْرُ مِنْ دَيْبُ ٧  
قَلَمَ تَنْجِ إِلَّا شَطْبَةً وَبِلَجَائِمِهَا ۖ وَإِلَّا طَيْسَرُ كَالْقَنَازِ وَشَيْبُ ٨  
وَإِلَّا كَرِي ۖ ذُو حِفَاظٍ كَأَنَّ ۖ بِنَا ابْتَلَّ مِنْ حَذِّ الطَّيَاتِ حَشِيْبُ ٩

- ( ١ ) جَاءَهُمْ : حَارَبَهُمْ بالسيف ، وَكَيْسِهِمْ : سَيْدِهِمْ يَتَى الْقُدْر .  
( ٢ ) غَسَّانُ : قَوْمُ الْمَدْرُوحِ ، وَهَنْبُ وَقَاسِ وَشَيْبُ : مَتْنِهِمْ .  
( ٣ ) تَحْشَشُشُ : قَصَصَتْ صَوَاعِقُهَا خَفِيفًا ، وَأَبْدَانِ الْخَدِيدِ : الدَّرُوحُ ،  
وَجَنُوبُ : رِجْلُ الْجَنُوبِ .  
( ٤ ) الْأَوْسُ : رِجْلُ وَشَيْبُ : مَنْ قَوْمُ الْمَدْرُوحِ . وَلِيَابُهُ : صَدْرُهُ وَالْعُسَيْرُ  
الْفَرْسُ . وَغَيْرُكَانَ فِي الْبَيْتِ يَعْنِيهِ .  
( ٥ ) السَّقَبُ : وَفْدُ الثَّاقَةِ اسْتَمِيرُ الرُّمْدِ ، وَدَاحِشُ يَتَكَنَّى : سَاقَطٌ مَعَ  
سَلَاخِهِ لَمْ يَسْلُبْ مِنْهُ . وَشَيْبُ : سَابِقٌ مِنْهُ سَلَاخُهُ .  
( ٦ ) صَابَتْ : صَدَبَتْ ، وَالْعُسَيْرُ فِي طَيْرٍ مِنْ الصَّوَاعِقِ ، يَعْنِي أَنَّ طَيْرَهَا الَّتِي  
تَخْرُجُ مِنْهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الطَّيْرِ فَتُغْدِبُ عَلَى الْأَرْضِ .  
( ٧ ) شَطْبَةٌ : فَرْسٌ طَوِيلَةٌ ، وَطَمَرُ : فَرْسٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، كَالْقَنَازِ :  
كَالْخَرَجِ فِي خَفَّتِيهَا ، وَنَجِيْبٌ : كَرِيمَةٌ .  
( ٨ ) كَرِي : نَجَاعٌ مَنْكُورٌ فِي سَلَاخِهِ ، أَيْ مُسْتَشَرٌّ ، وَالطَّيَاتُ : السُّيُوفُ ،  
وَحَشِيْبٌ : مَخْضُوبٌ بِالْحَنَاءِ مِنْ حَمَرَةِ الدَّمَاءِ .  
( ٩ - ٨ )

وفي كل حين قد خبطت بيوتهم  
وما يشغل في الناس إلا قبيله  
فلا تخترني نائلاً عن جنابة  
قلت لأبيي وتكسين لسلالك  
فأنتي لئلا عن جنابة  
فأنتي لئلا عن جنابة  
فأنتي لئلا عن جنابة  
فأنتي لئلا عن جنابة

(٢)

وقال عائمة أيضاً

هل ما عشت وتنا استودعت مكنوم

أم حبلها إذ تأنك اليوم مكنوم

أم هل كغير بكي لم يقض غيرته

(١) غبطة بجمعة : طربت وأصبت بها ، وحق : وجب ، وذئوب : دلو :  
أي نصيب وسط على سبيل الاستشارة .

(٢) الضير في مثله : لم يأت على الالتفات من الخطاب إلى التوبة ،  
ومسار : غير اللبداً ، ولادان : عطف عليه ، ولذلك : أي الدار متعلق بدار :  
وقريب : صفة لدار .

(٣) نائلاً : عطاء ، جنابة : بعد وغربة ، أي بعد جنابة . والقباب جمع  
قبة . يعني قباب الحارث وقومه . ويروي أن الحارث شمره بين أهله الجزل  
ويعني أسارى جميع كاهن ، فقال له : ما كنت لأختار على قومي شيئاً فأعلمهم له  
وكساه وحياء وقعد ذلك بالأسرى جميعهم .

(٤) لئلا : الملك من اللامعة الكرام . ويصوب : يذهب ، إلى أسهل ،  
تأكيد للمعنى بوزن .

(٥) مكنوم : مستتر في قلبها ، يعني ما عله وما استودعه من عهد الحب ،  
وحبلها : عهداً على سبيل الاستشارة . وأنتك بدت منك . ومهروم : مقطوع .

(٦) كيد : شيع ، يعني نفسه . لم يقض غيرته : لم تفته من بكائه على  
أحبته . ومكنوم : مجزى على بكائه من غير اللبداً .

- لَمْ أَذِرْ بِالْبَيْنِ حَتَّى أُرْمُوا عَلَمًا      كُلُّ الْجَمَالِ قَبِيلُ الشَّيْخِ مَرْمُومٌ ١  
رَدَّ الْإِيمَانُ بِحَالٍ الظُّلْمُ فَاحْتَلَمُوا      فَسَكَلَهَا بِالزُّبُرَاتِ مَعْسُومٌ ٢  
حَقْلًا وَرَفْعًا يَنْقُلُ الطَّيْرُ تَلْبِسُهُ      كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَذْمُومٌ ٣  
يَحْمِلَانِ أُنْزِيَّةً تُضَيِّعُ الْعَبِيرَ بِهَا      كَانَ تَطْلِيحُهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ ٤  
كَأَنَّ قَارَةَ مَيْتِكَ فِي مَقَارِفِهَا      يَنْبَاسِطُ إِلَيْهَا طَلِيٌّ وَهُوَ مَرْمُومٌ ٥  
فَالْمَيِّتُ مَيِّتٌ كَانَ قَرَبٌ تَحْمُطُ بِهِ      دَهْمَاهُ حَارِكُهَا بِالْقَيْشِ تَحْزُومٌ ٦  
قَدْ حُرِمَتْ حَقِيقَةٌ حَتَّى اسْتَقْلَتْ لَهَا      كَثُرَ كَدَّالُهُ كَبِيرُ الْفَيْنِ مَلُومٌ ٧

- ( ١ ) أَرْمُوا ظُلْمًا : أجمعوا على الازدحام ، مرموم : مأخوذ بزمامه للرجل .  
( ٢ ) الإيماء جمع أمة : وهي الرقيقة . والزبدات : ثياب تملأ الموائد بها  
مطوية إلى رجل يقال له زبد . والمعسوم : اللقدود بالثوب .  
( ٣ ) القفل والرقم : توطان أحمران من البرود تملأ بهما الموائد .  
والأجواف جمع جوف : وهو البطن . ومذموم : مخدوب بالدم . وإنما تيمته  
الطير لأنها تفلن أنه لحم .  
( ٤ ) أنزجة : امرأة شبيهة في طيب والفتنة . والعبير : أخلط من الطيب  
تجمع بالزعفران وتفضله بالماء . ونوله - كأن تطلحها الخ - يعني أنه باق في  
الأنف يشمه دائماً لقوته .  
( ٥ ) قارة المسك : وطاره . ومغارفا : مواضع فرق شعرها . ومركوم :  
مصاب بالركام . يعني أنه يشمه مع هذا لقوته فيبسط يده ويمدحها إليه لينال منه .  
( ٦ ) كأن : عطفة من التثنية . وغرب : دلي ضاحكة . ونحط : تسرع .  
ودهماء : صفة للحدوق ، أي ناقة دهماء ، أي سوداء . وحاركها : مقدم سنامها .  
والقنب : السرج ، ومزوم : مربوط ، يعني أن دمه يفيض مثل هذا الدلو .  
( ٧ ) عريت : تركت لم تركب . واستنطف : ارتفع . كثر : شام .  
والفَيْن : الحداد ، وكبيره : منفاخه ، وحافه : جانبه . وملوم : مجتمع .

كُلُّ مِثْلَةٍ حَطْمٌ عِشْرَتَهَا فِي الْقَلْبِ مِنْهَا وَلِي الْأَحْيَيْنِ تَنْفِيمٌ ١  
 قَدْ أَدْرَأَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي شَأْمِهَا مِنْ نَاصِعِ الْفُطْرَانِ الْعَرَفِ تَنْفِيمٌ ٢  
 تَسْقِي مَذْيَبٍ قَدْ زَالَتْ عَمِيرَتُهَا جَذُورُهَا مِنْ أَيْ لَاءٍ مَعْلُومٌ ٣  
 مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ لَمَّا  
 إِلَّا السَّمَاءُ وَطَلْعُ النَّبِيِّ تَرْجِيمٌ ٤  
 صِفْرُ الْوُشَاحَيْنِ يُلِيهِ الْفَيْزُ حَرَمِيَّةٌ  
 كَمَا هِيَ رَشَقٌ فِي الْبَيْتِ مَلُومٌ •  
 هَلْ تَنْجِيحِي بِأُولَى الْقَوْمِ يَذْهَبُوا جُفْرِيَّةً كَأَنَّ الْفُجْلَ عُلُكُومٌ ٥

(١) الحطيم : نبات ذو ساق طويلة وورق مستدير وزهر يشبه الورد ،  
 وغسلته : ما يشبه منه الغسل وله رغبة كالصابون ، وتنفيم : التمام وهو زيد  
 يخرج من أفواه الإبل .

(٢) العر : الجرب ، والقطران : نوع من النفط يداوى به جرب الإبل ،  
 وناصعة : خالصة ، والصرف الخالص أيضاً ، وتدسيم : أتر .

(٣) تسقي : أي التافة ، مذهب جمع مذهب ، وهو مسيل الماء إلى الأرض  
 وهيضتها : درتها الذي يمر فتوكل ثم يسقي أهله ليورق النباتاً . وخبير جذورها  
 للذائب وهي ما تصدر واطمأن منها ، والائق في الأصل : الجدول ، والمراد  
 مأواه على سبيل جهاز المرسل ، فإضافته لفاء بيانية ، ومعلوم : معلوم بالفاء .

(٤) من ذكر سلمى : متعلق بقوله فالعدين من الخ : والأوان : الآن  
 ظرف متعلق بذكرى ، والنيب : ما غاب والمراد به سلمى ، وعندها الذي غاب  
 عنه ولا يدريه .

(٥) الوشاحان : ثنية وشاح ، وهو ما أتت به المرأة بين عاتقها الإيمن  
 وكشحها الأيسر أو بالسكس ، وصغرهما حالتهما كناية عن ضهور موضعهما ،  
 والفروع : القمص ، يعني أنها معلومة بكبر ثديها وخبيرتها ، وخرجة : ناعمة ،  
 والرشا : القلي الصغير ، وملزوم : يوضع في بيت ليري فيه .

(٦) أولى القوم : حبيته ، وشطوا : بدوا ، جلدية : ناقة شديدة ،

١ ملاحظ السوط شزراً ونفى صابرة كاتوجس طأوى الكشح موشوم  
٢ كائها حاصب زعسر قوائمه أجنى له بالأوى شرى وتقوم  
٣ يظل في الخنظل الخطبان ينقته وما استعط من التومر يخذوم  
٤ قوة كنى العصا لآيا تبيته أسك مايسع الأصوات مصلوم  
٥ حتى تذكر بيضات وبعجه يوم وذاذ عاية الرشح مقيم  
٦ فلا تزيد في مشيد نفق ولا الرقيق ذوين الشد مشوم  
٧ يكاد منيحه يخلل مقلقه كائها حازر للشمس مشوم

الاء الخليل ، وأتانه : صخره ، وطلكوم : غليظة ، ووجه القبه الصلاة والملاسة  
( ١ ) خامرة : لاجتر ، وتوجس : تسبع ، وطأوى : صفة تحذوف ، أى  
تور طأوى الكشح ، أى حاصر الجنب ، وموشوم : منقط القوائم بسواد .  
( ٢ ) حاصب : صفة تحذوف ، أى ظلم حاصب ، أى حصر القوائم وأطراف  
الريش ، وزعر قوائمه : لأريشها ، وأجن : نبت ، والشرى : الخنظل ، والتومر  
نبات القنب .

( ٣ ) الخطبان : الذى فيه خطوط صفراء وحمراء ، وينقته : يشقه ويستخرج  
حبه ، واستعط : ارتفع ، وعذوم : مقطوع .

( ٤ ) قوة : مبتدأ خبره كنى العصا ، أى يشبه شق العصا في دقته لشدة  
التصاغه ، ولآيا تبيته : أى لاتبينه إلا بعد مدقة ، أسك : صير الأذن لا يكاد  
يسمع ، ومصلوم : مقطوع الأذن .

( ٥ ) حن تذكر : متعلق بقوله يظل ، وذاذ : مطر ضئيف ، والشمير في  
عليه ليوم ، وهو متعلق بمقيم ، ومقيم : ذو غيم .

( ٦ ) تزيد : سيره السريع ، ونفق : منقطع ، والرقيق : سير دون المدور  
الشديد ، وذوين : تصغير دون ، والشد : السير الشديد .

( ٧ ) منيحه : ظفروه ، ويخلل : يشق ، ينى أنه يكاد يصبها من مده له في  
عدوه ، ومشوم : يمزع .

تَبَاوَعُ إِلَى خِرَتِي دُخْرَ قَوَادِمِهَا كَأَنَّهُ إِذَا يَرَسَّكَ جُرُومُ ١  
وَضَاعَةُ كَيْمِيٍّ لِّلشَّرْعِ جُوجُومُ كَأَنَّهُ بِنَهْجِي الرُّوضِ عُلُجُومُ ٢  
حَتَّى تَلَاقَى وَفَرْنَ الشَّمْسُ مَرْتَفِعُ أَذْسِي يَرَسَّيْنِي فِي الْبَيْتِ مَرَكُومُ ٣  
يُوجِي إِلَيْهَا بِإِقْفَاضٍ وَتَقَاتِي سَا تَرَامُنِي فِي أَفْذَانِهَا الرُّومُ ٤  
صَمَلِي كَانَ يَتَاخَبِرُ وَجُوجُومُ بَيْتُ أَطَافَتِي بِخَرْقَةٍ مَهْجُومُ ٥  
تَحْفُهُ حَقْلَةُ سَطْعَاءَ حَاضِمَةٍ نَجِيهِي زِمَارِي فِيهِ تَزْنِيمُ ٦  
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ هَرَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا عَرِيضُهُمْ بِأَثَاقِي لَشَّرِّ مَرَجُومُ ٧

- ( ١ ) غرق : فراغ صفار لازقة بالأرض لضعفها ، والجُرُوم : أهل  
الشجرة تجمع الرياح التراب إليه يشبه الأفراس الباركة به .  
( ٢ ) وضاعة : سرع ، والثاء اللبالة ، والشرع جمع شرعة : وهي وتر  
العود وإضافة عصى إليه بياناً ، وجوجو : صدره ، وتناهي الروض : حيث  
يقف للماء إليه ويستقر ، وعالجوم : جبل ضخم أو ثور مسن .  
( ٣ ) تلاقى : تدارك ، وفرن الشمس : جانبها ، والأدس : يبيض النعام ،  
ويريد بالمرسين هنا الذكر وفماحه .  
( ٤ ) يرسى : يثير بصوته . والإقفاض : صوته القوي ، والحقة : صوته  
الضعيف . والأفذان : القصور .  
( ٥ ) صمل : رقيق العنق صغير الرأس . وخرقاء : صفة لمذوف ، أي دج  
أو امرأة خرقاء أي حمقاء . ومهجوم : مبدوم . شبه في لشره جناحه بيت  
من شعر أطافت به خرقاء : فأفسده فاسترخت عذاته وأعطاه .  
( ٦ ) تحفه : تحيط به . وحقة : شامة فنية أو طوبلة . وسطعاء : طوبلة  
العنق . وخاضعة : تحيل رأسها للرعى ، والزمار : صوت النعامة .  
( ٧ ) بل : للإعتراب عما سبق إلى المقصود الآم من القصيدة . وعريفهم :  
سيدهم ، والأثافي : ثلاثة أحجار توضع عليها القدر استعيرت لشر .  
ومرجوم : مذوف .

وَالْجُودُ نَاقِيَةٌ لِلنَّالِ مُهْلِكَةٌ وَالْهَضَلُ مُبْقِي لِأَهْلِيهِ وَمَشْمُومٌ  
وَالنَّالُ صَوْفٌ قَرَارٌ يَنْتَبِهُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَأَنْفٍ وَيَتَسَلَّمُونَ ١  
وَالطَّمْدُ لَا يُشْفَى إِلَّا لَهُ تَحَنُّنٌ يُمَا تَحَنُّنٌ بِهِ النَّفْسُ مَعْلُومٌ  
وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُتَقَرَّدُ لَهُ وَالْجِلْمُ آوِيَةٌ فِي النَّاسِ مَعْلُومٌ ٢  
وَمُطْعَمُ النَّفْسِ يَوْمَ النَّفْسِ مُطْعَمُهُ أَيْ تَوْبَتُهُ وَالْخَرُومُ مَخْرُومٌ ٣  
وَمَنْ أَمْرَضَ الْفَرَّانَ بِزَجْرَتَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا يَدُ مَشْمُومٌ ٤  
وَكُلُّ بَيْتٍ وَإِنْ طَالَتْ إِفْلَاقَتُهُ عَلَى دَفَائِجِهِ لَا يَدُ مَعْلُومٌ  
فَقَدْ أَشْبَهَ الشَّرْبُ يَوْمَ يَزْهَرُ زَيْمٌ وَالْقَوْمُ أَعْرَضَ عَنْهُمْ مَهْمَا خَرُطُومٌ ٥  
كَأَنَّ عَزِيزَ بَيْنِ الْأَخْفَابِ عَتَقَهَا لِيَمْنُ أَرْبَابِهَا حَانِيَةٌ حُومٌ ٦

- ( ١ ) قرار : غم صغار الأجسام والأذنان وصوفها أجود من غيرها ،  
ويلعبون به : يتداولونه بينهم ، وفادته : صغر أجسامه ، لأن فقد الصغير من  
القيم ، وواف : مبتدأ خبره محذوف ، أي منه واف طويل لم يجر بأذى البخلاء ،  
ومعلوم : يجوز بأذى الأصحاء .
- ( ٢ ) ذو عرض : يمرض من غير طلب ، ولا يسترد : لا يرد ولا يطلب  
الكثرة ، وآوئة جمع آوان : أي وقت ، يعني أنه معدوم في أكثر الأوقات .
- ( ٣ ) يوم النفس مطعمه : أي يطعم في اليوم الذي قدر له فيه أن يطعم ،  
وكذلك الخروم .
- ( ٤ ) يزجرها : يطردها خوفاً من شؤمها . وعلى سلامته : متعلق بمشتم ،  
أي لا يمنع زجره لها ما قدر عليه من شؤم .
- ( ٥ ) الشرب : شاربو الخمر . مزهر رنم : عود حسن الصوت . وصهباء  
خمر : صفراء عسجدية . وخرطوم : أول ما يخرج من الدن فتكون صافية .
- ( ٦ ) عزيز : ملك . وعفتها : تركها حتى قدمت . حانية : تخارون نسبة إلى  
الحانوت ، وحوم جمع حاتم : على الذود ، وقيل أصله حوم بتشديد الواو ،  
أي يطوفون حولها .



- تَنَقَّى الصَّدَاقَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِحًا وَلَا يُغَالِطُكَ فِي الرَّأْسِ تَدْرِي ١  
عَالِيَةً قَرَفَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَنَةً يَحْمِلُهَا مَذْمُوجٌ بِالطَّيْنِ مَحْنُومٌ ٢  
ظَلَّتْ تَرْفَرُّ فِي النَّاجِدِ يَضِيقُهَا وَلَيْدٌ أَعْتَمَ السَّكَنَانِ مَقْدُومٌ ٣  
كَأَنَّ الْإِيرَاقَ طَشَى عَلَى شَرْفٍ مُقَدَّمٌ بِسَاءِ السَّكَنَانِ مَلْنُومٌ ٤  
أَبْيَضُ أَيْرَزَةٍ يَصْجُجُ رَاقِبُهُ مَقْلَدٌ قَضَبَ الرِّيحَانِ مَقْنُومٌ ٥  
وَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى قَرْفٍ يُشَبِّهُ مَاضٍ أَشْوَى رَجَّةً يَنْتَلِيهِ مَوْسُومٌ ٦  
وَقَدْ عَدَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ يَسْقُمِي يَوْمَ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ ٧  
حَامِرٌ كَانَ أَوَارَ الثَّارِ شَسَامُهُ دُونَ الْكَيْسَابِ وَرَأْسُ لَرٍّ مَمْنُومٌ ٨

- ( ١ ) صَالِحًا : شديداً ، وتدرى : دوران .  
( ٢ ) عَالِيَةً : من عالة وهي قرية قريبة من الأنبار ، وقرفب : برعد شاربها ، ومذج : صفة لمخدوف ، أى مدج متين الجدران مخنوم بالطين .  
( ٣ ) تَرْفَرُّ : تصغو أى تذهب ونحس ، يصعقها : يرحبها أو يهولها من إناه إلى إناه لتصفو ، ووليد : غلام وإضافته إلى أعجم بديانة ، ومقدوم : منطلق الفم والاذن لئلا يسقط من ديقه في الكأس .  
( ٤ ) شرف : مكان مرتفع ، ووجه القبة طول العنق فيها ؛ وسيا السكنا سياليه : جمع سوية وهي الشفة البيضاء ، وملثوم : جعل له كاللثام .  
( ٥ ) أبيض : أى الإبريق لانه من فضة ، والضح : الشمس ، وراقبه : الذى يهتبه ، ومقنوم : مطيب .  
( ٦ ) قرى : عمارى الذى يمارى ، وماض : صفة لمخدوف ، أى قلب أو سيف .  
( ٧ ) قنود الرحل : خنثيه ، ويسقن : يغير لونه ، والجوزاء : نجم ، ومسموم : ذو ربح حارة .  
( ٨ ) أوار الثار : لمبها ، ودون : ظروف متعلق يشامل يعنى وصوله إلى بذته ، والمراد بالمرء نفسه ، ومقنوم : عليه غمامة .

وَقَدْ أَقْبَدُ أَمَامَ الْخَلْقِ سَهْلَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْخَلْقِ مَعْلُومٌ ١  
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَانِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْهَامُهَا تَقْلِيمٌ ٢  
سَلَاةٌ كَمَسَا الْهَيْدَى حُلٌّ بِهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ تَوَى قُرْآنَ مَعْجُومٌ ٣  
تَنْتَبِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هَوَيْتَ رَجَلَتْ كَأَنَّ دُفَاً عَلَى عَالِيَاءِ مَزُومٌ ٤  
يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مَحْتَبِرٌ مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ الْأَعْمُرِ عَيْثُومٌ ٥  
إِذَا تَزَعَمَ مِنْ حَافَتِهَا رُبْعٌ حَمَّتْ شَمَامِيمُ فِي حَافَتِهَا كَرَمٌ ٦

( ١ ) سالية : فرس طويقة ، ويهدى بها : يهديها في الطريق ، نسبها في كرام الخيل .

( ٢ ) شطاها : عظم مستدق لاصق بالوظيف ، والأرساغ جمع رسيخ : وهو المستدق بين الخافق وموصل الوظيف من اليد والرجل ، وعتب : عيب ، والسنايك جمع سنك : وهو مقدم طرف الخافر : ويصفها بأنها صلبة .

( ٣ ) سلاة : غير مبتدأ محذوف ، أي هي كسلاة النخلة ، أي شوكتها في دقة صدرها ، والتهدي : الرجل المسن أو المنسوب إلى قبيلة تدي ووجه شبه الصلاة ، وهل بها : ألحق بها ، وذو فئته : صفة لعله ف ، أي توى ذو فئته ، أي رجعة ، لأن الإبل تعلقه ثم تيمره على حاله الصلاة . يقبه به نسرهما وهو حقة صلبة في بطن الخافر ، وقرآن : قرينة بالقبالة ، ومعجوم : معنوض لم يكسر لصلاته .

( ٤ ) جونا يفتح الجيم : وهو الأسود من الإبل ، وهبجت : حركت طرورها للقلب ، وزجلت : صوتت ، والعالياء : المكان العالي ، ومزوم : محروفي فيكون أجمع الصوت .

( ٥ ) يهدى بها : يتقدمها ، وأكلف الخدين : خلفها ، والكلفة : حرة فيها سواد ، ومختبر : تجرب في السفر ، وعيثوم : عظيم الحنف أو الخلق .

( ٦ ) تزعم : صوت ، ورعي : فضيل ولد في الربيع ، وشماميم جمع شماموم : وهو الطويل الجليل ، وكوم : عظيمة السنام جمع كوماء .

وَقَدْ أَصَابَهُ فَيْئَاكَ طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَعَمْرُ فَوْه تَنْشِيمُ ١  
وَقَدْ يَسْرَتْ إِذَا مَا الْجَوْعُ كَفَفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ فِدَاجِ التَّبَعِ مَقْرُومُ ٢  
لَوَيْبِيرُونَ يُحْدِلُ قَدْ يَسْرَتْهَا وَ كُلُّ مَا يَسْرُ الْأَقْوَامُ مَقْرُومُ ٣

( ٣ )

وَقَالَ عُلُقَمَةُ أَيْضًا

ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجِيرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَأَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْدِيبِ ٤  
لَيْسَالِي لَا تَبْلَى النَّصِيحَةُ بَيْنَنَا لَيْسَالِي سَلُّوا بِالسَّيَارِ قُرُوبِ ٥

المزاد : القرب ، وظهرتها : من طول النزول أو السفر ، وتنشيم : يده تدير  
الراحة ، وقوله طعامهم خضر المزاد الخ : على حد علقمتها تبتاً وماء بارداً .

( ٢ ) يسرت : قاسرت ، ومعقب : صفة لحذوف ، أي القبح معقب مشدود  
بالمعقب وهو نصب قعدل منه الأوتار . والتبع : شعر تنخذ منه القداح ، ومقروم  
معلم بهز فيه ، وكانوا إذا اشتد الجوع يتقارمون ليأطعموا فقرادهم .

( ٣ ) لو يبسون يذبل : أي يذل الإبل التي كانوا يبسون بها . والحقيل  
أكرم منها عديم .

( ٤ ) هذه القصيدة هي التي تحاكم فيها هو وامرؤ القيس في قصيدته ( غلبى  
مراي على أم جندب ) إلى امرأة امرئ القيس لحكت لعلقة عليه .

( ٤ ) ذهب يخطب نفسه على سبيل التجريد ، وفي غير مذهب ، يعني أنه  
سلك غير مذهب واحد في البحث عن سببه ، لأنه لم يفعل ما يوجهه .

( ٥ ) ليسال : مفعول للفعل محذوف تقديره أذكر ليسال . والمزاد بالنصيحة  
ببهم ما كان يتلقى بهمهم ، والستار وغرب : موضعان بمالئة الحجاز .

مَيْتَةً صَحَابُ أَفْضَاءِ حَلِيمَا عَلَى شَادِنٍ مِنْ صَاحِبَةٍ مُتَرَبِّبٍ ١  
تَحَالُ كَمَا جَوَانِ الْجَرَادِ وَلَوْلَاؤُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْكَيْسِ لِلْكَوْبِ ٢  
إِذَا أَلْسَمَ الْوَأَشُونَ يَشْرُ بَيْنَنَا تَبْلُغُ زَائِسِ الْهَبِ غَيْرُ الْكَذْبِ ٣  
وَمَا أَنْتَ أُمُّ مَا ذَكَرَهَا رَبِّيمَةً تَحُلُّ يَلِيرُ أَوْ بِأَسْتَفْهِشْرُ ٤  
أَطَقْتُ الْوَشَاةَ وَالشَّاةَ يَصْرُومَهَا فَقَدْ أَتَيْتُ حِيَالَهَا لِلتَّقْصِيرِ ٥  
وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَقْتُ بِهِ كَمَوْعِدٍ عُرْقُوبٍ أَحَاةٍ يَتَرَبَّبِ ٦

- ( ١ ) مَيْتة : خاتمة الكشح ، وأعضاء حليها قطعه جمع نضو ، والشادن : ولد النزال الذي قوى واستثنى عن أمه ، أى على جيد شادن ، لأن المراد تشبيهه الجيد بالجيد ، والصاحبة : أرض لا تلبث شيئاً أبداً ، ومتربب : مربى في البيوت .
- ( ٢ ) محال : غير مبدأ محذوف ، أى لما محال . وهو حل يصاغ من الذعب ، مفعراً : أى محزراً كأجواز الجراد . وجوز الشيء وسطه . والقائى : صنف من القواض مدحرج لا يستقر ، والكيس : حل يصاغ جوفاً ثم يحمى بالطيب ويكيس ، والملوب : للودع فيه الملباب ، وهو نوع من الطيب .
- ( ٣ ) أَلْسَمَ : الواشون للشر : أدخلوه فاللام زائدة ، وتبلغ رأس الحب : بلغ القلب . بمن أن الوشاية تقويه .
- ( ٤ ) وما أنت أم ما ذكرها : يلوم نفسه على ذكرها بعد تأيها ، فلا استفهام لمجي : ورؤية : من رؤية ، وإير وشرب : جيلان .
- ( ٥ ) يصرمها : يجرها ، وحبالها جمع حبل : وهو العبد على سبيل الاستمارة ، والتقصير : التقطع .
- ( ٦ ) لو : للتمني وليست شرطية ، وموعود : بمنى وعد ، وعرقوب : رجل من أهل يرب طلب من أخيه ثمر نخلة فوعده حتى توهى أى نحر ، ثم وعده حتى تربط ثم وعده حتى تهف ويكن صرامها ، فلما دنا صرامها صرمها ليلا .

وَقَالَتْ: مَتَى يُبْذَلُ عَلَيْكَ وَمُتَمَكِّلٌ تَشْكُرُ وَإِنْ يَشْكُرْ عَرَامُكَ تَدْرِبُ ١  
فَقُلْتُ لَهَا: فِيمَنْ فَمَا تَشْكُرُنِي ذَوَاتُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلْعَهْدِ ٢  
فَقَالَتْ: كَأَنَّهُنَّ مِنَ الْأَدَمِ مُنْزِلٌ بَيْشَقَّةَ تَرْحَى فِي أَرْكَهِ وَحَلْبِ ٣  
فَمِيشَا بِهَا مِنْ الشَّيْبِ مُسْلَاوَةٌ فَأَتَجَّحَّ آيَاتُ الرَّسُولِ لِلْحَبِيبِ ٤  
فَلَيْكَ لَمْ تَقْلَعْ لُبَانَةَ عَائِنِي بِبِذْلِ بَكُورِ أَوْ زَوَاجِ مُؤَدِّبِ ٥

وأعطته، فغضب به اللئلي في الخلف. وإن رواية — يترتب — بالتاء وفتح الراء موضع بالجماعة، وعرفوب: من حاليتها.

(١) يبذل: يعرض بالوصل، ويمتلئ: تلتئم الحال القيل به، وتشكك: أصله تشككي، وإن يشكك: مقابل يبذل، وتدريب: تمتد من القربة، وهي العادة، أي لا تفتح بما تنال من عند كشف غرامك تعجب من حاله.

(٢) فميشا: أرمي إلى نفسك أروامك: وتشتغري: تشتغني، والبيان: أطراف: الأصابع، وعظمته في هذا يتابع القول الحسن الذي لا يتورع أحياناً عن الجفوة لأنه يقول بعد الشباب والعصافه عن النساء.

(٣) الأدم جمع آدماء: وهي الظبية التي يتكون عندها طولاً وبطناً أبيض وظفرها أسمر، ومنزل: ذات غزال، وبيشة واد يصب منه من حجاز الطائف ثم ينصب مشرقاً إلى البهامة، والأراك شجر السواك، والحلب شجر آخر، ولتسا: غصن المغزل لأنه يريد أنها كانت تنظر إليه في فيها كما تنظر الظبية إلى غزالها.

(٤) فميشا بها: أي معها، وملاوة زمناً طويلاً، فأنهج: نهج، والرسول: المفسد: الذي علها الخداع، وآياته: وسامته إلى إفسادها.

(٥) لبانة عاشق: حاجته من تمسك: والبكور: السير أول النهار، والزواج: الرجوع في العشي، والمؤدب: العائد مع القيل بعد سير النهار كله.

يَجْفَرُ الْجَنَّةِينَ حَرْفٌ شَيْئًا كَهَيْئَةِ مِرْقَالٍ عَلَى الْأَيْنِ وَعَلَيْهِ ١  
إِذَا مَا حَرَبْتُ الْهَفَّ أَوْ صُلْتُ صَوْتًا  
تَرْقُبُ بَيْنَ غَسَبٍ أَدْنَى تَرْقُبِ ٢  
يَتَيْنِ حَكِيمًا أَوْ الصَّنَاعِ يُدِيرُهَا لِيَحْجِرَهَا مِنَ التَّصْفِيرِ لِلنَّفْسِ ٣  
حَكَّانَ بِحَاذِيهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ عَنَّا كَيْلَ عَذْقٍ مِنْ مَتِيحَةٍ مُرْطَبِ ٤  
تَذَبُّ بِرِ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرْمُ كَذَبُ الْبَشِيرِ بِالرَّذَاءِ الْمُهَذَّبِ ٥  
وَقَدْ أَغْدَى وَالْعَظِيمُ فِي وَكْدَانِهَا وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبِ ٦  
يَحْتَجِرِدُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ لَاحَةً جِرَاءُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُعَرَّبِ ٧

( ١ ) جفرة الجنين : واستنسا ، وحرف : حاصرة ، وشكلة : سريعة :  
خفيفة كهيئتك : تطيعك فيما تريد منها ، ومِرْقَال : كثيرة الرقلان . وهو التي  
السرعة ، والآن ، التنب : وذاعل بمعنى شكلة ، يصف في هذا لاقته وهو  
مقصوده من قصيدته .

( ٢ ) الهف : الجيب ، وصلت : صحت ، وترقب أصله ترقب ، أى تحذر  
السوط ، وغير أدنى ترقب : بمعنى الترقب الشديد ، بمن أنها تحمد في سيرها  
حذراً منه .

( ٣ ) الصناع : المرأة الحاذقة فتعيد صنع المرأة ، وتديرها : أى الصناع  
وخير المفعول المرأة ، ومديرها : ماحول عينها ، والتصيف : الخار .

( ٤ ) الحاذقان : ما وقع عليه التنب من طذنها ، وتشدّرت : أصعبت  
وضربت بذنها فضاهاً ، والمذق : المرجون ، وعنا كيلة : عراجته ، شبه ذنبا  
في كثرة فروعه وغزاره شعره بمذق النخلة ، ومتيحة : بش يسرب عليها  
نخل كثير .

( ٥ ) ثمره : نقتله ، والبشير الذي يأتي بالخبر السار ، والمهذب ذو الانساب

( ٦ ) منجرد : فرس قصير الشعر ، والأوابد : الوحوش النافرة وقبدها  
بمعنى أنه يتركها فلا تسير فيكون كالتبذ لها ، ولاحه : غيره ، والهوادى : أرائل  
الوحش ، وطرادها : مطاردها ، وشأو : طلق ، ومغرب : بعيد ، والبيتان يصفان  
بيتين مرا لأمريه القيس .

يَنْفُجُّ أَبَاهُ بِمِمْ يَرِيْسُهُ عَلَى نَفْسِ رَاقٍ شَشِيَّةِ الْعَيْنِ يُجَلِّبُ ١  
كَلْبِيَّتْ كَلُونِ الْأَرْجَوَانِ تَنْتَرِنَتْ لِيَتَجِ الرِّدَاءُ فِي الصَّوَانِ الْمَكْمُورِ ٢  
مُحَرَّةٌ مَكْمُورِ الْأَنْدَرِيِّ يَرِيْنُهُ مَعَ الْبَيْتِ خَلْقُ مَعْمٍ غَيْرُ جَانِسِ ٣  
لَهُ حُرْمَانِ تَنْفَرُ الْبَيْتِ فِيْهِمَا كَسَابَتَقْ شَذَعُورِيَّةٌ وَسَطُ رِيْرِي ٤  
وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ مَكْمَانُهُ مِنَ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ رُحُوفٌ مَمْنَسِ ٥  
قَطَاةٌ كَكْرَدُوسِ الْمَحَالَّةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَكْرِ مِثْلِ الْفَيْطِ الْمَذَابِ ٦

( ١ ) يَنْفُجُّ لِيَانَهُ : أَي يَفْرُسُ غُرْجَ الْإِبَانِ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَمِمْ : يَطَالُ ،  
وَوَرِيَّةٌ : خِيَطَةُ الْبَيْتِ لَمَّا لَقِيَ فِيهِ مَعُوذَةٌ مِنَ الْعَيْنِ - وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنْ سَمْعٍ صَدْرِهِ  
تَأْكِيداً لِمَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى نَفْسِ رَاقٍ : مَتَمَلِّقٌ بِإِيْمٍ ، وَالنَّفْسُ : الْفَتْخُ ، وَالرَّاقِ :  
الْعَائِدُ ، وَخَشِيَّةٌ مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ ، وَجَلِبُ : صَفَةُ رَاقٍ ، أَي يَعْمَلُ الْمَعُوذَةَ فِي جِلْدِهِ  
ثُمَّ يَمْرُزُهَا عَلَى الْفَرَسِ .

( ٢ ) كَلْبِيَّتْ : كَلْبٌ : لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْأَرْجَوَانُ : صَبِغٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ  
وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْبُ الْمَصْبُورُ بِهِ . وَالصَّوَانُ : مَا تَحْفَظُ فِيهِ الْبَيَاطُ . وَالْمَكْمُورُ : صَفَةُ  
الْقِرْدَاءِ ، أَيِ الْمَطْرُوقِ الْمَشْدُودِ .

( ٣ ) مَحَرَّةٌ : صَفَةُ الْفَرَسِ ، وَالْمَرُّ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ : بِمَعْنَى صَلَبِ الْقَعْمِ عَلَى سَبِيلِ  
الِاسْتِمَارَةِ ، وَالْأَنْدَرِيُّ : الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْأَنْدَرِيِّينَ بِالشَّامِ ، وَعَقْدُهُ : يَنْشِأُ مِنَ الْمَقْوَدِ  
وَهُوَ الْقَبْرُ ، وَوَجْهُهُ إِلَيْهِ الْفَضْلَانَةُ . وَالْعَتَقُ : كَرَمُ الْأَصْلِ . وَمَقْعَمٌ : مَتَلٌّ ،  
وَجَانِبٌ : قَصِيرٌ .

( ٤ ) حُرْمَانٌ : أُذُنَانِ لَطِيفَتَانِ صَادِقَتَا السَّمْعِ ، وَمَذْعُورَةٌ : صَفَةُ مَحْدُوفٍ  
أَي بِقَرَّةٍ مَذْعُورَةٍ ، وَالرِّيْبُ : قَطْلُ بَقَرٍ الْوَحْشِ ، وَهِيَ إِذَا أُذْعِرَتْ لَصِبَتْ  
أُذُنَاهَا وَجَدَّتْهُمَا .

( ٥ ) هَوَاءٌ وَاسِعٌ : كَأَنَّهُ فَارِعٌ لِسَمْعِهِ ، وَمَتْنٌ : ظَهْرٌ ، وَالْخَلْقَاءُ : الْمَلَاءُ ،  
وَرُحُوفٌ أَوْ رُحُوفٌ : مَوْضِعٌ : مَوْضِعُ أَمْلَسٍ يَرْحَلُ عَلَيْهِ الْأَطْفَالُ .

( ٦ ) قَطَاةٌ : مَبْدَأُ مَحْدُوفِ الْحَبْرِ ، أَيِ لَهُ قَطَاةٌ وَهِيَ رَأْسُ الْقَنْدِ ، وَالْمَحَالَّةُ :  
الْبِكْرَةُ ، وَكَرْدُوسِيَا : بَهْتَمِيَا . وَأَشْرَفَتْ : ارْتَفَعَتْ ، وَالْفَيْطُ : الرَّحْلُ الَّذِي  
يَسْتَدْعِيهِ الْمُرْدُجُ ، شَبَّ السَّكَاكِلِ بِهِ فِي إِشْرَافِهِ وَسَمَةِ أَسْفَلِهِ . وَالْمَذَابُ : الْمَوْضِعُ ،  
وَالذَّابِيَّةُ : حَنْزٌ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ وَمَوْخَرُهُ يَوْسَعُ بِهِ .

وَعَلَبُ سَحَابَاتِي الصَّبَاحِ مَضِيئَةً      سِلَاحُ الشُّغْلِ يَنْقُصُ بِهَا كُلُّ مَرْكَبٍ ١  
وَمُحَرَّرٌ يُنْقَضُ الْقَارِبُ مَضِيئَةً      حِجَارَةٌ قَبِيلُ وَارِسَاتٍ يُطْعَمُ ٢  
إِذَا مَا اقْتَضَا لَمْ تُخَالِلْ بِمُتَّةٍ      وَلَكِنْ تُقَادِي مِنْ تَبِيدِ الْأَرْكَبِ ٣  
أَعَا تَقَرُّ لَا يَأْمَنُ الْخَلَى شَخْصَةً      صَبُورًا عَلَى الْعِلَاقِ غَيْرِ مُسَبِّحٍ ٤  
إِذَا أَنْقَدُوا زِلَا قَلْبٍ وَمُسَانَّةٍ      وَأَخْرَجَتْهُ مُشْفَعًا غَيْرُ مُكْسِرٍ ٥  
رَأَيْتُنَا شَيْعًا تَرْتَمِينَ تَحِيَّةً      كَذَبِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ لِلْهَدَبِ ٦

( ١ ) وعَلَبُ : قوائم غلاظ شداد ، ووجه الشبه الغلظ والشددة ، ومضيتها : عصيا ولحم السائقين منها واحدة مضيتة ، وسلام : جمع سليمة ، والشغل : العظم اللازم بالذراع كأنه شظية عود ؛ ومركب ، طريق .

( ٢ ) ومحرر : أي وحول فرس فشكلون صلبة ، والقراب : الحجارة النائرة المنددة الأطراف ، وغيل : ماء حار ، ووارسات : الصفرات ، ووجه الشبه الصلاة والملاسة .

( ٣ ) اقتضنا : أردنا الصيد ، لم نخالل بجنة : لم نخادع الصيد بفترة عنه لوثوقهم بفرسهم وإدراكه له .

( ٤ ) أعَا تَقَرُّ : إما مفعول لأركب في البيت قبله أو تخدوف تقديره أركب ونقطة : مصدر المبني للمفعول أي يوقى بحريه ، والعلاق : ما يدتره من نصب وغيره ، ومسبب : مشتم .

( ٥ ) أنقَدُوا : أفنوا ، وعنتاه : لجامه ، وأكرعه جمع كراع : وهو مستدق الساق . يعني أنه يصيد لحم أكثر من زاده .

( ٦ ) شَيْعًا : فاسجا وحشية ، ونخيلة أرضنا نباتها كالخسل في التوب ، والمهذب : ذو الآداب .



قَبِينَا تَحَارِبًا وَعَقْدُ عِدَارِهِ حَرْجَيْنِ عَالِيَا كَالْجَانِ لِلْقَبْرِ ١  
رَزَى النَّارَ عَنْ مُشَقَّصِ الْقَدْرِ لَأَنَّا

عَلَى جَدِّ الصُّخْرَاءِ مِنْ شَذِّ مُلْهِبٍ ٣  
حَقَّ النَّارُ مِنْ أَثَارِهِ فَصَنَّا لَنَا تَحْدِيدَهُ شَوْيُوبُ غَيْثِ مُغْبٍ ٤  
فَقَالَ لِيَبْرَأَنِ الْعُرَيْمِ عَرَاغِيْمَ يَدَاعِيْسُنَ وَالْقَيْسِ أُمَلِّبِ ٥  
فَهَاكَ عَلَى حَسَرٍ الْجَبِيْمِ وَمُنْقِي عِدْرَاتِهِ صَنَائِبُهَا ذَلَقُ مِشْعَبِ ٦

( ١ ) قَبِينَا تَحَارِبًا إلخ : أى بين تناظرنا فى أمرنا واشتغالنا بالجمام فرسنا ، والجنان : حب يصنع من لفة على هيئة الدر ، والمقلب : المقرب كناية عن النظم لأنه ينظم فى المقد يد قبه .

( ٢ ) يصادق : أى يجرى صادق متتابع ، وحديث : سريع ، والرائح : السحاب يأتى فى وقت الرواح ، والمتعطب : المتساقط للتتابع ، ويروى هذا البيت :

فأذكركن ثانياً من عتاته يركر الزائع المتعطب  
( ٣ ) عن مشرق القدر : أى من واسع خطو الفرس ، ولانحاً : ظاهراً حال من النار ، وجدد : طريق . وشذ ملوب : جرى فرس شديد الجرى ، يعنى أنه يزع النار فيخرجه من جحره .

( ٤ ) حَقَّ : خرج . وأنفاقه : أجهاره . ونجمله : أحاط به . وشويوب : الفيت الدقة منه . ومنقب : ينقب الأرض لشده .

( ٥ ) العريم : قطعة من الرمل منقطعة عن معظمه ، ويرائه : يقره الوحش ، وعراغم : أصوات من طعنوا بالرماح ، ويداعيسن : يطعنن ، أى الفرس ، والمراد رآكه على الجسار العلى ، والقيس : القناة الطويلة ، والمقلب : المشدود عتقه بالعلياء ، وهي عصية يمد بها لئلا ينكسر .

( ٦ ) هاوى : ساقط ، وحر الجين ما أقبل عليه كمنه ، والمدراة : القرن ، والمتعطب : الخرز . وذاقه : حده .

وَعَادَى وَسَدَاهُ بَيْنَ ثَوَرٍ وَنَمَجَةٍ وَتَنَيْسَ شَيْوِيًّا كَالْهَيْبَةِ قَرْمَهِبٍ ١  
فَقَضَلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَهْدُ إِيْمَانِي فَقَضُوا عَلَيْنَا قَضْلَ بُرْدٍ مُطْمَئِنٍّ ٢  
فَقَطَّلْ الْأَكْمُ بِخَنَافَتَيْنِ بِحَايِزٍ إِلَى جَوْجُوٍّ وَمِثْلَ لَدَاكَ لِلْخَضْبِ ٣  
كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِيِّ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْسَلْنَا الْبَارِغَ الْفَرَى لَمْ يَنْقَبِ ٤  
وَوُحْنَا كَأَنَّ مِنْ جَوَافَى مَشِيَّةٍ نَسَالِي الشَّجَاعِ بَيْنَ عَدْلٍ وَعَقَبِ ٥  
وَوَرَّاحَ كَنَاتِ الرِّبْلِ يُنْشِئُ رَأْسَهُ أَذَاةً يَمُ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبِ ٦

( ١ ) وعادى عداه : جرى شوطاً متوالياً . والثور : ذكر بقرة الوحش .  
والنمجة : أشاء . والتيس : ذكر الظباء . وشيوب : مسن قوى . والمشيبة :  
الشجرة البالية ، ووجه الشبه الصلاة ، وقرمب : مسن منهم .  
( ٢ ) قضوا : ضربوا علينا غيابة ، وهو ماض أو أمر . وفصل يرد : من  
إضافة الصفة للموصوف ، أى رداً فاضلاً من مشاعنا . ومطنب : معدود الأخطاب ،  
وهو الخبال الذى يندبها الحباب .  
( ٣ ) حاذ : لحم مشوى لفضج ، والجوجو : عظم الصدر الذى تنشئ إليه  
الأضلاع ، والدادك الحجر الذى يسحق فيه الطيب ، والمخضب : المذيب ، ولذلك  
يقابل النظم ، وما عليه من الطيب يقابل اللحم .  
( ٤ ) الجرج : خرز فيه بياض وسواد ، ونخص غير الثقب ليكون التنصيه  
فى موقعه .  
( ٥ ) جوائى : قرية بالبحرين يشغل أهلها بالتجارة ويتفلقون بين البلاد .  
ونسأل الشجاع : نرفعها ونحملها ، والعدل : المرأة ، أى بين موضوع فى عدل ،  
وعقب : أى موضوع فى حقائب وراء الرجل ، والعدل يكون فى الجانبين ، وقد  
يطلق على نصف الخيل .  
( ٦ ) وراح : أمر الفرس ، والريل : ورق يتقطر فى آخر القيظ يبرد الليل  
من غير مطر ، وشاة : الثور الوحشى الذى يأكل منه ، ووجه الشبه الحركة  
والنشاط . وينشئ : يحرك ، وأذاة : أذى ، وصائلك : عرق ، ومتحلب :  
سائل منقطر .

وَرَّاحَ يُبَارِي فِي الْجَنَابِ قُلُوصَنَا عَزِيزًا عَلَيْنَا كَالْجَنَابِ لِلْسَيْبِ ١  
قال الأحم : كل جمع مارواه الأصمعي من شعر علقمة ، ونذكر قطعاً  
من شعره عما رواه أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (القال) عن الطوسي  
وابن الأعرابي وغيرهما .

( ٤ )

وقال في فنكه أغاناسا

دَاقَتْ عَيْنُهُ يَشْمَرِي إِذْ كَانَ يَقْوِي فِي الْقَيْدِاءِ جَهْدُ ٢  
فَكَانَ فِيهِ مَا أَنَاكَ وَفِي تِسْعِينَ أَسْرَى مُقَرَّنِينَ صَفْدُ ٣

( ١ ) يسارى : يساق . والجناب : مصدر جانيه إذا صار إلى جنبه .  
قلوصنا : ثائنتا الثاية . يعني أنه وكبها بعد الصيد وقاده إلى جنبها . والجناب :  
الحبة . والمسيب : اللسب ووجه الصبي الضمر ولين للمعاطب .  
وقد حكى أم جندب لعلقمة لأن امرأ القيس قال في قصيدته :  
فللسوط الحرب والساق درة . وللجبر منه وقع أنخرج مذهب  
لجند فرسه بسوطه . ومراه بساقه . وقال علقمة :  
فأدركني ثانياً من عنائه يمر كمر الراح المتحاب  
فأدرك طريدته وهو ثان من عنان فرسه . ولم يعثره بسوط . ولا مراه  
يساق ولا زجره . ولا ينبغي أن هذا لا ينبغي في ترجيح قصيدة على قصيدة ،  
ولا ينبغي أيضاً أن يعض الأبيات مكرراً في القصيدتين .  
( ٢ ) جهد : قلة خير ، مصدر جهد كقبح والبيت مكسور وقد أصلحه  
بعضهم بزيادة هاء في أوله - دافعته - أي الأسر .  
( ٣ ) ما أناك : أي من فنكه من الأسر والكاف لعموم الخطاب ، وأسرى  
بدل من تسعين وهم الذين فنكوا معه من الأسر . ومقرنين : مقيدين . وصفد :  
عطاه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله .

دَافَعَ قَوْمِي فِي الْمَكِّيَّةِ إِذْ مَارَ بِالْمُرَافِ الطَّلَبَاتِ وَقَدْ ١  
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ جَنْفَةَ فِي الْ- أَغْلَالِ مِنْهُمْ وَالْمَسِيدِ عَقْدَ ٢  
إِذْ تُحْتَبُ فِي الْخُتْبَيْنِ وَفِي الْقَهْرِ سَكَنِي عَمِّي يَكُونُ وَرَثَتُ ٣  
( ٥ ) وَقَالَ عُلْفَةَ أَيْضًا

رَزَاهَتْ وَأَسْكَرَ مِنْ الْبَيْتِ دُونَهَا إِلَيْنَا وَحَانَتْ عَقْلَهُ لِلشَّقَقِ ٤  
يَتَقَيَّ مَهْمًا وَيُحَذِّرُ الدَّمْعُ مِنْهَا بَرِيئِينَ شَيْءٍ مِنْ دُمُوحٍ وَإِنْجِدْ ٥  
وَجِيدَ غَزَالٍ شَادِبٍ فَرَدَّتْ لَهُ مِنْ الْكَلْبِ يَنْطَلِقُ أَوَّلُو وَزَبْرَجِكِ ٦  
( ٦ ) وَقَالَ عُلْفَةَ أَيْضًا أَوْ عَلِيٌّ بْنُ عُلْفَةَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ الثَّانِي<sup>(١)</sup>

وَدُنْغَ نَقِيرِ الْكَكَاوِرِ أَنَّهُمْ يَنْجِرُونَ فِي شَاءِ الْحِجَارِ الْمُؤَفَّرِ ٧  
( ١ ) الكتيبة : الفرقة من الجيش ، والطبات جمع طبة : وهي حد السيف ،  
ووقد تار تفقد .

( ٢ ) ابن جفنة : هو الحارث بن أبي ثمر النخعي ، وعقد جماعات : مبتدأ  
خبره الجار والمجرور قبله .

( ٣ ) محب : صريح مهلك ، والبهكة : القتل . وفي يدي : أي سابق ،  
وهذا لمن قتل ، أما الرشد فلن ظهر .

( ٤ ) ترامت : ظهرت ، والمتفقد : الرقيب .  
( ٥ ) مهابة : بقره وحشية ، وبريين شئ : أي لوئين مختلفين ، ومن دموع  
ولتجد : بيان لها ، والإيجاد : الكحل .

( ٦ ) النصارى : القليل الصغير الذي استطاع المني ، وفردت : انقضت ،  
والسقط : العقد ، والواو والبرجد : جوهرا نقيسان .

( ٥ ) يوم الكلاب الثاني : من أيام العرب ، والكلاب : ما بين الإيامة  
والبصرة ، وكان بين سعد والزباج من تيم وقيائل التيم ، وكان النصرانية تقيم  
عليهم ، وقد سبق الكلاب الأول في شعر امرئ القيس .

( ٧ ) نقير : قصير نقر ، والمكاور : حتى من مذبح كان ينجران من

أَسْمِعْنَا إِلَى يَمْرَأَانَ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ سَعَاةً وَأَعْيَا كُلَّ أَعْيَسٍ مِسْقَرٍ ١  
وَقَرَّتْ أَعْمُ عَوِي يَوْمَ حُدْنَةٍ كَأَنَّهُمْ نَذِيحٌ شَهَادَةٌ مَسْقَرٍ ٢  
تَحْدَثُ إِلَى شَيْءٍ تُنَوِّذُ قَبْلَكُمْ كَثِيرٌ عِلَامُ الرُّأْسِ ضَمِيرُ الدَّمْرِ ٣  
(٧) وَقَالَ عَالِمَةٌ أَيْضًا

وَأَعْيَى عَمَّا نَطْلُسُ طَلِيقٍ وَبَنِيهِ هَشَّ إِجْرَزَتْ لَهُ الشَّوَاهُ مِسْقَرٍ ٤  
مِنْ بَاذِلٍ شَرِبَتْ رَابِيَتَيْنِ بَانِيرٍ بِيَدَيْهِ أَعْرَ يَمْرُ فَضْلُ الْمَنْزَرِ ٥  
وَرَقَّتْ رَاحِلَةٌ كَأَنَّ حُلُوعَهَا مِنْ نَعْسٍ رَاكِبَهَا سَعَائِفُ عَرَجَرٍ ٦

العين ، والحجاز : الجبل الممتد من بادية الشام إلى العين موازياً لبحر الأحمر ،  
والخمر : السكر . يمسى ودوا أنهم كانوا يرمونها فيه ولم ينزروهم لما أصابهم  
من القتل .

( ١ ) أَسْمِعَا : مفعول مطلق والاستفهام للتعجب ، وناجر : شهر الحر ،  
وأعيا : كل ، وأعيس : أبيض من الإبل ، ومسقر : قوى على السفر .

( ٢ ) حُدْنَةٍ : موضع قرب النجاة ، والمشر : ما ذبح قرباناً لله عز وجل وهو الصنم  
الذي كانت الوثائق تذلج عنه .

( ٣ ) الشلو : جسد الشيء دون أطرافه ، وتنوذر : حذر منه لقوته ، والمذمر  
القفا ، أو الكاهل والنق وما حوله ، شبه قومه بذلك الشلو في سخامتهم ،  
وكثرة فروعهم .

( ٤ ) طليق : صحيح ، هش : جواد يمشي المعروف ، والمسمر : العود الذي  
تفرج به النار لتأنيب .

( ٥ ) من باذل : جار ويجرور حال من الشواء في البيت قبله ، والباذل :  
الساقة المسته ، وبار : قاطع ، وأعر : سيد شريف ، ويهر فضل المنزر : كناية  
عن الشرف .

( ٦ ) رقت راحلة : يفتخر بأسفاره بعد افتخاره بكرمه وشرفه ، والنس :  
التحريك ، والسعائف : أغصان تشد على كسر البيت ، والعمر : نوع من  
الشجر ، يعني أن صنوعها ظهرت من إجهادها بالسير .

حَرْجًا إِذَا هَاجَ الشَّرَابُ عَلَى السُّوَى وَاسْتَنَى فِي أَفْنَى السَّمَاءِ الْأَعْيَرِ ١ .

( ٨ ) وقال خالد بن علقمة

مَوْتِي كَمَوْتِي الزُّبْرَقَانِ دَمَاقُهُ سَكَ دُمَيْتُ سَاقِي نَهَاضٍ بَهَا وَفَرُّهُ ٢  
إِذَا مَا أَحَالَتُ وَالْجَبَّارُ قَوْفَهَا أُنَى الْخَوْلُ لَا يُزِيءُ جَبِيرُهُ وَلَا كَسْرُ ٣  
تَرَاهُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ يَخْلُجُ أَفْنَهُ وَعَيْلَتُهُ بِإِنْ مَوْلَاهُ عَابَ لَهُ وَفَرُّهُ ٤  
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَهَسَبِ الْكَذَى أَفْنَى أُنَامِلُهُ الْخَفَرُ ٥

( ٩ ) وقال عبد الرحمن بن علي بن علقمة

وَشَاكَيْتُ بِي لَا تَحْتَنِي عَدَاوَتُهُ إِذَا جَاءَنِي سَاقَتُهُ الْقَسَادِيرُ ٦  
إِذَا تَقَسَّمَتْنِي بَيْتَ يَرَابِيسَةٍ آيُوا بِي رَأْعًا وَأُمْسَى وَهُوَ مَهْجُورُ ٧

( ١ ) الحرج : الناقة الناضرة أو الطويلة على وجه الأرض ، والصوى :  
أعلام الطريق ، يعني أنه يرفقها في أصف الثمار عند اشتداد الحر وهياج الشراب .  
واستنى : جرى واضطرب .

( ٢ ) مولى : ابن عم ، ومولى الزبرقان : ابن عم له كان مسبقاً له قدمه في  
شعره . ودملته : وفنت به . ونهاض : تشكر بعد جرحها ، ووفر : كسر .

( ٣ ) أحالت : أتى عليها حول ، وجبير : جابر . وهذا مثل لابن عمه في  
عدم نفع المدارة منه .

( ٤ ) جيليه : مفعول محذوف تقديره ، وبغلاً عيليه ، فهو على حد علقته  
تبعاً وماء بارداً . وناب له وفر : رجع إليه غنى .

( ٥ ) أفنى دوائر وجهه : غديره كله . والكذى جمع كذبة : وهي الأرض  
الصلية ، يعني أنه كذا الضرب لا يبدأ له بال في الشر .

( ٦ ) الشامت : الذي يفرح بمصيبة عدوه . وحامى : مولى .

( ٧ ) الرابية : الأرض المرتفعة ، والمراد ببيتها القبر . وآبوا : وجعوا .

فَلَا يُزَكُّكَ جَرَى الثَّوْبِ مُتَّجِرًا ۖ إِنِّي أَمُرُّ فِي عِنْدَ الْجَدِّ تَشِيرُ ١  
كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا إِسْأَدِيكَ ۖ شُدُّوا وَلَا فِتْنَةً فِي مَوَكِبِهِمْ ٢  
سَارُوا سَوِيًّا وَقَدْ طَالَ التَّوَجُّفُ بِهِمْ ۖ حَتَّى بَدَأَ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ مُشْهُورُ ٣  
وَلَمْ أَصْبَحْ بِجَسَامِ النَّاءِ طَلَوِيَّةَ ۖ بِالْقَوْمِ وَرَدُّهُمْ لِيُخْذَسَ تَبَاكِيرُ ٤  
أَوْرَدْتُهَا وَصُدُّوا أَلَيْسَ مُسْتَفْتً ۖ وَالصَّبِيحُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرَى مُشْهُورُ ٥  
تَبَاكَّرُوا بَعْدَ مَا طَالَ التَّوَجُّفُ بِهِمْ ۖ بِالصَّبِيحِ لَمَّا بَدَتْ مِنْهُ تَبَاكِيرُ ٦  
بَدَتْ سَوَائِي مِنْ أَوْلَاهُ نَمْرُفَهَا ۖ وَكَثِيرُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُشْهُورُ ٧  
كَمَّلَ الْخِتَارَ مِنْ شِعْرِ عِلْقَةِ بَنِ عَيْدَةِ النَّبِيِّ

- ( ١ ) المحتجِر : الذي يلوى طرف ثوبه على رأسه ، كساية عن الثوب .  
وتضمير رفع الثوب كتابة عن الاجتهاد . يعني أنه مع ترفه يأخذ بالحزم عند الجد .  
( ٢ ) العادِيَة : الخيل المفردة . والمركب : القوم الراكبون على الإبل المزينة  
وقوله كأنني لم أقول يومًا إسأديك . يعني أنه لم يقل ذلك يومًا .  
( ٣ ) التَّوَجُّفُ : السير السريع . وواضح الأقرباب : كتابة عن الصبح ،  
وأقربابه : نواحيه .  
( ٤ ) ولم أصبح : معطوف على لم أقول ، وجام : الماء الكثير منه ، وطالوية  
صفة مضاف ، أي إبلًا طالوية حاضرة من العطش ، وبالقوم : جاز ومجروح  
متعلق بأصبح ، والخص : ورود المساء خمسة أيام ، يعني أنهم يكونون مبكرين إذا  
وردوا الخس لأنهم قد يردون بأكثر منه .  
( ٥ ) أليس : الإبل ، ومستف : مشدود بالسنان ، وهو جبل يفسد من  
حزام البعير إلى خلف الكركرة إذا خربت الناقة يطول السفر ليبيت الرحل ،  
والكوكب الدري : الزهرة لأنها تطلع قبل القمر . يعني أن كوكب الصبح مثل  
سنان الحرية طلع من غسالته دم الشفق .  
( ٦ ) تبشير : شواهد .  
( ٧ ) كبره : مظهره ومنتهاه .

### طرفة بن العبد

هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري ، وطرفة لقب غاب عليه لقوله :  
لا تَمَيَّلَا باليسكاه اليوم مَطَرًا ولا أُمِيرًا بِسكا بالذَّارِ إذْ وَقَدَا  
نشأ في حسب كريم وعدد كثير وبیت عرف بالشعر ، فأمه وردة  
أخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالملس ، وهو شاعر معروف ،  
وأخته لأمه أو لآبيه الخرنق شاعرة أيضاً ، فقال طرفة الشعر وهو صغير  
لا يبلغ العشر ، وكان من أحدث الشعراء سنأ في عصره ، وقد أكسبته  
نشأته في حسب الكريم جرأة على قومه وغيرهم ، فكان يهجوهم في شعره  
ويهجو غيرهم من الأشراف والأمرأ . حتى هجا عمرو بن هند ملك الحيرة  
من المازدة ، فأحتال عليه حتى قتله وهو ابن بضع وعشرين سنة .

وكان من خبر مقتله أن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس تزوج هنداً  
بنت الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة ، فولدت له حمراً والمنذر  
وما لكا وقابوساً ، ولما كبرت عنده طلقها وتزوج بنت أخيها أمامة بنت  
سليمة بن الحارث بن عمرو ابن حجر ، فولدت له حمراً ، وعمرو الأول  
هو المعروف بعمرو بن هند ، وعمرو الثاني هو المعروف بعمرو بن  
أمامة ، وقد جعل المنذر الملك من بعده لآبته عمرو بن هند ، فلما ملك  
بعد آبيه استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو ابن أمامة . وجعل لآخيه  
قايوس قوماً من العرب يسامرونه ويركبون معه ، ومنهم طرفة بن العبد ،  
فلحق عمرو بن أمامة باليمن فأتى ملكها ومعه ناس من قيس عيلان وغيرهم .  
وسار معه طرفة بن العبد . وكان قد حصل بينه وبين عمرو بن هند وأخيه  
قايوس جفوة أدت إلى جهاته لها ، وكان يداربانه انتقاء لسانه ، وقد خلف  
قبل سفره مع عمرو بن أمامة إبلاً له في جوار قايوس وعمرو بن مسعود  
الشيباني ، فلما أتى عمرو بن أمامة ومن معه من رافقه ملك اليمن طلب  
منه أن يبعث معه جنداً يقاتل بهم أماءه عن نصيبه من ملك أبيه ، فسير



معه بنى مراد من قبائل اليمن ، فسار بهم حتى نزل وادياً يقال له قنصيب من أرض قيس عيلان ، فأدركهم الندم على خروجهم معه ، وغدروا به وقتلوه ، ففرق من كان معه ، ورجعت مراد إلى اليمن ، فبعث عمرو بن هند إلى إيل طرفة فأخذها ، ثم عزم على قتله لخروجه مع أخيه ، ولما كان من هجائه له ، ولكنه كره أن يعجل عليه لسكاته من قومه ، فأضرب عنه حتى آمن ولم يخفّه على نفسه ، وظن أنه رضى عنه ، وكذلك عزم على قتل المتلس لأنه هجاء أيضاً ، ولكنه أظهر الرضا عنه كما أظهر الرضا عن طرفة . فلما آمن المتلس وطرفة عمرو بن هند قدما عليه بنعشان لفضله وعظاته ، فكتب لها إلى عامله على البحرين وهجر ، وقال لها : انطلقا إليه فأقبضا جوارزكا . فلما خرجا من عنده لرتاب المتلس فيها كتبه لها ، وطلب من طرفة أن ينظر فيما كتبه إلى عامله ، فلمل فيه شراً لها ، فأبى طرفة وتابع السير إلى البحرين ، وتخلّف المتلس فمرض كتابه على غلام من غلمان الخيرة فقرأه له ، فإذا فيه الأمر بقتله . فلما عرف ذلك سار وراء طرفة ليرده فلم يلحقه ، فألقى كتابه في نهر الخيرة ، وخرج هارباً إلى الشام ، أما طرفة فسار حتى وفد على عامل البحرين وهو بهجر ، فدفع إليه كتابه ليقرأه ، فوجد فيه الأمر بقتله ، فقتل يديه ورجليه ودفته حياً ، وقيل إنه امتنع عن قتله لخوالة كانت بينهما ، وكتب إلى عمرو بن هند أن يبعث إلى عمله غيره لينتول قتله ، فبعث عمرو عاملاً آخر فقام بقتله . وكان هذا سنة ٥٦٤ م .

ويقال إن صاحب هذه القصيدة هو النعمان بن المنذر ، وهذا أشبه بقول طرفة :

أبا منذر كانت غروراً درأ حبيبتى ولم أعطكم بالفلوع مال ولا عرضى  
أبا منذر أفتيت فاسئق بعضسأ حنائيك بعض الشراؤون من بعض  
وأبو المنذر هو النعمان بن المنذر ، وكان يعد عمرو بن هند ، وقد مدح

طرفة والجلس النعمان ، فلا يجوز أن يكون عمرو قتله ، فيشبه أن تكون القصة مع النعمان (١) .

وقد ذكر محمد بن سلام طرفة عند كلامه على الطبقة الرابعة من الشعراء الجاهليين في كتابه — طبقات الشعراء — وقال : وهم أربعة رءط ، لحول شعراء موطنهم مع الأوائل وإنما أخل بهم قلة شعريهم بأيدي الرواة : طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وعقمة بن عتبة ، وعدى بن زيد . فأما طرفة فأشعر الناس واحدة ، وهي قوله :

نفسوة أطلال<sup>٢</sup> بركة شهتر وقت بها أبى وأبى إلى الندر<sup>٣</sup>  
ويلبها أخرى مثلاً ، وهي :

أحسوت اليوم أم شافتك<sup>٤</sup> حر ومن الحب جفون<sup>٥</sup> مستقيم<sup>٦</sup>  
ومن بعده قصائد حسان جيد .

(١) أمالي المرتضى ج ١ ص ١٣١ .

(٢) حلاً مطم مقلته الآية ، واسكن شطره الثاني غير ما يأتي في رواية الأعم ، وهي :  
الرواية للشويرة .

(٨)

قال طرفة بن العبد البكري<sup>(١)</sup>

لَيْسَ وَاقِعَ أَطْلَالٍ بِفَرْقَةٍ تَهْتَمُّ      تَلُوحُ كَبَابِي الْوُشْمُ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ ١  
وَقَوْفًا بِهَا تَحْصِي عَلَى مِثْلِهِمْ      يَقُولُونَ لَا تَهْنِكُ أُمِّي وَتَهْتَمُّ ٢  
كَأَنَّ حُدُوجَ النَّاسِكِيَّةِ حُدُودَ      حَلَايَا سَفِينٍ بِالْمَوَاصِفِ مِنْ دَرٍ ٣  
عَدُولِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِي يَابِين      يَتَوَرَّ بِهَا لِللَّاحِ طَوْرًا وَيَهْتَمُّ ٤  
يَتَّقِي حَبَابَ أَسَدٍ حَبِيرًا وَمَهَا بِهَا      سَا قَسَمَ لَلْقُرْبِ لِلْقَابِلِ بِالْبَدَنِ ٥

(٥) هذه معطلة طرفة ، وكان له ولاشيء معبد لول يرعاها على التبادل ، فلما أغيا طرفة قال له معبد : لم لا تسرح في إيلك ؟ ترى أنها إن أخذت تردّها بغيرك هذا ؟ قال : قلّي لأخرج فيها أبداً حتى أعلم أن شعري سيردها إن أخذت فركبها وأخذها أناس من مصر ، فقال هذه المعطلة .

(١) أطلال جمع طلل : وهو ما يظن من رسوم النار ، وتهدم . موضع ، وريقة : ما اعتلط ترابه بحجارة أو حصي ، والوح : نلع .

(٢) مر تفسير البيت في شعر امرئ القيس ، ويبدو أن يعمل هذا على توافق الحواطر .

(٣) المدوج : مراكب النساء ، والمالكية : امرأة من بني مالك غير غولة الساقية ، والحلايا : السفن العظيمة ، والتواصف : شعاب أو جداول تقع من نواحي الأودية ، ودد : اسم واد ، والتشبيه للإيل وعليها الحواجر بتلك السفن .

(٤) عدولية : نسبة إلى عدول قرية بالبحرين تنسب إليها السفن ، وابن يامن : رجل من أهلها ، ويحوز : يعدل عن الطريق .

(٥) حباب الماء : أمواجه ، وجووما : صدرها ، وتخير بها السفينة ، والمقابل : اسم فاعل من قابله مقابلة وقبالاً ، وهو نوع من لعب الصبيان يجمعون الأراب ويدفنون فيه شيئاً ، ثم يسمونه فصفين ، ثم يسألون عن الفنتين في أيهما ؟ وهو ضرب من قارم ، وقد أخذ اسمه من قولهم لمن يعطى فيه ، قال رأيك : أي أعطى .

وقى اطمى اخوى بنقش لرد شان ١ مظاهر سملى لؤلؤ وزيزجبر  
 حذول نراى زيزبا عتيق ٢ فتاوك اطراف التبرير وتزندى  
 وتيسم عن التى حقان منورا ٣ تحنل حرة الرمل دعى له ندى  
 سفتة لاية الشمس لالا لثاير ٤ ايف ولم تكدم عتبه يانكر  
 ووجه كان الشمس اقلت رداها ٥ مكيه ندى الاون لم يتعد  
 قاي لا مئى المم عتد احتضاره ٦ يتوجاه مرقال نروح وتفتدى

- ( ١ ) الأخرى : الذى فى شفته سمرة من النساء والظباء . والتقدير طى  
 الأخرى على سبيل الاستعارة للرأة ، والمرد : نمر الأراك . والشادن : النزال  
 الذى قوى واستغنى عن أمه . ومظاهر سملى أى : أى لابس عقد فوق عقد ،  
 يصف امرأة أخرى مقبلة .
- ( ٢ ) حذول : مختلفة عن صواحبا ، والربرب : القطيع من الظباء أو بقر  
 الوحش ، والخلية : الأرض ذات الشجر . والربرب : نمر الأراك المدرك البالغ .  
 وترى : تستر بالأغصان فتكون لها كالداء .
- ( ٣ ) الألى : الثغر الذى يعرب لون شفته إلى السواد . ومنورا : صفة  
 محذوف أى أقنونا متورا ، وغير كان محذوف : أى فيه . والمراد تشبيه بريق  
 أسنانه به ، وحر الرمل : حاله . ودعس يدل من الرمل ، وهو الكتيب منه ،  
 وتد : وطب وهذا أركى الأقنوان .
- ( ٤ ) لاية الشمس : شعاعها . وأسف يئبد : أى ذر على كته يكمل ليكون  
 أظير لبريق الأسنان . ولم تكدم عليه : لم تمض بأسنانه فتتأثر بالعض .
- ( ٥ ) وجه : مبدأ خبر محذوف أى لها وجه ورواء الزوزى بالجر عطف على  
 الملى : أى وتيسم عن وجهه ، ورداء الشمس : ضياؤها . ولم يتعد : لم يتغنى  
 ويقتنع .
- ( ٦ ) احتضاره : حضوره . والوجهاء : الناقة التى لا تستقيم فى سيرها لفرط  
 نشاطها ، ومرقال : مأخوذ من الإرقال ، وهو بين السير والعدو ، ونروح  
 وتفتدى : فصل سير الليل بسير النهار والعكس ولا عمل .

أُمُونُ كَالْوَالِجِ الْإِزَانِ نَصَانُهَا      عَلَى لَاحِيزِ كَانُهُ ظَهَرُ بُرْجِدِ ١  
تُبَارِي عَنَّاكَ نَاجِيَاتٍ وَأَنْبَتَتْ      وَطَيْفًا وَطَيْفًا قَوْقَى مَوَرِ مُعْبِدِ ٢  
تَرَبَّعَتْ الْقَدَائِيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَبِي      حَذَائِقِ مَوْنِ الْأَسِيرَةِ الْغَيْرِ ٣  
تَرَبَّعُ إِلَى مَوْتِ الْمُهَيَّبِ وَتَتَّقِي      يَدِي حُصُلِ رَوْعَاتِ أَكَلَفِ مُلَيْدِ ٤  
كَأَنَّ جَنَاحِي تَعْرِجِي تَكَلَّمَا      سَوَاقِيو شُكَا فِي الْمَسِيرِ بِمِثَرِ ٥

( ١ ) أُمُون : يُرْمَنُ عَنَّاكُمَا ، وَالْإِزَان : التَّابُوتُ الْعَظِيمُ كَانُوا يَجْعَلُونَ عَلَيْهِ سَادَتِهِمْ ، وَنَصَانُهَا : زَجَرَتُهَا ، وَبِالْإِزَان : حُرْبَتُهَا بِالْمَنْسَأَةِ وَهِيَ الْمَصَا ، وَالْإِلَاحِب : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْبُرْجِد : كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ ، شَبَّ عَرَضٌ عَنَّاكُمَا بِالْوَالِجِ التَّابُوتِ فِي صَلَاتِنَا وَحُضَامَتِنَا ، وَشَبَّ الطَّرِيقُ بِالْبُرْجِدِ لِأَنَّهُ فِيهِ أَمْثَالُ خَطَرِ طَلْعِ الْمَجِيئَةِ . وَيَعْدُ الْبَيْتُ مِنْ رَوَايَةِ الزُّوْزُقِ .

جَاهِلِيَّةٌ وَجَنَاءُ تَرْتَبِي كَانُهَا      سَفِينِيَّةٌ تَبْرِي لِأَذْمَرِ أُرَيْدِ  
( ٢ ) تَبَارِي : تَنَافَسَ . وَالْعَتَائِقُ : الْكُرَاعَاتُ ، وَالتَّاجِيَاتُ : السَّرِيمَاتُ . وَالْوَطِيف : مَا بَيْنَ الرَّسْغِ إِلَى الرِّكْبَةِ . يَعْنِي أَنَّهَا تَقْبَحُ وَطِيفَ رَجُلَيْهَا وَطِيفَ يَدَيْهَا ، وَالْمَوَر : الطَّرِيقُ . وَالْمَعْد : الْمَذَلُّ .

( ٣ ) تَرَبَّعَتْ : رُبِعَتْ الرُّبُوعَ ، وَالْقَدَائِيْنِ : وَالْقَف : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ خُصْبًا ، وَالشُّوْل : التُّوْقَى الَّتِي جَفَّتْ خُرُوعِيهَا . وَالْأَسِيرَةُ : جَمْعُ سِرٍّ ، وَسِرُّ الْوَادِي وَسِرَاتُهُ : خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَمَوْلَاهُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْوَلَّى ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ مِنْ أَمْطَارِ السَّنَةِ ، وَأَغْيَدُ : نَاعَمُ الْخَلْقِ .

( ٤ ) تَرَبَّعُ : تَرَجَّعُ ، وَالْمُهَيَّبُ : الْعَاصِي ، وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنْ ذِكَاثِهَا . وَذُو الْحُصُلِ : الذَّنْبُ ، وَأَكَلَفُ : صَفَةٌ لِحَذَرٍ ، أَيْ نَظَرُ أَكَلَفٍ ، أَيْ أَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ ، وَمُلَيْدُ : مَثَلُ الْوَرِّ مِنْ عَدَمِ الشُّغْلِ ، وَانْتِفَازُهَا خُرَابُهُ ، كِتَابَةٌ عَنْ قُوَّتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَقْلَحْ تَكُونُ بِمَهْمَةِ الْقَوَى وَالْفَرَةِ الْحَمِ .

( ٥ ) الْمَضْرَحَى : الْإِبْيَضُ مِنَ النُّسُورِ أَوْ الْأَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى بَيَاضٍ ، وَتَكَلَّمَا حَفَافِهِ : أَحَابِطًا مِجَانِيَّةً ، أَيْ مِجَانِيَّ ذَنْبِ الثَّاقَةِ ، وَشُكَا : غُرَا ، وَالْمَسِيرُ : عَظَمُ الذَّنْبِ . وَالْمِسْرَدُ : الْخِرَازُ ، شَبَّ شَمْرُ ذَنْبِهَا بِجَنَاحِي الْقَمَرِ لَعُولَهُ مِجَانِيَّةً .

حَقَوْرًا بِهْرِ خَلْفَ الزَّيْبِلِ وَتَارَةً عَلَى خَشَمِ كَالِشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدٍ ١  
لَمَّا فَخِذَانِ أَسْبَلَ التَّخَمُ يَبِيهَا حَكَّائِيهَا بَابَا مُبَيِّنِ تَحْسِرٍ ٢  
وَعَلَى تَحَالِي كَاتِفِي خُشُوفِهِ وَأَجْرَتُهُ لَزَتْ بِذَائِي مُتَعَسِّرٍ ٣  
كَأَنَّ كِبَائِي خَالِدِي بَيْكَلَانِيهَا وَأَطْرَ قَبِيحٍ تَحْتَ مُنْبَرِ مُؤَيِّدٍ ٤  
لَمَّا مِرْقَاسِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا تَمَرُ يَنْفَتِي دَلِيحِجِ مُتَعَسِّرٍ ٥  
كَفَقَرَتِ الزَّوْجِي أَفْسَمَ رُبُّهَا لَتَكْتَفَنَ حَتَّى تَشَادَ بِقَرْمَتِي ٦

(١) الضمير في به لذهب وخلف متعلق بمجدد، أي طورا تعرض به خلف الزميل . وهو الزيف ، والحشف : الفر الجاني ، استناره لخرعها لانضاجه وانقطاع ليه ، أي وتارة تعرض عل خرعها ، والشن : القرية الخلق ، وذاو : ذابل ، ومجدد : مقطوع اللبن .

(٢) التخم : اللحم ، ومثيب : صفة لمجدد ، أي قصر مثيب طال ، ومجدد : علس .

(٣) الخيال : واحدة محالة ، وهو فقار الظاهر وطيه تراسه . والخني واحدة حنية : وهو القسي ، والخلوف : الاخلاص أو ماخيرها ، وأجرة جمع جران : وهو باطن المتق ، ولزت : خبت ، والذاي : واحدة داية ، وهو غرز الظفر والمتق .

(٤) العذالة : شهر الصدر البري ، وكناساها : بيتان للرحش في أصلها ، يشبه بهما أبطل الشافقي سمتهما فتكون أيديمن العثار ، وأطر القسي : المظاقي ، يشبه بها أخلاصها ، وصاب : صفة لمجدد ، أي من صاب ، وويدي : قوي .

(٥) أفتلان : قوإن شديدان ، والدالح : الذي يأخذ الدلو من البئر ، وسدلاه : دلواه ، ومتسدد : قوي . يعني أن مرقعها بعيدان عن جنيبا بعد دلوين عن جنبي حاملها .

(٦) لتكتفن : مأخوذ من الاكتناف وهو التكون في أكناف الشيء وتراحيه ، وهذا إما يكون بعد تمامها ، يشم بأنه ان يفرق البنامون عنها حتى

صهاينة المثنون مؤجدة القرأ  
أبروت يدها قتل شرير وأجبت  
جنوح دفاق عندل ثم أفرعت  
كألت علوب النبع في دأبانها  
تلاق وأحياناً تبين كنانها  
بنائى عسر في قيس مقدد

تشاد بقرم ، أى قتل بحص . وقد شبه الناقة بها في تراصف عظامها وتداخل  
أعضائها .

( ١ ) المثنون : شعرات تحت لحيا الأسفل ، وصهاينة من الصلبة . وهى  
الخرة ، والقرأ : الظهر ، ومؤجده : قوته ، والوخد : الذيل عذب من السير ،  
وموارة : مبالغة من اللور وهو الذهاب والمجى .

( ٢ ) أمرت : قتلت فتلا عكبا ، والقتل الشرر : ما أدير عن الصدر ،  
وأجنت : أميلت ، بمن أن عضداها أميلتا تحت جنين كأنهما سقف أسند  
بعضه إلى بعض .

( ٣ ) جنوح : تميل في أحد الشقين للشامليا ، ودفاق : متدفقة في سيرها  
مسرعة ، وعندل : عظيمة الرأس ، وأفرعت ، علت ، وكثفاها ، وكثفاها نائب  
فاعلة . ومعالي : صفة المدحوف ، أى في ظهر معالي . ومصد : مرتفع .

( ٤ ) النبع : سير كهيئة النان تعد به الاحمال ، وعلوية آثاره : جمع علب  
والهيايات : أصلاص الكسف ثلاثة من كل جانب ، والراد ظاهر جلدها ، وموارد :  
طرق . والخلفاء : الصخرة الملساء ، والقرود : الأرض الغليظة المستوية الصلبة .

( ٥ ) تلاق : تلاق ، أى الملوب في البيت قبله . وتبين : تباين . والتباين  
جمع بليقة : وهى دخريص القميص . والدخريص ما يوصل به البدن ليوسمه .  
ودخريص ومقدد : مشتق : متصل . بمن أن هذه الآثار بما على الخلق دقيقة .  
وما علا من ذلك إلى الرجل واسع . لأن الخلق تجمع الجبال فيبقى الأثر .  
ونخص دخريص القميص لدقة رأسه وسعة أسفله .

وَأَنلَعَ نَهْاضٌ إِذَا صَدَّتْ بِهِ كَسَكَاةٌ يُومِرُ بِذِجْلَةٍ مُصْبِرٍ ١  
وَجَعَلَهُ مِثْلُ الدَّلَاةِ سَكَاةً وَحَى لِلتَّقَى مِثْلًا إِلَى حَرْفٍ وَبَرَدٍ ٢  
وَعَدَّ كِبْرَ طَاسِ الشَّاسِي وَمِشَقَرٌ كَبِيرَتِ الْهَمَايِ قُدَّةً لَمْ يَمْرُدِ ٣  
وَعَمْدَانِسِرٌ كَالْمَاوِيْنَيْنِ اسْتَكْصَنَتَا

بِكَمْ-قِي حِجَابَتِي صَخْرَةٌ قَلْتَرٌ مَوْرِدُ ٤  
طَحُورَانِ عَوَارِ الْقُدَى فَتَرَاهُمَا كَسَكَاةٍ تَدْعُوْنَهُ أَمْ قَرَفَتِهِ ٥  
وَصَادِقَتَا تَمْسَحُ التَّوَجُّسَ لِلسَّرَى لِيَهْجِسَ حَقِيْقٌ أَوْ لِيَصُوْتَ مُقْدَرُ ٦

( ١ ) أنلع : صفة مخدوف ، أى ولها عتق ألتع طويل . ونماض : كثير الارتضاع ، والبوصى : طرب من السفن ، وسكانه : ذببه . ومصعد : متجه إلى جهة التيار .

( ٢ ) الدلاة : الصخرة أو الحديدة التي يضرب عليها الحداد . يعنى أنها مثلها في الصلاة . ووحى : انغم . واللتقى : موضع الالتقاء وهو طرف الجمعة لأنه يلتقى به فراش الرأس . يشبه طرفها بطرف المبرد في الحدة والصلاة .  
( ٣ ) وعد الخ : شبه عددها بقرطاس التمام في البيضاء أو اللاسة ، والبيت : جلود البقر المدبوبة بالفرط ، وقده : قطعده ، ولم يبرد : لم يضطرب ويتفات . يشبه مشفرها به في لينة واستقامة قطعه .

( ٤ ) التارية : للراءة . والحجاب : العم الذى يشرف على العين ويثبت عليه شعر الحاجب . والإضافة على معنى من ، أى حجابين من صخرة . وهذا يتضمن تشبيها بها في الصلاة . وقتل مود : أى قتلت مود . وقتلت القرة في الجبل يستقنع فيها الماء . والمورد : الماء شبيها بالمرأة في البريق ، وجاءت القتل في الصفاء .  
( ٥ ) طحوران : من الطحس ، وهو الطرح ، وإضافة عوار القدى بيانية . ومدعورة : صفة مخدوف ، أى بقرة وحشية مدعورة . والفرقد : ولد البقرة الوحشية . وعينها في هذه الحالة أحسن ما تكون .

( ٦ ) وصادقتا : صفة مخدوف ، أى وأذنان صادقتا سمع ، الترجس : أى التسمع . والسرى : السير بالليل . والمهجس : الحركة ، وعدد : مرتفع .



مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعَيْقَ وَبِهِمَا كَسَامَتَيَّ شَاةٍ يَحْتَمِلُ مُفَرِّدٍ ١  
وَأَرْوَحُ نَبَاضَ أَحْسَدٍ مُتَسَلِّمٍ كِيرِدَاةٍ صَعْبَرٍ مِنْ صَبِيحٍ مُصَلِّمٍ ٢  
وَأَنْ يَنْتَ سَاقِي وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا وَتَعَامَتِ بِهَيْبَتِهَا تَبَاهُ الْخَفِيْدُ ٣  
وَأَنْ يَنْتَ أَنْ تَرْقُلَ وَأَنْ يَنْتَ أَرْقَأَتِ تَعَاهَدَةُ مَلُوءِي مِنَ الْقَيْدِ مُخَصَّدِ ٤  
وَأَعْلَمُ مَحْرُوتٍ مِنَ الْأَنْفِ تَارِنُ عَيْقِي مَتَى تَرْسُمُ بِوَالْأَرْضِ تَزْدَوْدِ ٥  
عَلَى يَتْلُمَا أَنْفِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي : أَلَا لَيْتَنِي أَفْدَيْكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي ٦  
وَجَاشَتْ بِالْبَرِّ الْفَتْنُ خَوْفًا وَخَالَةً مُصَابَا وَلَوْ أَسْنَى عَلَى غَيْرِ تَرْصَدِ ٧

- ( ١ ) مَوْلَانِ : عددتان دقيقتان . والعَيْقُ : الكرم ، يعني كرم صاحبيهما .  
والشاة يقال للذكر والأنثى من بقرة الوحش ، والمراد الذكر بدليل وصفه بمفرد  
وخص المفرد لأنه يكون فرعاً دائماً ، وحومل : موضع شرق النجامة .  
( ٢ ) أَرْوَحُ صفة لمخدوف ، أي قلب أرواح يرواح لكل شيء لشدة ذكائه ،  
وأحد : خفيف ، ومعلم : مجتمع الخلق : والمراداة : الصخرة تكسر بها الصخور ،  
والصفيح : الحجر المرصص ، ومصعد : محكم موقن .  
( ٣ ) الكور : الرجل بأدائه وواسطه كالفريرس الفرس ، وعساماة رأسها له  
يشد زمامها ، وعامت : سبحت ، وضبابها : عضداها ، والحقيد : ذكر النعام  
وتعاهده : إسراره . يعني أنها تسرح في سيرها حتى كأنها تسرح بهضتها إسراراً  
كإسراع الحقيد .  
( ٤ ) أَرْقَأَتِ : سارت دون العدو وفوق السير ، وعلوي : صفة لمخدوف أي  
سوط ملوي ، والقيد : الجلد الجاف ، وعصد : موقن .  
( ٥ ) أَعْلَمُ : صفة لمخدوف ، أي ومشرق ، أعلم : مشرقى الشفة العليا ،  
ومحرووت : مشقوب ، وعارون : نائب قاعله ، يعني أن مارن أنفها مشقوب ، وتزدد :  
تسرح في سيرها .  
( ٦ ) الضمير في مثلها لتعاقبه ، وفي منها للشفقة وهي السفر الشاق أو المقاراة .  
( ٧ ) جاشت : اضطربت . وعاله : غنه . والمرصد : الطريق ، يعني أنه  
يظن أنه هالك وإن لم يكن على طريق يترصده لقطاعه .

إِذَا الْقَوْمُ قَالَوْا مَنْ مَتَّى خَلَتْ أُنْثَى  
أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْفَطَامِ فَأَجْدَمَتْ  
فَذَلَّتْ كَمَا ذَلَّتْ وَلَيْسَتْ بِمَجْلِسٍ  
وَلَسْتُ بِرَأْسِ الْفَلَاحِ فَكَفَّتْ  
وَإِنْ تَبَيَّنَ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَنَافُي  
مَتَّى تَنَافُي أَمْتِكَ كَمَا أَمْتُ رُبَّةً  
وَإِنْ كُنْتَ عَمَّا ذَا عَمِّي فَافْنِ وَلَا تَدْرِ  
وَإِنْ يَنْفَقِي الْخَلَى الْجَمِيعُ تُلَاقِي إِلَى ذُرْوَةِ الْهَيْئَةِ الشَّرِيفِ الْعَصَا  
لَقَدْ آتَى بَيْضٌ كَالْجُودِ وَفَيْئَةٌ تَرُوحُ عَلَيْهَا بَيْنَ بَرْدٍ وَجُحْشٍ

- (١) أحلت : أفلتت ، وانقطع : السوط ، واجدعت : أسرع ، ونحب : اضطرب ، والامتن : المكان الذي يتعاطى تراه حجارة وحصى ، وآله : سرايه .  
(٢) ذلت : تبهت ، والوليدة : الجارية . والسجل : الثوب الأبيض .  
بين رقصا أمام سيدها ، وقد شبه طول ذنب الناقة بطول ذيل الجارية .  
(٣) التلاع جمع تلمة : وهي ما ارتفع من مسيل الماء من الجبال إلى الأودية أو فرار الأرض . ويسرفد : يستمن .  
(٤) حلقة القوم : مجلسهم للتنازل . والخوانيت : بيوت الخمر . يعني أنه يجمع بين الجد والحزل .  
(٥) أصبحك : أصبحك الصبح ، وهو شرب الصباح .  
(٦) إلى ذروة : متعلق بمحذوف تقديره أتمى . وذروة الشيء أعلاه .  
والعصا : الذي يالجا إليه الناس .  
(٧) قينة : جارية مفضلة . وبرد : كساء يخلط : مصنوع بالجساد ، وهو الزعفران .

وَحِيبُ قَطَابِ الْجَنِبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ رَسَّ الدَّائِي بَصَلَةُ النَّجَرِ ١  
إِذَا تَحَنَّنَ قَدْ نَا أَسْجَمِيهَا انْبَرَتْ لَنَا عَلَى رَسَلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشْدُ ٢  
وَتَا زَالَ تَشْرَايَ الْخُشُورَ وَلَدَى وَيَتَمِي وَأَشَاقِي مَرِيْفِي وَمَشْدَى ٣  
إِلَى أَنْ تَحَامَتِي الْقَثِيرَةُ كَلْبَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ التَّبَسُّمِ الْمُبْدَى ٤  
رَأَيْتُ بَنِي قَهْرَاءَ لَا يُنْصَكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ لِلْمَدَى ٥  
أَلَا أَيْهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ الدَّائِيَّةَ أَنْتَ تَحْيِي ٦  
كَلَنْ كُنْتُ لَا تَسْلِيْعُ دَقْعُ مَيْتِي قَدَعِي أَبَادَهَا بِمَا تَسَكَّتْ بِدَى ٧

( ١ ) قطاب الجيب : مخرج الرأس ، مبتدأ مؤخر . وحبيب : خبر مقدم وهذا يسهل إدخال النداء أيديهم فيها للمسا . والمتجرد : الجسد العاري . ويخته : ناعته .

( ٢ ) على رسلا : هل تؤدتها في غنائها . ومطروقة : كأن عينها طرقت لغتورها وبالغلاف مسترخية . وبمده في رواية الوزني .

إذ رجعت في صوتها دخلت صوتها تحساب أظفار على ربيع ردى ( ٣ ) تشرابي : شربي . والطريف : المال الحديث . والمثلث التقديم للوروث وخبر زال عنونف تقديره شأني .

( ٤ ) المعبد : المذلل للعامل بالقطران لأنه يستلذه ويذل له .

( ٥ ) القبراء : الأرض وبناها الفقراء ، والطراف : البيت من الأدم وأهله الأغنياء وعدم إنكار الفقراء له لإحسانه إليهم . أما الأغنياء فلا سلطانهم صيته ومناذمته . يعني أنه لا يضيره مع هذا أفراد عديريه له .

( ٦ ) أحضر : بالنصب بأن المحذوفة على مذهب الكوفيين . والبصريون يروونه بالرفع . والوعى : الحرب . وعندي : من الخفود ، وهو البقاء . يعني هل أنت عدي إن أطمعتك . والاستفهام إنكاري .

( ٧ ) أبادها : أسبقها بإتفاق مالي قبل أن تسبقني إليه لغري بدي .

قَوْلَا ثَلَاثَ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقَى وَجَدَّكَ لَمْ أَطْلُقْ مَتَى قَامَ عُودِي ١  
فَتَمُنَّ سَبِيحُ الْمَاذِلَاتِ بِشَسْرَةٍ كَتَبْتُ مَتَى مَا أَمَلْتُ بِالْأَهْلِ تُزِيدُ ٢  
وَكَرَمِي إِذَا نَادَى الْخَافُ مُخَنَّبًا كَيْفَ الْقَطْعِ لَيْتَنِي لَمْ أَتُورِدْ ٣  
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْأَجْنُ مُعْجِبُ بِمَنْكَرَةٍ تَحْتِ الْإِطْلَاقِ السُّمُودُ ٤  
حَتَّى الْبَرِّينَ وَالْمَالِيجَ عَلَّقْتُ عَلَى عُثْرٍ أَوْ خُرُوجٍ لَمْ يَخْصُرْ ٥  
فَذَرْنِي أُرْوَى هَاتِي فِي حَيَاتِيهَا عَاقَةَ شُرْبٍ فِي أَمَاتٍ مُصَرَّدٍ ٦

( ١ ) من عيشة الفقى : بما لا يعيش له من غيرها . والورد جمع عائد : وهو الذى يعود المريض . وقيامهم : كناية عن يأسهم من حياته . وهو يقسم بمجد عاتقه وحظه على عدم اهتمامه به .

( ٢ ) الماذلات : اللاتعات من أهله . وكبت : حراء . وتل بالماء : يصب عليها .

( ٣ ) الخاف : المتخفى . ومخنيا : صفة لحدوف ، أى فرساً عتياً في قوائمه أو خلوعه انحاء قليل . والنقى : نوع من الشجر ، وسيد : ذئبه . ووجه الشبه السرعة . ونهته : هيجته . والمتورد : الوارد للذئب .

( ٤ ) الدجن : لباس القم آفاق السماء . ومعجب : يعجب الإنسان . والبكة : المرأة الحسناء الخلق . والمعد : المرفوع بالمعد .

( ٥ ) البرين جمع برة : حلقة من صغر أو غيره . تعمل في أنف الناقة ، استعارها الأسورة والخلاجيل . والماليج : المصاحد ، والعشر والخروج : فهران ألسان ليزن العود ، لم يتحدد : لم يثذب من الألفسان . شبه ساعديها وساقها بأحد هذين الشجرين في الامتلاء واللين .

( ٦ ) ذرى : اتركى ، هاتى : رأسى ، ومصرد : مقطوع قبل تمام الزوى ، أى قبل أن يقطع عن شرب الخمر بالوت . وفى رواية - عاقبة شرب في الحياة - فتسكون الحياة الأولى الحاضرة ، والثانية المستقبلية ، ويكون مصرد بمعنى مقطوع قبل الزوى .

حَكِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَبَائِبِ      سَقَمٍ إِنْ بَغَا غَدَا أَيْتَا الصَّدَى ١  
أَرَى قَسِيرَ نَحَامٍ يَحْسِلُ بِمَالِهِ      كَقَسِيرٍ غَوَى فِي الْبَطَالَةِ مُنْصِيدِ ٢  
رَأَى جُنُودَهُنَّ مِنْ رُزَابٍ عَذِيبَا      صَفَاحٍ سَمٍ مِنْ صَنِيعِ مُنْصِيدِ ٣  
أَرَى الْقَوْتَ بِتَقَامٍ الْكِرَامِ وَيَصْطَلِي      عَقِيصَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْفَتَسِيدِ ٤  
أَرَى الْغَمَّ مِنْ كَثَرِ نَاقِمَا عَلَى لَيْلَةٍ      وَمَا تَنْفُسُ الْأَيَّامِ وَالْأَهْرِ بِتَقْدِيرِ  
لَمْ تَرَكَ إِنْ الْقَوْتَ مَا أَسْطَأَ الْفَتَى      لَسَكَ الطَّوْلُ الرُّمَحَى وَتَبَيَّنَا بِالْيَدِ ٥  
مَتَى مَا يَنْشَأُ يَوْمًا يَنْدُهُ إِيغَابِهِ      وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ اللَّيْلِ بِتَقْدِيرِ  
فَالِي أَرَأَيْتَ وَإِنْ عَمَى مَا لَيْسَكَ      مَتَى أَذُنُ مَيْتَةٍ يَنْشَأُ عَمَى وَيَبْدُ  
يُحْمُومُ وَمَا أُخْرِى عَسَلَامٌ يَلُوحِي      كَأَلَمِي فِي التَّلَى قَرْمَطُ بْنُ أَهْبِ  
وَأَيْبَأَتِي مِنْ كُلِّ حَسِيرٍ مَذْبُوحٍ      كَأَنَّ وَصَفَاءَهُ إِلَى رَمْسٍ مُنْجِدِ ٦  
عَلَى حَسِيرٍ مَتَى فُلْدُهُ حَسِيرٌ أَنَّى      أَشَدَّتْ وَلَمْ أَفْقِلْ حَوْلَةَ مَعْبِدِ ٧

( ١ ) كريم : خير مبتدأ محذوف ، أى أنا كريم ، والصدى : العيشان .

( ٢ ) نعام : حريص على الجمع والتبع ، وغوى : خال ، ومنشد : متلف اللال .

( ٣ ) الجنوة : الكومة ، وصفاح : حجارة عريضة ، ومنشد : منظم .

( ٤ ) يَتَام : يفتار ، والفاحش : البخيل ، وعقيلة ماله : كرمته .

( ٥ ) لم تَرَكَ : لم يترك ، لحيائك مبتدأ خبره محذوف ، أى نفسى ، وما أسطأ الفتى :

أى مدة خطه فأصدره طريقه . والطول المرعى : الخيل يطول للداة ويرعى لها الرعى ، وتبيناه : طرناه ، ولعل الألف للإشباع لأن الذى باليد طرف واحد .

( ٦ ) للحد : المدفون فى الحد ، ورمسه : قبره .

( ٧ ) شددت : طابت ، ومعد : أخوه ، وحولته : إبله التى يعمل عليها .

وكانت قد ضاعت منه كاسبق فى أول التعبيد ، وغير أننى : استكثرت متطلع تقديره ولكنى .

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَبَسَّذْتُ بِنَاءَهُ مَتَىٰ بِكَ عَهْدٌ يُسْكِنُكَ أَشْهُدُ ١  
وَأَنْ أَدْعَ لِجَبَلٍ أَسْكُنَ مِنْ مَحَابِبِهَا وَإِنْ بِأَيْدِكَ الْأَعْدَاءُ بِأَلْفِجِدُ أَجْهَرُ ٢  
وَأِنْ يَتَذَقُّوا بِالْقَدْحِ عِرْصَتِكَ أَشْتَقِيهِمْ بِشَرِّهِمْ جِيَاضُ اللَّوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ ٣  
يَا حَدَّثَ أَخْبَدْتُهُ وَكُنْ حَدَّثَ هِجَابِي وَقَذَنِي بِالشُّكَاوِ وَمُطَرْدِي ٤  
قَلْبًا كَانَ مَوْلَايَ امْرَأًا هُوَ قَبِيرُهُ لَرَجَّ كَرْبِي أَوْ لَا أَنْظُرَنِي غَدِي ٥  
وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤًا هُوَ خَائِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّشَالِ أَوْ أَنَا مُعْقِدِي ٦  
وَعَظُمَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ أَتَدُّ مَضَاحَةً عَلَى النَّزَاءِ مِنْ وَقْعِ الْخَسَامِ الْهَبْثِ  
قَدَّرَنِي وَخَلَقَ إِنْسِي أَتَى شَاكِرًا وَتَوَحَّلَ بَيْدِي نَائِبًا عِنْدَ مَرَعَدِي ٧

- ( ١ ) قرئت بالقرى : قرئت نفسى منه بالقرابة التى بيننا ، والتكينة أقصى العلاقة . يعنى أنه إذا بلغ أمره ذلك يحضره ولا ينخل عنه .  
( ٢ ) الجبل : تأنيب الآجل ، وهى الحلقة المطلوبة ، والجهد : المحقة ، يعنى أنهم إذا قاربوا ينالهم .  
( ٣ ) القذع : القبح ، وقبل التهديد : قبل تهديدهم بالقول ، أى لا يستغل به بل يهلكهم .  
( ٤ ) بلا حدث : خبر مبتدأ محذوف تقديره مجئى ، كحدث : خير مقدم ، ومجئى وما عطف عليه مبتدأ مؤخر ، أى أجيى بلا إسماء أحداثتها ، ومجئى وقذف وطردى : كجاء حدث إسماء وجريرة .  
( ٥ ) الضمير فى خبره لا ين حبه ، وأنظرنى غدى : أماني إليه .  
( ٦ ) خائقي : مضيق على ، والنشال : السؤال ، يعنى أنه يضيق عليه فى حال شكره إزاء وسؤاله عوارفه ، وفى حال اعتدائه له بنفسه وماله .  
( ٧ ) خلقي : شأني ، ومرعد : جبل أوحى ويلاذ شيطان ، يعنى أنه شاكر له ولو بعد عنه بهذا القدر .

قُلُوْا شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ  
 قُلُوْا شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثَدٍ ١  
 فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيْرٍ وَزَلَزِيْ بَنُوْنَ كِيْرَامٍ سَادَةً لِيَسُوْدَ ٢  
 أَنَا الرَّمْلُ الْعَرَبُ الَّذِي تَعْرِفُوْنَهُ سَنَاسُ كِرَاسِي الْخَيْطِ الْمَقْوَدِ ٣  
 قَالَتْ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِيَعْنَسَ رَقِيْبِي الشَّهْرَتَيْنِ مَهْلًا ٤  
 حَسَامٌ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْقَبِرًا بِرُ كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْإِدَّةَ أَيْسَ يَمُصَّدِ ٥  
 أَجْبَى يَقَعُ لَا يَنْتَلِي عَن مَّزِيْنَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ تَاجِرُهُ قَدِي ٥  
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقُرْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي سَتِيْمًا إِذَا بُلْتُ بِقَائِمٍ بَدِي ٦  
 وَبَرَكْ هَبِيْبٌ قَدْ أَتَارَتْ تَحَالِفِي بِوَالِدِيْهَا أَشْبَى لِيَعْنَسَ مُجَسَّرٌ ٧  
 قَدَرْتُ كِهَافَ ذَاتِ حَتِيْفٍ جِلَالَةٍ عَتِيْقَةً شَيْخٍ كَالْوَيْلِ بِلَنْدَوِ ٨

- ( ١ ) قيس بن خالد ، وعمرو بن مرثد : سيدان معروفان برفور المال ، ونجاة الأولاد .  
 ( ٢ ) العرب : الخفيف ، وشعشاش : دعال في الأمور .  
 ( ٣ ) آليت : حلفت ، والكشع : الجنب ، والمعصب : السيف القاطع .  
 والشقرة : الحد ، ومهد : مطبوع بالهند .  
 ( ٤ ) كفى العود منه الإدء : يعني أنه إذا ضرب به عربة لم ينتج إلى إعادته لصلاته ، معصد : ردى عمن في قطع الشجرة .  
 ( ٥ ) مزينة : معروبة ، وحاجزه : مقبضه أو حامله ، وقدي : حسي لاني بلغت به ما كفاي .  
 ( ٦ ) ابتدر : أسرع ، وبلت : ظفرت ، وقائمه : مقبضه .  
 ( ٧ ) ويرك : الراو وار رب ، والبرك : الإبل الكثيرة البارك ، ومجرد : نائمة ، وواديا : سوايقها ، وأمشى يعصب بهرد : حال ومجرد مسلول ، يعني أنه يمشي به لينهر واحد منها .  
 ( ٨ ) كهاف : خضمة سمينة ، والحيف : جلد الضرع : وجلالة . يعني كهاف

يَقُولُ وَقَدْ تَرَى الْوُطَيْفَ وَتَعْلَمُهَا : أَنْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ١  
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَيْنَهُ مُمْتَعِلٍ ٢  
وَقَالَ : ذُرُوهُ إِنَّمَا نَقَمُهَا لَهُ وَإِلَّا تَسْكُفُوا قَائِمِي الْيَوْمَ بِرَدَدٍ ٣  
فَقَطَّلَ الْإِمَامُ بِمَنْشَرَيْنِ حُورَاهُمَا وَبَسَمِي عَلَيْنَا بِالشَّدِيدِ لِلْسَّرْعَةِ ٤  
فَإِنْ مِثُّ قَائِمِي بِنَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِي عَلَى الْجَبِّ بِابْنَةِ مَمْنُونٍ ٥  
وَلَا تُجَسِّدِي كَأَنِّي لَيْسَ هَهُنَا كَمْ مِي وَلَا يُبْنِي عَنَّا وَتُسَبِّحِي ٦  
بَطْنِي عَنِ الْجَلْسِ سَرِيعٍ إِلَى اتِّخَا ذَائِلِي بِأَجَاعِ الرِّجَالِ مُأَهَّرٍ ٧  
وَلَوْ كُنْتُ وَفَلَا فِي الرِّجَالِ لَمَسَرَّتِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَلِلنَّوْحِدِ ٧  
وَلَسَكُنْتُ نَقَى عَنِ الرِّجَالِ جَرَانِي عَلَيْهِمْ وَفَذَائِي وَمِذْقِي وَتَحْدِيدِي ٨

مؤكدة لها ، وعقبة شيخ : كريمة ، ولعله يعني به أباه ، والويل : العسا الفخمة ،  
ويلند : شديد الخصومة ، وذات الحيف : كناية عن انقطاع لبنها لأنها حبل .  
( ١ ) تر : سقط ، والوطيف : مقدم الساق ، والمؤيد : الداعية المطيعة  
الشديدة .

( ٢ ) ماذا ترون : يستفهم قومه فيه ، والشارب : شارب الخمر .  
( ٣ ) ذروه : انزكوه ، وإنما نعلمها له : كناية عن إرثه له ، ويرد : يعثر  
غير ماعثر .

( ٤ ) يتلان : يضمن في الله . وهي الجسر ، وجوارها : ولدها الذي خرج  
عنها ، والشديف : قطع السنام المشوية ، والمسرعد : المربي .

( ٥ ) أنبني : أظلم غير وفائي ، وابنة معبد : زوجه أو بنت أخيه .  
( ٦ ) الجلي : أني الأجل كالسيف ، والحقا : الفجس ، وبأجاص : متعلق  
بجلد ، أي مدفوع بأجاص الرجال ، ومفرده جمع كقفل ، وهو الكف بجمعة .  
( ٧ ) وفلا : حنيفاً : ويروي وغداً وهو اللثيم .  
( ٨ ) المحند : الأصل .



لَمَسْرُكٍ مَا أَمْرِي عَلَىٰ يَنْبُوسَ ١  
 وَتَوَهَّرَ حَبَسْتُ النَّفْسَ جِدَّةً عِرَازِي ٢  
 عَلَىٰ مَوَاطِنَ يَحْتَشِي النَّفْسَ عِنْدَهُ لَرَدِّي ٣  
 أَرَىٰ لِلْمَوْتِ أَعْدَادَ النَّفْسِ وَلَا أَرَىٰ ٤  
 مَكْبُوتِي قَدْ أَتَىٰ مَا كُنْتُ جَاهِلًا ٥  
 وَتَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَسْعَ لَهُ ٦  
 بِنَاتًا وَلَمْ تُضْرَبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِي ٧

(١) القصة : الغم ، وأصل الغم التغطية ومنه الغام لأنه يغم الديار . يعني أن أمره لا يغم رايه في نهاره ، وسرمد : طويل ، وهذا كناية عن أنه يقضي إليه فيها يشغل فلا يطول عليه .

(٢) ويرم : الواو واو رب ، وعراكة : القتال فيه ، والحفاظ : المحافظة والتعهد : تهديد الاقران .

(٣) على موطن : متعلق بمحذوف تقديره حبسها ، والفرائس : جمع فريسة : وهي طوة عند جمع الكتف ، ترمد : عند القرح ، ويغده من رواية الزوزني :

وأصفر مضبوط فظرت حراره على النار واستردته كعب محمد ويرى الأصمى وغيره أنه لدى بن زيد .

(٤) الأعداد جمع عدد : وهو الماء الذي لا تنقطع مادته وكل واحد يردده ، يعني أنه يرى الموت مورداً تروء كل النفوس في الحاضر أو المستقبل القريب . (٥) تروء : تعطيه زاداً .

(٦) تبع : بمعنى تضرى . والبنات : كساد المسافر وأدائه . ولم تضرب له الخ : بمعنى لم تبين له وقتاً لنقل الأخبار إليه . ويوجد في بعض النسخ هذا البيت :

وما لام نفسي مثلاً لي لاني ولاسد ففري مثل ما ملكك يدي

( ٢ )

وقال يعقوب أخواله وتغلبه في البلاد وأهله

أصحت اليوم أم شداقتك هرة ١ ومن الحب جفوت مستعير ١  
لا يسكن حبيبك داه قابلاً ٢ ليس هذا منك ماوى يحر ٢  
كيف أرجو حبها بين يدي ما ٣ علق القلب بضمير مستعير ٣  
أرق العين حبيبك أم يقر ٤ طاف والركب بعجزة يسر ٤  
جازت اليد إلى أرحل ٥ أخير القيد بيقفور خن ٥  
ثم زلننى وضحى هجوع ٦ في حياض يمين برى ونحر ٦  
تخلس العزف يمينى برى ٧ ويحذى رشا آدم عسر ٧

( ١ ) صحت : تيقظت من سكرة الحب ، يخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وشاقتك : هاجتك ، ومستعير : ملتبس . يعنى أن من الحب ما يشبه الجنون .

( ٢ ) ماوى : منادى مرغم ، يا ماوية اسم امرأة أخرى غير هـ ، ويحر : يفعل كريم ، ولأنا هو فعل يميل يعنى على من يحبه يا يميله .

( ٣ ) كيف أرجو حبها : أى زواله ، والاستفهام إنكارى ، ونصب : عناه . ومستعير : مكتنم في القلب متغلغل فيه .

( ٤ ) لم يقر : لم يستقر ، ويسر : موضع قريب من الجماعة أو بالحرز ، يعنى ركب الأحبة المرتحلين .

( ٥ ) جازت اليد ، أى جاز خيالها ، واليقفور : الخشف ، استعارة للمرأة ، أى في صورة يقفور ، وغدير : غار العظام .

( ٦ ) جمع : نيام ، والحليط : القوم المختلطون ، ويرد ونحر : طرفان من الثياب .

( ٧ ) تخلس : تغتسل ، والبرغز : ولد البقرة الوحشية . والرشا : الظبي إذا قوى ومثى مع أمه . وآدم : أبيض البطن أسود الظهر . وغر : غافل لحداثته .

وَلَمَّا كَشَفْنَا مَهَابَهُ مُعَاذِلِ تَفْقَرِي بِالزَّمَلِ أَفْتَانَ الْكُرَى ١  
وَعَلَى التَّنْجِيحِ مِنْهَا وَارِدُ حَسَنَ الْقَيْتِ أَيْدِي مُسْبِكِي ٢  
جَانِبَهُ الْإِذَى لَمَّا ذُو جُدَّةِ تَنْفُضُ الدَّالِ وَأَفْتَانَ السَّمَرِ ٣  
بَيْنَ أَكْثَافِ خَفَافِ فَالْوَيِ تُحْرِفُ تَحْنُوتُ خَصِي الطَّلَفِ خُرَى ٤  
تَحْسِبُ الْعُرْفَ عَلَيْهَا تَجْدَةُ بِالْقَوِي بِشَبَابِ السَّبِكِي ٥  
حَيْثُكَ فَاطُوا وَيَجِدُوا وَتَسْتَوَا حَوْلَ ذَاتِ الْخَازِ مِنْ نَيْيْ وَفَرَى ٦  
قَسَّةً مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا مِنْوَةٌ الرَّاحِ بِمَلْدُودِ خَعِيرِ ٧

( ١ ) المهاء : البقرة الوحشية ، وكشفاً : ما بين الحاضرة إلى الصلح الخلف ، ومعطل : ذات طفل . وتفقرى : تنبع . والزم : التور ، وأفتانه : أغصانه . ويجوز أن يراد به النبات .

( ٢ ) المتنان : جانباً الظير . ووارد : صفة لمحدوف ، أى شعر وارد مسترسل . وأثيث : كثير . ومسبكر : بمعنى وارد ، والصفات للهاته .

( ٣ ) المدرى : القرن ، وجانبته : غليظته مساوئه ، وهذا فى أول ما ينبعث . والجدة : غطلة فى الظير تخالف لون الجسم ، أى لها ولد ذو جدة . والفضل والسمر : نوعان من الشجر .

( ٤ ) خفاف والقوى : موضعان ، وأكتافهما : جوانبهما . وبين ظرف : متعلق بمحدوف حال من الضال والسمر فى البيت قبله . وعرف : صفة للمهاء ، أى دخلت فى الحريف . ورخص الطلف : لينة وهو ولد . وحسب : كرم .

( ٥ ) تحسب : أى القبوبة ، والتجدة : الشدة . يعنى أنها لا تكاد ترفع طرفها لقنوره . والمسبكر : الممتد .

( ٦ ) ذات الخاز : أرض يابته ، وهو نوع من الشجر . ووفر : واد ، وكثياه : جانباه . وحينياً : أداة شرط جوابه فى البيت بعده .

( ٧ ) على أحيائها : فى أحيائها جمع حين . الراح : الحر . وملدود : صفة لمحدوف ، أى يمسا مستلذ . وخصر : بارد . وقد استعار الراح المزوج بالماء البارد لريقها .

إِذَا تَوَلَّاهُ قَدْ تَحَنَّنَهُ وَتَرَبَّاهُ التَّحَنُّنَ يَبْرَى بِالْفَهْمِ ١  
ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَتَأَتَّى شَعْبَهُ مَزَارٍ لِلدَّكْرِ ٢  
قَلْبَيْنِ شَطَطَتْ تَوَاعَا مَرَّةً كَلَّى عَهْدٍ حَبِيبٍ مُعْتَكِرٍ ٣  
بَادِنٌ تَجَلَّوْا إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ عَنْ شَيْبَتِ كَافِحِ الرُّسُلِ الْفُرَّ ٤  
بَدَأَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَذْيَبِهِ بَرْدًا أَيْبَسَ مَقْصُولَ الْأَشْرِ ٥  
وَإِذَا تَضَحَّكَ تَبْرَى حَبِيبًا كَرَّمَكَ الْبَيْتُ بِالتَّاءِ الْقَعْرِ ٦  
صَادَقَتْهُ حَرَّافٌ فِي تَنَامِيهِ قَسَبًا وَشَطَّ بِلَاطِرٍ مُنْقَطِرٍ ٦  
وَإِذَا قَامَتْ تَذَاكِي فَاصِفٌ تَالٍ مِنْ أَعْلَى كَتِيبٍ مُنْقَبِرٍ ٧

- (١) تَوَلَّاهُ : التَّوَلَّى : وهو التَّحَنُّنُ ، وتَرَبَّاهُ : تَرَبَّاهُ : بمعنى أَنَّهُ تَعَلَّمَ نَهَارَهُ عَلَى التَّحَنُّنِ .  
(٢) عَسْكَرَةٌ : شِدَّةٌ ، وَشَطَّ : مَنَادَى : أَيِ بِأَصْحَابِهِ عَلَى التَّعَجُّبِ ، وَالتَّحَنُّنُ : الْبَعْدُ .  
(٣) شَطَطَتْ : بَدَتْ ، تَوَاعَا : فَرَّقَا ، أَيِ جِهَتَهُ ، وَمُعْتَكِرٌ : عَاكِفٌ عَلَى الْحُبِّ ، وَالْبَيْتُ مَوْثِقٌ مِنْ قَسَمٍ وَجَوَابِهِ .  
(٤) بَادِنٌ : سَمِيحٌ ، وَشَيْبَتٌ : حَفَّةٌ لِحْدَوَيْهِ ، أَيِ لَحْرِ شَيْبَتِ مَقْلَعٍ ، وَالْأَقَاوِصُ جَمْعُ الْقَمَوانِ : وَهُوَ نَبْتُ لَهْ زَهْرٍ تَقْبِيهِ الْأَسْتَانُ ، وَغَرَّ جَمْعُ أَمْرٍ : أَيِ أَيْبَسَ ، أَيِ أَسْنَانَهُ غَرَّ .  
(٥) بَرْدًا : حَبٌّ لِحَامٍ أُلْفِقَهُ عَلَى أَسْنَانِهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِمَارَةِ ، وَالْأَشْرُ : تَحْزِيرُ الْأَسْنَانِ صَنَاطَ أَوْ خَلْقَةٍ .  
(٦) صَادَقَتْهُ : أَصَابَتْهُ ، وَالْمَنْبَرُ لِلدَّاءِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْحَرِيفُ : الرَّجْعُ الْقَدِيدَةُ الْيَارِدَةُ ، وَالتَّلْمَةُ : مَسِيلُ الدَّاءِ ، وَجَا : سَكَنٌ ، وَالْبِلَاطِرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ وَمُسَيْطَرٌ : مَعْتَدٌ .  
(٧) وَإِذَا قَامَتْ : أَيِ الْقَبِيضَةُ . وَتَذَاكِي : انْتِهَالٌ وَمَقْطَعٌ ، وَالْقَاصِفُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الرَّمْلِ : اسْتِمَارُهُ لِرَدِّهَا . وَالْكَتِيبُ : الْجَمْعُ مِنَ الرَّمْلِ . وَمُنْقَبِرٌ : مُنْقَطِعٌ مِنَ أَسْفَلِهِ .

تَطْرُدُ اللَّهَ عَمْرُ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الْقَوِيضُ إِنْ جَاءَ بِحُرٍّ ١  
لَا تَقْلُقْ إِنَّمَا مِنْ يَسْوَئٍ رَقْدُ الصَّيْفِ مَقَالِيثُ نُزُزٍ ٢  
كَتَبَتْ الْخَرَّ بِمَادَتِ صَكَا أُنَيْتِ الصَّيْفُ عَسَايِيحُ الْقَلْبِ ٣  
فَجَبَّوْنِي يَوْمَ دَمُوا عِيْرَتَهُمْ بِرَحِيمِ الصَّوْتِ مَلُومٍ تَطْرُدُ ٤  
وَإِذَا تَلَسَّطْنِي السُّسُشَا إِنِّي لَسْتُ بِمُؤْمُونٍ فَتَسِرْ ٥  
لَا كَبِيرٌ دَلَفَ مِنْ هَرَمٍ أُرْعَفْتُ اللَّيْلَ وَلَا كَلَّ الْقَطَرُ ٦  
وَيَلَادِ زَعِيلٍ خِلْمَانَهَا  
كَالْفَخَاصِ الْخُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخُلُودِ ٧  
فَقَدْ تَبَطَّلْتُ وَتَحَقَّقِي جِسْرَةَ نَقَى الْأَرْضِ يَنْتَلِمُ مِيرَ ٨

- (١) القدر : البرد ، يعني أنها تطرده بحر أنفاسها ، وعكيك القبط : شدته ،  
يعني أنها تطرده ببرد ريقها .  
(٢) رقد الصيف : كتابة عن كونين عذومات . ومقاليت : لا يعيش  
لن أولاد ، ونور : قليلات الأولاد ، وهذا أتم بطلانها .  
(٣) بنات الخمر : مصائب يرضي فاني قبيل الصيف ، وبعادن : يتنبتن ،  
والخضر : كل نبات أخضر وصاليحه : قضبان الخضر ، يعني أنها تني كتبتها .  
(٤) زموا : وضعوا الزمام لرحيل ، وعيرهم : قاضتهم ، وملثوم : منتقبة ،  
(٥) تلسني : تسفي بلسانها ، وفقر : كبير فقار القلير ، وفي البيت  
مؤاخذه ظاهرة .  
(٦) دلف : يذب في مديه ، وكل : ضعيف .  
(٧) ويلاد : الواو واو رب ، وزغل : تشيط ، وظلماتها : ذكور نامها  
جمع ظلم ، والفخاص : الحوامل من النوق ، والخدر : البارء الذي يلزم الخضر  
انقاء لبرده ، يعني أنها خالية إلا من النعام .  
(٨) تبطلت : سرت في بطنها ، خير بمرور رب في البيت السابق ،  
وجسرة : ناقة عظيمة ، وملثوم : صفة لخدوف ، أي غفلته الحجازة ، واللم :  
الكسر ، ومع : ذهب شعره .

فَقَرَى لِرَبِّهِ إِذَا مَا هَجَسَتْ عَنْ يَدَيْهَا سَكَفَرَاتُ الشَّقَقِ ١  
ذَلِكَ عَمْرُؤُا وَعَدَانِي أَنِّي نَابِي الْعَامِ حُطُوبُ غَيْرِ رِيحٍ ٢  
مِنْ أُمُورِ حَزَنَتِ أَتَانَا تَبْتَرِي عَوْدَ الْقَوَى لِلسَّيْرِ ٣  
وَتَشْكِي النَّفْسَ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِي إِيَّاكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٌ ٤  
إِنْ تَصَادِفْتُ مُنْقِبًا لَا تُفِيدَا فَرَحَ الْغَيْرِ وَلَا تَسْكُو لِشَرِّ ٥  
أَسَدٍ غِيْلِي قَدَا مَا فَرَعُوا غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرٌ ٦  
وَلَنْ الْأَمْسَلُ الَّذِي فِي مَنَظَرِ بُسْلُجٍ الْآيِرُ زَرْعَ اللَّوْثِ ٧  
طَيِّبُوا الْبَاءَةَ سَمَلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فَيُوحِي وَيُرِ ٨

- ( ١ ) المرو : الحجارة ، وهجرت : سارت في المراجعة ، والقراش : ذباب  
يتناثرت في النار ، والمفترق : المتفرق ، وجه القبة المتفرق والتعابير .  
( ٢ ) ذاك : أي الذي كنت أقول عما سبق ، وعداني : شغلني عنه ، وغير  
سر : بمعنى واضحة .  
( ٣ ) تبترى : تحت ، وعود القوى : جسمه ، والمستر : الغاتم  
هل الحوادث .  
( ٤ ) وتشكي : أي تشكك : وصاب : نزل ، وأصله صلبا زيدت الباء ،  
وصبر : جمع صبور .  
( ٥ ) منقبا : نفيسا ، لا نلتنا : لا نجدنا ، وفرح : جمع فروح : أي  
تفرح بالخير ، وتكبر : من كبر على وجهه سقط عليه ، وعله - ولا تكبر -  
معترفة على جهة الشرط وجوابه .  
( ٦ ) أسد غيل : أي بمن أسد غيل ، أي غاب ، وأنكاس جمع تكس :  
وهو الضئيف ، وهوج جمع أهوج : وهو الأحق الطائش ، وهذر جمع هذور :  
وهو كثير الكلام .  
( ٧ ) الآير في الأصل : ملتحق التخل ، والمراد منه المصلح لكل شيء ، والمزير :  
المستدعي للإصلاح ، يعني أن له أصلا في مثله يتم المعروف والاصطلاح .  
( ٨ ) الباءة : الساحة والفناء ، وسبل : خبر ليتبدأ محذوف تقديره هو ، أي

وَمَ تَأْمَمُوا إِذَا مَا تَلَيْسُوا تَسْجَ دَاوُدَ رَبِّاسٍ مُّخْتَصَرٌ ١  
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ صَحَاسًا مُّوَمَّةً وَعَلَا الْخَيْسَلُ دِمَاءً كَالشَّقِيرِ ٢  
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَرَ ذَنبُهُمْ غَشِيرٌ فَخَسِرَ ٣  
لَا تَمِيرُ الظُّرُ إِنَّ طَافُوا بِهَا بِسِيَاءِ الشُّوْلِ وَفَتَكُومُ فَيُكْرَهُ ٤  
فَإِذَا مَا تَرَبُّوعًا وَانْدَسَّوْا وَهَبُوا كُلُّ أُمُوسٍ وَطِيرٌ ٥  
ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ الْمَسْكَ بِهِمْ يُلْجِفُونَ الْأَرْضَ عُدَابَ الْأَزْرِ ٦  
وَرَبُّوْا السُّودَّةَ عَنَ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سَوْدَدًا غَيْرَ زَمَرٍ ٧

الباء بمعنى القاء . في وجش : متعلق بمحذوف صفة لـبيل ، يعني أيتهم مع طالب معروفهم وعزتهم لمزيد لإسائتهم .

( ١ ) م : الأول مبتدأ ، وما : اسم استفهام مبتدأ ثان ، وم الثانية : خبره محذوف تقديره شيء عظيم ، أو المبتدأ الثاني وخبره ، والاستفهام للتعجب ، وتسج داود : منسوجة ، كتابة عن الدرر ، والباس : الحرب ، ومختصر : اسم فاعل بمعنى حاضر ، أو اسم مفعول بمعنى محضور .

( ٢ ) كاساً مربة : أي كأس الخنوف ، والشقر : خبر له ثم آخر .  
( ٣ ) غفر جمع غفور : وذنبهم : مفعوله . يعني أنهم يعفون عن الذنب ، وطر جمع طور ، وفي رواية طر بالجمع .

( ٤ ) لا تمر آخر : لا تكون عزيزة عليهم لاسفلتها ، وطافوا بها : داروا في مسارعتها ، بسياء الدول : أي بشرائها ، بالشول جمع شائلة : وهي التي سر على حلها أو وضعها سبعة أشهر ، والكموم جمع كوماه : وهي ثافة العظيمة ، والبكر : الحديثات السن .

( ٥ ) انتسوا : سكروا . وأمون : مأونة العثار ، وطمر : غرس طويل مشرف .

( ٦ ) عيق المسكة بهم : أي راحته ، والجله حالة ، ويلجفون الأرض : يهرون أذيالهم عليها فتكون لها كالبحاف ، والهداب : الهدب وهو طرة الإزار .  
( ٧ ) ثم سادوا : أي بأقدامهم وهو غير ماورثوه عن آبائهم ، وزمر : قليل .

تَجَنُّنٌ فِي الشَّعَاةِ تَذَعُّو الْجَلَسَ لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا بَلَقَرُ ١  
 حِينَ طَالَ النَّاسُ فِي تَحْلِيلِهِمْ أَفْتَارُ ذَلِكَ أَوْ رَجْعُ قَطَرُ ٢  
 يَمَقَّانِ تَمَقَّرَى نَادِيًا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ حَاجَ الصَّبِيرُ ٣  
 كَاتِلُوَابِي لَا تَنِي مُنْزَعَةً لِقَرَى الْأَطْيَافِ أَوْ لِحَقِصِيرُ ٤  
 نَمَّ لَا يَخْزُنُ فِينَا لَحْمًا إِنَّمَا يَخْزُنُ لَحْمٌ لِلدَّخِيرِ ٥  
 وَلَقَدْ تَمَسَّ بِحُكْرٍ أَتْنَا آفَةُ الْجُزْرِ مَسَامِيحُ يُسَرُ ٦  
 وَلَقَدْ تَمَسَّ بِحُكْرٍ أَتْنَا فَاحِشُوا الرَّأْيَ وَفِي الرُّوُجِ وَفَرُ ٧

( ١ ) الخشاعة : الخشوع وهو زمن الجذب عندهم ، والجفلى : أى الدعوة الجفلى ، وهى أن يتم فى الدعوة إلى الطعام ، والآدب : الناس ، وينتشر يخص فى الدعوة .

( ٢ ) قنار : رائحة لحم مشوى ، والفطار : العود الذى يتبخر به . يعنى أنهم يقولون ذلك لجهدهم وشوقهم إلى الطعام .

( ٣ ) يَمَقَّانِ : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أى القنار ، وتَمَقَّرَى : غاب ، والسديف : قطع السنام ، والصنير : أشد ما يكون من البرد وأصله يكون الباء ، وكان حقها أن تحرك بالضم بقل حركة الراء إليها ، لكنه قدر أن الفعل فى معنى المصدر المحذوف إلى الفاعل .

( ٤ ) الجوابى جمع جابية : وهى الحوصص العظيم ، ولاتنى : لا تستر ولا تزال ، ومنزععة : علوة ، والمختصر : النازل بسعيرهم ، وهو الماء الذى يتلون عليه .

( ٥ ) لا يَخْزُنُ : بالبناء للفاعل : يعنى لا يتخير ، وبالبناء للمفعول : يعنى لا يدخر .

( ٦ ) يَكُرُ : قبيلته ، والجُزْر جمع جزور : وهو الناقة ، ومساميح : أجياله ، واليسر : الداخلون فى اليسر .

( ٧ ) الرُّوُج : الفرج ، ووفر : جمع وقور .



يَسْكُنُونَ الْعُشْرَ مَنْ دَى مَرْمٍ وَيُيْرُونَ عَلَى الْآبَى السِّرَ ١  
فَضْلُ أَهْلَانِهِمْ عَنْ جَارِمٍ رُحْبُ الْأَذْوَجِ بِالْغَيْرِ أَمْرَ ٢  
ذُلٌّ فِي غَارِ مَسْفُوسَةٍ وَلَقَى الْيَاسِرَ نَحَاةً مَا تَقَرَّ ٣  
نُسَيْكُ الْغُلَيْلِ عَلَى مَكْرُومِهَا جِئَ لَا يُبَيْتُهَا إِلَّا الْعَبِيرُ ٤  
جِئَ نَادَى اتْلُوا كِتَابَ فَرَعُوا وَدَعَا الْهَرَامِي وَقَدْ كَبَّ الْأَعْرُ ٥  
أَيُّهَا الْفَيْيَاضُ فِي تَجْلِيصِنَا جَرُّدُوا مِنهَا وَزَادَا وَشَقَّرَ ٦  
أَعْوَجِيصَاتٍ طِيلَ الْإِلَ شُرْبَا دُوخِلَ الْعُصْنَةُ فِيهَا وَالْعُشْرُ ٧  
مِنْ يَمَائِبَ ذُكُورٍ وَقَعِرَ وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَسَلَ الْكُدْرُ ٨

- (١) يرون : يظنون ويظهرون ، والآبى : الممتنع ، والمير : الغالب .  
(٢) فضل : أحلامهم عن جارم : يملكون عن جهله حلساً فاحلاً ، ورحب :  
الأذرع : واسعه الصدور ، وأمر جمع أمور : وهو الكثير الأمر .  
(٣) ذل : مسرعون ، من ذل السيف إذا كان يخرج من غده .  
ومسفوحة : مصبوبة .  
(٤) مكروها : ما تلقاه من شدة الحرب . يعنى أنهم لا يشترعون بها .  
(٥) لج : اشتد . والذعر : الفزع ، وضعت العين إتياعاً لحركة الفأل .  
(٦) منها : أى من الخيل ، والورد جمع ورد : وهو من الخيل بين الكيت  
والأشقر ، وشقر جمع أشقر : وهو الأحمر حمرة صافية يحمر منها العرق والغلب  
فلان أسود فهو الكيت .  
(٧) أعوجيات : نسبة إلى فرس مشهور يسمى أعوج ، والشذب جمع  
شاذب : وهو الضامر ، ودوخل : أدخل ، والصنعة : حسن القيام عليها ،  
والعسر : لحاق البطن ، يعنى أنه اجتمع فيها تمام اللحم والعسر .  
(٨) يمايب جمع يهبوب : وهو الفرس القوي السريع ، والوقع جمع  
وقح : وهو صلب الخافر ، وهضاب جمع هضب كهضب : وهو الفرس الكثير  
العرق ، والعنبر جمع عنابر : وهو ما سأل على غد الفرس من اللجام .

جَابَلَاتٍ قَوْقُوعُجٍ حُجْبَلٍ رُسُكَّتْ فِيهَا مَلَاطِيْسٌ مُجْرٌ ١  
وَأَنَاقَتٌ يَهْوَاهُ ثُلُجٌ كَجَدُوعٍ شَذِبَتْ عَنَهَا الْقَشْرُ ٢  
عَنَتِ الْأَيْلَى بِأَجْوَانِ لَهَا رُسُبُ الْأَجْوَانِ تَالِيْنَ تَقْدَهُ ٣  
قَهَى تَرْدَى فَإِذَا مَا أُلْفِتْ طَلَزَ مِنْ إِيَّاهَا شَذُّ الْأَرْزِ ٤  
كَأَنَزَاتٍ وَتَزَالَعَا تَقْفَحِيْسِي مُسَلِّحَاتٍ جَدَّ الْقَهْرِ ٥  
ذُلَى الْفَسَاكَةُ فِي إِفْرَاعِهِمْ كَرَقَالِ الطَّيْرِ أَمْرَابًا تَمْرٌ ٦  
تَذَرُ الْأَبْقَالُ مَرْمَى يَبَاهَا مَا بَقِيَ مِنْهُمْ كَيْفٌ مُنْقَرٌ ٧

(١) جابلات : مسرعات ، وهرج : صفة الخدوف بتقديره قوائم ، وهذا أسرع لها وهجل جمع هوجل : سرية الحركة ، وملاطيس جمع ملطاس : وهو المولى الفليط لكسر الحجازة ، واستعيرت لخواقرها ، وسمر جمع سمر : وحركت الميم الضرورة .

(٢) أنافت : أشرفت ، وهواد صفة الخدوف ، أي أعاق هواد . وتلجع جمع تلج : أي طويل ، وشذبت : قشرت ، ووجه الشبه للآلة وحسن الشكل . (٣) أجواز : أوساط . ورُسب الأجوان : واسعها ، وتنبهر : يقطع نفسها إعياء .

(٤) تردى : ترجم الأرض بخوافرها . وألقت : أهاها فارسيها ، وشذ الأزر : ما شد من لُزاد فارسيها .

(٥) كآزات : رافعات أذناها لشدة عدوها ، وتفتحي : تميل للشايطا ، ومسليحات : عتدات ، والمختر : ارتفاع القوس في عدوه وضمت الحاء إتياعاً للحاء .

(٦) دلق القارة : سبق في بيت من القصيدة ، وإفراعهم : إعاتهم للستيت بهم ، ورغال الطير : جماعاتها ، والأمراب جمع سرب : وهو القطيع من الطير وغيره .

(٧) صير يبتها : لتعيل ، وما بين : ما يزال . والسكى : الشجاع .

قَدَّاهُ رَبِّي قَبْلِي عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُوءٍ وَعَثْرٍ ١  
كَأَنَّيَ وَالنَّاسُ قَدْ مَا أَنَّهُمْ نَعِمَ السَّادُونَ فِي أَقْوَمِ الشُّعْرِ ٢  
وَلَمْ أُنْكَرُ لِقَائَكَ إِذَا أَعْلَتِ الشَّقْوَةُ أَبْدَاهُ الْجُرُ ٣  
لَا يَكْشُونَ عَلَى قَارِيهِمْ وَعَلَى الْأَنْسَارِ تَبْيِيرُ السَّيْرِ ٤  
كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمُغْلَى وَأَسَدُ فَأَجْسِلُ لِيَوْمٍ فَيَأْتِي وَنُحْرُ ٥  
وَقَدْ كُنْتُ عَالِيَكُمْ عَابِهَا فَمَقْبِلُكُمْ يَذْنُوبُ عَصِي مُرُ ٦  
سَادِرًا أَحْرَبُ عَنِّي رَشْدًا فَتَقَابَلْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرُ ٧

- (١) بنو قيس : قبيلة طرفة ، يعني أنه يقدم في السراء والعراء للفرح .  
فيهما وفداء غير مقدم وخائلي والناس في البيت الآتي مبتدأ مؤخر .  
(٢) نعم : ينتش التون وكسرهما وكسر العين . والبطر جمع شعير :  
وهو الغريب .  
(٣) أيسار لقان : أصحاب قدام الميسر جمع يسر ، والمراد لقان بن عاد ،  
وأيساره سبعة من العارفة ضربهم مثلاً لقومه . وأبداه الجور : أشرق أعضائهما ،  
وهي المجرثم القحذان ثم المعددان ، يعني إذا عرت على الثراء في الشتاء .  
(٤) غارمهم : مدبرهم ، والأيسار : أصحاب قدام الميسر ، وتيسير العسر :  
إدخاله في الميسر ، يعني أنهم يفرمون عنه .  
(٥) كنت فيكم كالمغلى وأسد : بمعنى أنهم كانوا لا يبرقونه ، وعمر :  
جمع غلوة .  
(٦) عابها : واجدا ، وعقبتم بذنوب : جدم به عتب ذلك ، وذنوب :  
نصيب من المعاء ، ومر : تقيض حلو .  
(٧) سادراً : غير مبال ، وصابت بقر : نزلت الشدة بقرؤها فلا يستعليج  
لها تحويلاً ، ومر مثل يطرب لتأني الأمر في الشدة .

( ٣ ) وَقَالَ مَرْمَّةً أُفْسًا

أَشْجَاكَ الرَّيْعُ أُمَ قَدَمُهُ      أُمَ رَمَادَ دَارِسَ حُمُهُ ١  
كَشُطُورِ لَوْنٍ رَقَشُهُ      بِالضُّحَى مَرْقَشَ بَيْتُهُ ٢  
لَيْتَ بَلَوَى الشُّوْلُ بِرِ      وَجَرَى فِي رَيْقِي وَهْمُهُ ٣  
فَالْكَيْبُ مُثْلِيْبُ أَفْ      فَتَنَّاوِسُو قَمَرَتِكُمُ ٤  
جَمَلَتُهُ حَسَمَ كُلْكِلَا      رَزِيحُ رِيحَةٍ نَيْبُهُ ٥  
تَايِسِي رَسْمٌ وَقَشْتُ بِرِ      قَدْ أَطْبَعَ النَّفْسَ لِمَ أَرْمُهُ ٦  
لَا أَرَى إِلَّا هَمْسَمَ بِرِ      كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حَزْمُهُ ٧  
تَذَكَّرُونَ إِذْ هَاتَيْسَكُمُ      لَا يَهْرُ مُثْلِمًا عَدَمُهُ ٨

- ( ١ ) شجأك : أحرأك ، والرَّيْعُ : الخزل في الربيع ، وقدمه . كناية عن خلوه من أهله ، ودارس : اتجس ، وحمه : طعمه وهو اجر المطلق .  
( ٢ ) الرق : الصحيفة البيضاء ، ورقته : زخرفته ، ويشمه : يجعل فيه الوشم .  
( ٣ ) في ريق : في أول نياته من ريق الشباب ، ورحمه جمع رحمة : وهي للطر الضعيف الماتم ، ويروي في رواق وهو حسن البات .  
( ٤ ) الكيب : التل من الرمل ، ومثب : حثب للمشب ، أي الكلا ، وألف جديد ، وتناهي : منخفضان ، التي يفتن إليها السبل ، ومرشكه : الذي يترامح بهمه على بعض ، أي مرافقه .  
( ٥ ) حسم : قصد ، وكلكلا : صدرها ، ودجينة : مطر دائم قاعل جمل ، وشمه : تسكره .  
( ٦ ) لم أرمه : لم أبرحه بقل طم الماء بعد تسكينها إلى الميم .  
( ٧ ) أشرفت : ارتفعت ، وحزمه : أي الخطب ، أو حزم المذكور من الإماء ، شبه النعام رافداً أجنسته إماء عليهن حزم الخطب .  
( ٨ ) تذكرون : أي يابن قلب ، والمعدم : الفقير ، وعدمه : فقره ، أي لا يمتعه فقره عن القتال لأنه يقاتل دفاعاً عن عشيرته .

أَنْتُمْ تَحْلُلُ نُطِيفٌ بِهِ ١ فِلَذَا مَا جُسْرٌ تَصْطَرِمُهُ ٢  
وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ ٣ فِي دُعَاةِ النَّخْلِ تَحْتَرِمُهُ ٤  
مُجَسَّرٌ مَحْطٌ مِمَّا لَسَكُمْ ٥ تَصْطَلِي بِرَأْتِهِ حَذْمُهُ ٦  
خَيْرٌ مَا تَرْمُونَ مِنْ شَجَرٍ ٧ يَأْكُسُ الطَّعْنَاءُ أَوْسَعُهُ ٨  
قَسَمِي الْفَلَاقُ بَيْنَهُمْ ٩ سَعَى خَيْرٍ كَذِبٍ شِيمَةٍ ١٠  
أَعْدَ الْأَزْلَامَ مُتَنَبِّئًا ١١ فَأَيُّ أَغْوَاهَا زُلْمَةٌ ١٢  
وَالْقَرَارُ بَعْلُهُ غَدَقٌ ١٣ زُبَيْلَتُ جَنَاهَا نِيرٌ أَكْهَةٌ ١٤

( ١ ) نطيف به : أى حين أنى جزاؤه ، وجز : صلح للجز ، وتصطرمه : تحسره .

( ٢ ) العذارى جمع عذراء : وهى البكر ، ومقاصة : مشمرة ، والدعاع : الردى ، وتحرمة : تقطعه . يعنى أنهم أدبروهن فى هذا الحال وكذلك ما بعده .  
( ٣ ) مجسر جمع مجرز : مبتدأ خبره لصلطى . وحطط : خالط الشيب سواد شعروهن ، ونيرائه : أى النخل . وخدمه : سوق المذكور من العجز .

( ٤ ) الطعنا : تبت يفتح التيم إذا رعت . وصمه : رطبه ، يعنى أنهم ضيقوا عليهم فلا يرفعون إلا هذا التبت الردى .

( ٥ ) الفلاق : من فرادى عمرو بن هند يث ليرسل بين بكر وتقلب ، فأصلح بينهم على دغن ، فأطارت تقلب على بكر . الحب : التصادع . وشيمه : طياته .

( ٦ ) الأزلام جمع زلم : سهام كانوا يستقسمون بها ، وهى ثلاثة مكتوب على واحد منها أمرئ ، وعلى الثانى نيراني ، والثالث غير مكتوب عليه . وأغواها : أحلها ، أى الاثنين المكتوبين وهما معلومان من المقام . وزله : الزلم الذى خرج له . يعنى أنه لم يصلح بينهما صلحاً عادلاً .

( ٧ ) القرار : مستقر الماء فى وسط الوادى . وغدق : كثير الماء . وجلباته : ما استقبل من أطرافه . وأكه : ما أشرف منه . يعنى أن الآكام أعشيت

فَقَمَّئْنَا ذَٰلِكُمْ زَمَنًا نَمَّ ذَايَ بَيْنَنَا حَكْمُهُ ١  
 إِن تُعِيدُوها فَيُذْ لَكُمْ مِنْ وَجْهٍ سَائِرٍ كَلْمُهُ ٢  
 وَقَتِيلَ لَا يَتَيْكُمْ فِي بَيْعٍ جَعَلَ لَهُمُ ٣  
 زُرَّةً قَدَمٌ وَهَبَ وَهَلَا ذِي زُهَاهُ بَيْعُهُ ٤  
 يَتْرُكُونَ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ كَمَرَايَ سَاطِيعِ قَمَّةٍ ٥  
 لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آتِيًا قَرْنًا فَمُكَلِّمُهُ ٦  
 فَالْمُيْتِ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالْمُيْتِ ثَبِتُهُ قَمَّةُ ٧  
 لِلْفَتَى عَقْلٌ يَمِيشُ يَدِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ ٨

فزينت الجملات . وقد أتى هذا البيت في بعض الروايات عقب قوله ( غير ما ترعون الخ ) . والمعنى أن ما سبق غير مرعاهم والناس غصبون .  
 ( ١ ) ذالك : أى ماسبق من القتال ، وذائى : قرب ، والضمير فى حكمة لعمر بن هند ، وحكمه : هو الفلاح .  
 ( ٢ ) تعيدوها : أى الحصومة . ومن فى ( من جهه ) زائدة .  
 ( ٣ ) لا يتيكم : متواصل . وبيع : جيش ، وجعل : كثير . ولعمه : الذى ياتهم كل شئ . لكثرة .  
 ( ٤ ) زره : صوته عند القتال ، قدم : أقدم . وهب وهلا : زجران للقتيل . وزهاه : كثرة عدد . رجمة : كثيرة . وبهيه : شيمانه .  
 ( ٥ ) القاع : أرض سوية منخفضة تفرج عنها الجبال والآكام . والمرايح : متفرع النهاية . وساطع : مرتفع . قتمه : غباره .  
 ( ٦ ) قرناً : نظيراً ينازله فى القتال .  
 ( ٧ ) المييت : الميوت جئاً . والثبيت : الثابت القلب . وثبته : فهمه : أى يثبته فهمه بإتياع الحاء حركة الفاء .  
 ( ٨ ) حيث تهدي ساقه قدمه : بمعنى فى أى مكان يهل فيه .

( ٤ ) وقال في عَيْتِ تَحْمِيرِ بْنِ بَشَرَ بْنِ مَهْدٍ

لِهَيْثُ رَمَزَانِ الشَّرِيفِ طُلُوعُ ١ وَادَى عَهْدِهِنَّ ٢ نُجُوعُ ٣  
وَبِالسَّجْعِ آيَاتُ صَكَّانَ رُسُومَهَا ٤ تَبَاكَرَ ٥ وَشَتَهُ زَيْدَةُ ٦ وَسَحُولُ ٧  
أُرَيْتُ بِهَا نَاجَةً تَزْدَحِي الطَّعَى ٨ وَأَسْتَحَمَ ٩ وَكَافَأَ الْعَتَى ١٠ عَطُولُ ١١  
فَقَسَّرُونَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ الْبَيْتِ ١٢ وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ كُفِيلُ ١٣  
يَا قَدْ أَرَى الْخَلْقَ الْخَلِيعَ يَنْبَغِلُ ١٤ بِإِثْنِي ١٥ حَى ١٦ وَالْمَلُوكُ ١٧ خُلُوعُ ١٨  
أَلَا أَيْقَانًا عَيْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ ١٩ وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ ٢٠  
دَبِيتُ بِمِرْمَى نَمَلًا قَدْ خَلَفَهُ ٢١ وَأَنْتَ يَا شَرَارَ الْكِرَامِ قَسُولُ ٢٢

( ١ ) حزان جمع حزين : وهو ما غلب من الأرض ، والشريف : وادٍ جيد ،  
وطول جمع طال : وهو ما يخص من آثار الدار . . . ويجعل : أتى عليه حول  
( ٢ ) السجع : أسفل الجبل ، وآيات : علامات الديار ، والرسوم :  
مالا يخص له من الآثار ، ويسان : أى توب يسان ، وشته : زينة ، وريدة  
وصول : فرستان باليمن .

( ٣ ) أريت : أقامت ، وناجية : ربح شديدة ، وتزدحى : تستخف ، وأستم :  
صاحب أسود ، وكافأ : مبالغة من وكف قطر ، وعطول : مبالغة من عطل إذا  
عظم قطره .

( ٤ ) ريب الزمان : حرفة ، وكفيل : ضامن .

( ٥ ) بما قد أرى : متعلق بكفيل ، والنبيلة : حسن الحال والمسرعة ،  
والخى : يطن من يطونهم ، والمطلون : اتنازلون منهم ، والخبر في ذلك على حد  
شعرى شعري .

( ٦ ) عبد الضلال : عبد عمرو وكان قد وثى به إلى عمرو بن هند أنه يجاه .

( ٧ ) دببت : مشيت بيينة ، ونسول : تثنى مفعلاً .

وَكَيْفَ تَصُولُ الْفَقْدَ وَالْفَقْدَ وَالْفَقْدَ  
وَقَرْنِي عَنْ يَمِينِكَ سَمْعًا بَيْنَ تَائِبِي  
فَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى تَحْسُلُ عَرَبِيَّةً  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَا عَزِيْرُ قَرْنِي  
فَأَمْبِيحَتِ فَتَمَسَا نَائِبًا بِقَرَارِي  
وَأَمْسَلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالطَّنِّ أَنَّهُ  
وَإِنْ لَيْسَ لَنَا الْوَرْدَ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ  
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَسَكَاةً  
وَلَيْسَ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ ١  
وَعَوْنًا وَغَمْرًا مَا تَأْتِي وَتَقُولُ ٢  
شَايَةً تَزْوِي الْوُجُوهُ بَابِلُ ٣  
تَذَابُ مِنْهَا مُزْنِي وَمَسِيلُ ٤  
تَصَوُّحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلُ ٥  
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْوَرْدَ فَهُوَ ذَلِيلُ ٦  
حُصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ كَذَائِلُ ٧  
لَيْسَ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَسَكَاةً ٨

( ١ ) القصد : استقامة الطريق .

( ٢ ) يَتَاء : أهلاء من جهة أبويه ، وسعد بن مالك وما عطف عليه ، من أشرف قومه .

( ٣ ) الأدنى : الأقرب ، والشمال ريح غير محودة ، وعربية : شديد البرد بلا شمس ، وشامية : تهب من جهة الشام ، وتزوي : تقبض ، وبابل : ذات لدى .

( ٤ ) العبا : ريح تهب من مطلع الشرق إلى أمش وهي محودة ، وقرة : باردة وتذاب : تجمد مرة من هنا ومرة من هناك ، وأصله تذاب ، « مرزخ : مطر قليل مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله ، ومسيل : تجمد بالسيل .

( ٥ ) فقساً : يبيض وخوة من الكفاة . أي مثلها في الهدالة لأبها نوطاً بالأرجل ، والقرارة : موضع مهبط يسلك الماء ، تصوح وتشتق ، أي القرارة عنه ، أي عن النقع .

( ٦ ) يَنْ يَمُولُ المرء : ابن العم ، وكان عمرو ابن عمه فسعيه في إذلاله لإذلال نفسه .

( ٧ ) حصاة : عقل ورأى ، وعمل عوراته : متعلق بدابل ، يَنْ أَنْ الْعَقْلُ هو الذي يمنع الحسان من إظهار عورات صاحبه .

( ٨ ) فسكاة : أي عن فسكاة ، يعني بها فصيده الميمية الآتية في عمرو ، كأنه جعلها فسكاة ، فنصب عمرو منها وورثي به إلى عمرو بن هند .



( ٥ ) وقال حين أطرده فصار في غير قومه

قَبِيحٌ وَدَعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ۖ وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ مُذَوَّرٍ بِكَ ١  
قَبِيحٌ لَا يَسْكُنُ هَذَا نَيْلًا وَمَالِكًا ۖ لَيْتَنِي وَلَا ذَا سَطْلًا مِنْ نَوَالِكٍ ٢  
أَحْسِرْكَ أَنْ أَلْقَى فَرْقً بَيْنَهُمْ ۖ نَوَى غَرْبًا مَرَارَةً لِي كَذَلِكَ ٣  
وَلَمْ يَلْسَنِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَقَقْنِي ۖ مِنْ التَّوَجُّدِ أَتَى غَيْرُ نَاسٍ لِقَاءَكَ ٤  
وَمَا دَوَّسَهَا إِلَّا ثَلَاثٌ مَكْرُوبٌ ۖ قُتِرْنَ لَيْسَ مَشْرِفَاتٍ الْخَوَارِكُ ٥  
وَلَا غَرَوُ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالُهَا ۖ أَلَا خَلَّ لَنَا أَهْلٌ؟ سُبَيْتٌ كَذَلِكَ ٦  
تُعَيِّرُ سَبْرِي فِي الْفِلَادِ وَزَحْنِي ۖ أَلَا رَبُّ دَارِي لِي نَوَى حُرٍّ ذَاكَ ٧  
وَلَيْسَ أَمْرًا أَفْعَى لِلشَّيَابِ تَجَاوَرًا ۖ سَوَى سَوَى إِلَّا كَاثَرٌ هَالِكٌ ٨

- ( ١ ) عوجي : اعطني ، ومن صدور : أي بعض صدور ، فتكون من تبييضية ، ويعوز أن تكون زائدة في الإتياء على مذهب النكسائي .  
( ٢ ) النملة : ما يتعامل ويتلبس به من قليل وصل ونحوه ، وليبين : أي حذر بين .  
( ٣ ) نوى : بعد ، وغربة : بعيدة ، وروى إضافة ، فيكون من إضافة الشيء إلى مرادفه ، أي نوى اغتراب ، وضراعة : مبالغة من عذر .  
( ٤ ) شقني : أعزاني ، والوجد : الحب .  
( ٥ ) ثلاث مآرب : جمع مآبة يعني مسيرة ثلاثة أيام إلى الليل ، والعيس : الإبل البيض يضالطياضها شفرة ، والخوارك : أمال الكواهل ومستغاثا : مشرفاتها .  
( ٦ ) لا غرو : لا هيب أي لا أحب ، ومعل لنا أهمل : أي هل لك ، على الالتفات من الخطاب إلى التكلم ، وسئلت كذلك : دعاء عليها أن تعترف منه فتسائل من غيرها سؤالها له ، ويجهلها الناس كما تجهله .  
( ٧ ) حر دارك : وسطها وأكرمها .  
( ٨ ) إنما جعله كالمالك لأنه يهيش ذليلا .

أَلَا رَبُّ يَزِيرُ قَوْمَهُ نِيْلُ لَمَّا دَنَى نِسَاءً كَرِيمًا مِنْ جِهَةٍ وَمَا كُنْ ١  
 ظَلَمْتُ بِذِي الْأَرْطَى فُؤَادِي مُمْتَسِرٌ بِيَدَيْهِ شَوْهَ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكًا ٢  
 تَرَدُّ عَلَى الرَّجْعِ قَوْمِي فَأُمِدًا إِلَى صَدَقِ كَتَلِيَّةٍ بَارِكِ ٣  
 زَأْنَتْ شُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْتِي وَفُلَّ سَمِيرِي بَيْنَ تَالِيَةٍ ٤  
 أَيْرَ وَأَذَى دِيْسَةً يَمْوَدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا سَأَوِ الْقَدْرَ بِالْخَوَارِكِ ٥  
 وَأَنْتَى إِلَى تَحْسِرٍ تَلِيدٍ وَشُورَةٍ تَكُونُ ثَرَاتًا عِنْدَ حَيٍّ لِيَالِكِ ٦  
 أَيْ أَنْزَلَ الْجِبَارَ عَابِلَ رُحْبِهِ عَلَى السَّرِجِ حَتَّى قَرَّ بَيْنَ السَّنَائِكِ ٧  
 وَسَيِّئِي حُسَامٍ اخْتَلَبَ يَدَابِرِي قَوْمِيسَ يَبْهِنُ الدَّارِعِينَ الدَّوَارِكِ ٨

- ( ١ ) جي ومالك : رهطان من قومه .  
 ( ٢ ) ظلمت : أقتى ، وذو الأرملى ومفتق : مومنان ، والبيئة : المنزل .  
 ( ٣ ) ترد على الرج : أى تلقى ثوبه على وجهه . وصدقي : صفة تخذوف ، أى  
 قاعدًا إلى بعد صدقي منسوب إلى صدق حتى من همدان . والحنية : القوس .  
 ووجه شبه العنبر والصلاة .  
 ( ٤ ) سموداً : جمع سعد ، علم .  
 ( ٥ ) أير وأرقى : أكثر وفاد في عين . حال من سعد في البيت السابق .  
 وسأوى القدرى بالخوارك : أى استوت الاستمة بها من المزال .  
 ( ٦ ) تلبد : قدیم . وسورة : متولة من الشرف . وثراتاً : إرثاً . والحي :  
 الوارث ، والمالك : للوروث .  
 ( ٧ ) الجبار : صفة تخذوف ، أى الملك الجبار وهو بعض ملوك غسان .  
 وعامل الرفع : سنانه لأنه يعمل به ، وعلى السرج : متعلق بمعدوف حال من  
 الجبار ، والسنايك جمع سنيك : وهو طرف الخافر .  
 ( ٨ ) حسام : قاطع ، واختلى : أجز : وذبابه : حده ، وقوائس جمع قويس  
 وهو أعل بيعة الحديد . والدارعون : لابسو الدروع . الدوارك : الآخذون  
 بكتب الترس .

(٦) وقال أيضاً في إطراده إلى النجاشي

لِحَوَالَةِ الْأَجْزَاعِ مِنْ لَأْمٍ طَلَلٍ      وَالسَّفْحِ مِنْ قَوْرٍ مَقَامٍ وَحُتْمَلٍ ١  
تَرْبَعَةٍ مِرْبَاعِيٍّ وَتَمِيهِمُهَا      مِرْبَاعِيٍّ الْأَشْرَافِ يُرْتَمَى بِهَا التَّحْمَلُ ٢  
فَلَا ذَاكَ غَيْثٌ مِنْ رَيْبٍ وَصَيْفٍ      عَلَى دَارِهَا حَبِثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ رَجُلُ ٣  
مَرْثَةٍ التَّجْلُوبِ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ هَضْبًا      إِذَا مَسَّ يَتَمَّ مَسْكَنًا عُدْمَلُ ٤  
كَأَنَّ الْخَلَايَا فِيهِ صَلَّتْ رِبَاعِيًّا      وَعُودًا إِذَا مَا هَرَمَ رَعْدُهُ اسْتَقْلُ ٥  
لَمَّا سَكَبَتْ مَلَأَتْ ذَاتُ أُبَيْرِ      وَكَشَعَانٍ لَمْ يَنْقُضْ طِلَافُهَا التَّحْمَلُ ٦  
إِذَا خَلَّتْ : هَلْ يَسْلُو الْبَيَاقَةَ عَاشِقُ      تَرَى شُرُوءَ الْكُفِّ مِنْ حَوَالَةِ الْأَوَّلِ ٧

(١) الأجزاء جمع جرع : منطفئ الوادي . ولألم : واد . وحتمل : أسفل الجبل وقور : واد ، ومقام : إما مصدر ميم ، ويحتمل احتيال وإرتحال .

(٢) تربيه : تربيته ، أي بقم فيه وقت الربيع ، ومرباعا : مكانا مرباعا مبتدأ وما عطفت عليه خبره مياه ، والأشرف : جبلان شرف وغريف ، ويرى : يصاد ، والحمل : طائر مائي .

(٣) غيث : مطر ، والربيع : مطر الربيع ، والصيف : مطر الصيف ، والزجل : صوت الرعد .

(٤) مرثه : أدريته ، والجذوب والعبا : ربحان ، ومنها : من الغار ، وعدمل : فاعل لفتل محذوف يفسره المذكور ، وهو محاب كفيف متراكم ، ونزل : تشقق بالطر .

(٥) الخلايا : النوق ، ورباعيا : أولادها تنتج أول الربيع ، وعودا : نوقا حديثات التاج ، يشبه صوت الرعد بصوت النوق الخلايا والبود ، واحتفل : اشتد مطره .

(٦) يريد بالكيد بظنهما ووسطها ، وأمرة عكن ، وطوازمها : غنمهما ، مدة الضرورة . بمن أنها كما سبق خلايا بوعود لم تحبل .

(٧) البياضة : الحاجة والمراد الحب ، والأول : صفة الشؤون ، يعني أنه يتذكر هذا فلا يسفر .

وَمَا زَادَكَ الشُّكْرَى إِلَى مُنْكَرٍ تَقَالُ بِوَيْهِي وَلَيْسَ بِوَيْهِي ١  
مَنْ تَرَى بِوَيْهِي عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَقَدْ قَرِطَ حَوْلَ أَنْجُمِ الْفَيْنِ أَوْ شَوْلِ ٢  
فَقُلْ لِيَسْأَلَ التَّخْطِيبُ بِتَقْدِيرِ ٣  
إِلَيْهَا قُلَى وَاصِلِ حَوْلِ مِنْ وَصَلِ ٣  
أَلَا إِنَّمَا أُبَيِّنُ لِيَوْمِ تَقْيِينِ ٤  
يَوْمَ تَقِي قَاسِ كُلِّ مَا بَعْدَهُ جَلِ ٤  
إِذَا جَاءَ مَا لَا يُدْرِكُهُ قَمَرٌ خَبَا ٥  
يَوْمَ تَقِي تَأْتِي لَا كَذَابٌ وَلَا خَالِ ٥  
أَلَا إِنَّمَا سَرَّيْتُ أَسْوَدَ حَالِكَا ٦  
أَلَا يَجِبُ مِنَ الشَّرَابِ أَلَا يَجَلِ ٦  
فَلَا أَعْرِضْ لِي أَنْ تَشْدُكَ دُمُي ٧  
كَذَابِي هَوِيلِ لَا يُجَابُ وَلَا يَكَلِ ٧

(١) ما : للاستفهام الإنكاري ، ومتنكر : صفة المذوق ، أي طاق متكر متغير ، ومطل : مكان طل ، ينكر عليه شكواه في مكان لا يصلح لإقامته لشكوى فيه ، وهو يخاطب نفسه على التجريد .

(٢) عرصة : فضاء بين دورها ، وفرط : طرف ، أي يد حول ، ونسجم : تسيل ، وتول : يقطر دمعها .

(٣) قُلَى واصل الخ : يعني به أنه يصل من يصله بنفسه لا بغيره ، لأنه لا يكفيه .

(٤) جرائم : موضع ، وجل : صغير ، يعني أن كل ما لا فاء بعد يوم فراقها حين بالنسبة إليه .

(٥) ما لا يدته : الموت ، وكذاب : تكذيب ، وعال : أعذار - يعني أن الموت يهون عليه بعد فراقها .

(٦) حالكا : شديد السواد : مثل فساد ما بينه وبينها بهذا الشراب ، ويجلي : حمي ، مبتدأ خبره محذوف تقديره ما شربه ، ويجلي الثانية : يحدف ياء المتكلم للضرورة .

(٧) فشدتك : طلبتك ، وذمى : عهدى ، والمهدل : فرخ حمام كان على عهد نوح فات عطشا . ومن أجله بكاه الحمام فيها قال .

(٧) وقال يمدد السبب بن علس ، ويمدح قتادة بن مسلمة الحنفي ،  
وأصاب قومه سكة ، فبذل لهم :

١ إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلاً عاء سحابك شتى  
٢ وأنا امرؤ أكوى من الفصراء بأدى وأغشى الدام بالدمر  
٣ وأصيب شاكلة الرميصة إذ صدت بصعحتي عني السهم  
٤ وأجره ذا الكفيل الفتاة على أنسابي فيقال يستدني  
٥ وأصدك غيلة الرميل إلى مريض مؤجعة عن العظم  
٦ عسك سيفك أو لسانك ولا كليم الأصيل كازغيب الكلام  
٧ أبلغ قتادة غيبر سائيل ونبه الثواب وتاجيل الشك

- (١) سرف الفؤاد : عطشه فافقه ، وعسلاً : مفعول ثان ، وشتى : مفعول أول ، أي يرى شتى عسلاً مزججاً بماء سحاب .  
(٢) أكوى : أداوى بالكي . والفصراء : دام بأعد في قصرة المتى فلا يلتصق صاحبه إلا معاً . والدم : الحبل السود ، يعني أنه يحاربها بجبل مثلاً .  
(٣) الرميصة : ما يرى ، وشاكلته : ما بين عرض الحاسرة والثقة . والصعقة : عرض الجنب . يعني أنه يصير موضع الرمي فلا يصيب إلا القتل .  
(٤) أجر ذا الكفيل الفتاة : أطلته بالرخ وأتركه فيه بجره ليكون أوجع له ، والكفيل : العير . والأنساء : عروق في الورك إلى الساق جمع نساء .  
(٥) الغيلة : الحيلة . والمريض : الذي يتعرض للناس . والمؤجعة : الشجة التي تظهر العظم . يعني أنه يرد شره عنه إصابته بهذه الشجة .  
(٦) عسك سيفك : متعلق بتصد من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي سيفك القاطع . والأصيل : البليغ . والكليم : الجرح . وأزغبه : أوسه . يعني أن من جهاد اللسان ما هو أوجع من السيف .  
(٧) الشك : العوض من مدحه .

أَتَى حَذَنُوكَ لِمَشِيرَةٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مَرْقَةُ الْعُظْمِ ١  
 أَلْقُوا إِلَيْكَ يَكُنْ أَرْسَلُو شَمَاءَ تَحْمِلُ مَنَقَعُ الْبُرْمِ ٢  
 فَتَحَنَنْتُ بِأَبْكَ فَمَسْكَارِمِ ٣ بَيْنَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابِ وَالْأَزْمِ ٤  
 وَأَهَنْتُ إِذْ قَدِمُوا الْقِلَادَ لَنُومِ ٥ وَكَذَلِكَ يَتَمَلُّ مُبْخِشِي الْقَوْمِ ٦  
 فَسَقَى بِالْأَذَى غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبَ فَتَنَّاكُمْ وَدِيْعَةً تَهْمِي ٧  
 (٨) وَهَالِ طَرَفَ يَهُو عَيْدِ عَمْرٍو بَيْنَ شَرِّ وَكَانَ وَقَعَ بَيْنَهُمَا شَرِّ  
 يَا عَجَبًا مِنْ عَيْتٍ تَحْمُرُ وَتَبْذِيرِ لَقَدْ زَامَ عَلَى عَبْدٍ عَمْرٌ فَأَتَمَّا ٩  
 وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَتَى وَأَنْ لَهُ كَشْحًا إِذَا غَامَ أَعْمَمَا ١٠

- (١) المشيرة : ذو الآب أو الآدون من الأقارب أو القبيصة ،  
 ومارقة : رقيقة .  
 (٢) الأرسلة : الحاجة . وشعاء : حفرة الرأس . والبرم جمع برمة :  
 سكت راقعة للضرورة ، ومنقع البرم : تنقع فيها الكناك الأخبية لتنزل ويحاك  
 غزلها أخبية .  
 (٣) تواصت الأبواب : مجاز عقل أي تواصى أصحابها ، والأزم : الإغلاق .  
 (٤) أهنت : بذلت . والقيلاد : المال القديم . والنعم : يتكلم المصنف  
 للضرورة جمع لكمة ؛ وقيل إن هذا البيت لم يروى التثنية .  
 (٥) غير مفسدها : حال . ويذكر شاهداً الاحتراس من الإطباب .  
 وصبو الغمام : انصباؤه ، وفي رواية صوب الربيع ، ودعية : معار دأتم ،  
 وتهيم : تليل .  
 (٦) هذه هي القصيدة التي سبقت الإشارة إليها في قصيدة له .  
 وأنعم : أبلغ .  
 (٧) الكشج : ما بين الحاضرة إلى الضلع الخلف ، وأعظم : حاسر .  
 وهذا مدح في النساء معيب في الرجال .

يَطْلُ نِسَاءَهُنَّ يُسْكِنُهُنَّ حَوْفَهُ      يَقْنَنُ : عَرِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهَمًا ١  
لَهُ دَرِيقَانِ بِالْهَيْسَارِ وَأَرْبَعُ      مِنْ الْأَيْلِ حَتَّى أَهْنُ سُبْحًا مَوْزَمًا ٢  
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ لِأَحَدِهِنَّ قَلْبَهُ      فَإِنْ أَشْعَلَهُ الْفَرْقُ الْيَقْنَنُ نَجْمًا ٣  
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُمَيْتِهِ بِأَنْقَرٍ      تَرَى لَقْدًا وَزِدَ الْبَيْتُ أَسْمًا ٤  
( ٩ ) وقال طرفة أيضا يهجو عمرو بن هند وأخاه قابوس بن هند  
فَلَيْتَ لَنَا مَسْكَانَ الْهَيْسَارِ      رَغُونًا حَوْلَ قُبَيْتِنَا نَجُورًا ٥  
مِنْ الزُّمَرَاتِ أَسْهَلُ قَادِمَاتِهَا      وَشَرُّهُنَّ مَرْكَبَةُ دَرُورٍ ٦  
يُشَارِكُنَا لَهَا رَحِيلَانِ فِيهَا      وَتَلَوْنَهَا الْكِبَاءُشُ قَدْ نَجُورُ ٧

( ١ ) يَكْنَنُ : يَسْتَدْرِكُ ، وَعَرِيبٌ : جَرِيدَةٌ مِنْ النَّخْلِ مَسْنُونَةٌ دَقِيقَةٌ يَكْتَسِبُ  
حَوْلَهَا ، وَمَلْهَمٌ : أَرْضٌ كَثِيرُ النَّخْلِ ، وَسَرَارَتُهُ : وَسَطُهُ .

( ٢ ) أَهْنُ : صَارَ ، وَهَضَأَ : رَيَانٌ .

( ٣ ) الْهَيْسَارُ : الْبَيْتُ الْخَالِصُ ، وَجَعَلَهُ : أَسْمَ مَكَانٍ ، أَيْ مَوْضِعَ رَاحَةٍ  
فَلَا أَغْرَهُ كَلَهُ .

( ٤ ) كَانَ السَّلَاحُ : أَيْ سِلَاحُ عَبْدِ عَمْرِو ، وَالْبَابَةُ وَاحِدَةُ الْبَابِ ، وَشُمَيْتُهَا :  
شَعْبَتُهَا . يَشْبَهُهُ بِهِ فِي لَبْنِهِ وَتَلْبِيهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ . وَالْأَسْرَةُ : الْفَرَاتِيُّ فِي لُغَةِ الْإِسْلَامِ  
الْوَرْدُ إِذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَشْبِيِّ بِهِ إِلَى الْمَشْبِيِّ . أَيْ تَرَى وَرْدَ الْأَسْرَةِ نَفْخًا لِكثَرَةِ  
نَحْمِهِ وَرَدِّهِ . وَأَنْعَمُ : أَسْوَدَ . يَعْنِي أَنَّهُ أَسْوَدَ فِي صَفَرَةٍ لِسَبْقِ تَشْبِيهِهِ بِالْوَرْدِ .

( ٥ ) عَمْرُو : بَدَلٌ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ عَطْفٌ بِإِيَّانٍ ، وَسَكَنَتْ لَامُ الْمَلِكِ لِلْعُضُورَةِ .  
وَمَكَانٌ : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مُقَدَّمٌ مِنْ رَغُونًا . وَالرَّغُوتُ : الصَّجَّةُ  
لِلْمَرْضِعِ ، وَتَحْفُورٌ مِنَ الْحُقَارِ : وَهُوَ صَوْتُ الْبَقَرَةِ اسْتِمْعِيرًا لِلنَّمِيَةِ .

( ٦ ) الزُّمَرَاتُ : قَالِيلَاتُ الصُّوفِ فَيَكُونُ أَغْزَرُ لَبْنًا ، وَأَسْبَلُ : طَالٌ ،  
وَقَادِمَاتُهَا : تَبَايُهَا ، وَشَرُّهَا : لَحْمُ خُرْعِيهَا ، وَمَرْكَبَةُ لَهَا أَرْكَانٌ ، وَدَرُورٌ :  
كَثِيرَةُ الدَّرِ .

( ٧ ) الرَّحِيلَانِ : الْإِثْنِ مِنَ أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، وَلَهَا مَتَاعٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مُقَدَّمٌ

أَمَرْتُكَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِرَبِّ هَذِهِ لِيَذَابُكَ مَلَكًا تَوَكَّلْتُكَ كَثِيرًا ١  
 قَسَمْتُ الْفُتُورَ فِي زَمَنِ دُخَانٍ كَذَلِكَ الْمَلَكُ يُفْعِدُكَ وَيُؤْوِرُ ٢  
 لَنَسَا يَوْمَ وَيُكْرَهُ وَإِنْ يَوْمَ تَلْبِسُ الْأَيَّامَاتُ وَلَا تَعْلَمُ ٣  
 قَالُوا يَوْمَئِذٍ قِيَوْمٌ نَحْنُ أَطَارِدُهُمْ بِأَذْدَابِ الضُّعُفِ ٤  
 وَأَمَّا يَوْمَئِذٍ فَتَقَالُ رُكْبَاتُكُمْ وَفُوقًا مَا تَحْسِلُ وَمَا تَسِيرُ ٥  
 (١٠) وقال يستدبر إلى عمرو بن هند حين بلغه أنه جاء فروعده  
 إلى وجدك ما هيئت لك والآن أصاب بسهم بيتهم دم ٦

من رغلان ، وفيها : أى فى لبثها ، وتدلونها : تلحقها ، وتور تنفر .

( ١ ) توك : حق .

( ٢ ) قسمت : بشاء الخطاب العمرو أو لفساوس ، ووعى : سجل ، ويقصد : يعدل .

( ٣ ) أنا يوم : بيان لقسمته الدهر ، والكروان : أى أعيدها جمع كروان . يفتح الكاف والراء ، أو جمع كرى كفى وقتيان ، ولهذا عاد طمير — طمير — عليه مؤنثة ، وقيل إنه فى البيت ينفر وتأتيه يقصد الأفراد من الجنس ، والبالغات هي الكروان ، وروى بالنصب على التطلع للرحم ، وروى بالرفع على التطلع أو البدل من الضمير ، ولا مانع عندى من رقه على الفاعلية ، وكان له يوم يؤسى ويوم نعمى ، فيوم يركب فى صيده يقتل أول من يلقى ، ويوم يقف الناس بيانه ، فإن أشتى حديث رجل أذن له ، فكان هذا دهره كله .

( ٤ ) نص : سوء ، والحذب : ما ارتفع من الأرض .

( ٥ ) ركبا : جمع راكب ، ووقفا : جمع واقف ، وما تحل : وما تسير ، معنى ما تدخل عنده وما تصرف عنه .

( ٦ ) وجدك : وحظك قسم ، والأصاب : الأوتان أقسم بها أيضا ، ويسفع : يصب . والمراد بالدم القرين الذى يلجج عندها .



وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ خَيْسَتْ وَأُورِ دُونَ عِبِيدَةَ الْوَدَمِ ١  
أَخَشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَرْتَ وَأَنْتَ أَغْلَبُ فَيُؤَثَّرُ بَيْنَتَا الْكَلِمِ ٢  
(١١) وقال طرفة في حق لأمه ظليته

مَا تَنْظُرُونَ بَنَى وَرْدَةَ فَيَسْكُمُ صَدْرُ الْبُتُونِ وَرَهْمُ وَرْدَةَ غَيْبِ ٣  
قَدْ بَيَّضْتُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَقٌّ تَطَّلُّ لَهُ الْأَمَامُ فَصَبِ ٤  
وَالْعَظْمُ قَرَى بَيْنَ حَسْبِي وَآلِي بَكَرْتُ نَسَائِيهَا لِلنَّسَاءِ فَتَلَبِ ٥  
قَدْ يُوْرِدُ الْعَظْمُ لِلْبَيْنِ آجِنًا مَدْعَاً بِخَالِطٍ بِالْإِعْطَافِ وَيُخْشَبِ ٦  
وَقَرَفَاتٍ مَنَ لَا يَسْتَقِينُ دَعَارَةَ يُدْرِي كَأَيْدِي الصَّحِيحِ الْأَجْرِبِ ٧  
وَالْإِنَّمُ دَاهٍ لَيْسَ بَرَجِي بُرُوءُهُ وَالصِّبْ بَرٌّ لَيْسَ فِيهِ مَعْطَبِ ٨  
وَالْمَدْنَى بِأَنْتَهُ الْكَرِيمُ لِلرَّحْمَى وَالْكَذِبُ بِأَنْتَهُ الْفَى وَالْأَخْبِ

(١) بذلك : أي هجرك ، وحبيت : أي الإبل ، وعبيدة : أخوه معبد  
صغره نصير ترخيم ، والودم : سيور يشد بها عرى الدلاء . يعني حين استبد  
بالأمر دونه من قولهم - أمر دون فلان الودم - وهو مثل يعذب في هذا المعنى .  
(٢) يؤثر : يروى ، والمراد بالكلم الهجاء .  
(٣) وردة : أمه ، وكان أبوه قد مات ، وهو صغير فأبى إسماعله أن  
يتسموا له ماله .

(٤) نصيب : تسيل .  
(٥) حى وائل : بكر وتقلب ، وحروجهما مشهورة بسبب ناقة البوس ،  
وتساقيا : تسفيا .  
(٦) المين : العين ، وآجناً : أي ماء آجناً متغيراً ، والإعطاف : سم سامة ،  
ويخشب : يخاط ، تأكيداً لخباطه .  
(٧) القراف : الخفاطة ، ودعارة : فسقاً تميز .  
(٨) معطب : هلاك .

وَلَقَدْ بَدَأَ فِي آثِهِ سَيْئُولِي مَا غَالَ غَاكُمَا وَتَقَرُّونَ فَأَنْشَبُوا ١  
أَذْوَا الْخَفُوفِ تَقَرُّ لَكُمْ أَغْرَاضُكُمْ إِنَّا فَكَّرْنَا بِمَا تَحْرَبُ بِغَضَبِ ٢  
(١٢) وَغَالِ بِذِكْرِ يَوْمِ قِصَّةٍ ٣

سَلِّطُوا عَنَّا الْقِيَّ بِمَرْفَعَةٍ بِقَوَانَا يَوْمَ تَحْلَقُ الْقَمَرُ ٣  
يَوْمَ تَبْذُرُ الْبَيْضَ مَنَ اشْوَبَا وَتَنْفُ الْكَلْبُ أَغْرَاجُ الثَّمَرِ ٤  
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ مِلْدَمٍ تَحْزِمُ الْأَمْرَ شَجَاعُ فِي الْوَقْمِ ٥  
كَأَيُّلُ يَحْمِلُ آلَاءَ الْفَتَى قَبْرُ سَيْلٍ سَادَاتِ خِطَمِ ٦  
خَيْرٌ حَيٍّ مِنْ مَيِّتٍ عَلِمُوا لِيَكْفُرَ وَلَيْسَ وَابْنِ عَمِ ٧  
يَحْسَبُ لِلْخُرُوبِ فِينَا مَأَلَةً بَيْنَهُمَا وَسُوءًا مَوْحَدَمِ ٨

- (١) يَفْوَان: يهلكن، والقرون: الأمم، وأشيعوا: هلكوا.  
(٢) تَقَرُّ: مضارع وفَر تَكَرَّل، وأغراضكم أحسابكم، وبحرب: يسلب ماله  
(٣) ذهب الأصمى إلى أن هذه القصيدة مصنوعة وأنه أدركها كلها.  
(٤) أقوى جمع قوة: وهي ضد الضعف، ويوم تحلق القمر: هو يوم  
قصة، وقصة: جبل تعاروا قريباً منه، وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من  
القلب، وكان الحارث بن عباد أسرم بخلق رؤوسهم ليخرب بعضهم بعضاً،  
والقمر جمع قمر: وهي ما يبرز شجرة الأذن من الشعر.  
(٥) البيض: الفسا. وأسوقها جمع ساق، وكشفها عنها: كتابة عن شدة  
الأسر، وتلف: تجمع، وأغراج جمع عرج: وهو قطع الإبل نحو ثمانين.  
(٦) أجدر الناس: أي نحن أجدر الناس، والرأس: الرئيس، والعظم:  
الشديد، والوعم: الحرب، بمن الحارث بن عباد.  
(٧) الآلاء: الثمن أو الحالات، ونبه: مرتفع الذكر، وعظم:  
حول مغطاه.  
(٨) الكنى: المائل، ويروي لكنق...  
(٩) الخروب: المسلوب المال. والسوام: المال الراعى من إبل ونحوها.  
(١٠-١٢)

قُلْ وَشَعْرٌ فِي مَشَاتِينَا عَقْرٌ لِلنَّيْبِ طَرَادُ الْقَرَمِ ١  
قَرَحُ الْجَلِيلِ فِي تَلْبِينَا قَرَى لِلنَّيْبِ فِينَا كَاغْلُومُ ٢  
وَقَرَحْنَا مِنْ ابْنِ وَأَبْنِ هَامَةِ الْيَزْ وَخَرْطُومِ الْكُرْمِ ٣  
مِنْ بِي يَكْرُ إِذَا مَا أُنِوَا وَبِي تَلْبِ مَرَايِ الْبُهِمِ ٤  
جِيْنُ يَحْمِي النَّاسُ تَحْمِي يَرْبِنَا وَاضِي الْأَوْجِيْ مَرْوِي الْكُرْمِ ٥  
يَحْمَانِي تَزَاهَا رُكْبَا فِي الْعَرِيَّاتِ مِيْرَاتِ الْمُعَمِّ ٦  
وَقُفُولِ هَيْسَكَلَاتِ وَقَعِرِ أَعْوَجِيَّاتِ عَلَى الشَّارِ أَرْمِ ٧  
وَقَنَا جُرْدِ وَخَيْلِ مُعْمِرِ شُرْبِ مِنْ طُولِ تَمْلَاكِ الْكُجِمِ ٨

- (١) قُلْ جمع قُتِلَ : مبالغة في قتل ، والمشتاة : الشتاء ، وهو زمن الجذب عنهم ، وعقر جمع عقرة : وهو الذي يكثر عقر الإبل ، أي ذبحها ، والتيب : الإبل المسنة فتكون أكثر ضخماً ، والقرم : شدة اللحم .  
(٢) نوع : تكلف ، والمكرم : الكعبة ، ووجه الشبه التوقير .  
(٣) ابنا وائل : بكر وتذاب ، وكان أبو بكر وأمه من قنلب ، والحامة : الرأس ، والخروطوم : الأنف أو مقدمه ، أي مقدم ذوى الكرم .  
(٤) البهم جمع بومة : وهو الشجاع الذي يلهم أمره على قرنه فلا يقدر عليه .  
(٥) الشرب : جماعة الماشية من إبل ونحوها . وواضى الأوجه : حسنها .  
(٦) رسياً : غائصات ، ومترات : مستقطات ، والمعصم : المعاصم .  
(٧) غزل : أي غيل غزل ، وهيكلات : طوال ضخام ، والوقع : جمع وقاح وهو صلب الحافر ، وأعوجيات : نسبة إلى أهوج خل معروف ، والشأور : الثعابة ، وأزم جمع أروم : وهو المكعب على الجرى .  
(٨) قنا : رماح ، وجرد جمع أجرد : أي أملس ، وشعر جمع شاعر ، وشرب بمعنى شعر تأكيد له ، وتملاك اللجم : معذنها في الحرب .

أَدَّتِ الْعَتَمَةُ فِي أَمْتِنِهَا قَهَى مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْفَرْمِ ١  
تَقْبِي الْأَرْضَ بِرُحٍ وَقُصَحٍ وَرُي يَقْمَرْنَ أُنْيَاكَ الْأَكْمِ ٢  
وَتَقْرَى الْأَعْمُ مِنْ أَمْدَانِهَا وَتَقْنَالِي قَهَى قُبَا كَالْعَمِ ٣  
خُلُجُ الشَّدَّ شَائِحَاتٍ إِذَا شَالَتْ الْأَيْدَى عَالِيَا بِالْجَدَمِ ٤  
قَدَمَا تَنْقُصُوا إِلَى الْعَالِي إِذَا شَالَتْ الْعَالِي يَدْعَوِي ثُمَّ عَمِ ٥  
يَقْبَابِ وَكُفُولٍ شُدِّ كَلِيُوثٍ بَيْنَ جَرِيْسِ الْأَعْمِ ٦  
نَمِيكَ الْغَلِيلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا جِين لَا يُمِيكَ إِلَّا ذُو كَرَمِ ٧  
نَدَّرَ الْأَيْطَالَ مَرَمَحِي بَيْتِهَا تَعِيكَ الْوَيْفَانُ فِيهَا وَفَرْمِ ٨

(١٣) وقال طرفة أيضاً يهجو النذر بن عمرو

مِنْ الشَّرِّ وَالْقَبْرِ بِرُحٍ أَوْلَادُ مَمْتَرٍ كَثِيرٍ وَلَا يُبْعَثُونَ فِي حَادِثٍ يَنْكُرُ ٩

(١) أدت : قوت ، والصنعة حسن القيام ، والأمن : الظهور ، ومشيحات : لحقت بطونها بظهورها فارفعت حزمها .

(٢) برح : أي جوافر رح على هيئة القعب جمع أرح ، والورق جمع أوردق . وهو الذي يميل لونه إلى السواد ، ويقمرن : يدخلن في الأرض ، والأكم واحدة أكمة : وهي التل ، وأيناكها : عدادات الرؤوس منها .

(٣) تقرى : تقبض واجتمع ، ولندأها : جريسا ، والتقال : التساقط في العدو ، وقب جمع قباه : حاصرة ، والعجم : الثوب . يصف بهذا حوافرها أيضاً .

(٤) خلج الشد : تطلع الجرى جذباً ، وشالت : ارتفعت ، والجدم : بقايا السباط .

(٥) القدم : اللعن أمام أمام ، وتندو : تسرع ، وشال : خض .

(٦) نهد : ينهضون إلى الحرب ، والأجم : الشجر الشلل الكثير ، وعريسه : مأوى الأسد فيه .

(٧) مكروها : مانكرمه من العطن .

(٨) نذر : ترك ، والعقيان والزعيم . طائران يأكلان اللحوم .

(٩) من الشر : غير مقدم ، وأولاد : مبتدأ مؤخر ، والقبور : الجهد

ثُمَّ حَرَمْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى كُلِّ آتِكَلٍ      مُبِيرٍ وَكَأَنَّ أُنْصَى سَوَامِهِمْ دَفَرًا ١  
 تَجَادَّ بِهَا الْبَشَاسُ تَرَامُصُ مَرْزُهَا      بَنَاتِ الْقُبُونِ وَالسَّلَاقِمِ الْمُتَرَا ٢  
 فَادَّخَلْنَا فِي أَنْ أَدَاوَتْ حُصَاكُمُ      وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قُوتِكُمْ مَشْتَرَا ٣  
 إِذَا جَلَسُوا خَبِلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ      خَرَائِقُ تُوفِي بِالضَّيْفِ لَهَا نَدْرَا ٤  
 أَيْ كَرِبَ أَيْلُوحٌ لَدَيْكَ رِسَالَتِي      أَيْ جَا بِيرَ عَنِّي وَلَا تَقْذَرَنَّ تَمْرَا ٥  
 ثُمَّ سَوَّدُوا رُفُوعًا تَزُودُ فِي شَيْبِ      مِنْ لَاءِ حَلَالِ الطَّيْرِ وَارِدَةَ عَشْرَا ٦  
 (١٤) وَفَالِ طَرَفَةَ أَيْضًا لَمَعَرُ بِنِ هَدَدٍ ، يَلْمُ أَصْحَابَهُ فِي خَذَلَانِهِمْ إِلَهَ  
 أَسْلَمَتِي قَوْمِي وَأَلَمْ يَنْفَعْنِيَا لِيَسْؤَدَ حَلَّتْ رِيحُ قَادِسَةٍ ٧

والمشفقة ، والمراد بأولاد معشر إلخ بنو المنذر ، والبركر الفتي من الإيل . يعني أنهم  
 لا يهودون به .

- ( ١ ) حرمل : نبت مس ، وأعيا : غاب ، ومبير : مهلك . يعني أنه لا غير  
 فيهم منه ، وسوامهم إيلهم ، ودترأ : كثير .  
 ( ٢ ) جهاد : أرض لا نبت فيها ، والبشاس : نوع من الشجر يثبت في مثل  
 هذه الأرض ، وترعص : ترمع الحافر ، وممرها : أرضها المليئة ذات الحصص .  
 بنات القبون : أي حوافرها ، وهي صغار الإيل ، والسلافة : كبارها .  
 ( ٣ ) أدالت : مرضت ، والأدر جمع أدر : وهو منتفخ الحصى .  
 ( ٤ ) خيلت : ظننت ، والخرائق جمع خرق ، وهو الفتي من الأرائب أو  
 ولدها ، والضيف : صرت الأرائب . يعني أن صيرت أدرهم كصيرت أرائب  
 ندرته فمن لا توفى به ولا تقطعه .  
 ( ٥ ) رسالت : يعني بها ما يأتي في البيت بعده ، وأو كريب من بعده :  
 من بنو المنذر .  
 ( ٦ ) الزهو : طائر أصفر من الكركي يزود الماء في إسته لانه يخال أن  
 الطير ترد لعشر من حقه . شبه به سيدهم وائل بن شرحبيل .  
 ( ٧ ) السودة : الحلة القبيحة . وقادسة : شديدة .

كلّ غليلٍ كنتُ حائلتهُ لا ترك الله قهً وإيسه ١  
سكّهم أروغ من تسلب ما أشتبه القيسة بالبارسة ٢

(١٥) وقال طرفة أيضاً<sup>(١)</sup>

أتمرّف رسم الدار قنراً تنازلهُ كجبةٍ إلى يابى زحرف الوضى مائلهُ ٣  
بثلاث أو نجران أو حيث تلقى من اللجج في قيمان جاش مسايهُ ٤  
ديارٍ ليتلى إذ تعيدك بالتي وإذ سبل سلى منك دان تواسيه ٥  
وإذ هي مثل الرثم صيد غزالها لها أنظر ساجر إليك تواسيه ٦  
غيباً وما تحشى الفراق حيشة كلاًنا غرير تأجيم العيش بأجيه ٧

(١) الواحى : السن التي ظهر عند الضحك .

(٢) أروغ : أفضل تفصيل من الروغان ، وهو الميل ، وما أشبه القبة

بالبارسة : مثل خبره للشاهيم في روغانهم وعدم وقاهم .

(٥) روى هذه القصيدة لطرفة أبو عمرو النخعي ، ولم يروها الأصمعي وأبو عبيدة .

(٣) رسم الدار : ما لا يخص له من آثارها ، وتقرأ : خالياً ، والبياني : سيف ملسوب إلى العين ، وجفته : غده ، والوشى : النقش ، أى نقش الجفن ، ومائله : صانعه .

(٤) ثلاث ونجران : موضعان ، والثجد ما ارتفع من الأرض ، وجاش : موضع ، وقيدانه جمع قاع : وهو أرض سهلة مغطاة تنفجر عندها الجبال ، ومسايه : فاعل تلقى جمع مسيل . يبنى أن رسم الدار بين هذه المواضع .

(٥) المني جمع منية : وهي ما يمتن ، وحبل سلى : عبدها .

(٦) الرثم : الظن الخالص البياض ، ويطلق على الذكر والأنثى ، والمراد بنزالها ولدها فيكون نفلها ساجياً ، وساج : ساكن ، وتواسيه : تساقه .

(٧) غيباً : أفا ، وحشية : مدّة ، وغرير : شاب غافل ، وبأجيه : حسنه عصبه .

لَيَالِيْ أَفْسَادِ الصَّبَا وَيَبْثُودَى يَجُولُ بِنَا زِمَانَهُ وَيُجَاوِلُهُ ١  
تَمَّا لَكَ مِنْ سَنَى سَيَالٍ وَدَرْتَهَا سَوَادُ كَثِيْبٍ عَرْمَتُهُ قَلَمًا يَبْلُهُ ٢  
قَدُوْ لِلْبَرِّ عَالَمًا مِنْ جَانِبِ الْخَلْقِ وَتَقْدُ كَلَمَةُ الْوَرْدِ تَجْرِيْ أَسَاجِدُهُ ٣  
وَأَتَى الْهَدَنَتِ سَنَى وَسَائِلَ بَيْنَتَنَا بِشَاشَةِ حُسْبٍ بِأَسْرِ الْقَلْبِ دَاخِلُهُ ٤  
وَكَمْ دُونَ سَنَى مِنْ عَدْوٍ وَبَدَلَةٍ يَحَارُ بِهَا الْهَادِيْ التَّلْفِيْفُ ذَلَالَتُهُ ٥  
يَنْظُرُ بِهَا عَسِيرُ السَّلَاةِ كَسَانَهُ رَقِيْبٌ يَخَافِيْ شَخْصَهُ وَيَضَائِلُهُ ٦  
وَسَاخِلَتِ سَنَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجُوٍّ إِذَا قَسُوْرَى الْفَيْلِ جِيَتْ سَرَابِلُهُ ٧

- ( ١ ) الصبا : جهة الفتوة ، ويجول : يدور ، وزمانه : أوله .  
( ٢ ) تما : ارتفع ودنا ، والكثيب : التل من الرمل ، وسواده : شخصه ،  
وعرخته : ما عظم منه : بدل وأما يله جمع أميل وهو : جبل من رمل عرض ميل  
أو ميلين في طول أميال ، يعني أنها بعيدة عنه .  
( ٣ ) ذو البر : موضع ، والأعلام : الجبال الطوال ، والخي ماضي من  
الاشياء ، والتقف : ما ارتفع من الأرض ، والقرس : صفحة من الفولاذ يعمل  
الفرقاية من السيف ، شبه يظهره في الاستواء ، وأساجده : مجارى مائه .  
( ٤ ) أتى : كذب ، والهدنت : عرفت ، وبشاشة : بدل من وسائل ،  
وداخله : داخل الحب .  
( ٥ ) الهادي : العارف بالأرض ، والذلال : أسافل القمم الطويل .  
وغفتها : كتابة عن قصورها . وهو كتابة عن اجتاده في معرفة هذه الأرض .  
( ٦ ) العير : حمار الوحش ، والرقب الحارس الذي ينظر إلى جهة العدو .  
ويخافي : يخفي . ويضائله : يصغره .  
( ٧ ) قباها : قبل زورة الحبال السابقة ، ورجلة : شدة مشي ، وقسورى  
الفيل : معظفه وأشدّه ظلة ، وجيبت : جعلت كالجيب ، أى ليست ، وسرايله :  
قصه استمارة لظلمته .

١. وَقَدْ دَعَيْتُ سَلَى بِعَيْنَيْكَ سَكَا قَوْلَ قَبْرِ صَدَائِرِ أَرْضِ زَنْتِ حَبَائِلَهُ  
 ٢. سَكَا أَرْضِ زَنْتِ أَسْمَاءَ قَنْبَ مَرْقَشٍ عُسْبَرُ كَلْعَمٍ الْفَرْقِ لَأَحْتِ نَحَابِلَهُ  
 ٣. وَأَسْكَجَ أَسْمَاءَ لِلرَّادَى يَبْقَى بِذَلِكَ هَوًى أَنْ تُصَلِّبَ مَقَائِلَهُ  
 ٤. قَدْ رَأَى أَسْ لَا قَرَانَ يُفْرَهُ وَأَسْ هَوًى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَائِلَهُ  
 ٥. قَرَسَلَنْ مِنْ أَرْضِ الْوَرَقِ مَرْقَشٍ عَلَى طَرَبٍ تَهْوِي سِرَاعًا رَوَاحِلَهُ  
 ٦. إِلَى السَّرْوِ أَرْضِ سَاقَةٍ تَحْوَعَا الْهَوَى وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ لَلْوَتِ السَّرْوِ غَائِلَهُ  
 ٧. قَدْ وَدَّرَ بِالْفَرْقِ أَرْضِ نَيْلِيَسِيَّةٍ مَسِيرَةً تَهْوِي دَائِلِيَةً لَا يُزَاكِلَهُ  
 ٨. قِيَالَهُ مِنْ ذِي سَاحَةِ حَيْلٍ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوِي أَمْرُهُ هَوًى نَائِلَهُ  
 ٩. لَعَمْرِي لَأَمُوتَ لَا عُفُوبَةً بَسَدَةً يَرَى الْبَيْتَ أَشَقَى مِنْ هَوًى بُرَائِلَهُ

- ( ١ ) قبل غير صيد : أى قبل هو غير صيد . يشبهه بصيد وقع فى حبائله .  
 ( ٢ ) المرقش : شاعر عاشق ، وهو المرقش الأصغر عم طرفة . وعشايه جمع عذلة : وهى السحابة التى تظهر ماطرة .  
 ( ٣ ) للرادى : عمرو بن النزيل أتتكها إياه أبوها عرف عم المرقش . وكان المرقش قد طلبها منه فوعده بها . ثم سافر إلى اليمن فأصابته عرقاً حاجبة فزوجها من عمرو فذهب بها . ولما قدم المرقش أخبره عرف أنها ماتت ، ثم علم أنها حية فخرج يطلبها كما ذكر بعد هذا البيت ، ومقاله : أى المرقش .  
 ( ٤ ) طرب : حزن . وتهوى : تدرج . ورواحله : جمع راحلة ، وهى الخاتمة التى تتركب .  
 ( ٥ ) السرو : أعلى أرض حير ، غائله : قائله .  
 ( ٦ ) غودر : ترك . والفردان ثنية فرد : وهما من نهران ، وأطية : بعيدة ، وبزواكله : من المراكلة وهى الممايزة . والعندير للسير أى لا يهين صاحبه عنه .  
 ( ٧ ) قباله : تعجب ، والحطاب المرقش .  
 ( ٨ ) البيت : أشد الحزن ، وبزايه : يفارقة .



فَوَجَّيْزِي بِسَلَى مِثْلُ وَجَّيْزِ مَرْفُشٍ يَا نَحَاءَ إِذْ لَا تَسْتَفِيْقُ عَوَازِلَهُ ١  
فَقَعَى نَحْبَهُ وَجَدَا حَايَهَا مَرْفُشٌ وَعُظِّلْتُ مِنْ سَلَى حَيَالَا أَمَا طِلَهُ ٢

(١٦) وقال طرفة أيضاً

إِنِّي مِنَ الْقَسُومِ الَّذِينَ إِذَا أَرَمَ الشَّقَاءُ وَدَوَّخِلَتْ حُسْبِرُهُ ٣  
يَوْمًا وَدَوَّيْنَتِ الْيُسُوتِ لَهُ فَقَعَى فُجْدَلِ رَبِّيهِمْ قِرْرُهُ ٤  
وَقَفُوا لِلْيَسَجِ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْكُلِّيَّاتِ يَكِينُهُ بِسَرُّهُ ٥  
شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ بِمُتَيْسَّرُهُ أَنَا تَتَابَعُ وَجْهَهُ عَسْرُهُ ٦

(١) لا تستفيق : لا تقصر . والعواذل جمع عاذلة : وهي اللاتمة .

(٢) النحب : الموت . والحيال : ذهاب العقل : وأما طله : أسوف فيه .  
وكان من أمر المرفش أن مرض حين انتهى إلى أرض أحماء فر به راح لزوجها  
فأخبره بقضته وأعطاه خاتمه فذهب به إلى أحماء ، فجاءته هي وزوجها فاحتللاه  
ومرماه حتى مات عندهما .

(٣) أرم : اشتدد . ودوخلت حبره : جعلت حبرة داخل أخرى  
للاستكثان فيها .

(٤) دونيته : تقاربت . وتن : عطف . والقرد جمع قرة : وهي البرد .  
أى عطف قرة بعد أخرى .

(٥) الشيخ : قدح مستعار لا يأخذ صاحبه شيئاً . يعن أنهم يفعلون الميسر  
في ذلك الوقت . والمقليات : الثوب الديان . وقيمه : يصلحه ، أى الرزق .  
واليسر : أهل الميسرة .

(٦) شرطاً قوياً : مستقياً : مفعول مطلق لصذوف تقديره يشترطون  
ذلك ، أى الميسر في ذلك الوقت . وتتابع وجهه : أخذ طريقاً واحداً . والعسر :  
الضيق والفقر ، فاعل يحبس : يعنى أنه لا يتمتع من فعل الميسر .

تَلَقَى الْجُفَانُ بَكْلًا مَكُونًا ۖ تَمَّتْ فَرْدًا بَيْنَهُمْ جِسْرًا ۖ  
وَتَرَى الْجَفَانَ لَذَى تِلْكَ لَذَى ۖ وَتَرَى الْجَفَانَ لَذَى تِلْكَ لَذَى ۖ  
فَكَأَنَّهُمْ عَقَرَى لَذَى ۖ فَكَيْفَ ۖ يَصْقَرُ مِنْ أَغْرَابٍ مَقَرًا ۖ  
إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيِّدَنَا ۖ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَوَامًا مَعَرًا ۖ  
وَإِذَا الْغَمِيرَةُ ۖ لِيَهْبِطَ لَحْدَتِ ۖ رُسَمًا مَوْتٍ ظَاهِرٌ دُغْرًا ۖ  
وَوَلَوْ ۖ وَأَعْمَقُونَ ۖ الَّذِي شِئُوا ۖ مِنْ بَقِيَّةِ مَوْتٍ سَاقِطٌ أَرْوًا ۖ  
إِنَّا لَنَسْكُنُهُمُ ۖ وَإِنْ حَقَرُوا ۖ ضَرْبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ قُرُورًا ۖ  
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ۖ نَجْزِيَهُمْ ۖ وَنَحْنُ فِي الْأَكْفَاءِ نَدَّيَرُهُمُ ۖ

- ( ١ ) الجفان : القصاع الكبيرة ، وبكل صادقة : متعق يحدوف ، أى علوة بكل قطعة صادقة من اللحم جيدة . تمت : هناك : وحيره : قطع الوردك اللحم : بمن أنهم يتبادروا .  
( ٢ ) متجبرات : متلثات ، وسؤره : بقاياها .  
( ٣ ) فكأنها : أى الجفان : والمراد ما ذاب من لحم فيها ، وعقرى معقورة ، وقلب جمع قلب : وهو البئر : وأغرابها : ما الصب حول أحواضها من الماء والصقر ، واحدة صقرة . وهى بقية الماء فى الحوض ، شبه ما ذاب من اللحم فى الجفان بقية الماء فى الحوض لاصفراره بطول المكث .  
( ٤ ) السوام : الإبل ونحوها ، بمن أن عليهم بهذا يعملهم على الجود .  
( ٥ ) الغميرة : صفة محدوف ، أى الخيل المتغيرة ، والهباج : القتال ، وسعار الموت : اشتدادها ، ودغره : فزعه .  
( ٦ ) ولوا : أى الأعداء ، وموت : ميت ، وأزوه : ملاحقه .  
( ٧ ) خلاله : بينه ، أى الغرب ، والمراد بشره ما يحصل من احتكاك السيوف والرماح فيه .  
( ٨ ) تنسله : تجعله نالداً فى أباتها موروثاً ، والأكفاء : المائتون ، ونحدره : نصونه ونحفظه .

تَمُوتُوا كَمَا تَمُوتُ الْجِيَادُ عَلَى الْفَرْسِ مِلَاتٍ وَالْمَذْدُولُ لَا تَذَرُهُ ١  
إِنْ غَابَ عَنْهُ الْأَفْرُيُونُ وَلَمْ يُصَبِّحْ بِرَيْقِي مَأْتِيرَ شَجَرُهُ ٢  
إِنْ أَتَى النَّبَاتِي فِي الْخَلَاءِ وَلَا يُشْبِهُ تَوَاتِبَ مَا جِدَّ عَذْرُهُ ٣  
كُلُّهُ أَمْرِيهِ فِيمَا أَلَمَّ بِهِ يَوْمًا يَبِينُ مِنَ النَّبِيِّ قُفْرُهُ ٤

(١٧) وقال طرفة أيضاً

إِنَّا إِذَا مَا الْقَسِيمُ أُمْسَى كَأَنَّهُ تَحَاجِقُ تَوْبٍ وَفِي تَحْرَاهُ حَرْجُهُ ٥  
وَجَاءَتْ بِمُرَادٍ كَعَنَانٍ صَقِيمُهُ خِلَالِ الْهُيُوثِ وَالنَّازِلِ كَرْمُفٍ ٦

(١) لغزو : تعطل من غير سؤال ، والجباد : الخيل تسرع من غير زجر ،  
والعلات جمع علة : وهي الفقر ، والمخذول : الذي خذله قومه ، لأنزوه :  
لأنتركه بل تنصره .

(٢) ريق مائه : أوله ، وتقدير الكلام : ولم يصبح ظهره يريق مائه .

(٣) التبال : أن يلوكل شخص صاحبه ويهرقه ، وفي الحياة : غير إن .  
يعني أن الرجل يهرب صاحبه مادام حياً ، والمذر جمع عذرة : وهي ما يعتذر به .  
يعني أن الماخذ لا يمتنع عذره عن دفع ما ينوبه وإجابته من يسأله .

(٤) ألم : نزل ، وفقره : إلتياح القاف للقاء في العظم ، وهو عند الفنى .  
يعني أن الحوادث تكشف عن غنى النفوس وفقرها ، فتجود فيها أو تبطل .

(٥) الغيم : السحاب ، والثوب : ضم الشاة ، وصاحبه جمع صحيح :  
وهي طرائق حر تكون فيه . شبه الغيم الآخر بها . وهي : أى الرجع المملوءة  
من الختام . وحرمتها : عما تغيره من التيسار . وحر جف : شديدة البرودة .  
ويجوز أن تكون - هي - لمسحاة .

(٦) وجاءت : أى الرجع ، ومراد : سحاب لأماء فيه . وصقيعه : ما يسقط  
بالليل كأنه ثلج ، وكرمف : قطن .

وَجَاءَ قَرِيبُ الشُّوْلِ بِرُفْسٍ قَبْلَهَا  
زُرْدُ الْبَيْتَارِ لِلْمُنْقِيَاتِ شَطِيبًا  
إِلَى اتْلَى حَقِّي يُرْعَعُ لِلتَّصَيِّفِ  
وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ لِلتَّجَرُّفِ  
وَنَحْنُ إِذَا مَا انْقَلَبَ زَائِلٌ بَيْنَهُمَا  
مِنْ انْقِلَابِ نَشَاجٍ يُحِلُّ وَمَزْهِفٌ  
وَجَاءَتْ عَدَاوِي اتْلَى حَقِّي كَأَنَّهَا  
تَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَيْمَةُ تَزْعَفُ  
وَلَمْ يَمَرَّ قَرَجٌ اتْلَى إِلَّا أَنْ حُرِّقَ  
وَمَرَّ الدُّعَاءُ لِلزَّمَنِ الْقَتْلُفِ

( ١ ) الشول جمع شاة : وهي الحامل لسبعة أشهر فيجب لبثها ، وقربها : لعلها ، من الدف : أي جاء قبلها من أجل طلب الدف ، ومتعرف : مائل ناحية عنها من شدة البرد ، ولها : يعني عنها متعلق بمنحرف . ويجوز تعليقه بالراعى على أصله .

( ٢ ) ترد : جواب إذا في مطلع القصيدة ، والشار : الحامل لمشرة أشهر ، والمنقيات : السنان ، وشطيبا : عظم سنانها فاعل المنقيات ، ويرجع التصيف : يثبت فيه المرض ، والتصيف : مكان الإقامة بالعياف ، يعني أنهم لا يرسلون إلى المرض حين يشتد البرد ، ويذبحون منها للناس في ذلك الوقت الجذب .

( ٣ ) تطلعي قدورنا : تطلع ما فيها على جهاز المرسل ، والمتعرف : الذي جرف الجذب ماله .

( ٤ ) زایل : فرق ، ونشاج : صفة لخدوف ، أي طعن ينتج بالدم ، أي يصوت به ، ومحل : مدق ، ومنحرف : قائل .

( ٥ ) جالت : كثرت حركتها خوفاً ، والعداوى : الإبهام ، وشق : متفرقة جمع شق ، والصوار : قطع بقر الوحش ، وتواليه : أواخره ، والاسنة : الرماح ، وترعف : يسيل منها الدم ، ونخص التوالى لكثرة الحركة فيها ، ونخص بقر الوحش لشابية العذراى لها في بياضها وحسن عيونها .

( ٦ ) قرج الحى : موضع خوفه ، والمرقن : الذي أدرك العدو ، والمثلث : المتحسر على قومه ألا يكونوا معه .

فَقَشْنَا عَدَاةَ الذِّبِّ حَسْلُ نَقِيدَتِي وَرَمْنَا السَّكْبِيَّ الْعَسِيرُ الْقَمَرُفُ ١  
وَصَكَّرَعَةً فَذُ مَلَقَقْنَاهَا رِمَاحَنَا وَأَنْقَذْنَاهَا وَالْتَمَيْنَ بِالنَّاءِ تَذَرُفُ ٢  
تَزُدُّ التَّحْيِبَ فِي حَيَازِيمِ غُصْنِي عَلَى يَلَلٍ غَادِرَتَهُ وَهُوَ مَرْعَفُ ٣  
(١٨) وقال أبيه<sup>(١)</sup>

وَرَكُوبُ أَمْرُفُ الْجَنِّ بِرِ قَبْلَ هَذَا الْجَوْلِ مِنْ عَمَلِ أَيْدِي ٤  
وَضِيَابِ سَفَرِ النَّاءِ بِهِمَا عَرَفَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السَّدَدِ ٥

(١) فقشنا : عطف على محذوف ، أى نهضنا جواب إذا في البيت السابق ،  
وقشنا : رددنا . والذب : اليوم الذى بعد يوم الحرب ، وتقيدة : ما أنقذ من العدو  
من نساء وغيرهن ، والسكبي : الشجاع ، والتمرف : الذى يعترف نفسه  
في الحرب .

(٢) وكارعة : الواو واو رب ، أى ورب كارعة لنا ، وطلقتها رماحنا :  
قتلت زوجها فكانت معلقة ، وأنقذتها : أنقذتها رماحنا بأسرها .

(٣) التحيب : البكاء ، والفصة : ما اعترض في الحلقوم فأشرق ،  
وحيازيمها جمع حيزوم : وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، أى في  
حيازيم ذى غصة ، وهى ما اختص بالحيازيم من اللحم ، والمراد باليعال زوجها .  
وغادرته : تركه ، أى النساء أو الزمانيح ، ومنعف : مقتول .

(٤) قيل إنها لعثمان بن أبيد القدرى .

(٥) ركوب : صفة لمحذوف ، أى طريق ركوب ركوب ، والواو واو  
رب ، وقمرى : نصوت من عريف الجن ، وهو جرس يسمع في المفاز بالليل  
والراد بهذا الليل جيله ، والآيد : الدهر .

(٥) وضياب : عطف على ركوب ، وسفر الماء بها : أعرجها من جهورها  
وأولاجها : جهورها . والسدد : ما كان من جهورها مرتفعاً .

فَقَعَى مَوْتَى لَمِيَّةَ اِنْتَا، بِهَا ١ فِي غَنَاءِ سَاقَةِ السَّيْلِ عُدَدًا  
قَدْ تَبَطَّنَتْ يَطْرِفِي هَيْكَلِ قَبْرِ يَرْبَاهُ وَلَا جَانِبِ مَكْدَا ٢  
قَائِدًا قَدَامَ حَمَرٍ سَقَاوَا غَيْرَ اُنْكَاسٍ وَلَا وُقْلٍ رُفْدًا ٣  
ثَلَاثَةَ السَّهْوِ مِنْ جُرْمُوَّةٍ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا وَتَنْتَبِي لَيْبَدًا ٤  
بَرْمُونِ الْجَهْلِ فِي تَجَلِيحِهِمْ وَهُمْ اُنْصَارُ ذِي الْحُسْمِ الْعَمَدَا ٥  
حُسْنٌ فِي اللَّحْلِ حَقٌّ يَفْرِحُوا لَا يَتَّقُوا لَلْجَلْدِ أَوْ تَرْكِ الْقَدَا ٦  
مُتَحَنِّا النِّقَرِ اُجْوَادَ الْبَيْتِ سَادَّةُ الشَّيْبِ تَحَارِيثُ لِّلرُّدَا ٧

- (١) غَنَاءُ : بَابٍ مِنَ الْبَيْتِ . وَعَدَدٌ كَثِيرٌ : مَرَامٌ .  
(٢) قَدْ تَبَطَّنَتْ : خَبِرَ بِمَرُورِ رَبِّ فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ . أَيْ صَرَّتْ فِي بَطْنِهَا  
وَوَسَطِهَا ، وَطَرَفٌ : جَوَادُ كَرِيمٌ ، وَهَيْكَلٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ . وَرَبَاهُ : مَثَاقِلُ فِي  
مَشْيِهِ . وَجَانِبٌ : غَلِيظٌ . وَمَكْدَا : يَكْدُ بِالسَّاقِ وَالسُّوْطِ .  
(٣) قَائِدًا : سَالٌ وَهُوَ مِنَ الْقُرْدِ غِلَافُ السُّوقِ ، وَسَلَقُوا : تَقَدَّمُوا ،  
وَأُنْكَاسٌ : ضَعَافٌ . وَوُقْلٌ : ضَعَافٌ أَيْضًا جَمْعُ رَغِيلٍ ، وَرُفْدٌ جَمْعُ رُفُودٍ : وَهُوَ  
كَثِيرُ الْمَطَاءِ .  
(٤) جُرْمُوَّةٌ : أَصْلٌ . وَالدُّنْيَا : الْأُمُورُ السُّوْطُ ، وَتَنْتَبِي : تَنْهَضُ ،  
وَالْعَمَدَا : الْعَمِيدُ .  
(٥) يَزْعُونُ : يَتَكَفَّرُونَ ، وَالْجَهْلُ : السُّقَاةُ ، وَالصَّدَدُ : الَّذِي يَصُدُّ إِلَيْهِ  
فِي الْخَوَاصِجِ .  
(٦) حُسْنٌ جَمْعُ حَيُوسٍ : أَيْ يَحْسِبُونَ لِإِبْرَامَ فِي الْخَلِّ لِيَذْبَحَهَا وَيَرْسَعُوا  
عَلَى النَّاسِ ، وَلَا يَتَّقُوا : مُتَمَادٍ بِجَهْنٍ ، وَالتَّنَدُ : الْخَطَأُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَذْمُقُونَ ذَلِكَ  
طَلِبًا لِّلْمَجْدِ أَوْ تَرْكًا لِّلْخَطَأِ بِالْبَيْتِ بِمَا عَلَيْهِمْ ، وَأَوْ يَمْنُ الْوَارِثُ .  
(٧) سَمْعَاءُ النَّقَرِ : خَلْقُهُمْ سَمْعَةً فِيهِ ، وَالشَّيْبُ جَمْعُ أَشْيَابٍ : وَغَارِيثُ جَمْعُ  
غَرَاقٍ : وَهُوَ الْمُسْرِفُ فِي الْكُرْمِ . وَالْمَرَادُ بِإِتْبَاعِ الرَّاءِ الْمِيمُ فِي الْعَمِّ وَالْأَصْلُ  
السُّكُونُ جَمْعُ أَمْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَبِ عُدَاوَهُ .

### النابعة الذبياني

هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن عذاب الدياني ولقب بالنابعة لنبوغه في الشعر بقاء وهو كبير . أو لقوله :

« فقد نبعت لنا منهم شقون »

وكان من أشرف ذبيان نسباً . فلما قال الشعر تكسب به ففض من شرفه ، ولكنه لم يتكسب به إلا في مدح ملوك عصره . ولم يزل به إلى من دونهم .

وكان أول من اتصل به من الملوك الماندة ملوك الحيرة ، فأنزل بالنعمان بن المنذر ، واتصل بأبيه وجده من قبله . ولكنه لم يبلغ من الخلة ما بلغه عند النعمان . لأنه أدناه منه ، واتخذته جليلاً وتديماً . ووصله بموارثه السنية ونوفه العسافير . وكانت قد نتجت من أكرم نخل للعرب يسمى عصفوراً ، وهي نوق سود جميلة الشكل ، ولم يكن لأحد من العرب بمير أسود يعلم مكانه ، ولا يفتحل أحد لحلا أسود .

ولم يزل النابعة مقرباً عند النعمان إلى أن بلغ عنه شيئاً ففرد دمه ، فقبل له هجاء بأبيات قال فيها .

فَبَحَّ اللَّهُ ثُمَّ تَنَّى بِأَمْرٍ      وَارِثَ الصَّانِعِ الْيَتِيمَانَ الْيَتِيمُولَا

وكان الصانع جد النعمان لأمه ، وهي سلبى بنت عطية من ذك ، وقيل إن هذا الشعر لم يكن له ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه على تقرب النعمان له .

وقيل إن السبب في ذلك أن النعمان قال له وعنده المتجرة امرأته : صفها لي في شعرك يا أبا أمامة . فقال فيها من قصيدته الآتية :

وَإِذَا تَسْتَلْتُمْ لَمْ تَسْتَلْ أَحَدَكُمْ تَبَائِيكَا      مُتَعَدِّكَا رَمَكَا بِلَاءُ الْيَسْرِ

وإذا طمئت طمئت في مستهزئ راي الحسنة بالمعير مفرم  
وإذا نزع نزع عن مستهزئ نزع الحذور بالرشا الحصد  
فلا سمها المنخل البشري قال النعمان : ما يستطيع أن يقول مثل هذا  
إلا من قد جرب . وكان المنخل ندياً للنعمان . وكان بينهم بالمجردة ويطن  
بولدى النعمان منها أنهما منه ، لأنه كان جميلاً ، وكان النعمان قصيراً دميماً  
أبرش . فبلغ النابتة ما قاله المنخل ، وأنه وفر في نفس النعمان ، فخافه  
وهرب منه . ولا يبقى ما في هذه الرواية من التفات ، لأن من يفار على  
امرأته بهذا الشكل لا يتدن بها إلى ذلك الحد .

وقد هرب النابتة من النعمان إلى أعدائه الفاسقة ، فاقصص بهم .  
واقطع إلى عمرو بن الحارث الأصغر ، وإلى أخيه النعمان بن الحارث .  
وأخذ يمدحهم بشعره ، فاقتم النعمان بن المنذر ، وكان النابتة يحسن إلى قديم  
صحبته له ، فأخذ يعمل على إظهار برأيه مما روى به عنده . ويعتذر إليه  
بقصائد أثرت في نفسه ، فرضى عنه وأرجعه إلى منزله الأول . وقد عمر  
النابتة طويلاً . ومات سنة ٦٠٤ م .

ويعد ابن سلام النابتة من لحول الطليقة الأولى من شعراء الجاهلية :  
وهو امرؤ القيس والنابتة وزهير والأعشى . وكثير من الرواة بعده في  
أصحاب الملققات ويمتاز شعره برشاقة اللفظ ووضوح المعنى وحسن النظم  
وقلة التكلف حتى ذهب جرير ومن إليه من المرفقين من الشعراء إلى أنه  
أشعر شعراء الجاهلية . وكان يقول الشعر عن بصر به لأنه كان حكيماً  
الشعراء في سوق عكاظ ، ولا يصل إلى هذه المنزلة إلا الشاعر العالم  
يقنون الشعر وأساليبه .



( ١ ) قال الدابة القبياني (١)

يَا دَارَ مَيْسَةٍ بِالْمَلَمَاءِ فَالْتَمَرِ أَفُوتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْإِيْتَرِ ١  
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُنِيهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحْتَرِ ٢  
إِلَّا الْأَوَارِي لَأَيًّا مَا أَبَيْتُهُمْ وَالْقَوِي كَالْمَوْضِي بِالْظُلُومَةِ الْجَلْرِ ٣  
وَدُتْ عَلَيْهِ أَقَابِيهِ وَلَيْدَتُهُ عَرَبُ الْوَالِدَةِ بِالْإِسْحَاقِ فِي الْقَادِ ٤  
خَلَّتْ سَبِيلَ أُنْجَرٍ كَانَ يَحْمِلُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَمَدَ ٥  
أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا اسْتَقْتَلُوا أَخَى عَلَيْهَا الْقَرَى أَخَى عَلَى لَيْلِ ٦

( ١ ) هذه القصيدة في مدح النعمان بن المنذر وفي الاعتذار عما وصى عليه عنده  
( ٢ ) العلياء : المرتفع من الأرض ، والسند : ما يملك من الوادي وعلا من  
السمع ، والدار في مثل هذا المكان لا يعبرها السيل ، وأفوت : خلت ، وسالف  
الأيدي : ماضي الدهر .

( ٣ ) أصيلاً : نصتير أصلان جمع أصيل ، وهو ما يهدى المصير إلى الغرب ،  
ويرى أصيلاً باللام ، وهي يدل من التون ، وعيت : هجرت ، والرعي : القول .  
( ٤ ) الأوارى : جمع آرى ، وهو محبس الدابة ومعلقها ، ولأياً : بطراً  
وجهلاً ، والقوى : ما يحفر حول الحيمة لئلا يصل إليها المطر ، والمظلمة :  
الأرض أول ما حفرت ، ولم يكن بها آثار ، أو التي أصابها المطر في غير وقته ،  
والجلد : الأرض الصلبة ، وإنما خصها لأن الأوارى تثبت فيها ولو كانت لينة  
لم تثبت الأرواح فطارت .

( ٥ ) أقاسيه : أي الذوى ، يعنى ما تنقص من تربيته نفع الماء ، ولبدته : تسكن  
ترابه وطأته ، والوليدة : الجارية ، والمسحاة : القاس ، وأثاد : المكان الذي .

( ٦ ) الآنى : السيل ويجرى الماء وهو المراد ، يعنى أنها كانت وتحت ما فيه  
من مدبر وغيره لئلا يمتس الماء فيفسد التراب الذي حول الذوى ، ورفعته : أى  
التراب ، والسجفان : مصراعاً السر يكونان في مقدم البيت ، والتعد : الذي يوضع  
عليه مناع البيت .

( ٦ ) أمست : أى الدار ، وأخى عليها : أفسدها ، ولبيد : أسر لقمان  
ابن عاد عمر طويلاً .

قَدْ نَمَّا نَرَى إِذْ لَا ارْتِيَاءَ لَهُ وَأَنَّهُ الْقُوَّةُ عَلَى مَرَاتِنِ أُجْدٍ ١  
مَعْدُودَةٍ بِدَحْيسِ النَّصْرِ بَارِعًا لَهُ مَرِيفُ صَرِيفُ الْقُوَّةِ بِالسُّوِّ ٢  
سَكَنٌ وَشَبْلِي وَقَدْ ذَاكَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مَشْقَاتِنِ وَحَدِّ ٣  
مِنْ وَخَشِي وَجَرَّةٍ مَوْثِقِ أَكْرَعُهُ مَاوَى الصَّيْرِ كَيْفَ الصَّبَةِ الْقَرْدِ ٤  
أُسْرَتْ عَالِيَهُ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٍ نَزَجِي الشَّمَالُ عَالِيَهُ جَامِدَ الْفَرْدِ ٥  
فَارْتَبَعَ مِنْ صَوْتِ سَكَلَابٍ قَبَاتٌ لَهُ  
مَطَوِّعُ الشَّوَامِثِ مِنْ خَوْفِ وَمِنْ مَرَدِّ ٦

- (١) حد : الحصر ، وانم : ارفع ، والقوة : عيدان الرجل ، والهيمنة :  
القاقة . يشبه المير في صلاة خفي ، وأجد : موثقة الخلق .  
(٢) معدودة : سرية : والنهض : الهم ، ودحيسه : الكثير المتداخل ،  
وبارعا : نابها ، وصريف : صوت ، والقوة : الذي تكون فيه البكرة إذا كان  
من خشب وهو محورها ، وقيل هو البكرة ، والمسد : الحبل المنقول .  
(٣) زال : انتصف ، والجليل : واد قرب مكة ويروي بذي الجليل ،  
والسكائن من الاسكتناس وهو النظر والتجسس كأنه يغالب الإنس ، أى على نور  
مستأنس ، ووجد : منفرد ، يشبه ناقته به في قوتها ونشاطها .  
(٤) وجرة : مكان بين مكة والبصرة ، وموئس : أكارهه : بقوائمه فقط  
سود ، والمصير : واحد المصران ، وطاويه : غاصره ، والصبيل : جلال السيوف ،  
فإضافة السيف إليه من إضافة الوصف إلى الصفة ووجه الشبه البيضاء ، والفرد :  
المنفرد بالجدوة .  
(٥) أسرت : جاءت ليلا ، والجوزاء : برج في السماء ، وسارية : سحابة ،  
ونزجي : تسوق ، والشمال : الرمح الشمالية . يعنى أن البرد أنه فاعل ماوى له .  
(٦) كلاب : صاحب كلاب صيد ، وله : خبر مقدم ، وطرح الشوامث :  
مبتدأ مؤخر ، والشوامث : اقوام ، يعنى أنه بات قائما لا يطمئن فنام ،  
والصرد : البرد الشديد .

فَيَسْتَمُوتُ عَلَيْهِ وَأَسْبَدَّ يَدُ صَمْعُ الْكُتُوبِ بَرَبَاتٍ مِنَ الْفَرْدِ ١  
وَكَانَ مُخْتَرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يَوْزَعُهُ طَمَنُ الْمَارِكِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْجَبَلِ ٢  
شَكَّ الْقَرِيبَةِ بِالَّذِي فَأَنْفَذَهَا عَدَنُ اللَّيْلِيَّةِ إِذْ يَنْشِقُ مِنَ الْعَدَا ٣  
كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودُ قَرِيبِ أَسْوَدَ عِنْدَ مُفْتَادٍ ٤  
فَقَالَ يَمَجُّمُ أَهْلُ الرُّوقِ مُتَقَبِّحًا فِي حَالِكِ الْوَنِ صَدَقِي غَيْرَ ذِي أَوْدٍ ٥  
لَمَّا رَأَى وَاشِقُ الْفَتَاكِ صَاحِبِهِ وَلَا سَكِيلَ إِلَى عَقْلِي وَلَا قَوْدٍ ٦  
فَأَنْتَ لَهُ النَّفْسُ : إِي لَا أَرَى مَدَمًا وَإِنْ مَوَلَاكَ لَمْ يَسْمُ وَلَمْ يَعْبُدِ ٧

( ١ ) يَمَجُّمُ : فرقة من أي الكلاب ، وصمغ الكتب : صفة تحذف تقديره : قوائم ، والكتب : المقاميل ، وصمغها : خواصها ، والمرد : استرخاء حسب يد البعير من شدة العقاب ، استماره : الثور وتفاء عن قوائمه ، ويحوز أن يكون صمغ الكتب للكلاب .

( ٢ ) خزان : كتاب منها ، ومنه : من الثور ، ويوزعه يفرقه أي الكلاب ، وطمن مصدر : أي يطعمه الثور طمن الممارك المقاتل ، والخبر : الملقب ، يعني ملجأ الثور ، والتجد : التجداع صفة للماركة .

( ٣ ) شك : أي الثور ، والقريبة : الحبة بين القرن ، والميطار : البطار ، والمضد : داء يأخذ في المضد الجنب والكشف والمدرى .

( ٤ ) كأنه : أي القرن ، وصفحته : جانبها ، والسفود : حديدية يشوى بها ، والشرب : القوم يشربونه ، والمفتاد : موضع الشرب . يعني أن قرنه وهو خارج من جانبها الآخر كأنه سفود قد انتظم عليه اللحم لاشتوائه .

( ٥ ) فقال : أي الكلب ، يمجج : يعض ، والروق : القرن ، متقبحاً : بجمعه ، في حالك اللون : أي في روق حالك اللون أسود ، وصديق : حبيب . وأرد : عوج .

( ٦ ) واشق : كلب آخر منها ، والإقصاس : أن يضرب الشيء فيموت في مكانه ، وعقل : دية ، وقود : قصاص .

( ٧ ) مولاك : صاحبك ، يعني الكلب المقتول أو الصيد ، لأنه لم تسلم كلابه .

فَتَبَيَّنَتْ ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ إِنَّهُ لَهُ فَصَلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى وَفِي الْبَيْتِ ١  
وَلَا أَرَى قَائِلًا فِي النَّاسِ بِشَيْءٍ وَلَا أَحَدًا مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ ٢  
إِلَّا سَلَامًا إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ وَمَنْ يَبْذُرُ الْحِنْ إِلَى قَدْ أُذِنَتْ لَهُمْ ٣  
فَسَمِعَ أَطَاعَكَ مَا نَمُوَ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَذَقَهُ عَلَى الرَّشِيدِ ٤  
وَمَنْ عَصَاكَ فَتَأْتِيهِ مُكَافَأَةٌ تَنْتَهَى الظُّلُمَ وَلَا تَقْدُمُ عَلَى تَحْوِي ٥  
إِلَّا إِيثْلَكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْرِ ٦  
أَعْطَى إِنَارَهُ خُلُقَ تَوَابِعِهَا مِنْ التَّوَابِعِ لَا تَعْمَلُ عَلَى تَسْكَدِ ٧  
الْوَابِعِ لِقَاءَ الْمُسْكَاةِ زَيْتُهَا سَعْدَانُ تَوْضِيحُ فِي أَوْبَارِهَا الْغَبَرِ ٨

- ( ١ ) تلك : أى الثالثة ، واليه جمع ياء : وهو ضد القريب .  
( ٢ ) أحادي : أسكنى .  
( ٣ ) ساليان : هو ابن داود عليهما السلام . واحدهما : أمنيان .  
والفرد : الحظ .  
( ٤ ) خيس : ذال ، وفي رواية جيش الجيم ، وتدمر : مدينة يمنية الشام ،  
والصفاح : حجارة عراض كالصفائح . والعد : الأساطين من الرعام ، وقيل إن  
الذى بناء ساليان تمار لا تدمر .  
( ٥ ) العبد : الذل والقيظ .  
( ٦ ) لئلك : لا يترك ومن خرج من صلبك ، ومن أنت سابقه : من تفضله  
من أقرائك ، والمواد : الفرس الكريم ، واستولى : غلب ، والآمد : الغاية .  
( ٧ ) أعطى : غير مبتدأ محذوف ، أى أنت أعطى أفضل تفضيل ، والفارقة :  
الثقة الكريمة ، وتوابعها : ما يتبعها من هبات ، وتسكد : ضيق .  
( ٨ ) المسكاة : الغلاظ الفداد ، وتوضيح : موضع ، وسعدان : نبت تسمي  
عليه الإبل ، والبد : ما يلبس من الور .

وَالْأَدَمَ قَدْ خَشِيتَ فَقَلَّا مَرَاتِبَهَا      مَشْدُودَةً بِرَحَالِ الْجُودِ وَالْجُودِ ١  
وَالْإِكْشَاتِ ذُبُولِ الرِّبْلِ فَاقْتَهَا      بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْبَرْدِ لَاحِنِ الْبَجْرِ ٢  
وَالْغُلْبِ تَنْزَعُ غَزَا فِي أَيْتَمِهَا      كَالْغُلْبِ تَنْزَعُ مِنْ الشُّوْبِ ذِي الْبَرِّ ٣  
اسْكُمُ كَحْكُمِ فَفَاتِ الْخَلَى إِذَا نَظَرْتَ

إِلَى تَحَامٍ شَرَّاحٍ وَارِدِ الْتَشْدِ ٤  
يَحْتَمِي بِنَايَا يَمِينٍ وَتَنْقِيهِ      مِنْ لُزْجَانَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ الرَّمَدِ ٥  
كَأَنَّ: أَلَا نَيْتًا هَذَا الْخَطَامُ لَنَا      إِلَى حَمَاتِنَا وَنَيْتُهُ فَتَسْدِ ٦  
فَتَسْبُوهُ قَالَفُوهُ صَقَا حَسِبْتَ      نَيْتًا وَتَسْبِيحًا لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَرُدْ

( ١ ) الأدم : التوق البيض ، وشيبت : ذلت ، وقلا مراقبا : بانت من  
أبطها فلا يصيب كراكرها جرح إذا صكتها بمنما من السر ، والحيرة : مدينة  
الناذرة ورجلها جيدة ، والجود جمع جديد .  
( ٢ ) الإكشات : الجوارى تركض بأرجلها ، والربط : واحد ربطة .  
وهي كل ملاءة لم تكن للفقير ، وفاتها : أدم عيضا ، والمواجر : أوقات التبط  
في نصف النهار ، والجرد : المكان الخالي من النبات .  
( ٣ ) نزوح : تسرع ، وغربا : حدة ونشاطا ، والشوب : الدفعة العظيمة  
من المطر .  
( ٤ ) احكم : كن حكيمًا كبد الفناء إذ أصابت ووضعت الأمر في موضعه  
وليس من الحكم في القضاء ، بجده بهذا على الإصابة في أمره منه ، وفاته الخي :  
زرقاء العمامة من بقية طعم وجدس ، وغراع : بهيمة . والتد : الماء القليل .  
( ٥ ) النبق : الجبل . وإذا كان يحفه ذلك كان أسرع لحدو الحمام ، ولم تكحل  
من الرمد : لم يصبها رمد فتكحل .  
( ٦ ) قد : حسب ، والذي قاله :

ليت الحمام لي      إلى حساميه  
أو أضفه قدري      تم الحسام به

فَسَكَنَتْ مَيْتَةً فِيهَا تَعَانَتْهَا وَأَسْرَعَتْ حَيْثُ فِي ذَلِكَ الْمَدْرُ  
فَلَا تَمَسُّ الْقِيَّ مَسَّتْ كَمَيْتَةٍ وَمَا هِيَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ ١  
وَالَّذِينَ الْمَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَسْمَحُهَا وَكَيْفَ تَكُنْ بَيْنَ الْفَتِيلِ وَالسُّمْرِ ٢  
تَأْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْتِيَتْ بِهٍ إِذَنْ فَلَا رَقَمْتَ سَوَطِي إِلَى يَدِي ٣  
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ حَقِيقَتْ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرَمًا عَلَى الْكَيْدِ ٤  
إِذَنْ مَقَابِلِي رَمَى مُقَابِلَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ بَاتِيكِ بِالْفَتْرِ ٥  
أَنْبِئْتُ أَنْ أَمَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْبَرٍ مِنَ الْأَسَدِ ٦  
مَهْلًا فَيَذَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَعُلُهُمْ وَمَا أَمْرٌ مِنْ مَالٍ وَوَيْنٍ وَفَرٍ  
لَا تَقْدِرُ قَسِي بِرُحْمَتِي لَا كَيْفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَيْتُكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ ٧

وأرادت بإخام القطا ، وقد عدوه حين ورد الماء ، فكان كما قدرته أسما وتسمين .

( ١ ) لا : ناهية المحذوف بفسره قوله بعد ما إن آليت . وهرق : صب ، والجسد : الدم اللازم ، وأصله من العفران . يقال نوب جسد مشيع بالزعفران .

( ٢ ) والمؤمن المائدات : قدم ثمان ، والمائدات : اللاجئات إلى الحرم مفعول للمؤمن ، والطير : بدل أو عطف بيان من المائدات والضمير في يسمحها للطير ، والفيل والسد : أجتان بين مكة ومنى .

( ٣ ) لا رَقَمْتَ سَوَطِي إِلَى يَدِي : دعاء بإشال اليد .

( ٤ ) إلا مقالة : استثناء منقطع بمعنى الاستدراك ، والتسرع : العمد والعرب .

( ٥ ) القند : الكذب .

( ٦ ) أَمَا قَابُوسٍ : كنية النعمان ، والمراد بالأسد النعمان على الاستعارة .

( ٧ ) معناه : لا ترمي بفتلك عليك لا مثل لك ، وتأفك الأعداء : اجتمعوا عليك كالآلاف بالرقد بمعنى يرافقون عليك ، يعني أعداءه الذين يشنون به عدوه .

فما الترات إذا حب الرياح له قزبي غوارية الميزن بالرب ١  
 يمد كل وادٍ مخرج نجيب فيه ركام من اليثوت والتمد ٢  
 يكل من خوفه اللأح مفضيا بالظفرانق يمد الأبن والتجد ٣  
 يوما بأجودته منه سبب نافي لا يحول عطاء اليوم دون غد ٤  
 هذا الثناء فإن أسمع بر حسنا فلم أحرص أبيت اللعن بالصعد ٥  
 ما إن ذي عذرة إلا تسكن نعمت فإن صاحبها مذكرك بالصعد ٦

(٢) وقال يعتذر إلى النعمان

عفا ذو حسا من قرنتي القوارع فجنب أربك القلاع الدوافع ٧  
 فمجتع الأنراج غيرة رمتها مصايف رمت يمدنا ومرايع ٨

(١) القرات : نهر بالعراق مبتدا خبره - بأجود - في البيت الآتي ، وغوارية : أمواجه ، والديران : الساطعان .

(٢) مخرج : علوه بالماء ، والركام : الحطام للتكاف ، واليثوت : شهر الحيتان ، والتمد : ما خمد وتكسر .

(٣) الحبرانة : السكان وهو ذنب السفينة ، والابن : الإعياء ، والتجد : العرق والكرب .

(٤) النافعة : الزيادة ، وسببها : عطاؤها من إضافة الموصوف إلى الصفة .

(٥) أبيت : اللعن : تحية اللوك ، ومعناه أبيت أن تأتي ما تقدم به ، والصعد : المطاع .

(٦) عذرة : مقرة بما وصى به عده ، والتكد : قلة الخير .

(٧) عفا : درس ، وذو حساء : موضع ، وفرتي : امرأة ، والقوارع وأربك : موضعان ، والقلاع : مجازي الماء من أعلى الأودية ، والدوافع : التي تدفع إلى الرادى .

(٨) الأشرار : مسايل الماء من الحرة إلى السيل ، والمصايف جمع مصيف : اسم زمان من الصيف ، والمرايع جمع مرعى : اسم زمان من الربيع .

تَوَعَّمْتُ آيَاتِ لَمَّا قَرَفْتُهَا لَيْسَتْ أَغْوَامُ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ ١  
وَمَادَّ كَتَمْتُ النَّسِيمَ لَأَيَّ أَيْدِيهِ وَلَوْ لَيْتَ كَجِذْمٍ لِحَوْضِ أُنْطَامٍ خَاشِعُ ٢  
صَعَانٌ يَجْرُ الرَّمَايَاتِ دُبُوقَهَا عَلَى ظَهْرِ مِبْنَانٍ أَجْدِيدٍ سُبُورُهَا ٣  
عَلَى كَتَمْتُ مِثْقَى عَثْرَةٍ قَرَدَتْهَا عَلَى النَّخْرِ وَبِهَا مُسْتَبَلٌ وَدَائِعُ ٤  
وَقَدْ خَالَ عَمَّ دُونَ ذَلِكَ خَائِلٌ وَكُنْتُ أَلَمًا أَمْحُ وَالشَّيْبُ وَالزَّرْعُ ٥  
وَيَمِيدُ أَيْ قَابُوسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدَوَى رَاكِسٍ فَالضَّوَارِجُ ٦  
٧ ٨

- (١) الآيات : علامات الدار : بمعنى أنه غاب عنها سبعة أعوام ولم يعرفها إلا بعد ترميم ونفوس فيها .  
(٢) لاياً : جهداً وشفقة ، وخمير أبيض لرماد الدار ، والنوى : حفر حول الخيمة يصرف عنها المطر ، وجذم الحوض : أحده ، وأنطام : مثل ، وخاشع : لاصق بالأرض .  
(٣) الرمايات : الرياح التي ترمس الأثر وتدفقه ، وبهرها : جرها ، وذيرها : أواخرها أو أوائها ، والضمير في عليه للنوى : ونمته : نقشته وزينته . يعني أن الرياح جرت عليه فاستوى وصار في ظهره من أثرها ما يقيه ذلك الحصر .  
(٤) للنبات : الطلع ، وكانوا يسطرون ثم يلقون عليه الحصر عند عرجه البيع ، والعلية : سوق فيها طيب .  
(٥) للمستبل : السائل المتصب ، والدائع : الذي يترقق في العين .  
(٦) حين : بين على الفتح لإضافته إلى مثنى ويخفص على أحده ، ووزاج : زاجر .  
(٧) الضفاف : دار تكون تحت الشرايف في الشق الأيمن من بين أصابع المطينين وتجلسه . يعني أنه حال أيضاً عن البكاهم دخل القوادح حتى أصابه منه داء .  
(٨) الككة : الحقيقة . يعني في غير استحقاقه ، وراكس : واد ،



قَبْتُ سَكَّائِي سَاوَرَتْنِي شَيْئَةً مِنْ الرِّفْقِ فِي أَلْيَابِهَا السَّمُ نَاقِصٌ ١  
يَسْمَعُ مِنْ لَوَلِ السَّامِ سَرِيحُهَا لِيَحْضِي النِّسَاءُ فِي يَدَيْهِ فَمَاقِصٌ ٢  
فَتَنَادَرَهَا الرَّاوُونَ مِنْ سَوْءِ نَحْوِهَا تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا فَرَّاجِعٌ ٣  
أَتَانِي أَبَيْتُ الْآمَنَ أَنَّكَ لَمُتْنِي وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا لِلْسَّامِ ٤  
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ فَتَتْ سَوَفَ أُنَالَهُ وَذَلِكَ مِنْ بَقَاءِ يَتْلُكَ رَاجِعٌ ٥  
لَمَعْرَى وَمَا تَعْرِى عَلَى سَهْبَيْنِ لَقَدْ تَطَلَّعْتُ بِطَلْعِ عَلَى الْأَقَارِعِ ٦  
أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَسَاوِلُ غَسْبِيهَا وَبُيُوءَ قُرُودٍ تَبْتَنِي مَنْ تَجَاوَعُ ٧  
أَنَّاكَ لَمَرُؤٌ مُتَعَبِّلٌ لِي بِفَضْلَةٍ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ وَمِثْلُ ذَلِكَ شَاقِصٌ ٨  
أَنَّاكَ يَقُولُ هَلْهَلِ التَّسْبِيحُ كَاذِبٌ وَلَمْ يَأْتِ بِاتْلُقِ الْقُرَى هُوَ نَاصِعٌ

- والضوايح : منجناه ، وهذا بيان لسبب المم الذي أحاط قواده .  
( ١ ) ساورتنى : وايتتنى ، والضيعة : أقصى دققة ، والاقصى : كذا كبرت .  
صغر جسمها ، والرفق : التي فيها غلط بعض وسود ، والناقص : القائل ، وقد  
خطأه عيسى بن عمر في دقعه لأن موضعه نصب على الخالية ، وغرسه سيويه  
على أنه خبر عن السم .  
( ٢ ) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء ، والسام : المديح ، وقعايق : أصوات  
وكانوا يملكون هذا لئلا ينام فيسرى السم فيه .  
( ٣ ) تنادىها : عوف بعضهم بعضاً ، والضمير في يطلقه : المديح ، أى  
تطلقه الأوجاع .  
( ٤ ) تلك : إشارة إلى الملامة ، وتستك : تضييق .  
( ٥ ) مقالة : يدل من أنك لمتنى ، وتلقاء : بمعنى عند ، ورائع : مفرح .  
( ٦ ) الأقارع : بنى قريع بن عوف الذين وشوا به عند النعمان .  
( ٧ ) وجوه : بالنصب على الدم وبالرفيع على أنه خبر مبتدأ محذوف «  
وتهادع : قاتلهم .  
( ٨ ) له من عدوٍ : أى معه آخر شقعه في وشائه فيكونان اثنين .

أَنَّاكَ يَقُولُ لَمْ أَصْنُ لِأَقُولُ ١ وَقَدْ كُنْتُ فِي سَاعِدِي الْجَوَاسِعُ ١  
حَلَقْتُ قَدَمَ أَثَرِكَ لِنَفْسِكَ رِيَّةً ٢ وَعَلَى بَاقِيَن ذُو أَثَرٍ وَمَوْ طَانِعُ ٢  
بِمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لِيَّافٍ وَتَسِيرَتِ ٣ بَرَزْنَ إِلَّا سَبْرَهُنَّ التَّدَانِعُ ٣  
تَحَامًا يُبَارِي الرُّجَّحَ حُومًا عِيُونَهَا ٤ لَهْنٌ رَذَابًا بِالطَّرِيقِ وَدَانِعُ ٤  
عَائِنٌ شَمْتُ تَلِيدُونَ إِيحَابَهُمْ ٥ فَهَنْ كَامِلًا فِي التَّمْيِ عَوَاضِعُ ٥  
لَسَكُنْتَنِي ذَنْبُ امْرِئِيهِ وَتَرَكْتَنِي ٦ كَذِي الشَّرِّ يَتَكَلَّى قَبْرَهُ وَمَوْ رَالِعُ ٦  
فَلَنْ كُنْتُ لَذَوَالِغَتْنِ عَنِّي مُسْكَدٌ ٧ وَلَا حَلِي عَلَى الْبَرَاهَةِ نَافِعُ ٧  
وَلَا أَنَا مَأْمُوتٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ ٧ وَأَنْتَ يَا نَبِيَّ لَا تَحْسَلَةُ ٧ وَالْبَحْ  
فَلَنْكَ كَالْقَلِيلِ الَّذِي هُوَ مَذْرُوعِي ٧ وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ لِقَاءِي عَنكَ وَاسِعُ ٧

- ( ١ ) كِلْت : وحملت ، والجوامع : الإغلال مفردة جامعة .  
( ٢ ) الأمة : الدين والاستقامة . يعني هل آثم وأنا أدن لك وفي طاعتك .  
( ٣ ) بمصطحبات : متعلق بملقت ، أي بإبل تصطحب في السير إلى الحج ،  
ولصاف وبخيرة : موزمان . والإلال : جبل يعرفه . والتدافع : أن يدفع  
بعضها بعضاً من العجلة .  
( ٤ ) سماعاً : حال من الضمير في يزون في البيت قبله ، أي مشيات سماعاً  
وهو طائر كالخفاف شديد الطيران . وتبارى : تمارض . وغوصاً : غائرات من  
الصب . والرذابا : الساقطات من الإعياء .  
( ٥ ) شمت : متغيرو الشعر من طول الشعر . والحني : القسي ، شبه بها  
الإبل في نفوسها من العسر . وعواضع : مطاطنة الرؤوس إلى الأرض .  
( ٦ ) المر : قروح تخرج في أعناق الضلالان ، وهو يفتح العين الجرب .  
وقد قيل إنهم كانوا يفعلون ذلك من جهالهم . وقيل إنه تمثيل فقط .  
( ٧ ) فلانك كالليل : جراب ، فلان كنت في البيت السابق ، والفتاى : فتاى ،  
أي البعد أو مكابه .

خَطَّاطِيْفٌ حُجْنٌ فِي جِبَالٍ مَبِينَةٍ تَحْتُهُ بِهِيَ أَيْدٍ إِلَيْكَ تَوَارِعُ ١  
أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُذْكَ أَمَانَةٌ وَتَتَرَكُ عَبْدًا غَالِيًا وَهُوَ ضَالِعٌ ٢  
وَأَنْتَ رَيْسُ عَشِيرَةِ النَّاسِ سَيِّدُهُ وَسَيِّفُ أَعْيُنِهِمُ النَّيْفَةُ قَاطِعٌ ٣  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَمْدَةً وَوَكَّاهُ

فَلَا الشُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْفَرْقُ ضَالِعٌ ٤  
وَتُنْتَقَى إِذَا مَا شِئْتَ عَسِيرٌ مُعْرِفٌ رَزَّوْرَاءُ فِي سَاقَاتِنَا لِلشُّكْرِ كَالْبَيْعِ ٥  
(٣) وقال أيضاً (٥)

كَلْبِي لَيْمٌ يَا أُمِّيَّةَ نَاعِيسٍ وَلَيْلِي أَفَارِيهِ بَيْتِ السُّكُورِ ٦  
أَمَّاوَلٌ حَتَّى قُلْتُ : لَيْسَ رَمَقُضِي وَلَيْسَ الَّذِي يَرْمِي النُّجُومَ بِأَيْسَرِ ٧

(١) خطاطيف : مبتدأ خبره محذوف تقديره لك خطاطيف يهذب بها من يتبع عليك . وحجج معوجة : جمع أحجن ، وتوارع : جوادب . وهذا تمثيل لقوة سلطانه .

(٢) يعني بالعبد الذي يوعده نفسه . وضالع : مائل عن الحق .

(٣) سيئه : عطاؤه ، يعني أنه ربيع لأولياته سيف لأعدائه .

(٤) التمسير في - عدله ووفائه - يجوز أن يكون قد عل أنه يرجب أن يعدل لثمنان ، ويجوز أن يكون لثمنان على معنى أن الله خلقه لها ، والشكر : الشكر ، والعرف : المعروف .

(٥) مصدر : شارب دون الرى ، وزوراء : دار بالحيرة لثمنان ، أو كأس طويقة من قنعة ، وساقاتنا : جوانبها ، وكائع : حاضره .

(٦) هذه القصيدة في مدح عمرو بن الحارث الغساني حين هرب من الثمنان إليه .

(٧) كلبى : دعيت ، أمر من كل ، وأممية : بالفتح لإجرائها على لفظها في حال ترغيبها لأنه الأغلب والأحسن العلم ، وناعب : متعب ، وأفاسيه : أبحاث دفع طوله .

(٨) الذى يرعى النجوم : الشاعر . وقيل أراد الصبح فأقامه مقام الراعى الذى يندو بالإبل .

وَصَدْرُ أَرَاخٍ الْبَيْلِ عَارِبٌ مَحْمُومٌ      تَضَاعَفَتْ قُوَى الْغَزْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ١  
عَلَى لِمَ تَرَوْا نِعْمَةً بِمَسَدٍ يَمُوتُ      وَالْأَيُّو لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ ٢  
حَكَمْتُ بَيْنَنَا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيٍّ      وَلَا عِلْمٌ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ ٣  
لَيْنٌ كَأَنَّ الْقَبْرِينِ : قَبْرٌ بِمِثْلِهِ      وَقَدِيرٌ بِمِثْلِهِ الْقَبْرِ عِنْدَ حَارِبٍ ٤  
وَلَقَارِثُ الْجَفْنِيِّ سَبِيلُ قَوْمِهِ      لَيْلَتَيْنِ بِالْجَيْشِ دَارُ الْحَارِبِ ٥  
وَقَفْتُ لَهُ بِالْعَمْرِ إِذْ قَبِلَ : قَدْ عَزَّتْ

صَفَاتِهِ مِنْ غَنَانٍ غَيْرِ أَشَابِ ٦  
بَنُو عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ      أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَارِبٍ ٧  
إِذَا مَا غَزَوْا فِي الْجَيْشِ حَلَقَ قَوْمُهُمْ      عَصَائِبُ مَسِيرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ٨  
بِصَاحِبِهِمْ حَسْبَى بَيْرِزْنٌ مُنَارِمْ      مِنَ الصَّارِبَاتِ بِالْقَمَاءِ الدَّوَارِبِ ٩

- ( ١ ) أَرَاخ : رد ، وعارب : بعيد .  
( ٢ ) لَوَالِدُ : متعلق بنعمة قبله ، وليست بذات عتارب : بمعنى لم يكدرها من ولا أدى .  
( ٣ ) مَثْنَوِيَّة : استثناء ، ولا علم إلخ : بمعنى ليس لي علم بما سيكون منه إلا حسن الظن .  
( ٤ ) عَمِير - كان - للدوح ، والقبيران : لأبيه وجده ، وجعلني وصيداء : بقاء بالتمام .  
( ٥ ) الحارث الجفني : أبو جده ، وليتلحن : جواب القسم .  
( ٦ ) غير أشاب : غير أخلاط ، يعني أنه لم يستن بنير قومه .  
( ٧ ) بنو عمه : بدل من كتاب ، وأراد بدنيا الأذنين من الفرية ، وعمرو ابن عامر من الأزد .  
( ٨ ) عصائب : جماعات . يعني أن الطير تنق يقتلهم لأعدائهم فتخلق لتقع عليهم .  
( ٩ ) الصاربات : التمددات صفة لعصائب العير ، والدوارب : للدواب .

فَرَامُنْ خَافَ الْقَوْمُ خُزْرًا مَحْيُونَهَا جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي تِهَابِ الرَّاثِيهِ ١  
 جَوَانِحْ قَدْ أَبْقَتْ أَنْ قَبِيلَهُ إِذَا تَا التَّقَى الْجَمَانُ أَوَّلُ عَالِيهِ ٢  
 أَمَتْ عَائِيهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْتَهَا إِذَا عَرَّضَ التَّلَطَّى فَوْقَ السَّكَوَاتِيهِ ٣  
 عَلَى عَارِفَاتِ لَعْنَتَانِ عَوَاسِي جَوْنُ كَلُومٍ بَيْنَ دَامٍ وَتِيَالِيهِ ٤  
 إِذَا اسْتَنْزَلُوا حَتَمَهُنَّ لِعَلْمَنِ أَرْفَقُوا إِلَى فُلُوتٍ لِيُفَالَ الْجَلَالُ الصَّاعِيهِ ٥  
 فَهَمَّ يَتَسَاءَلُونَ لِلْيَيْسَةِ بَيْنَهُمْ بِأَيْتِيهِمْ بِيضَ وَفَاقٍ لِنَصَارِيهِ ٦  
 يَطِيرُ فُضَاخًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوَاتِسَ وَبَيْنَهُمَا مِنْهُمْ قَرَّاشُ التَّوَاجِيهِ ٧  
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَشِيرٌ أَنْ سُبُوهُمْ رِيونَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاجِ السَّكَاثِيهِ ٨  
 تَوَزَّوْنَ مِنْ أَرْمَانٍ يَوْمَ حَيَاتِهِ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّ بَيْنَ كُلِّ التَّجَارِيهِ ٩

- ( ١ ) خُزْرًا : جمع أخضر : وهو الذي ينظر بتؤخر عليه ، وجلس الشيوخ  
 الخ : تفسيه للسور الطير على أشراف الأرض في انتظار القتل ، شيوخ عليها فراء  
 مرشباتي : أي مصنوع من جلد الأرنب .  
 ( ٢ ) جَوَانِحْ : مائلات لوقوع على القتل .  
 ( ٣ ) الحطلى : الریح المنسوب إلى الحط بد بالبحرين . والكواكب أمام  
 القربوس : جمع كاتبة .  
 ( ٤ ) عَارِفَاتِ : صفة لخدوف تقديره غيل . وكلوم : جروح . ودام : لم  
 يحف دمه . وجالاب : يابس دمه وعلمه جلابة ، وهي القشرة الجافة فوقه .  
 ( ٥ ) أَرَفَقُوا : أسرعوا . والصاعب : التي لم ترتبط بحبل فقط فلا يردعها  
 رادع عن مقصدها .  
 ( ٦ ) المضارب جمع مضرب : وهو حد السيف .  
 ( ٧ ) فُضَاخًا : متفرعاً . والقرواس أعلى الرأس أو بيضة الحدبد . وفراش  
 الحواجب : عظامها .  
 ( ٨ ) فُلُول : تلوم . وقراج : مجالدة . وهو من تأ كيد للصح بما يشبه القدم .  
 ( ٩ ) حليلة بنت الحارث بن أبي صمر القسائي ، وورثها من أيام العرب .

تَقْدُّ السُّلُوقُ لِلضَّاعَةِ نَسْجُهُ      وَتَوَفُّدُ بِالْمُتَّحِجِ نَارَ الْخَلْبَابِ ١  
يَضْرِبُ بِزَيْلِ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهِ      وَطَلْعُ كُلِّ زَاغٍ لِلْحَاضِ الضُّوَارِبِ ٢  
لَهُمْ شَيْئَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ      مِنْ الْخُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَازِبِ ٣  
تَحْتَكُمُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَوَيْلُهُمْ      قَوِيمٌ قَسَا يَزْجُونَ قَهْرَ الْعَوَالِيهِ ٤  
رَقَائِقُ النَّمَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ      يُجَيِّتُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيهِ •  
تَحْيِيهِمْ بِيَعْنُ الْوَلَاثِرِ بَيْنَهُمْ      وَأَكْثِيَةُ الْإِضْرَاجِ قَوْقُ الشَّاجِيهِ ٦  
يَعْمَلُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَدِيمًا      بِحَالِصَةِ الْأَرْدَنِ شَعْرُ لَمَّا كَبِ ٧  
وَلَا يَحْسَبُونَ الْغَدِيرَ لَا شَرَّ بَدَنَهُ      وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ مَرِيَّةً لَا زَبِ ٨

- ( ١ ) السُّلُوقُ : دُخُولُ مَنْ يَنْسَبُ إِلَى سُلُوقٍ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ أَوْ الْبَلَدِ .  
وَالْمُتَّحِجِ : الْمُسَوِّجُ حُلُقَتَيْنِ حُلُقَتَيْنِ . وَالْعَفَاجُ : حِجَارَةٌ عَرَاضُ اسْتَعْمِرَتْ  
لِبَيْعَةِ الرَّاسِ . وَالْحَالِبِ : ذَابَ لَهُ شَمَاعُ الْبَقْلِ .  
( ٢ ) الْهَامُ : الرَّاسُ . وَسَكَتُهُ : مُسْتَقَرَّةٌ . وَالْإِضْرَاجُ : دَفْعُ الْبَالِقَةِ بِوُجْهِهَا .  
وَالْحَاضِ : الْوَقْتُ الْحَوَامِلُ . وَالضُّوَارِبِ : الَّذِي تَضْرِبُ بِأَرْجُلِهَا عِنْدَ لِرَادَةِ الْفَعْلِ  
لَهَا . وَالْمَرَادُ أَنَّ الدَّمَ يَنْدَفِعُ عِنْدَ الْعِلْمِ كُلِّهَا الْبَوْلُ .  
( ٣ ) شَيْئَةٌ : هَيْبَةٌ . وَالْأَحْلَامُ : الْقُبُورُ . وَعَوَازِبُ : غَالِيَةٌ .  
( ٤ ) مَحَلَّتُهُمْ : مَسْكَنُهُمْ ، وَذَاتُ الْإِلَهِ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، أُرْجُوهُ الشَّامَ حَيْثُ  
يَعْبُدُ فِيهَا اللَّهُ وَدِينُهُمُ النَّصْرَانِيَّةُ . وَيَعْنِي بِالْعَوَاقِبِ عَوَاقِبَ أَعْمَالِهِمْ فِي الْآخِرَةِ .  
( ٥ ) رَقَائِقُ النَّمَالِ : كِتَابَةٌ عَنْ تَرْفُهُمْ ، وَالْمُجَرَّاتُ : مَوَاضِعُ النُّكْحِ مِنْ  
السَّرَاوِيلِ ، وَطَيِّبُهَا : كِتَابَةٌ عَنْ عِفَّتِهِمْ ، وَعِيدُ السَّبَابِ : عِيدُ لَمْ .  
( ٦ ) الْوَلَاثِرُ : الْإِمَامُ ، وَالْإِضْرَاجُ : الْحَزُّ الْأَحْمَرُ ، وَالشَّاجِبُ : أَعْرَادُ  
تَعْلُقُ عَلَيْهَا النَّيَابُ .  
( ٧ ) الْأَرْدَنِ بِمَعْنَى رَدْنِ : وَهُوَ مُقَدِّمُ كَرِّ الْقَبِيصِ ، وَخَالِصَتُهَا : شَدِيدَةُ  
الْبَيَاضِ . وَكَانَ مَلُوكُهُمْ يَأْبَسُونَ ثِيَابًا بِيَضَ الْأَكْثَامِ خِطَرُ الْمَذَاكِبِ .  
( ٨ ) لَا زَبِ : نَامَتْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَمُرُّونَ بِتَحْلِيلِ الزَّمَانِ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ بِهِ .

حَبِثْتُ بِهَا عَسَانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْسِي وَإِذْ أُغْنَيْتُ عَلَى مَذَاهِبِي ١

(٤) وقال أيضاً

إِنِّي كُنْتُ قَدَى الثَّمَانِ حَسْبُهُ بَعِضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَشْرُوبٍ ٢

يَأْنُ حِمْنًا وَحَمًا مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَالُوا قَالُوا : حَمًا غَيْرَ مَشْرُوبٍ ٣

مَلَكْتُ حُلُومَهُمْ عَنِّي وَغَرَّمُ سَنُ اللَّيْدِي فِي رَعْيِي وَتَرْبِي ٤

قَادَ الْجَوَانَ مِنْ الْجَوْلَانِ قَائِلَةً مِنْ بَيْنِ مَتَعَلِّقِي تَرْجِي وَتَجُوبُ ٥

حَتَّى اسْتَفَانَتْ بِأَهْلِ اللَّحَجِ مَالِكِيَّتَ فِي مَنَزِلِ حَلَمٍ تَوَمَّرَ غَيْرَ تَأْوِي ٦

بِتَضَعْنِ تَضَعُ لِلزَّادِ الْوُفْرَ أَشْأَفَهَا شَدَّ الرِّوَاةَ بِجَاهٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ٧

(١) جا : أى بالقصيدة ، ويمنى بقوله - إن كنت لاحقاً بقوله إلخ - حال أمته وخوفه .

(٢) الثمان : هو ابن الحارث النسائي ، وقد كلفه النابغة في أسرى بن أسد وبنى فزارة فأعطاه إياهم وأكرمه ، والأود جمع ود : وهو الحب .

(٣) حصن : هو ابن حذيفة الفزاري ، والحج : كلاً بمعنى الناس عنه .

(٤) حلومهم : عتولهم ، ولليدي : قصير ممدى ، نسبة إلى معد بن عدنان بعد تخفيف داله للتشديد الياء بعدها . وسنه حسن قيامه على ماله ومشيقته .

وبنو أسد وبنى فزارة من معد ، والترب : بيات الرجل بما يشق في المرمى .

(٥) ضمير - قاد - للثمان ، والجولان : موضع بالشام ، وقائله : حال أى في وقت القبط إذ لا ماء ولا كلاً ، وهو وقت لا يمرى فيه ، ومنعلة : لابساً

لعل من الحفاء ، وترجى : تساق ، وجنوب : مفرد بجانب آخر .

(٦) اللج : ماء صالح لبن فزارة ، والتأوي : سير النهار ، يمنى أنها ما قالت وأن لسان حاملها شكاً لأهل هذا الماء حين وصلت إليهم .

(٧) يعضن : يقرن ، والمراد ما يحمل فيها الماء ، والوفر : الضخم ، وأشأفها : ملامها ، والرواة : المستقون ، وجاء : متعلق بعضن وإنما كان غير مشروب لأنه عرق .

قُبُ الأباطيل تَرْدِي فِي أَيْتِنِهَا كَلْخَاضِيكَاتِ مِنَ الدُّعْرِ الْفَلْخَاضِي ١  
 شَمْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرُ يَحْسُرِيهِمْ شَمُّ الْعَرَابِينَ مِنْ مُزْدَوِينَ شَيْبِ ٢  
 وَمَا يَحْمِلُنِ نَسَاسٌ إِذْ تُؤَوِّفُهُ أَصْوَاتُ حَيٍّ عَلَى الْأَمْرَارِ تَحْرُوبِ ٣  
 ظَلْتُ أَقْطِيعُ أَنْسَامَ مُؤَيِّقٍ لَمَذَى مَلِيحٍ عَلَى الْوَزَاءِ مَنُشُوبِ ٤  
 فَلِذْ وَفَّيْتُ بِحَمَلِ اللَّهِ شِرْمًا قَانِي حَزَانَ إِلَى الْأَطْوَادِ فَالْقُوبِ ٥  
 وَلَا تَلَايَ كَا لَأَقْتِ بَنُو أَسْدٍ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ يَشْبَا يَشُؤُوبِ ٦  
 أَمَّ يَبْقَى غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْقَلَبٍ وَمُؤَوِّقِي فِي حِيَالٍ فَتَقْدُ مَنُشُوبِ ٧

( ١ ) الأباطيل جمع أبطال : وهو الكسح ، وقبها : خواصرها جمع أقب ، وتردى : تسرع ، والخاضيات : التي احمر ساقها وأطراف ريشها من التمام ، والفلخاضيب جمع فلخوب : وهو حد عظم الساق ، وزعرها : قليلة الريش من إضافة الصفة إلى الموصوف وهذا أسرع لها .  
 ( ٢ ) شمت عليها : أي رجال شمت عليها مبتدأ وشير . والمساعير : الذين يبيعون الحرب ، والعرايين : الأنوف ، وشبها : مرتفعوها ، كناية عن عزم .  
 ( ٣ ) الأمرار : مياه ، وعروب : مشلوب ماله ، يعني أنه لم يتم رجوعاً بعد إضاع الثمن بهم .  
 ( ٤ ) أقطيع : جمع قطع ، وهو الطائفة من القتم ونحوها ، ومؤيلة : متخذة للقتية فلا تركب ولا تستعمل ، والصلب : صليب النصارى ، وكان العميان نصراً ، والوزراء : كانت مسكنة له وفيها تلحين غنائمه .  
 ( ٥ ) شرمها : شرمها ، أي غارة الثمن ، وفزار : متادى مرمى ، والأطواد : الجبال ، والقوب : الجرار ، بأسرها بالحرب إليها بعد وقايتها من غارته .  
 ( ٦ ) التشويوب : الدفعة من المطر . شبه بها ما نالهم من غارته .  
 ( ٧ ) غير منقلبت : لا يفوت الثمن ، والقند : الشراك ، وكانوا يبدون فيه الأسير .



أَوْ حَرُّوْكُمْهَا وَ الرُّمْلُ قَدْ كَثُرَتْ      فَوْقَ اللَّعَامِيهِ مِنْهَا وَالْمَرَاتِيهِ ١  
تَدْعُوْكُمْ هَمِيْنًا وَقَدْ عَصَى التَّلْدِيْدُ بِهَا      عَصَى التَّقَاتِبِ عَلَى عَصَى الْأَنَابِيهِ ٢  
مُسْتَشْعِرِيْنَ قَدْ أَلْفُوا فِي دِيَارِهِمْ      دُعَاءَ سُورِجٍ وَدُعَايَ وَأَبْوَبِ ٣

( ٥ ) وَقَالَ يَهُيُوْ زَرْعَةَ بَنِ تَحْمُرُوْ

تُبَيِّتُ زَرْعَةَ وَالسَّامَةَ كَاتِبِيهَا      يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْمَارِ ٤  
فَحَاكَلْتُ بِأُزْرَعِ بَنِ تَحْمُرُوْ أَنَّى      رِمَا يَشُقُّ عَلَى لَمْدُوْ غَيْرَ أَرَى •  
أُرَآيْتَ يَوْمَ عَكَاظٍ حِينَ أَقْبَيْنِي      تَحْتَ الْمَجَاجِ فَاشْفَقَتْ غَيَارِي ٦  
إِنَّمَا أَفْتَنَمْنَا خُطْفَتَيْنَا بَيْنَنَا      فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ قَبِيْلِي ٧

( ١ ) المِلَّةُ : بقرة الوحش ، وكليات : قيدت .

( ٢ ) قَمِيْن : بطن من بى أسد ، والتَّقَاتِبُ : خشبة تقوم بها الزماح ،  
والأَنَابِيْب : كعوب المعصى .

( ٣ ) مُسْتَشْعِرِيْنَ : حال من قَمِيْن ، أى يدعون إشعارهم ، وهو علامة  
يتعارفون بها فى الحرب ، وأَلْفُوا : وجدوا ، وسُورِجٍ ودعوى وأَبْوَبِ : أنبياء  
من غسان قوم النعمان ، وكانت هذه الأسماء شعارهم فى غاراتهم .

( ٤ ) كَانَ زَرْعَةَ أَشَارَ عَلَى النَّابِئَةِ أَنْ يَشِيرَ عَلَى قَوْمِهِ بِرُكِّ حَلْفِ بَنِ أَسَدَ ،  
فَأَبَى التَّنَدُّ بِهِمْ ، فَتَوَعَّدَهُ زَرْعَةَ بِالْهَيْبَةِ ، وَالسَّامَةَ كَاتِبِيهَا : أى فعلها قبيح كاتبيها ،  
والمُرَادُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَسْمَاءُ بِزَرْعَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الشَّعْرِ .

( ٥ ) زُرْع : مرعى زَرْعَةَ ، وَغَرَائِبِ : مسن بالغرر .

( ٦ ) عَكَاظُ : سوق للغرب ، وَالْمَجَاجِ : الفيار ، يَعْنِ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَفِعْ غَيَارُهُ  
فَوْقَ غَيَارِهِ ، وَكَانُوا يَتَفَاخَرُونَ فِي هَذِهِ السُّوقِ بِأَشْعَارِهِمْ .

( ٧ ) بَرَّةٌ : علم جنس الفبر ، وَطَارِ عِلْمُ جَنْسٍ لِلْقَبِيْلِ .

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ فَأَسَدٌ وَلَيْدَمَعَنَ جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوْلَهُمُ الْاَكُوَارُ ١  
 رَهْطُ ابْنِ كُوْزٍ يَحْفَى اُذْرَاعُهُمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبَعَةَ بْنِ حُذَارٍ ٢  
 وَلِزَهْطٍ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةُ فِي النَّجْدِ لَيْسَ غَرَابُهُمْ بِطَارٍ ٣  
 وَيَبْنُو قَسْبِينَ لَا تَسَالُفُ اُنْهُمْ اَتَوْكَ غَيْرَ مُقْلَى الْاَطْفَارِ ٤  
 سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الطَّلِيدِ كَانَهُمْ تَحْتَ السُّنُورِ جُنَّةُ الْبِقَارِ ٥  
 وَيَبْنُو سُورَاءَ زَاوُوكَ يَوْمَئِذٍ جَيْشًا يَقُوْدُهُمْ اَبُو الطَّفَارِ ٦  
 وَيَبْنُو جَذِيْعَةَ حَىٰ مِذْقَرٍ سَادَةٍ غَابُوا عَلَى حَبِيْثٍ اِلَى نَيْشَارٍ ٧  
 مَسْكَنِي جَنْبِي عَسَاكِرُ كَلْبِيَا يَدْعُوْهُمَا وَلَدَانُهُمْ عَرَايَرُ ٨  
 قَوْمٌ اِذَا كُنْزُ الشَّيْءِ رَأَيْتَهُمْ وَفَرَّ غَدَاةُ الرُّوْحِ وَالْاِنْفَارِ ٩  
 وَلَفْلَاغِيْرِيُوْنِ الْقَبِيْنَ تَحَمَّلُوا يَلْوَانُهُمْ سَبْرًا يَتَارِقَرَارِ ٩

- (١) الْاَكُوَارُ جَمْعُ كُوْزٍ : وَهُوَ الرَّحْلُ : وَقَوْلُهُ : مَا يَتَقَدَّمُ مِنْهُ ، تَوَعَّدَهُ بِالْهَبَاءِ وَالْفَزْرِ .  
 (٢) رَهْطُ ابْنِ كُوْزٍ : بَدَلٌ مِنْ جَيْشٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ مِنْ مَالِكِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَحَفَى اُذْرَاعُهُمْ : يَمْلَأُونَهَا كَالْحَقَابِ مَعْدَةً لَوْفَتِ الْحَاجَةُ اِلَيْهَا .  
 (٣) حَرَابٍ وَقَدْ : مِنْ بَنِي اَسَدٍ ، وَسُورَةُ : مَثَلَةٌ ، وَلَيْسَ غَرَابُهُمْ بِطَارٍ : كِتَابَةٌ عَنْ خَصِيمٍ .  
 (٤) الْاَطْفَارُ : اسْتِمَارَعَا السَّلَاحَ ، يَعْنِي اَنَّهُ حَدِيدٌ .  
 (٥) سَهْكِينَ : وَالْحَصِيْمُ كَرِيْهَةٌ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالسُّنُورُ السَّلَاحُ : اِتِّسَامٌ .  
 (٦) يَبْنُو جَذِيْعَةَ : مِنْ كَلْبٍ ، وَحَنْتَ وَلَقِشْتَ : اَرْضَ لَحْمٍ .  
 (٧) مَسْكَنِي : مَحْبَطِيْنِ ، وَعَرَايَرُ : اَلْعِبَةُ لَصِيْبَانِ الْعَرَبِ يَشْدَاوَعُوْنَ بِهَا لِيَجْتَمِعُوْا لَهَا .  
 (٨) وَفَرَّ : جَمْعُ وَقُوْرٍ ، وَالرُّوْحُ : الْقَذْحُ ، وَالْاِنْفَارُ : الْحَوْفُ .  
 (٩) الْفَلَاغِيْرِيُوْنُ : مِنْ بَنِي اَسَدٍ ، يَعْنِي اَنَّهُمْ تَحَمَّلُوا ذَلِكَ الْاِتِّاعَةَ لَا لِلْهَرَبِ .  
 (م - ١٤)

تَحْيَى بِهِمْ أَدَمُ كَانَ رَسُولًا عَلَّقَ مُرَبِّ عَلَى مُنُونِ مُوَارٍ ١  
 شَمَبَ الْقَلَابِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْحَصَنَاتِ مُوَارِبَ الْأَطْمَارِ ٢  
 يَرْزُ الْأَكْفَ مِنْ الْبَلَدَامِ حَوَارِجَ  
 مِنْ فَرْجٍ كُلِّ وَصِيٍّ قَوْ وَارٍ ٣  
 شَوْسَ مَوَانِعَ كُلِّ كَلْبَةٍ حَرَّةٍ يُخَالِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَنَارِ ٤  
 جَعْلًا يَقَالُ بِهَ الْفَضْلَ مَعْلَا يَدْعُ الْإِكَامَ كَالْمَنْ تَحَارَى ٥  
 لَمْ يَحْزَمُوا حَسَنَ الْفِزَاءِ وَالْمُتَمِّمَ مَلَقَتِ عَلَيْكَ بَنَاتِي مَذْكَارِ ٦  
 حَوَالِي بَنُو دُودَانَ لَا يَمُصُونِي وَيَبْنُو بَنِيضَ كَلَمٍ أَنْصَارِي  
 ذَيْدُ بْنُ ذَيْلٍ حَافِرٍ إِمْرَأَةٍ وَعَلَى الْأُنْبِيَةِ مِنْ رَبِّي سَبَاحُ ٨

- ( ١ ) آدم : إبل عتاق ، وعلق : دم ، والعدوار : قطع بقر الوحش . يعني أن الرجال ألبست الأدم الأحمر ، فصبها على الإبل البيض بالدم المبرق على ظهور البقر .  
 ( ٢ ) القلابيات : رجال مذبذبة إلى حى علاف من البين ، وشعبا : فرج بين أعوادها ، وعوارب : يمدات ، والأطمار : جمع الطمر من الخيش . يعني أن شعب القلابيات بين فروجهم لغزو بدل من فروجهم إذ يستحب غشيانهم .  
 ( ٣ ) الحدام : الخلائيل ، والفرج : باب السكم ، والوصيلة واحدة الوصائل : وهي ثياب حر يوقى بها من البين .  
 ( ٤ ) شمس : توافر من الفاحشة ، وموانع كل ليلة حرة : بمنزلة أن يمتنع كل ليلة تمتنع في مثلها الحرة . والمعيار : القيور .  
 ( ٥ ) جمعا : منصوب بفعل محذوف ويروي جمع ، ومعللا حقيقا لكثرتهم .  
 ( ٦ ) طفحت : أنسجت وغلطت ، والضمير في عليك لورقة ، والناثق : الكثيرة الولد ، والمذكور : التي تله الذكور . والام هي الناق في البيت تعريدا .  
 ( ٧ ) عرعار : ماء ، وكتيب : ماء لبنى فزارة وهو الأمرار .  
 ( ٨ ) الرميثة : ماء لبنى فزارة ، وكذلك الدنيبة ، وسكين : رطل منهم .

فِيهِمْ بَنَاتُ الْمَسْجِدِ وَالْأَحْيَى وَرَقًا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْقَنَارِ ١  
يَقْعَلُ فِي مَقْعِدِهَا مِنْ أَشْدَاقِهَا مَنُورًا مَنَاطِيرُهَا مِنَ الْجَرَارِ ٢  
تُشَلُّ تَوَائِدُهَا إِلَى الْأَوَّلِهَا حَبَّ الشَّيْبِ الْوَلَدِ الْأَيْكَارِ ٣  
إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاهَا مَا كَانَ مِنْ سَحَرِهَا وَصَفَرِ ٤  
قَاصِينَ أَيْكَارًا وَهَنْ يَأْسِرُ الْمُجَلَّدِينَ مَقِيلَةَ الْإِشْدَارِ ٥

(٦) وقال:

بَاقَتْ سَكَاةٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْتِهَرَمًا  
وَاحْتَلَّتْ الشَّرِيعُ الْفَالَاخِزَاعَ مِنْ إِمَامًا ٦  
إِشْدَى بِلَى وَمَا هَلَامَ الْفَنَادُ بِهَا إِلَّا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ كَرَمًا ٧

(١) المسجدى ولاحق: لخلاف منجبان من الخيل، والورق: القى لونها  
لون الرماد، ومراكلها: مرفوع بورقا، وهى مواضع عقب الفارس من القرس،  
والجزار: وقوع الاقطاب على المراكل. وبه يشعات القصر، فإذا تبت شعيرة  
خرج أوردق.

(٢) القمصيد والجرجار: نبتان، والجرجار نوار أصفر تصفر  
به مناخرها.

(٣) قتل: تدعى، وتوابعها: أولادها، والآلها: أمهاتها، والحبيب:  
خرب من اللقى، والولة جمع والة: وهى النافذة لأولادها، والأيكار:  
أشد ولغا على أولادها.

(٤) الرميّة: ماء كاسق، والسحر والصغار: نبتان يتدان حولها.

(٥) الضمير فى أصين للخيول، والإلمة: النعمة، والإعشار: الختان،  
يعنى: أسره من قبله.

(٦) حبلىا: استمارة لوصفها، والشرع: المورد، والأجزاع: نهايات  
الأودية، وإخم: واد دون الجماعة.

(٧) إحدى بلى: خبر مبتدأ محذوف تقديره هى، وبلى: من فصاحة. يعنى

كَيْسَتْ مِنْ الشُّوْرِ أَغْنَابًا إِذَا الْفَرْقَتْ

ولا تَبِيعُ يَمْنَهُ تَحْلَةً الْبَرِّمَا ١  
غَرَّاهُ أَكْثَلُ مَنْ يَمْنَى عَلَى قَدَمِ حُسْنًا وَأَمْلَغُ مَنْ حَاوَزَتْهُ السَّكَلَا ٢  
كَأَنَّ : أَرَاكَ أَهْمًا وَحَلِي وَرَاحِلَةً تَنْتَقِي تَنَاقُلًا أَنْ يُنْظَرُ لَكَ الْبَرِّمَا ٣  
حَيَاةَ رَمَى قَوْلًا لَا يَحِلُّ أَنْسَا كَهْوُ النَّسَاءِ وَإِنْ الْمَرْءُ قَدْ عَزَمَا ٤  
مُتَعَرِّبَةً عَلَى حُسُوسٍ مَرْفُوعَةٍ تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْإِلَهَ وَالْعُلَمَا ٥  
مَلَأَ تَأَلَّتْ بَنَى ذِيئَانٍ مَا حَسِبِي إِذَا الْوُحَا نَقَشَ الْأَشْطَ الْبَرِّمَا ٦  
وَعَبَّتِ الرُّبْعُ مِنْ بِلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ تَرْجِي مَعَ الْفَيْلِ مِنْ مَرَادٍ هَابِرَمَا ٧  
صَهْبُ الظَّلَالِ أَنْتَيْنِ هَتَيْنِ عَنْ عُسُوسٍ  
يَرْجِي مَعَ غَيْبًا قَلِيلًا مَاؤُهُ غَيْبًا ٨

أنها بعيدة عنه فلم يجم بها إلا في الحلم . وكان سقماً منه ، لأنه لا مطع له فيها .  
( ١ ) الأقطاب : جمع عقب الرجل ، ونحلة النامية الجارية . وأدبان على  
ليلة من مكة ونخسة مواضع أخر ، والبرم : التدور من الحاس ، وعدم يعبا  
لها : كناية عن كونها عذوبة مصونة .

( ٢ ) الراحلة : الناقة تتخذ السفر ، وينظر لك : يؤخر لك .

( ٣ ) الدين في البيت : الحج ، بدليل ما بعده ، وعزم : أي عزمنا عليه .

( ٤ ) مشمرين : جادين ، وخوص : إبل غائرة العيون ، ومزعة : مشدودة  
بأزمها ، والطعم : الأذوق جمع طعمة .

( ٥ ) الحسب : فعل الرجل وكرمه وبهده ، والأشط : الذي عاقله الشيب  
والبرم : الذي لا يدخل مع القوم في الجيسر . يعني إذا اشتد الزمان ، وخص  
الأشط لأنه أجزع للبرد .

( ٦ ) ذو أَرْل : جبل بنظفان ، وترجي : أسوق ، والصراد : صاب لأمه  
فيه أو شدة البرد ، وعزمًا : قطعًا ، وهذا أيضاً كناية عن شدة الزمان .

( ٧ ) صهب الظلال : صفة السحب ، والصوبة الحرة وهي كناية عن الجذب

يُذَكِّرُكَ ذُو يَرْمِيهِمْ عَلَىٰ وَعَالِيهِمْ وَأَلَيْسَ جَابِلُ قَتْلِهِ بِذَلِكَ مِنْ خَلْقِ ١  
أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَيْسَارِي وَأَمْنَعُهُمْ مَشَى الْأَيْدَى وَأَكْثَرُ الْجَنَّةِ الْأَدَمَا ٢  
وَأَقْطَعُ الظَّرْفَيْنِ بِالْقَرْفَاءِ قَدْ جَمَعْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ تَشَكَّى الْأَيْنِ وَالسَّامَا ٣  
كَذَلِكَ نَسَاقِطِي رَسَسَ وَيَبْتَزِي بِذِي الْأَجَازِ وَلَمْ تَحْسِبِينَ بِرِ أَتَمَّا ٤  
مِنْ قَوْلِ حَرَمِيَّةٍ فَالْتِ وَقَدْ عَلِمْتُمَا : عَلَنَ فِي تَحْفِيَّتِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمَا ٥  
فَلْتُمْ لَهَا وَهِيَ تَشْتِي تَحْتِ أَبْيَهَا : لَا تَحْطِئَنَّكَ إِنْ الْبَيْعَ قَدْ زَرِمَا ٦  
بَاثَتْ ثَلَاثَ لِيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِذِي الْأَجَازِ نَزَايِي مَنَزَلًا زَرِمَا ٧  
فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصَّبُوحِ بِجَالِيَّةٍ عَزَّوَالْتَشُوحُ مِنْ تَخَافَ الْقَاءِ يَمِينُ الْأَحْيَا ٨

أيضاً لأنه لا ماء فيها ، وإذا كانت صهباء فظلالها صهب ، والتين : جبل مستطيل مرتفع ، وعرض : اعتراض ، أي تأنيه من عرجه ، وشبا : بارداً .  
( ١ ) ذو عرهم : كريمهم والضمير للديان .  
( ٢ ) الأيسار : المتفامرون ، يعني أنهم إذا كانوا ثلاثة أو أربعة وأرادوا أن يشعروا سبعة فعمل باقي الأضياء . والأيدى : النعم ، ومشتابا . اثنان اثنان ، وأكسر الجنة الأدماء : أصنع الثريد وأطعمه ، والأدم جمع إدام ما يؤتاهم به .  
( ٣ ) الحرق : الواسع من الأرض ينحرق فيه الرجم . والحرقاء : الذاقة التي بها هوج للشياطين ، والآين : الإعياء ، والسأم : الفتور والليل .  
( ٤ ) ليليرة : وماء محشو يكون على الرجل تحت الركبة ، وقول المجاز : سوق ، يعني أنها كانت تلقى ذلك نشاطاً ولم يكن ذلك لنعم حاد .  
( ٥ ) من قول حرمية : متعلق بقساقطي في البيت قبله ، وحرمية : مملوكة لى الحرم ، والحظف : الذي خلف بعيره فينقله بالشراب . والأدم : الجهد المدبرغ .  
( ٦ ) البية : مصدر ، وزرم : انقطع ومعنى .  
( ٧ ) يانت : أي الذاقة ، وثلاث ليال : ليالي التشريق ، والواحدة الرابعة بعد النفر من منى . وزيماً : فرقة ، أي يفرج الناس منه فرقة بعد فرقة .  
( ٨ ) عمود الصبح : الخط المستطيل الذي تراه في وجهه ، وجافة : مسرعة

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنْ سُوْدَ أَسَافُهُ شَقَى الْإِمَاءِ الْفَوَادِي تَحْمِلُ الْفُرْسَا  
أَوْ ذِي وَشُومٍ يَحْمِلُ بَاتٍ مُسْكِرًا

١ في لَيْلَةٍ مِنْ بُجَادَى أَخْضَلَتْ وَبَا ٢  
بَاتٍ يَحْمِلُ مِنَ الْبَقَارِ يَحْمِلُهُ إِذَا اسْتَكْفَى قَلِيلًا تَرْبُهُ الْهَدْمَا ٣  
سُوْدُ الرِّيحِ رَوْقُهُ وَجْهَتُهُ كَالْخَبْرِ فِي تَنْجِي يَنْفُخُ الْفَتَحَا ٤  
حَتَّى غَدَا يَمُوتَ نَسْلُ السَّيْفِ مُتَصَلِّيًا يَقْرُو الْآثَارَ مِنْ لُبَّانٍ وَالْأَكَا ٥

(٧) وقال يندرد إلى الدمان وعنده

كَتَنَتْكَ لَيْلًا بِالْجُمُوعَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ مَأْمُوسَتَيْنِ وَظَاهِرًا ٦  
أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْكِي مَا تَرِيهَا وَوَرْدَ مَهْمُومٍ أَنْ يَحْدِنَ تَصَادِرًا ٧

والضموم : الأمان المسائل التي ليس لها عين ، والهمم القرم إلى الهم فهو  
أطلب للصيد .

(١) أسن : نجر منكر الصورة ، يقال نجره رؤوس الشياطين ، شبه في  
سواد أسفله وما فرقه من أخصان بأية إيماه سود تحمل الحرم .

(٢) ذو وشوم : ثور وحشي بقوائمه سواد تشبهه فإن وهو بالجر عطف  
عل الضموم . وسومى : موضع ، ومنكسرا : متقبعا ، وأخضلت : بات ،  
والهديم : الاططار الدائمة .

(٣) الحقف : منطف الرمل ، والبقار : موضع ، يحفره : يرقبه لكلا ينال  
عليه ، وتربه : فاعل استكف ، أى كف تربه قليلا عن الانهيار .

(٤) مول الریح : مقابله . وروقه : قرناه . والميرى : الحداد . وتحنى :  
انحرف . شبه الثور به في بحثه الرمل بقرنيه ليجعله كناسا .

(٥) للتصلب : الحساد الماعن . أى غدا يبرق مثله . ويقرو : يتبع .  
والأماعر : الأماكن الصلبة الكثيرة الحصى ، وإنما يقروها لقوته ونشاطه .

(٦) كتنتك : خطاب لصاحبه . والجومان : موضع . وليلا : مفعول به .  
وهمين : معطوف عليه .

(٧) أحاديث : بدل من همين في البيت قبله . وورد مهموم إلخ : كناية عن

يُسْكِنُنِي أَنْ يَقْدِرَ الْفُجْرُ مَعَهَا وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلِي عَلَى الْفُجْرِ عَادِرًا ١  
 أَنْتُمْ تَرَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَفْسُهُ عَلَى فَيْقَةٍ قَدْ جَاوَزَ النَّفْسَ سَارًا ٢  
 وَنَحْنُ قَدِيرٌ تَسْأَلُ اللَّهَ حُسْنَهُ بَرْدٌ لَنَا مُلْكًا وَلِلْأَرْضِ كَابِرًا ٣  
 وَنَحْنُ رُجِي الْفُجْرُ إِنْ كَانَ وَدَحْنَا وَتَرْجَبُ وَدَحَ الْقَوْتُ إِنْ جَاءَ كَابِرًا ٤  
 يَقْتُلُ الْفُجْرُ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا  
 وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يَنْقَلِعُ عَادِرًا •  
 وَرَدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَغَرَبَتْ جِبَادُكَ لَا يَنْصَرِفُ لَهَا الْفُجْرُ سَارًا ٥  
 رَأَيْتُكَ تَرْعَى بَيْتِي بَيْسِي وَتَبْتَ حُرَامِي عَلَى وَنَاطِلَا  
 وَدَيْتُ مِنْ قَوْلِ أُنَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسْ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْكَابِرَا ٦  
 فَكَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَبْقِي تَبَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرَا ٧  
 فَأَعْلَى دَعَايَ لِأَمْرِي إِنْ أَتَيْتُهُ تَقْبَلُ مَعْرُوفِي وَتَسُدُّ الْمُنَافِرَا ٨

لروما . يعني بذلك ما يعثره من جهة مرض النعمان .

( ١ ) همها : مرادها .

( ٢ ) خير الناس : النعمان . ولدهه : شبه محقة كان يعمل عليها من مكان إلى مكان ليستريح ، أو يهمل الناس بمرجه فيدعو له .

( ٣ ) عله : بقاءه وبغائه من مرجه .

( ٤ ) ونحن رجي لبح : يعني أنهم يقامرون القية فيه .

( ٥ ) لك الخير : دعاء له بالخير إن مات . وواحداً أنه لا شبيه له . والجد :

الخط ، وينطلق : يعرج .

( ٦ ) لا يحل لبح : كتابة عن عدم التزو .

( ٧ ) المآير : القاتم .

( ٨ ) آبيت : حلفت . لا آتيك لبح : يعني لا آتيك حتى تظهر برائي .

( ٩ ) معروفي : مماي . والمفاقر جمع فقر : أو لا واحد له .



سَأَكْمُكُمْ كُلَّيْ أَنْ يَرْيَبَكُمْ نَبِيَّهُ  
وَحَلَّتْ يَهُوَى فِي بَلْعَامِ مُنْتَسِرِ  
تَوَلَّى الْمُؤْمِنُونَ الدُّعْمُ عَنْ قُدْقَابِ  
يَذَارًا عَلَى الْأَنْكَالِ نَقَادَى  
أَقُولُ وَإِنْ شَعَلَتْ فِي الدَّارِ عَشَكُمْ  
: أَلَكِي إِلَى الثُّمَانِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ  
وَصَبَّحَتْ فُلُجٌ وَلَا زَالٌ سَكَمِيَّةُ  
وَرَبَّ عَالِيَةِ اللَّهِ أَحْسَنَ مَنِيْبِرِ  
فَالْقِيَتَهُ يَوْمًا يُسِيرُ عَسَدُوهُ  
وَإِنْ كُنْتُ أَرْضَى مُنْجِلَانِ قَعَابِرَا  
تَحَالٍ يَوْمَ رَأَيْتُ أَسْمُولَةَ طَائِرَا  
وَأَصْبَحِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَاغِرَا  
وَلَا يَسُونِي حَقٌّ يَسْتَنْ حَرَابِرَا  
إِذَا مَا لَقِيْتَهُ مِنْ مَتَوِّ مَسَافِرَا  
فَأَعْدَى لَهُ اللَّهُ النَّبِيَّاتِ الْبَرَاكِرَا  
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنْ النَّاسِ ظَاهِرَا  
وَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ نَاصِرَا  
وَيَحْزَنُ عَطَاةُ يَسْتَحِفُّ الدَّابِرَا

- (١) سأكمكم كلّي : سأمسك لساني ، ومسعدلان وحامر : موحمان لاسلطان الثمان عليهما . يعني وإن كنت في أمن من أعقابك .
- (٢) يفاع : مشرف من الأرض ، والحولة : الإبل المطيقة للعمل ، وطائرا : أي كطائر لا يرتفعه .
- (٣) الوعول : الثيوس البرية ، والدعّم : التي في إحدى يديها يراعى ، وقُدْقَابُ : شرقاذه ، وذراه : أعلاه ، وكواغر : منطاة .
- (٤) يذاراً : مفعول لأجله ، أي حلت يهوى في يفاع اثلا أناد إليك ونسوي .
- (٥) شطت : بعدت ، والمراد بعد قبائلها . وبالسافر من يسافر منها إلى الثمان .
- (٦) ألكي : بلغني الركة ، وهي الرسالة ، وهو مفعول أقول في البيت قبله وخمس البراكر من النبوت لأنها الجمع .
- (٧) فليج : نصر ، وكعبه : كعب رجله ، والمراد ذكره وشرفه .
- (٨) دب : أتم ونسي .
- (٩) ألفيته : وجدته ، ويبر : يبيد ، والمغار : السفن .

(أ) وقال يمدد إلى النعمان بن النضر ويمدحه

أناي أبيت القن أنك لم تسي      وتلك التي أعظم منها وأنصب ١  
 قبي سقان العائدات فرشني      هراساً يرمي يراشي ويغضب ٢  
 سأكنت فلم أنزك لنفسك رتبة      وليس وراء الفير لفره مذهب ٣  
 : لكن كنت قد بلغت عني خيانة      لمبلدك الوابي أغش وأكذب  
 ولكي كنت امرأ إلى جاني      بين الأرض فيه مستراد ومذهب ٣  
 ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم      أحكمهم في أموالهم وأقرب ٤  
 كنييت في قومه أراك اسطقتهم      فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا ٥  
 فإلك تحسن وألوك كواكب      إذ طلعت لم يبدو من كوكب  
 فلا تفرسني بالوحي سكاني      إلى الناس مقل يرفقار أجرب ٦

(١) أبيت القن : من نحية ملوكهم ، أي أبيت ما تلعب به ، أو أن تلعب  
 أحداً لكرملك ، وأنصب : أعجب .

(٢) العائدات : الزائرات في المرض ، فرشني : بسطني لي ، ويروي فرشني  
 لي ، وهراساً : هراساً كثير الضجيج ، ويغضب : يغلظ .

(٣) جانب : مقسم من الأرض ، ومستراد ومذهب : إقبال وإدبار .  
 يعني ما كان له عند النساء .

(٤) ملوك : خبر مبتدأ محذوف تقديره هم . والمراد ملوك النساء .

(٥) كنييت في قوم الخ ، هذا من المذهب الكلاسي . لأنه قال حاله في  
 مدحه لم على منالهم بحال من يمدحه على منالته في أنه لا ذنب في الخالين .

(٦) القار : القطران ، وفي قوله - مقل به القار - قلب ، والأصل مقل  
 بالقار . يعني أن وعيده له جعلهم يتحاورونه كما يتحاورون الأجرب .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ سَوْرَةَ تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْتَذِرُ ١  
وَلَسْتُ بِمُتَّبِعِي أَشْأَ لَا تَلْمُ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرِّجَالِ لِلْمَذْذَبِ ٢  
غَرِبَ أَكْ مَطْلُومًا فَمَبْدُ نَاقَتِهِ وَإِنْ نَكَذَا عَنِّي فَيَنْتَقِ بِمُتَّبِعِي ٣

(٩) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

لَقَدْ تَبَّيْتُ بَنِي دُبَيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبِيهِمْ فِي كُنْ أَسْفَارِ ٤  
وَقُلْتُ : يَا قَوْمِ إِنْ أَلَيْتُمْ مُتَّقِيْنَ عَلَى بَرَانِيهِ لَوْ تَبَّعَ السَّارِي ٥  
لَا أُخْرِقَنَّ رَزْزَا حُورًا مَدَامِيهَا كَفَّانْ أَيْكَازَهَا نَبَاجَ دُؤَارِي ٦

(١) سورة بفتح السين : مطوعة ، وبعضها مطوعة وشرف ، ومالك : تخفيف ملك بكسر اللام ، ويتنذب : يضطرب ويتلقى .

(٢) تله : تجمعه وتصلحه ، وشمت : تفرق وفساد ، وأى الرجال للمذهب من التنزيل .

(٣) عني : رحا ، ويمتب : يرمى . يعني أن من كان على صفته في حله وفعله ينفو .

(٤) سبها أن النعمان بن الحبارث الأكبر النعماني أحمى وادى ذى أقر ، فتعاماه الناس وتربته بنو دُبَيَانَ ، فتهاجم الثانية فلم يسموا له وعيروه خوفاً من النعمان ، وكان منقطعاً إليه ، فلما مات انتطح إلى أخيه عمرو ، فوجه إليهم خيلاً فأصابهم .

(٥) أقر : راد ، وتربهم : إقامتهم وقت الربيع ، وأسفار : حين يصفر الماء ويتريل الشجر ويبرد الخيل آخر الصيف . يعني تربهم في ذلك الوادى .

(٥) أليت : الأسد أطلقه على تلك على سبيل الاستمارة ، والبران : الأظفار ، والصادى : المتباد الأفراس .

(٦) درباً : قطعاً من البقر ، والمراد به لسانه على سبيل الاستمارة ، وحوراً مدامياً : واحبات السواد والبياض . والمراد بدمامها عيونها على الجاز .

يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنَ جَاءَ عَنْ مَوْحِي

يَأْتِيهِمْ مُفَكِّرَاتٍ لَّزِقَةٍ أَخْشَرُوا ١

خَلَفَ الْمُضْطَرِيطُ لَا يُرَقِّينَ فَاحِشَةً مُنْتَشِرَاتٍ يَأْتِيهِمْ وَأَكْوَارُ ٢

يَذَرِينَ دَمًا عَلَى الْأَذْفَادِ مُنْجَدِرًا بِأَمَانٍ وَحَلَّةٍ حَمِيمٍ وَابْنِ سَيَّارٍ ٣

إِنَّمَا عَصِيَتْ قَلْبِي غَيْرُ مُنْقَلَبٍ وَفِي الْمَصَابِ فَجَدَّتْهَا حَرَّةُ النَّارِ ٤

أَوْ أَسْعَ الْبَيْتُ فِي سَوْدَاءِ مُطْلَقَةٍ تَقِيدُ الْعُيُودَ لَا يَسْتَرِي بِهَا النَّارِي ٥

تَذَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَزْكِيهَا مِنْ لَلَّظَالِمِ تَذَعِي أُمَّ صَبَّارٍ ٦

المرسل ، والمناج : إناك البقر ، وودار : حشم ، وقد أوقع النبي في قوله - لا أعرف - على نفسه والمراد قومه .

( ١ ) ينظرون شراً : ينظرون بمؤخرة عيونهم ، والعرض : الجانب والناحية .

( ٢ ) المضطرب : الاتباع والأجراء للهلك ، والاقتاب : عيدان الرحل ، والأكوار : الرحل .

( ٣ ) الانتشار : الأعداء ، وسمن هو ابن حذيفة القراري ، وإنما يأمله هو وابن سيار ليثكا إسماعيل .

( ٤ ) إما : إن الشرطية وما الواقعة ، والمصاب جمع أصب : وهو الشعب الضيق من الجبل فاعل منقلب . وحررة النار : حررة لبني مرة ، وجنيها : تاسيتها عطف على المصاب . يعني أنه يلجأ إلى ذلك حتى لا تصل إليه الحيل ، ويروي - إما غضبي - خطاب للهلك .

( ٥ ) سوداء : صفة للحدوق ، أي حررة سوداء ، وتقيد العيود : تجتمع من المشي ، وخصه فصلاً حافرة .

( ٦ ) الصبار : الحجارة ، وإنما تدعى بذلك لكثرة فيها ، أو لأنه لا يقدر على غزوها إلا بنصب .

ساقى الرقيذات من جوش ومن عظم  
قري قضاة حلاً حول حبريز  
وماش من رطط وريمي وحجار ١  
مدأ عليه إسلاف وأغار ٢  
حق استقل رجع لا كفاء له  
بني الوشوش من الصحراء جزار ٣  
لا تخفي الرز عن أرض ألم بها  
ولا يئول على مصباحه الساري ٤  
وعسيري بنو ذبيان خذبة  
وعن علي بأن أشكك من عار

(١٠)

وقال النابغة يراد على بدر بن شذار<sup>(٥)</sup>، ويذكر حريماً وذبيان ابني حجار  
ابن عمرو بن جابر، لأنه بلغه أنهما أعلنا بدرأ، ووزوا شمره فيه :  
ألا من مبلج عسى حريماً وذبيان القدي لم يزع مبري ٦

( ١ ) خير - ساق - الملك ، والرقيذات : من بني كلب ، وجوش وعظم :  
موضعان ، وماش : خلط ، وريمي وحجار : من قضاة ، يعني أنهم ساقم ليغزو  
بني ذبيان بهم .

( ٢ ) قري قضاة : بدل من ريمي وحجار في البيت قبله ، واقدم :  
العمل ، والمراد به السيد العظيم على القديه ، والسلاف : المتقدمون ، وأغار :  
جمع غر .

( ٣ ) استقل : نهض ، وكفاء : مثل ، وجزار : كبير يمر بعضه بعضاً .  
( ٤ ) الرز : الصوت ، ومصباحه : ناره التي يوقدها ليلاً ، يسكن بالأميرين  
عن قوله وعزته .

( ٥ ) كان بدر قد غضب حين بلغه قول النابغة في القصيدة السابقة ( ينظرون  
شذراً - البيت ) وقوله ( يأملن رحلة حصن - البيت ) فقال شمرأ يرد فيه  
على النابغة ، ويميره بأن بعض أهله أسر فيمن أسر .

( ٦ ) الصبر الذي ذكره : هو أنه ابن بنت هاشم بن حرملة أم ذبيان ، وهي  
من بني مرة .

فَلْيَاكُمُ وَسُورًا دَامِيَاتٍ كَانُ مِلَادُهُنَّ مِلَادَ جَعْرِ ١  
 قُلَى قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَمَا وَصَحْتُمْ مِنْ شَيْءٍ بِذَوِي ٢  
 قُلْ بَلْ تَوَلَّيْتُ أَنْ تُشْفِذُوا وَدَوَى عَازِبٌ وَبِلَادُ حَبِيرٍ ٣  
 قُلْتُ جَوَابًا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ يَأْتِسْ مِنْكُمْ وَوَفَّرَ ٤  
 وَمَنْ يَتَرَبَّعِي الْحَدَثَانِ تَنْزِيلَ رَمْلًا عَوَانٌ غَسِيرٌ يَكْفُرُ ٥  
 (١١) وَقَالَ أَيْسًا<sup>(١)</sup>

كَأَلَتْ بَنُو عَابِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُوْسُ فَيَجْعَلُ شَرَارًا لَأَقْوَامٍ ٦

( ١ ) عروا : كلمات قبيلة يعني قصائد الحجو ، وداميات : يقطر الدم من شدتها ، وصلا من : حرمن ، يحدروهم جهاد لهم .

( ٢ ) وهتم : زيلتم ، ويروي - وهتم - والترشيح : حسن التيام على الشيء وتزيينه .

( ٣ ) فلم يك تولكم : يعني ما كان ينبغي لكم ، وقيل تولكم متعة ومطلب صلاح فيكون غير كان مقدما ، واشقذوني : تؤذوني ، وعازب : جيل ، وحير : مدينة الحامة . يعني أنه كان بعيداً عنهم .

( ٤ ) جوابها : الغدير القصيدة التي هي بها ، والم : نزل ، والوفر : المال . يعني أنه أثر في أعراسهم بجهته وأثر في أموالهم بتحريرهم أعتاقهم على الإغارة عليهم

( ٥ ) الحدثنان : حوادث الدهر يعني يتربص بها بنوه ، وعوان غير بكر : داعية قديمة .

( ٦ ) قالها لوردة بن عامر الباسري حين بعث قومه إلى حصن بن جذينة وانه حين أن يقطعوا حلف بني أسد ويلمحهم بكثارة وبما يقوم لاهم بنو أبيهم . فلما هموا بذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من قبكم من الخلفاء ونخرج من قبنا ، فأبوا .

( ٦ ) عاروا : تركوا من الخلافة والخلا . واللام في - يا بوس الجهل - زائدة وهو تداء تعجب ، ومعناه أن بني عامر أضرهم وعرضهم علينا مقاطعة بني أسد .

يَأْيُ التَّسْلَاةِ فَلَا آيِي بِهِمْ بَدَلًا وَلَا تُرِيدُ عِندَهُ بَدَلًا إِشْكَاكِ ١  
فَصَالِحُونَ تَجِيئًا إِنْ بَدَا لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا إِنَّا أَهْلُهَا عَامِرٌ ٢  
إِلَى لَأَشْقَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ تَبَدُّو كَوَاكِئُهُ وَالشَّمْسُ طَالِقَةٌ ٣  
أَوْ تَزُجُّوا مُسْكَبَةً لَا كِفَاهَ ٤ لَا تُتَوَّرُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ ٥  
مُسْتَحْقَى حَقٌّ لِلَّذِي يَفْعَلُهُمْ شَمُّ الْقَرَائِنِ سَرَابُوتٌ هَامِرٌ ٦  
أَهْمُ يَوْمٍ يَكْفَى مَا جِئْتُمْ بِهِ لَا يَنْقَطِعُ الْخَرْقُ إِلَّا طَرَفُهُ سَامٌ ٧  
يَهْدِي كِتَابٌ خُضْرًا لَيْسَ يَنْعَمُهَا إِلَّا ابْتِدَارٌ إِلَى مَوْتٍ بِإِجْسَامٍ ٨

- (١) قبلاء : التجربة والمعرفة ، وغلاء : متراكبة : أي نقضاً لما أحسنا من مخالفتهم .  
(٢) عام : أحله : باطرس منادى مرغم ، وضمير أمثالها لمتاركة بن أسد .  
(٣) يوم كأيام : أي يوم يعدل في شدته وطوله عليكم أياماً ، يعني يوم حرب .  
(٤) كواكبه : نجومه تبدو من شدة الإظلامه ، وقوله : لا تتور إلخ يعني أنه ليس بشديد التور كأنهار ولا بتدبير الطلقة كالليل . وفي البيت إقواء ظلم .  
(٥) أو تزجروا : عطاف على أن يكون في البيت السابق وأو يعني الواو وتزجروا : تدفروا ، والمكفر : السحاب المراكب استمارة للجيش ، وكفاء : مثل ، والأصرام : البيوت القليلة ، يعني أنه يلحقهم بأصابع خوفاً منهم .  
(٦) مستحق حلق الماذي : وصف لمكفر ، والمأذى الفروع البيضاء المصقولة ، يصمم بأنهم يعملونها في حقائبهم ، وشم المرانين : مرتفعو قصبية الأنوف ، كناية عن العزة . والمهام : الرأس .  
(٧) الخرق : الأرض الواسعة ينغرق فيها الرجح ، وسام : مرتفع ليس بكليل على السبر والسفر .  
(٨) خضراً : كثيرة ، يعصبا : يصفها من الموت بإلجام الخيل لقتال ، يعني أنها لا تعرف الفرار .

كَمْ تَذَرْتِ خَيْلَنَا مِنْكُمْ يُمْسِرُكَ ۖ      فِخَايِمَاتٍ أَكْثَمًا بِمَدِّ أَفْخَامِ ١  
بَا رَبِّ ذَاتِ خَيْسَلٍ قَدْ قَضَعَتْ يَدَ ۖ      وَمُوتِمِينَ وَكَانُوا غَسِيرَ أَفْخَامِ ٢  
وَأَنْظِلِّي نَسْلَكُمْ أَثَا فِي تَجَاوُزِهَا      حَيْثُ الْعُطَانِ أَوْوُ بُؤْسِ وَإِنَامِ ٣  
وَلَوْ لَا وَكَبَشْتُهُمْ يَنْكَبُوا لِحَبِيبِهِ ۖ      عِنْدَ الْكَلَامَةِ مَرِيحًا جَوْفُهُ دَامِ ٤

(١٢) وقال في أسر بني عامر

لَيْتَنِي بَنِي دُبْيَانَ أَنْ يَلَادَهُمْ      خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْثَى وَتَابِعِ ٥  
سَوَى أَسَدٍ يَحْمِلُهَا كُلُّ شَارِقٍ      بِأَلَنِي كَيْ ذِي مِلَاحٍ وَذَلِغِ ٦  
فَيُودَا عَلَى آلِ الرَّجِيِّ وَلَا حِقِ      يَفْقِيُونَ حَوَالِيَهَا بِالْمَقَارِعِ ٧  
يَهْرُونَ أَرْسَامًا طِسْوَالًا مُقَوَّنَا      بِأَيْدِي طِوَالٍ تَارِيكَاتٍ الْأَشَاجِعِ ٨

(١) كَمْ : لكثير ، أى كم مرة ، وغادرت : تركت ، والخامعات : الضباع .

(٢) خَيْسَلٍ : زوج ، وموتمين : أيتام .

(٣) التَّجَاوُزُ : العَجْز ، والغناب في مبادين الحرب ، وبؤس : ابتلاء ، وإِنَام : من الإطلاق .

(٤) كَبَشْتُهُمْ : سبهم ، ويكبو : يسهط ، والكَاة : الشجمان جمع كَى .

(٥) لَيْتَنِي : دعاء بالهزيمة ، ولوالى ابن العم ، يعنى خلفوها من بنى عيسى وحلفاتهم لعدم إخلاصهم .

(٦) سَوَى أَسَدٍ : استثناء من مولى وتابع في البيت قبله ، وشارق : صباح وخضه لأنه وقت الغارة ، وكى : شجاع ، ودارع : ذو دروع .

(٧) الرَّجِيَّةُ ولاحق : فرسان منجبان ، وحوالياها : جذعائها ، والمقارع : المعى تقرب بها الخيل .

(٨) مَثَرْنَا : ظهورها ، والأشاجع : عروق ظاهر الكف ، يعنى أنها عارية من اللحم غير رطبة .



قَدَحَ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِيَابَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا عَيْبًا بِأَرْضِي الْقَمَافِعِ ١  
وَقَدْ عَسَرَتْ مِنْ دُونِهِمْ يَا كُفَّهِمْ بَنُو تَائِرٍ عَسَرَ الْقَمَافِ لِلْوَالِغِ ٢  
قَمًا أَنَا فِي سَبَبِهِمْ وَلَا نَعْسَرَ مَا لَيْكَ وَمَوْلَاهُمْ عَيْدُ بْنُ سَعْدٍ نَطَاسِعِ ٣  
إِذَا تَزَلُّوا ذَا مَرَّةً سَبَّ قَمًا لَدَا إِنْتَهَبَهُمْ فِيهَا قَبِيضُ الضَّمَادِ ٤  
خَبْرًا لَمَّى أَبْنَاءَهُمْ يَنْتَبِذُونَهَا رَمَى اللَّهُ بِكَ الْأَنْفُسَ الْكَوَابِغِ ٥

(١٣) وقال يصف البجعة زوج النعمان بن النضر<sup>(١)</sup>

أَمِينَ آلِ رَمِيَّةٍ رَانِحٍ أَوْ مُنْتَدِرٍ تَجَلَّانَ ذَا زَادٍ وَقَسِيرَ مُزَوَّوٍ ٦  
أَفِدَ الْفَرْخُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا كَمَا تَزَلُّ بِرَسَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ ٧

(١) دع : خطاب لوردة العاصري ، وقوماً بن أسد . واقفاق : من بلاد  
باجة على اليمين . ينف أنهم نفوم من بلادهم إليها .

(٢) عسرت من دونهم : تمتعت عن بني عيس ، عسر الخاض الموانع :  
أي كبح الشاة ليعمل إذا حلت .

(٣) سيم وما لك : من غطفان . ومولاهم ابن عمهم ، وعبد بن سعد يدل  
منه وهو من ذبيان .

(٤) ذو خرغد وعشاند : موضعان ، بينهما الخ كتابة عن زولهم بالحرار  
قلتهم ، لأن ماء الحرار يكثر فيه الضفادع .

(٥) يشدونها : يشربون بها لثة طلبهم للرزق ، والكوابغ : المتطامنة  
الذليقة .

(٦) يقال إنها فاجأت في بعض دخلاته على النعمان . فستقط لصبغها عنها ،  
فقطط وجهها بمصمدا قوارته به ، فقال هذه القصيدة وكفى عنها بجة وغيرها .

(٧) رانح : غير مبتدأ يحذوف تقديره أنت ، والرواح من الزوال إلى  
الليل ، والتندر أول النهار . ويمن بالواد نظره إليها أو التسام ورد التحية .

(٨) أفد : قرب ، وركابنا : إبلنا ، وكأن قد : أي زالت القرب  
وقت الارتحال .

زعم البوارح أن رحلتنا غدا  
ولا مرحبا بغير ولا أغلا به  
إن كان تقربنا الأحياء في غد  
والصبيح والإنساء منها موعدي  
في إثر كانيك رمتك يستويها  
فأصابك ذلك غير أن لم تقصدي  
غيتت بذلك إذ لم لك جيرة  
وبها يطغى رسالة وتودد  
وأقد أصابت قلبه من حبها  
عن طهر مرثان يستهم موعدي  
نكزت بعقله شادين مكرهين  
أخوى أسم اللئقين مغفلي

(١) البوارح : الطيور التي تسمى عن بكرة فتولىك ميسرها ، وكانوا يتطيرون بها ويتغاملون بالسوايح ، والغلاف : الغراب ، وكانوا يتقدمون به أيضا ، وفي البيت إقواء طاهر .

(٢) نصب - مرحبا - على المصدر . فلماذا لم تعمل فيه لا فيحذف تنويه .  
(٣) حان : قرب ، ومعدد : اسم محبوبة أخرى ، وأل في الصبح والإنساء للجنس . فالمراد منهما الأبد وأنه لا اجتماع له بها بعد .  
(٤) في إثر غانية : متعلق بمان الرحيل في البيت قبله ، والغانية : الغنية بها لها على حليها ، وسبها : لحظها على الاستمارة ، ولم تقصدي : لم تقبل وهذا أدعى لالتصيب .

(٥) غيتت بذلك : أغامت عابه ، أي على مودته ، وهم لك جيرة : أي هي وأهلها ، ومنها : متعلق بما بعده ، ويغطف رسالة وتودد : يدل من ذلك .  
(٦) مرثان : قوس في صوتها رنين ، ومعدد : منفذ . يعني أن حبها يفعل به ما يفعل السهم .

(٧) المقللة : الفجوة التي تجمع البياض والسواد ، والشادن : الذي شذن وترعرع من أدلاد الظباء ، ومترهب : محبوس في البيت ، وأخوى : أمر إلى سواد ، وأحم : شديد السواد ، وقاد : ذو قلائد .

وَالنَّظْمُ فِي سَبْعٍ يَزِينُ نَحْرَهَا ١  
صَفَرَاهُ كَالْهَرَاءِ أَكْبَرُ خَلْقَهَا ٢  
وَالْبَطْنُ دُونَ عُسْكَانٍ أَلْيَفُ عَلَيْهِ ٣  
مَحْطُومَةٌ الْفَتْنِ غَسِيرُ مُعَامَلَةٍ ٤  
قَامَتْ قَرَأَى بَيْنَ سَجْقٍ رَكَّةً ٥  
أَوْ دَرَّةً صَدَقَتْ خَوَامِهَا ٦  
أَوْ دُمَيْتٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ ٧  
سَكَنَ الصَّيْفُ وَأَمَّ تَرْدُ إِسْقَامَةٍ ٨

- (١) النظم : ما نظم من الحلى ، وسلك : خط ، ونحراها : صدها .  
(٢) صفراء : غير مبتدأ محذوف ، أى هي صفراء من طيب الإحقران ،  
والهراء : ثوب من حرير فيه خطوط ، وغلوائه : طوله وارتفاعه .  
والتأود : اللثني .  
(٣) المكان : ما الطوى وثمن من لحم البطن جمع تكة ، والإيب :  
كوب ، وتنقيبه : ترفقه . ومقعد : قائم منتصب .  
(٤) اللتان : جانبا الظهر ، ومحطومتها : مكثرتهما ، ومفاضة : واسعة .  
البطن مثله باللحم والدم والحجم ، والروافد : الأعجاز ، ورياء : تنشأ ، وللتجرد :  
اليدن ، وبهتته : رخصته ويطه .  
(٥) تراءى : تعرض لنا ، والسكة التاموسية . وبهناها : ما يكتنف  
فرجتها ، والأسعد : برج الحمل وحياء الشمس فيه أمم .  
(٦) صدفية : منسوبة إلى الصدف وهو الحار ، يزل : يرفع صوته  
يشكر الله .  
(٧) دمية : تتألف بصورة ، والمرمر : الرغام الأبيض والأحمر ، ويشاد :  
يعلل بالثيد وهو الجص ، والقرمد : الحرف الطليخ .  
(٨) الصيف : الحار . وقد أخذ بعضهم من هذا أنه كان عتقا ، لأنه  
لا يحسن الإشارة إليه إلا عتقا .

يُخَضَّبُ رَحْمِي كَمَا بَنَانُهُ عَدَمٌ يَكَادُ مِنَ الْغَلَاظَةِ يُقَدُّ ١  
تَفَرَّتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْبَلْهَا تَنَظَّرَ السَّيْمُ إِلَى وَجُوهِ الْمَوَدِّ ٢  
تَجَمُّدٌ بِقَادِمَتِي حَسَامَةٌ أَيْسَكِيَّةٌ بَرْدًا أَيْفٌ لِيَانُهُ وَالْإِسْدَرُ ٣  
كَالْأَحْشَوَانِ غَدَاةٌ غَيْبٌ تَسَالِيهِ جَعَلْتُ أُمَّ الْيَسْرِ وَأَسْتَقْلُهُ نَدَى ٤  
رَعَمَ الْهَامُ بِأَنْ قَالَا بَارِدٌ عَذَبٌ مُقْبِلُهُ شَعْبِي الْمَوَدِّ ٥  
رَعَمَ الْهَامُ - وَلَمْ أَذْهَبْ - أَنَّهُ عَذَبٌ إِذَا مَا ذُقْتُهُ قُلْتُ: لَزْدِي ٦  
رَعَمَ الْهَامُ - وَلَمْ أَذْهَبْ - أَنَّهُ يَشْقَى بِرَأْسِهَا الْقَطِيشُ الْعَدِي ٧  
أَخَذَ الْقَارِي عَقْدَهُ فَتَنَظَّمَتْهُ مِنْ أَوَّلِي مُتَتَابِعٌ مُتَسَرِّدٌ ٧  
قَوْلُهَا عَرَضَتْ لِأَخِيضَ رَاحِيهِ عَبَدَ الْإِلَهِ مَرُورَةٌ مُتَبَلِّغَةٌ ٨

- ( ١ ) يَخَضَّبُ : يَكْفُ أَحْمَرُ مِنَ الْخَضَابِ ، وَبَنَانُهُ . أَصَابِيهِ ، وَالْعَدَمُ :  
أَسَارِيْعُ حَرٍّ تَنْفُلُخُ إِلَى فَرَاشٍ ، وَفِي الْبَيْتِ لِقَوَاءِ طَائِرٍ .  
( ٢ ) لَمْ تَقْبَلْهَا : لَمْ تَقْدِرْ عَلَى السَّكَلَامِ بِحَاجَتِهَا . بَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِهَا نَظْرًا  
ضَعِيفًا عَاقِبَةً أَعْلَى .  
( ٣ ) تَجَمُّدٌ : تَكَثُّفٌ ، وَالْقَادِمَتَانِ : الرِّيشَتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ،  
اسْتَبَارَحَاهَا لِيَقْبَلَتْهَا فِي السَّوَادِ . ثُمَّ اسْتَبَارَحَ الْبَرْدَ لِاسْتَبَارَحَ فِي الْبَيَاضِ ، وَأَسْفَ : ذُو  
وَالْإِسْدَرُ : الْكَمَلُ .  
( ٤ ) الْأَحْشَوَانِ : نَبَاتٌ لَهُ تَوَارٍ أَصْفَرٌ حَوْلَهُ وَرَقٌ أَبْيَضٌ ، شَبَّ الْإِسْتَنْانِ  
بِالْبَيَاضِ وَرَقُهُ ، وَغَيْبٌ سَمَاءُهُ : أَيْ يَدُ مَطَرِهِ بِاسْتِمَارَةِ السَّيَاءِ الْمَطَرِ وَهَذَا أَصْلُهُ .  
( ٥ ) الْهَامُ : السَّيْدُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْهَيْبَانُ . وَالْعَدِي : فِي قَالَا الْمُتَجَرِّدَةُ .  
( ٦ ) وَلَمْ أَذْهَبْ : جِلَّةٌ مَعْتَرِجَةٌ ، وَالْعَدِي : الْعَدِيدُ الْمَطَشِ .  
( ٧ ) الْعَدَارِي : الْإِبْكَارُ ، وَعَقْدٌ : عَقْدٌ لِقَرَارٍ وَهُوَ اسْتَبَارَحَ . يَمْنَى أَنْ  
عَفْوَةً مِنَ الْقَوَائِدِ تُشَبِّهُهُ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهَا مِنْهُ ، وَمُتَسَرِّدٌ : يَتْبَعُ بَعْدَهُ بَعْضًا .  
( ٨ ) الْإِخْطِطُ : الَّذِي خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، وَالْمَرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ  
أَوْ لَمْ يَنْتَبِ .

لَمَّا لَمْ يَجِدْهَا وَحْدَهَا حَتَّى رَأَى رَجُلًا وَابْنًا لَمْ يَرَهُ ١  
 بِتَكْلَمٍ لَوْ أَتَى بِسَمَاعَةٍ لَدَتْ لَهُ أَرْوَى الْخَضَابِ السَّخَرِ ٢  
 وَبِقَامِهِ رَجُلٌ أَتَى بِنَفْسِهِ كَالْكُرْمِ مَالٍ عَلَى الدَّعَامِ لِلشَّيْرِ ٣  
 فَلَمَّا لَمْ تَلَمْ أَلَمْ أَخْتَمِ جَانِبًا مُتَجِيزًا بِكَازِبٍ وَلَهُ الْيَدِ ٤  
 وَإِذَا طَلَعَتْ صَمْتٌ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَأَى لِلْجَسَةِ بِالْبَهِيرِ مَقْرَمَتَهُ ٥  
 وَإِذَا نَزَعَتْ نَزَعَتْ عَنْهُ مُسْتَحْصِفٌ  
 نَزَحَ الْخَزْوَرُ وَالرَّشَاءُ الْخَصَصِدِ ٦  
 لَا وَارِدٌ مِثْلًا يَحْمُرُ لِمَصْدَرٍ عَنْهَا وَلَا حَذَرٌ يَحْمُرُ لِمَذْرُوعٍ ٧

- (١) لَمَّا: أداء الفتح ، جواب لو في البيت قبله ، والتضمير في حاله لإدانة النظر .  
 (٢) بِتَكْلَمٍ : متعلق بجهتها وحسن حديثها في البيت قبله ، وأروى : تنازعه فتطبع ، ودنت جمع أروية : وهي أنق الوعول . والخضاب : الصبغ الراسية العظيمة ، والصند المس : جمع صند .  
 (٣) وبِقَامِهِ : عطب على بتكلم وهو الشعر الأسود ، ورجل : مسرح ، وأتت : كثير ، والدعام جمع دعام .  
 (٤) أَخْتَمِ : عريض في ارتفاع ، وجانِبٌ : منبسع موضعه ، ومتجيز : حازماً حوله وارتفع .  
 (٥) مُسْتَهْدِفٌ : مرتفع ، ورأى الجملة : مرتفع أيضاً ، والجملة مكان الجلس والبهير : الزعفران ، ومقرم : مطل .  
 (٦) مُسْتَحْصِفٌ : ضيق ، والخزور : النوى ، والرشاء : حبل الدلو ، والمحصد : المحكم الفتل .  
 (٧) الْوَارِدُ : في الأصل الذي يرد الماء ليثرب ، والمصدر رجوعه بعد وروده ، ويحور لمورد : أي يرجع لمورد غيره .

وَإِذَا يَمُوتُ تَدْعُهُ أُخْتَاؤُهُ  
عَصَى الْكَبِيرِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَذْرَدِ ١  
وَيَسْكَدُ يَنْزِعُ يَدَهُ مَنْ يُعَلِّى بِهِ يَلْوَاحِحُ مِثْلَ السَّيْرِ الْوَقِيدِ ٢  
(١٤) وَقَالَ يَمْدَحُ بَنِي عَذْرَةَ  
لَقَدْ قُلْتُ لِلْإِثْمَانِ يَوْمَ نَقِيَّتُهُ بَرِيدُ بَنِي حُنَ بَرِيقَةِ صَادِرِ ٣  
تَجْتَنِبُ بَنِي حُنَ فَارِبُ الْقَاهِمِ كَرِيهَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ إِلَّا بِصَابِرِ ٤  
عِظَامُ اللَّهِى أَوْلَادُ عَذْرَةَ إِنَّهُمْ أَمَامِيهِمْ يَسْتَأْذِنُونَهَا بِالْخَفَاجِرِ ٥  
وَمَنْ مَقَمُوا وَادِى الْقَرْىِ مِنْ عَذْرَتِهِمْ  
يَجْتَنِبُ مِيزَرَ لِمَسْدُودِ الْكَثِيرِ ٦

- (١) الأذرد : الذى سقط مقدم أسنانه .  
(٢) يعلى به : يقامى حرمه . والسعير : لب النار .  
هذا وقد ذكر الأصمى أنه ليس عنده فى هذه القصيدة إسناد ، ولكنه يرى أنها له حقاً . ولكن النحش الآخر فيها يبعد أنها له . ولعل أعدامه الصغوماء به .  
(٣) الإثمان : هو ابن الحبارث النسائي . وهو حن من عذرة ، ويروى بالجسيم المكسورة ، والبرقة : الأرض ذات الرمل والحصى . وكان الثمان أراد غروهم فنباه الثباينة عنه فأبى عليه ، فبث إلى قومه بأمرهم أن يمدوم ، فبزموا خضان وحازوا على مامعهم . وأسهموا ابن مرة بن عوف .  
(٤) بصابر : رجل صابر شديد فى الحرب .  
(٥) اللهى : جمع لوعة ، وهى الحفنة من اللحم تجعل فى فم الرجل ، والمراد هنا المال ، ولهايم : عظام ضخماء جمع لحوم . ويستأذنها : يستأمنونها ، والخفاجر : الخلق .  
(٦) كان بنو عذرة قتلوا رجلاً من بني مله . يقال له أبو جابر ، وأخذوا امرأته وغلبوا على وادى القرى . وكان فيه كثير من الثعل ، وميزر : مهلك .

مِنْ أَوَارِدَاتِ السَّاءِ بِالْفَاعِ تَشْتَقِي بِأَفْجَارِهَا قُلْنَ اسْتَفَاءَ الْفَجَارِ ١  
 بِرَأْسِيَةِ أَوْتٍ وَيَلْفِي كَسَاةُ عَفَاءَ فَلَا صَ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ ٢  
 صِفَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قِبْرُهَا إِذَا طَارَ يَشِيرُ النَّشِيرُ عَنْهَا بِطَائِرِ ٣  
 كُورَ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ نِيلًا يَوَادِي مِنْ تِهَامَةٍ غَائِرِ ٤  
 وَهُمْ مَتَوَحَّاهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كَسَاةُ وَتَمِنْ مُقَرَّرِ الْخَمْرَاءِ عِنْدَ التَّنَاوُرِ ٥  
 وَهُمْ قَسَدُوا الطَّائِي بِالْحَجَرِ عَنَوَةً أَبَا تَبَابِيرِ وَاسْتَفْسَكُوا أُمَّ جَابِرِ ٦

(١٥) وقال يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعاً

لَا يُبِيدُ اللَّهُ حَيْرَانَا تَزَكَّيْنَهُمْ مِثْلَ الصَّابِيحِ تَجَانُّو كَيْلَةَ الظَّلَمِ ٧

(١) من الواردات الماء : متعلق بتمروا في البيت قبله ، والمراد بها الثعلب  
الذي تشرب الماء بمرورهما من الأرض ، وأفجارها : عروقها على الاستمارة .

(٢) يذاعية : منسوبة إلى ذراع ، بلد يراعى القرى أو البحرين ، وأوت  
يلف : رفعة ، وأشارت به ، كتابة عن طولها ، والقلاص : النوق القنية ،  
وعفاؤها : ويرها . وهو في الأصل الريش ، ونخس ، القلاص ، لأن غداها  
أغور ، وتواجير : حسان .

(٣) مكنوزة : مكنوزة بالجمع فوق النوى ، وإذا كثرت غلبت غلبها  
فلا ينقشر ولا يطير .

(٤) نيل : من قضاة . والفائر : المظلمة من الأرض .

(٥) سميت معتر الحراء لأن قبيلة تزار الحراء صارت إلى أبيها معتر .  
والتناور : الغارة .

(٦) الطائي : أبو جابر السابق ، والحجر : حجر محمود يراعى القرى ، وأم  
جابر : امرأته .

(٧) مثل الصابيح : أى في حسن وجوههم أو في الإضاءة بأرائهم  
في المشكلات .

لا يبرمون إذا ما الألفن جئلكم برك الشفاء من الإحمال كالآدم ١  
ثم للسلوك وأبناء السلوك أنتم فضل على الناس في الأواء والشم ٢  
أحلام عاد وأجساد مطهرة من التثقة والأفات والإهم ٣

(١٦) وقال أيضا

تجمع عاتك يا يزيد فإني أعددت بركوما لكم وتبها ٤  
وتجئت بالنسب الذي عرفتني وتركت أهلك يا يزيد ذيبا ٥  
عزيتي نسب الكرام وإنما فخر الفأخير أن يمد سكرها ٥  
حكيت على ما يكون حنة كنها إن عاليا فيهم وإن مظلوما ٦  
تولا بنو عوف بن بركة أميتت والتعب أم أبيك عقيما ٧

(١) لا يبرمون : ليسوا بأبرام وهم الذين لا يدعون في أقداح الشفاء بعلا  
واو ما ، وجله : غطاء ، والإحمال جمع حمل : وهو القحط ، والآدم : الجسد  
الآدم ، أي صاحب كالآدم وهو علامة القحط .

(٢) الأواء : الشدة .

(٣) أحلام عاد : مبتدأ خبره محذوف تقديره لهم ، وحلاء عاد محابة من  
العائلة ، والمثقة : المفروق ، والإهم : الآثام جمع إثم .

(٤) يزيد : هو ابن سنان أخو هرم بن سنان مدوح زهير ، وكان يحش  
الحاش وهم خصيلة بن مرة وبنو نضبة بن غنيط بن مرة على بن يربوع بن غنيط بن  
مرة وعل النابتة ، ثم أخرجهم إلى بن عذرة بن سعد . وكان يدعى أنهم من  
قضاة ثم من عذرة ثم من نضبة . ولم يرد تميم بن مرة وإنما أراد تميم بن نضبة  
ابن عذرة بن سعد بن ذبيان .

(٥) يريد عبرتي بنسب الكرام وهذا ظفر لي وغتم .

(٦) حديث : عطفت ، ونضبة : بالياء وعن ابن إسحاق بالنون وهو الصحيح

(٧) التعب : أسفل الجبل . وعقيا : لا نسل لها ، يعبره يوم فراق حين



(١٧) وقال أيضاً

أَبْلِسْ بَنِي دُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ      يَمْتَسِكُ إِذَا حَلُّوا الدَّمَاحَ فَأُطْلِقُوا ١  
وَيَمْتَسِكُ كَلْبُونَ الْأَعْيَالِ الْبُؤْسَ قُوْنَهُ      تَزْهَى فِي تَوَاحِيْدِهِ زُهَيْرًا وَجِدَّتِيَا ٢  
لَمْ يَرُدُّوْا لَلْمَوْتِ عِنْدَ لِقَائِهِ      إِذَا كَانَ وَرْدُ لَلْمَوْتِ لَا بُدَّ أَكْرَمَا ٣

(١٨) وقال لعصام بن شهيرة الجري ، حاجب النعمان بن النضر

أَتَمُّ أَفْئِمٍ عَلَيْكَ لِفُضْهِرَتِي      أَعْمَلُكَ عَلَى النَّعْشِ أَهْمًا ٤  
قَالِي لَا أَلَامُ عَلَى دُخْسُولِ      وَلَكِنْ مَا وَرَأَاكَ يَا عِصَامُ ٥  
فَإِنْ يَهْبِطُ أَبُو قَابُوسَ يَهْبِطُ      رَبِيعُ الدَّاسِ وَالشَّهْرُ الطَّرَامُ ٦

أغار عمرو بن كلثوم على ثنية بن غيلظ بن مرة فأطاعهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن حنة من طلفان ؛ فاستنقذوا مافي يده منهم .

( ١ ) ذبيان وعيس : أخوان ، وكان بنو عيس فارقوا بني ذبيان والطلقوا إلى بني عامر بعد الحروب التي قامت بينهم ، خالفت ذبيان بن أسد ، وحالفت عيس بن عامر ، والدماخ : جهال يها منازل بني عامر ، وأظلم : موضع .  
( ٢ ) الأصيل : الجبل الأبيض الحجارة ، والمون : الأبيض صفة مؤكدة ، وزهير وحزيم : ابنا جدية ملك بني عيس . يعني أنهم مثله يلعبون من كثرة السلاح .

( ٣ ) يريد أنهم يستمدون الموت إذا عافوا عار الانهزام .

( ٤ ) النعش : سرير كان يعمل عليه النعمان في مرضه ما بين التمر وقصوره .  
( ٥ ) على دخول : أي على عديمه لأن عصاماً حبيباً عنه لفضبه عليه . وما وراءك : أي ما تعرفه من مرضه .

( ٦ ) أبو قابوس : كنية النعمان ، ويهلك ربيع الناس إلخ ، أي من يشبهها في عطائه وتأمينه لهم .

وَتُسَبِّحُ بِمَدَدِهِ بِذُنُوبِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَعَامٌ ١

(١٩) وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصغر

وكان قد خرج إلى بعض منزلهاته

إِنْ تَرَجَّعَ النُّعْمَانُ تَرَجَّعَ وَتَرَجَّعَ ٢ وَبَاتَ مَعَدَاً مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا ٣

وَتَرَجَّعَ إِلَى غَسَّانٍ مُلْكُهَا وَسُودَدُ ٤ وَتَبَكَ لَيْسَى قَوْأُنَا تَسْتَعِيطُهَا ٥

وَلِنْ يَنْبُتِ النُّعْمَانُ نَمْرَ مَعْلِيَّةُ ٦ وَيُنْقِ إِلَى جَنْبِ الْفَنَاءِ قَطُوعُهَا ٧

وَتَنْتَعِطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ تَحْطَةُ ٨ تَقْصُصُ مَيْثَا أَوْ تَسْكَدُ خُلُوعُهَا ٩

عَلَى لُتْرِ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكَا ١٠ وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ تَحِيمةُهَا ١١

(٢٠) وقال أيضاً

فَإِنْ يَكُ تَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلَاً ١٢ فَإِنْ مَطَّلَتْهُ الْجُهْلَى الشَّبَابُ ١٣

(١) الذئب : الطرف ، وأجب الظهر : الاستقام له . - يعني أنه كالبحر الميزول الذي ذهب سنامه .

(٢) معداً : أي قبالتها ، وملكها : أي الذي كان لها بسية ، وربيعها : خصبها .

(٣) غسان قوم النعمان ، وسودد : شرف ، وتلك : أي وجعته .

(٤) نمر معليه : يزع رحلها فلا تتركب إليه ، والفناء : ساحة الفار ، وقطوعها : أدوات رحلها .

(٥) تنعط : تفرح حزناً ، وحصان : عفيفة ، وتقصص : تنكسر ، وعص آخر الليل لأنه وقت الحروب من اليوم أو غارة العدو .

(٦) عل لُتْر : متعلق بالنعط في البيت قبله ، وحجيها : زوجها ، يعني أنها تكيه ولا تستحي من زوجها .

(٧) تامر : هو ابن الطفيل ، ومطلة الجهيل : الموضع الذي يظن أنه لا يفارقه . وكان التامية قدم على ثومه بعد وقعة حسي فسأل شعراء ما قاتم

فَسَكُنْ كَأَيْتِكَ أَوْ كَأَبِي بَرَاءِ      تُوَالَّفْتُكَ الْفُكُورَةَ وَالْعُصَابِ ١  
وَلَا تَذْهَبْ رِيَالِيكَ طَالِمِيكَ      مِنْ الْفُلَيْلَةِ أَيْسَنَ أَمَّنْ بَابِ ٢  
فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْتَلُّ أَوْ تَنَاهَى      إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ الْغُرَابِ ٣  
فَلَنْ تَسْكُنَ الْقَوَارِسُ يَوْمَ حِسَى      أَسَابُوا بِنَ الْفَائِئَةِ مَا أَسَابُوا ٤  
فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ تَسْبِيٍّ أَبِيدُو      وَلَكِنْ أَدْرَكُوكَ وَفَعْلُ يَضَابِ ٥  
قَوَارِسُ مِنْ مَثْوَلَةٍ غَيْرُ مَبْدُو      وَبَرَّةٌ قَوْفٌ جَبِيهِمُ الْعُقَابِ ٦

امام بن الطفيل وما قال لكم ؟ فأندروه ، فقال : أخلصتم على الرجل ، وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ، ثم هجاه بهذه الأبيات ، فقال عامر : ما هجاني أحد حتى هجاني الشابفة ، جعلت القوم سيداً رئيساً ، وجعلني جاهلاً سقيفاً ، ونهكم بنى :

( ١ ) أبو براء : عامر بن مالك ملاعب الأسته وعم عامر ، والحكومة : الحكمة .

( ٢ ) طالميات : مراقبات صفة لمخدوف تقديره أمور ، وأيسن فن باب : أى لا يخرج منهن .

( ٣ ) تناهى : تنكف عن الجهول ، وإذا ما شئت إلخ : يريد به أنه لا يعلم أبداً لأن من شاب على شيء شاب عليه ، والغراب لا يقبض .

( ٤ ) يوم حسى : من أيام العرب كان لبنى يبيض بن ذبيان على عامر ابن الطفيل .

( ٥ ) فما إن كان : جواب إن في البيت قبله ، ونسب بعيد : أى بين عامر وبينهم .

( ٦ ) مَثْوَلَةٌ : مازن وشمخ ابنا قزارة بن ذبيان ، ومبيل : لا يستترون على العرج ، ومرة : عطب على مَثْوَلَةٍ ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذبيان والعقاب : الرأفة .

(٢١) وقال بهجو يزيد بن عمرو بن الصديق الكلابي<sup>(١)</sup>

أعمرك ما خشيته على يريدي بين الفخر للضلال ما أناني ١  
صكان الناج منصوباً على غير لأذواد أحسين يدي أيازي ٢  
فصحتك أن شأخس يحسكيات يتر بها الروي على لسان ٣  
فقتلتك ما شقيته وقادعوني فإ نزر السكلام ولا شجاني ٤  
يصد الشاعر الثنيان عني صدود البكر عن قزم رجواني ٥  
أثرت النقي ثم نزلت عنه كما حاد الأرب عن الظمان ٦

(١) كان الربيع بن زياد الدوسي أمار على يزيد فاستاق سروح بن جعفر والوحيد ابن كلاب . فأغار يزيد على بن عيسى وأستاق أغناماً للربيع وعصافير قنيمان بن المنذر ، فقال النابتة هذه الأبيات بهجو .

(٢) المضال : اسم فاعل لأن الفخر يضل صاحبه ، واسم مفعول ، أي ينسب للضلال ، يعني أنه لم ينش ما أنه من غره في شعره بما أوقعه بين عيسى .

(٣) عليه : أي على رأسه ، والأذواد ، النرق من ثلاث إلى عشر ، وذو أن : للوضع الذي أصابها فيه . يعني أن ما أصابه قابل ، ولكنه زهي به إلى ذلك الحد .

(٤) حبيبك : كافيك ، ونهاض : يكسر عظمك بعد جبره ، استعاره لقره . والروي : القافية .

(٥) ما في قوله : ما شقيته - زائدة ، وقادعوني : شاتموني ، ونزر ، قل ، ونجاني : أحرقتي بتمدده ، أي لم ينجني عن هجوم .

(٦) الثنيان : الذي يستكن من الشعراء لأنه دونهم ، أو لأنه فوقهم ، والبكر : الصغير ، والقزم : الفحل ، والمجان : الأبيض . يعني أن هذا الشاعر لا يطبق مهاجته كما لا يطبق البكر مقاومة القزم .

(٧) الأرب : البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينه فهو نفور

فَإِنْ يَنْقُورَ عَلَيْكَ أَبُو فَيْيَاسٍ      تَمُطُّ بِكَ الْبَيْتَةُ فِي هَوَانٍ ١  
وَتَحْضَبُ لِحْيَتُهُ غَدَرْتُ وَخَانَتْ      يَأْتِيهِ مِنَ تَجَمُّعِ الْجُوفِ آي ٢  
وَصَكَّتْ أَمِيَّةٌ قَدْ لَمْ تَحْنَهُ      وَلَسِكِنْ لَا أَمَانَةَ فَيَيْتَانِي ٣  
(٢٢) وقال يرثى النعمان بن الحارث بن أبي شمر النسائي  
دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجَبْتَكَ النَّازِلُ      وَكَيْفَ أَصَابِي لَزْ، وَالشَّيْبُ شَامِلُ ٤  
وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلُ      تَعَارَفْنَا وَالسَّارِيَاتُ الْخَوَاطِلُ ٥  
أَسْأَلُ عَنْ شَمْدَى وَقَدْ مَرَّ بِمَدَنَاتٍ      عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعُ كَوَابِلُ ٦  
فَسَلَّيْتُ مَا عَشَدَى بِرَوْحَةٍ عِرْمَسِي      تَحْبُ بِرَحْسِي نَارَةٌ وَتَنَاقِلُ ٧

داعياً ، والطمان : حبل تقصده هواجس النساء . يعني أنه حرك الحجوم ثم فر منه  
فرار الأرب عن جبل الهودج .

( ١ ) أبو قبيس : النعمان بن النذر الذي أخذ مصافيره تصغير قافوس . وتجد .  
( ٢ ) تجمُّع الجوف : الدم الخالص ، والآي : العديد الحرارة بلغ أنا .  
( ٣ ) الفيتان : نسبة إلى الفين . وكانت منازل يزيد وقومه قرية من  
بني الحارث بن كعب وهم من الفين .  
( ٤ ) استجبتك : حلفتك على الجبل والعصا . والمراد بالمنازل منازل من  
كان هوى .

( ٥ ) الربيع : المنزل حيث كانوا . ومعارفها : علاماتهم . والساريات :  
السحب تأتي ليلاً .

( ٦ ) عرصات الدار : أواسطها .

( ٧ ) الروحة : الركوب في الراح ، وعرمى : ناقة شديدة ، وتناقل :  
تضع الرجل مكان اليد إذا دخلت في الأرض الوعرة الكثيرة المجاورة ،  
فلا تضع يديها على حجر .

مُؤْتَقَرِ الْأُنْثَاءِ مَصْبُورَةٍ الْقَرَا نَعُوبِ إِذَا كُلُّ الْيَتَامَى الْمَرَامِلُ ١  
مَعَانِي شَدَّذْتُ الرُّحَالَ جِئْتُ تَشْدُزْتُ

عَلَى قَارِحٍ يَمْسَا تَصْنَعُ مَقِيلُ ٢  
أَقْبَ كَتَمْتُ الْأَنْدَرِي مَسْحَجَ حَزَابِيَّةٍ قَدْ كَلَمْتُ السَّاحِلَ ٣  
أَمْرٌ يَجْرِدُ الشَّالَةَ تَحَسَّجُ يَفْلِكُنَا بِذُ أَمُوزَةِ التَّلَاحِلِ ٤  
إِذَا جَاعَدَتُهُ الشَّدَّ جَدُّ وَإِنْ وَتَتْ تَسَاقَطَ لَا وَاسِرَ وَلَا مُتَحَادِلَ ٥  
وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَمَارُهَا جَانَّةٌ وَإِنْ عَالَفَا حَزَاكَ تَنَقَّلَتْ جَوَادِلُ ٦  
وَرَبِّ بَنِي الْإِرْشَاءِ ذَهْلٍ وَقَيْسِيهَا وَشَيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَبَهَلَتْهَا الْكَارِلُ ٧

( ١ ) الأنساء : عروق تسقط من القنطري ، ومصبورة : مؤتقة ، والقرا : الطير ، ونعوب : مسرعة ، والعناق : الكريكات ، والمراسل : جمع مرسال ، وهي السريفة .

( ٢ ) تَشْدُزْتُ : تَنَقَّلْتُ ، والقارح : الذي شق نابه ، ومطلع : أي غير قارح ، ومائل : موضع .

( ٣ ) أقب : أقب : خمس بطه وارتفع ، والأندرين : المنسوب إلى الأندرين بالشام ، وعقده : باؤه المقنود ، ومسحج : معضض ، وحزابية : غليظ شديد : وكلمته : صفتها ، والساحل : البحر . يعني أنها دفنته عن الآن فندفنها وغابها .

( ٤ ) أمر : أي بالعض ، وجرداء الشاة : الأمان التي تناسل شعرها ، ومسحج : طوية الطير ، وأموزته : أجهزته . يعني أنه لما فاته المانة وانفرد بهذه الأمان أطربها .

( ٥ ) الشد : العدو ، وتساقت : انحلت وترك من عدده ، ولا متخاذل : لا يجتهد في الخالين .

( ٦ ) عجانة : غيرة ، والحزن : ما غلظ من الأرض ، تنقلت : تنكرت ، وجنادل : حجارة .

( ٧ ) الإرشاء : أم شيوان ، وذهل وقيس : أبناء دابة ، وأستهلتها : أعرجتها .

لَقَدْ عَلَّقَى مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ رِزْوَانَهَا بِمَنْى الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ ١  
 فَلَا يَهْنَى الْأَعْدَاءُ مَعْرِعَ مَلِكِكُمْ وَمَا عَنَقَتْ مِنْهُ تَحْسِيمٌ وَوَائِلُ ٢  
 وَكَانَتْ لَهُمْ رَيْبِيَّةٌ يَحْدُرُونَهَا إِذَا خَضَعَتْ مَا لَهَا السَّاءُ الْقَبَائِلُ ٣  
 يَسِيرُهَا الثَّمَانُ تَنْدَلِي قُدُورُهُ تَجِيشُ بِأَسْبَابِ النَّبَا الْمَرَايِلُ ٤  
 تَحْتِ الْفَسَادِ جَائِزًا بِرَدَائِهِ بَقِي سَاجِدِيَّةٌ مَا يَنْجِي الْقَبَائِلُ ٥  
 يَقُولُ رَجُلٌ يَنْسِكِرُونَ خَلِيقِي : أَمَلٌ زِيَادًا - لَا أَبَاكَ - غَافِلُ ٦  
 أَيْ غَفَلَتْنِي إِلَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ تَحَرَّكَ دَاهِي فِي فَوَادِي ذَلِيلُ  
 وَأَنْ يَلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِئْتَنِي وَمُهُرِي وَمَا تَحْتِ قَدَى الْأَنْبَائِلُ ٧  
 حَيَاؤُكَ وَالْيَسُ الْيَقَى كَلَامُهَا وَجَانُهَا لَهَا تَحْدَى عَيْنُهَا الْفَرَحَائِلُ ٨

- ( ١ ) عَلَّقَى : أَحْرَزَنِي ، وَشَقَّ عَلَى مَاسِرَهَا : مِنْ مَوْتِ الصَّيَانِ . وَالضَّمِيرُ فِي - رِزْوَانَهَا - الْغَنِيَّةُ ، وَالْوَسَائِلُ : الْأَسْبَابُ أَيْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ .  
 ( ٢ ) مَلِكِكُمْ يَسْكُونُ اللَّامُ : تَهْقِيفٌ مَلِكُكُمْ يَكْسِرُهَا ، وَمَا عَنَقَتْ : نَحَسَتْ وَمَا مَصْدُورَةٌ .  
 ( ٣ ) لَمْ : أَيْ لَيْمٌ وَوَائِلُ . وَرَيْبِيَّةٌ : غُرُورٌ فِي الرِّيبِ . وَيَحْدُرُونَهَا : يَخَافُونَهَا . وَخَضَعَتْ : حَرَكْتُ الْمَاءَ بِاسْتِقَابَتِهَا مِنْهُ بِالْفُلَادِ .  
 ( ٤ ) تَنْدَلِي قُدُورُهُ : مِثْلُ لَاسْتِدَارِ الْحَرْبِ وَشِدَّةِ مَا يَنَالُ الْعَدُوَّ مِنْهَا . وَتَجِيشُ : تَقْلِي . وَالْمَرَايِلُ : الْقُدُورُ .  
 ( ٥ ) الْجَائِزُ : الَّذِي تَصِيبُ بِمَامَتِهِ . وَحَاجِدِيَّةٌ : عَيْنُهُ عَلَى الْهَاجِزِ وَالْقَبَائِلُ : الْقَطْعُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ .  
 ( ٦ ) زِيَادٌ : أَيْ الْغَايَةِ . غَافِلٌ : أَيْ عَنِ التَّمَانِ وَمَا ثَرَهُ .  
 ( ٧ ) تَلَادِي : مَالُ الْقَدِيمِ . وَشِئْتَنِي : سَلَاخُنِي .  
 ( ٨ ) حَيَاؤُكَ : عَطَافُكَ خَيْرٌ أَنْ فِي الْيَقَى قَبْلَهُ . وَالْيَسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . وَالنَّتَاقُ : الْكَرِيمَةُ ، وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَجَهَانُ : بَيْضُهَا .

كَلِمَ نَكَ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مَدَمٍ أَوَّابِي مُنْكَ تَبْتَغِي الْأَوَائِلُ ١  
 فَلَا تَبْتَغِي إِنْ أَلَمْتَ مَوْبِدَّ وَكَلَّ أَمْرِي بِوَمَا بِهِ الْخَالُ زَائِلُ ٢  
 فَاسْكَنْ بَيْنَ الظُّلَمِ قَوْجَاهُ سَالِمًا أَوْ حُبْسٍ إِلَّا أَيْكَلُ فَلَائِلُ ٣  
 فَإِنْ خَشِيَ لَأَسْأَلُ حَيَاتِي وَإِنْ كُنْتُ قَا فِي حَيَاتِي يَمُدُّ مَوْنُكَ طَائِلُ  
 فَاقْبِ مُصْلَحَهُ يَمِينِ جَلِيلَةٍ وَغُورٍ بِالْجَوْلَانِ حَرَمٌ وَتَائِلُ ٤  
 سَقَى الْعَيْثَ قَرَامًا بَيْنَ بُعْرَى وَجَابِسٍ

يَقْبِشُ مِنَ الْوُشْيِ قَطْرٌ وَوَائِلُ •  
 وَلَا زَالٌ دِيمَانٌ وَمَيْتٌ وَغَنَبٌ عَلَى مُنْتَهَا دِيمَةٍ نَمَّ حَائِلُ ٦  
 وَيَنْتَبِثُ حَرْدَانًا وَعَوْفًا مُتَوَرًّا شَائِعَةً مِنْ حَسِيرٍ مَا عَالٌ قَائِلُ ٧

( ١ ) أَوَّابِي : ملك دغاغة : جمع آسية .

( ٢ ) لَا تَبْتَغِي : لَا تَبْتَغِي دَعَا فِي شَيْءٍ مَوْجِدَةٍ ، يَفْعَلُونَهُ اسْتِرَاحَةً كَلَا يَحْفَقُوا الْمَوْتَ ، وَالْخَالُ : الْمَوْتُ .

( ٣ ) بَيْنَ الظُّلَمِ : أَيْ وَبَيْنَنَا ، وَأَوْ حُبْسٍ : كُنْهٍ النَّدَامِ .

( ٤ ) مَصْلُوحٌ : الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْغَيْرِ الْأَوَّلِ بِوَمَةٍ ، وَبَيْنَ هَابِيَةٍ : بِغَيْرِ صَائِقٍ يَزِيدُ الْخَيْرَ الْأَوَّلَ ، أَوْ أَصْحَابِ الْعِلَاقَةِ وَهُمْ أَهْلُ دِينِهِمْ ، وَبِرُوحِ مَصْلُوحٍ أَيْ دَائِفُوهُ ، وَغُورٍ : تَرَكَّ ، وَالْجَوْلَانُ : مَوْجِدٌ بِالْكَامِ .

( ٥ ) الرَّمَى : أَوْ الْمَطَرُ ، لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ . دَعَا بِالْحَصْبِ حَوْلَ قَبْرِهِ لِيَدْعُو لَهُ بِالرَّحْمَةِ مِنْ بَقْصَدِهِ ، وَالْوَابِلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

( ٦ ) عَلَى مُنْتَهَا : عَلَى قَبْرِهِ لِأَنَّهُ الْمَوْجِدُ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ أَحَدٌ ، وَالْدِيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ ، وَالْحَائِلُ : الْمَطَرُ الْمُتَنَاقِصُ الْمُتَفَرِّقُ الْعَظِيمُ الْعَطَرُ ، وَخَيْرٌ - زَالٌ - مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِهِ ، وَعَلَى مُنْتَهَا خَيْرٍ مَقْدَمٌ وَدِيمَةٌ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

( ٧ ) وَيَنْتَبِثُ بِالرَّقْعِ ، أَيْ وَذَلِكَ يَنْبِثُ ، وَبِحُجُوزٍ نَصَبِهِ عَلَى الْجَوَابِ ، وَالْحَرْدَانُ وَالْعَرَفُ . نَبَاتَانِ طَيِّبَا الرَّاحَةِ .



بَكى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَتْلِ زَيْبٍ وَحَوْرَانٍ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَصَائِلٌ ١  
قُمُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أَوْبَهُ وَزَكَّ وَرَهْطُ الْأَعْجَبِينَ وَكَابِلٌ ٢

قال الأمل الششمري في شرحه الديوان :  
كُتِلَ جميع ما رواه الأصمعي من شعر النابتة ، وتُصِلُ به قصائد مُتَغَيَّرَةٌ  
عما رواه غير الأصمعي إن شاء الله تعالى :

( ٢٣ ) وقال (١)

غَشِيَتْ مَسَارِلًا بِمَزِينَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزْعِ فَاحِشٌ لِلَّيْنِ ٣  
تَمَازَوْهُنَّ مَرَفَ الْقَطْرِ حَتَّى عَفَوْنَ وَكَلَّ مِنْهُنَّ مَرْنٌ ٤  
وَقَتَّتْ بِهَا الْقُلُوبُ عَلَى الْكِتَابِ وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشُّوْقِ لِلْسِّنِ ٥  
أَسَانِيَهُمْ وَقَدْ سَقَمَتْ دُمُوعِي كَانَ مَيِّظُهُنَّ غُرُوبُ شَنْ ٦

- ( ١ ) حَارِث : اسم فاعل من حرث الأرض شقها ، والجولان وحوران :  
موضعان بالشام .  
( ٢ ) قُمُودًا : مصدر نائب عن فعله ، وغسان : فاعله وهم قومه ، يعني أن  
قومه ومن عطف عليهم كانوا يؤملونه ويرجون حياته .  
( ٣ ) قال النابتة هذه القصيدة حين قتلت بنو عيسى أمثلة الأسدى ، وقتلت  
بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عبيده عون بن عيسى وإخراج بن مسد من حلف  
بنى ذبيان .  
( ٤ ) غَشِيَتْ : أبيت ، وعريقات وأعلى الجزع : موضعان ، والمين :  
المقيم بهذه المنازل .  
( ٥ ) تَمَازَوْهُنَّ : تمازى عليهن ، وغفون : درسن ، ومرن : مصوت  
ذو رعد .  
( ٦ ) الْقُلُوبُ : الناقة الفتية ، وتمازى : تسابق . والمين الموقع في الدنا .  
( ٧ ) سَقَمَتْ : أصابت ، وميظهن : مصبين اسم مكان ، والثن : القرية  
الحلق الصغيرة ، وغروبها جمع غرب : أى مكان انصباب الماء منها .

- بُسْكَا، حَسَانَةً تَدْعُو هَدِيلاً مُنَجِّسَةً عَلَى قَسَنٍ نُسَى ١  
أَيْسَى يَا عَيْنِينَ إِيَّكَ قَوْلَا شَاعِرِيهِ إِيَّكَ - إِيَّكَ عَنِ ٢  
قَوَائِي كَالسَّلَامِ إِذَا اشْتَمَرْتُ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبًا فَتَطْطَى ٣  
يَبْنُ أَدِينُ مَنْ يَبْنَى أَذَانِي مَذْهَبَةً لِلذَّابِنِ فَلَيْدِي ٤  
أَتَحْذُلُ نَاعِمِي وَتُزِي عَيْسَا أَيْرُجُوعَ بَنِ عَوِيظٍ لَيْسَى ٥  
كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَفَيْشٍ بِقَمَيْصٍ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ ٦  
تَسْكُونُ نَمَانَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوَى الرِّيحِ تَنْسُجُ كُلَّ قَنَ ٧  
تَنْ بَسَادَتِهِمْ وَاشْتَبَهِي وَنُحْمَ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَتَلْتَمِئِي ٨  
لَقَدْ جَرَعَاءُ لَيْسَ بِهَا أَيْسَى وَلَيْسَ بِهَا الْقَدِيلُ يُحْصَنُ ٩
- ( ١ ) الْهَدِيلُ : ذَكَرَ الْخَمَامُ ، وَفَنَنْ : نَعْنُ .  
( ٢ ) أَيْسَى : بَلَّغَ عَنِ الْوَكَا ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَعَيْنِينَ ، مَرْسَمٌ عَيْنَةٍ ،  
وَإِيَّكَ عَنِ : اسْمُ فِعْلٍ ، أَيْ كَلَّمَ عَنِ .  
( ٣ ) قَوَائِي : بَدَلٌ مِنْ قَوْلَا ، فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَالسَّلَامُ : الْحِجَابُ جَمْعُ سَلَةٍ ،  
وَالْتَطْنُ : التَّطْنُ .  
( ٤ ) أَدِينُ : أَجْرِي ، وَالْمَرَادُ بِالْمَدَائِنِ الْمَدِينَةِ ، بِالْأَذَى عَلَى الْمَشَاكَلَةِ .  
( ٥ ) نَاعِمِي بَنِي أَسَدٍ أَوْ أَيْرُجُوعَ بَنِ غُوْظٍ : نَدَاءٌ لَعَجْبٍ لِقَوْمِهِ ، وَالْمَعْنَى الَّذِي  
يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيَتَعَرَّضُ لِمَا لَا يَنْبَغِيهِ يَرِيدُ بِهِ عَيْنَةٍ .  
( ٦ ) بَنُو أَفَيْشٍ : مِنْ أَشْجَعٍ وَلِإِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ عَتَائِي يَضْرِبُ الْكَلَّ بِفَارِهَا ، وَالشَّنُ :  
الْجُلْدُ الْبَالِ ، شَبَّهِ عَيْنَةً بِهَا فِي الْجَيْنِ وَالْحَقَّةِ عِنْدَ الْفَرَجِ .  
( ٧ ) هَوَى الرِّيحِ : أَيْ نَهَوَى هَوِيهَا فِي سَرْعَةِ هَوِيهِ ، وَتَنْسُجُ كُلَّ قَنَ :  
بِمَعْنَى أَنَّهُ يَلُونُ رَأْيَهُ فَلَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .  
( ٨ ) بَسَادَتِهِمْ : هَلَاكِهِمْ ، وَسَوْفَ تُتْرَكُ وَتَلْتَمِئِي : بِمَعْنَى سَوْفَ تُتْرَكُ وَحِيدَةً  
( ٩ ) جَرَعَاءُ : قَلَاةٌ ، يَطْمَعِينَ : بِثَابِتٍ لِحَقَاءِ طَرَفَيْهَا .  
( م - ١٦ )

- إذا حاولت في أسد فُجُوراً      فإن كنت منك وَلَسْتَ مِنِّي  
فَهُمْ دَرَجِي لِي اسْتَلَامْتُ فِيهَا      إلى يَوْمِ النَّسَارِ وَمِنْ يَحْيَى ١  
وَمِنْ وَرَدُوا الْجَنَازَ عَلَى تَيْمِر      وَمِنْ أَصْحَابِ يَوْمِ عَكَاظَ إِنِّي ٢  
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ      أَتَيْنَهُمْ يَوْمَ الْعَسْذِرِ مِنِّي ٣  
وَمِنْ سَارُوا إِجْبُرَ فِي تَحْيِي      وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِّي ٤  
وَمِنْ رَسَمُوا لِنَسَانِ رَحْفِي      رَجِيْبِ السَّرْبِ أَوْعِنَ مَرْجِيْنِ ٥  
يَكُلُّ تَحْسِرٍ كَاللَّيْلِ يَسْمُو      عَلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ وَرَقِيْنِ ٦  
وَتَحْسِرُ كَالْقِدَاحِ مَسْوَآتٍ      عَابَتْنَا مَسْقَرُ أَشْبَاهِ جُنْ ٧  
كَسَدَاةَ تَمَازُتِهِ ثُمَّ بَيْضٌ      دُودُنَ لِيَعْرِفُ الرَّمَجِ لِلْكُنْ ٨  
وَتَوَ إِنِّي أَطْلَعُكَ فِي أَسْوَرِ      فَزَعْتُ قَدَامَةَ مِنْ ذَلِكَ رِي ٩
- (١) استلّمت : ليست الأمانة ، وهي الدرع ، والنسار : ماء لبن عامر فيه وقعة ، ويحيى : ترمي .  
(٢) الجفار : ماء نجم ، وورم عكاظ : كانوا فيه مع قريش .  
(٣) شهدت : خبر لي في أبيك قبله ، وأتيتهم يوم العسدر مني : ذهبت بردي إليهم .  
(٤) حجر : أبو امرئ القيس ، وكان ملكاً عليهم ، ونحيس : جيش ، وعند ظني : أي في ضياعهم .  
(٥) السرب : الطريق ، وأرعن : له فضول يشبه رعن الجبل ، ومرجج : تقيل .  
(٦) الذيال : ذو الذيل ، وأوصاله : عظامه ، والرفن : الطويل الذيل من الجبل .  
(٧) القداح : السهام ، ومسومات : معلمات يعرفن الحرب .  
(٨) تماورته : تاورته ، أي القتال ، وببيض : سيف ، والرمج : النصار .  
(٩) أطلعك : في بني أسد والخطاب لعميلة .

(٢٤) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

أُتَارِكُهُ نَدَامًا قَطَامًا ۖ وَمَتْنًا بِالتَّجَرُّعِ وَالْفَسَادِ ١  
فَإِنْ كَانَ الْفَلَاحُ فَلَا تَأْخِجِي ۖ وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ قَبَالَاتِ ٢  
فَلَوْ كَانَتْ عَدَاةُ الْبَيْنِ مَتْنًا ۖ وَقَدْ رَقَمُوا الْخُذُورَ عَلَى الْخِيَامِ ٣  
صَفَحْتُ بِتَقَرُّقِ قَرَأَتِي ۖ وَنَهَا تُحْمِتُ الْخُذُرَ وَاحِدَةً الْقِرَامِ ٤  
تَرَائِبُ يَسْتَقْبِلُ الْتَلْسُفُ فِيهَا ۖ كَجَمْرِ الدَّارِ بِذُرِّ الْفَلَامِ ٥  
كَتَانَ الشُّذُرَ وَالْيَاقُوتَ ۖ وَنَهَا عَلَى جِيدِهِ قَانِرَةُ الْإِنْسَامِ ٦  
خَلَّتْ بِغَزَايِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا ۖ أَرَاكَ الْبَرْجُ اسْفَلَ مِنْ سَنَامِ ٧

- (١) هذه القصيدة في مدح عمرو بن هند حين غزا الشام ، أو عمرو بن الحارث النسائي حين غزا العراق .  
(٢) قطام : امرأة فاعل تاركه سد مسد الخير مبنى على الكسر ، ومتناً : مجللاً ، مطوف على تدليها .  
(٣) وإن كان : أى فسلوك اسمها محذوف . قبالات : أى فودعينا بالسلام والتحية .  
(٤) متن : جادت بالوداع - ولو - قبله شرطية ، والخذور : السور ، والخيام : الخواذج .  
(٥) صفحات : رميت ، جواب لو فى البيت قبله ، ونحيت : نصفرت تحت والقوام : ستر رقيق أو أحر .  
(٦) ترائب : بدل من واحدة القوام فى البيت قبله ، وهى عظام الصدر حيث يوضع العقد جمع تريبة ، وبذر : فرق .  
(٧) الشذر : القواضى الصغير ، والجيداء : الطويلة العنق ، والينام : صوت الطيبة .  
(٨) التزال : ولله الطيبة ، والجندع : جانب الوادى ، وأراك : الذى ترعاه ، وسنام : جبل .

تَسْمُ بِرَبْرَةٍ وَتَرْوُدُ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْبُشَامِ ١  
كَأَنَّ مُمْتَسِكًا مِنْ تَحْرِ بَعْضَى لَدَقَّةُ الْبُخْتِ مَشْدُودَ الْخَطَامِ ٢  
تَسْتَيْنُ قِلَالَةً مِنْ بَيْتِ رَاسٍ إِلَى لُفْأَيْنِ فِي سُوقِ مَقَامِ ٣  
إِذَا فَضَّتْ خَوَائِمُهُ عَسَلًا يَبِيضُ الْقَفْحَلِ مِنَ الدَّامِ ٤  
عَلَى أُنْيَابِهَا بِقَرِيضِ مَرْزِجٍ تَقْبِضُهُ الْجَبَاةُ مِنَ الْخَسَامِ ٥  
فَأُخِضَتْ فِي مَذَاهِبِنَ بَارِدَاتٍ يَنْطَلِقُ الْجَنُوبُ عَلَى الْجَبَامِ ٦  
تَلَقُّ الْبُخْتِ وَتَحْسُلُ فِيهِ إِذَا تَبَيَّنَتْ بَعْدَ الْقَسَامِ ٧  
فَقَدْشًا عَنكَ إِذَا شَعَلَتْ نَوَاحَا وَلَجَّتْ مِنْ بِكَوْكٍ فِي غَرَامِ ٨

- (١) بربره : أول ما يظهر من نمره ، والضمير للأراك في البيت قبله ، وترود : نهي وتذهب . ودبر النهار : آخره ، والبشام : التخم .  
(٢) ممتسكاً : اسم كان في البيت السابق وغيرها على أنيابها الآن ، وهو الشراب المزوج بالماء ، وبعضه : بلد الشام ، وكنته : أوصلته ، والبخت : الإبل ، والختام : ما يعم به على الدن .  
(٣) قلاله جمع قلة : وهي الجرة الكبيرة يحفظ فيها الخمر ، وبيت رأس : بالشام ، ولفان : خمار .  
(٤) القمصان : الروس أو الزعفران أو زيد الخمر .  
(٥) بقرية سنن : أي عروجا بماد صاب ، يعني ريقها لبرودته ، والجباة : الذين يجمعون ماء المطر في الخرس ، ووجه الشبه في ذلك كله طيب الرائحة والعذوة والبرودة .  
(٦) فأخضت : أي المزن ، والمراد ماؤها ، والمداخن : الثرى في الحجارة يكون فيها ماء قليل ، والجنوب : ريح ، والجهايم : صاب قليل الماء .  
(٧) لطمه : أي لطم ريقها ، ومفعول تحال محذوف تقديره عسلا أو خرا أو نحوها . وخص وقت تقبضها من نومها لأن الأفواه تنفخ فيه .  
(٨) شعلت : بعدت ، ونواحا : سفرها وارتعاشها ، فرغام : أي لغيرك .

وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنِ ابْنِ جُنْدَرٍ ۖ وَمِنَ الْجَزْمِ لِيَبِينَ ۖ وَالْقِسَامُ ١  
فَسَدَّاهُ مَا تَقُولُ الْعَدْلُ مَتَى ۖ إِلَى أَهْلِ الْقَوَائِدِ لِلْهَامِ ٢  
وَتَغْزَاهُ قَبَائِلُ غَائِلَاتِ ۖ عَلَى الدَّهْيُوطِ فِي تَجْوِزِ الْهَامِ ٣  
يُقَدِّنَ مَعَ امْرِئِيهِ بَدْعُ الْمُؤَيَّسِ ۖ وَيَتَمِيدُ لِيَمُوتَاتِ الْعَيْشَامِ ٤  
أَعْيُنُ عَلَى الْعُدُوِّ يَسْكُنُ طَرْفِ ۖ وَتَلْمِزُهُ تَحْتَلُّ فِي السَّامِ ٥  
وَأَتَمَّرَ تَارِينَ يَلْتَمِزُ فَوْسِ ۖ سِدَانِ وَمَنْ يَنْبِرَاسِ التَّهَامِ ٦  
وَأُنْيَاهُ اللَّذِي ۖ أُنْ حَيَا ۖ حُلُولًا مِنْ حِرَامِ أَوْ جَدَامِ ٧  
وَأَنَّ الْقَوْمَ تَصْرُفُهُمْ تَجِيحُ ۖ وَتَنَامُ مَجْلُيُونَ إِلَى فُسَامِ ٨  
فَأُورِدَهُنَّ بَطْنِ الْأَنْثَمِ شُتَا ۖ يَصْنُ لِلْنَّ كَالْجِدَارِ الْقَوَامِ ٩

- ( ١ ) الجزم : بالجزم قوة الإرادة . وبالحاء وضع الشيء في موضعه ، والمبين : البين الواضح .  
( ٢ ) سدداه : نقل : جعل ، يعني أن نفسه قداء لذلك الملك .  
( ٣ ) وغزاه : مصدر ميمى عطف على ابن هند في البيت السابق ، والدهيوط : أرض ، ولجب الهام : جيش ذي جلبة يلبسهم كل ما يمر به .  
( ٤ ) المؤيَّس : الدعة والراحة تصغير المؤي .  
( ٥ ) طرف : فرس كريم ، وسلبية : فرس طويقة ، وتعال : يوضع عليها الجبل ، والسام : الحر .  
( ٦ ) أنير : رخ ، ومارن : لين ، وبلتاج : يظهر ، والنبام : الحداد أو الراهب ، وزبراسه : مصباحه .  
( ٧ ) أنياه : عطف أنياه ، وحرام وجدام : قبيلتان .  
( ٨ ) أنصرهم جميع : يجمعون على النصر ، وقنام : طوائف ، ومجلون : متجمعون .  
( ٩ ) فأوردتهن : أى الخيل ، وبطن الأنثم : موضع ، والقوام : التي تطير اثنين اثنين .

عَلَى إِيَّائِهَا الْأَوَّلَةَ وَالْآخِرَةَ ۚ وَخَفِيَ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ ١  
فَبَاتُوا شَاكِيَيْنَ وَبَاتَ يَسْرَى ٢ يَقْرَبُهُمْ قَدْ لَيْلُ الشَّامِ ٣  
فَصَبَحَهُمْ بِهَا صَبَاحٌ مِرْقًا ٤ كَانَ رُءُوسُهُمْ بَيْنَ النَّامِ ٥  
فَذَاقَ الْوَيْتَ مِنْ بَرْكَتِ عَكْبَرٍ ٦ وَبِالنَّاجِيَةِ أَطْفَالُ دَوَامٍ ٧  
وَعَنْ كَأَنَّهُنَّ زَيْجٌ رَمَلٍ ٨ يُسَوِّينَ الْمُرُوءَ عَلَى الْإِطْلَامِ ٩  
يُؤَسِّسِينَ الرِّوَاةَ إِذَا أُنْثُوا ١٠ بِشَعَثِ مَسْكُورِهِنَّ عَلَى الْإِطْلَامِ ١١  
وَأَنْتِ سَاطِعًا بِحِبَالِ حَيْثَى ١٢ دَقَّاقُ الْتَرْبِ تُخْتَرَمُ الْقَتَامِ ١٣  
فَهَمَّ الْفَالِائُونَ لِيُدْرِكُوهُ ١٤ وَتَارَ لُثُومًا يَذَلُّكَ مِنْ تَرَامِ ١٥  
إِلَى صَعْبِ الْقَادَةِ ذِي شَرِيسٍ ١٦ نَمَاءُ فِي فُرُوعِ الْجِيدِ نَامِ ١٧  
أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ ١٨ بَنُوا نَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِيَّائِهِ ١٩

- ( ١ ) البغايا : طلائع الجيش ، والناجيات : الإبل المسرعات ، وخفيا : سورها  
( ٢ ) خبير - مانوا - للأعداء ، وليل القام : طول ليل الشتاء .  
( ٣ ) صبحهم بها صباح : وهو ما أصابهم من غارته .  
( ٤ ) التاجرون : الفارون ، وأطفا : أسلحة ، ودوام : ملاحظة بالهم .  
( ٥ ) ومن : أي الأسيرات ، والتاج جمع فدية : وهي أنى يقر الوحش .  
والخدام : الخلائيل .  
( ٦ ) الرواة : خادمو الماء ، ألوا : زلوا ، بشعث : بمعنى أطفأهن الذين  
حيل بينهم وبين الرضاع .  
( ٧ ) ساطعاً : مرصفاً ، والقرب : القرب ، وعترم القتام : حال جسمي  
كعجل واحد ، والقتام : الغبار الأسود . يعني أنه صار لها كالخزام .  
( ٨ ) ليدركوه : أي الثمان ، من مرام : أي من مرام يدرك لمرته ومنته .  
( ٩ ) المقادة : الانقياد . وذو شريس : شديد المراس .  
( ١٠ ) مجد الحياة : المجد الذي يدوم ما دامت ، وعلى إمام : على فطرة لهم  
من سلفهم .

فَدَوَّخَتْ أَلِيرَانُ فَسَكَلُ قَمَرٍ يُحَلُّ حَنْدَقُ مَيْتَةٍ وَحَامِرٍ  
وَمَا تَفُكُّ تَحْلُولًا عُرَاهَا عَلَى مُتَنَادِرِ الْأَصْلَاءِ طَامِرٍ

(٢٥) وقال يمدح النعمان بن وائل بن الجراح السكلي<sup>(١)</sup>

أَهَاجَكَ مِنْ شَمْدَاةٍ مَسْنَى لِلْمَاهِدِ رَوْحَةً نَمِيَّةً قَذَاتِ الْأَسَاوِدِ ٣  
تَمَازَجًا الْأَرْوَاحِ بِمَسِيْنٍ تَرْبَسَا وَكَلَّ ثَلَاثَ ذِي أَعَاضِبٍ رَامِدِ ٤  
رَبَا كُلَّ ذَيْبَالٍ وَخَفَسَا تَرْحَوِي إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرُّمْلِ قَارِدِ ٥  
صَدَّتْ بِهَا مَعْدَى وَشَمْدَى غَرِيْرَةً عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ عَرَائِيْرِ ٦

(١) فدوخت العراق : هذا يؤيد أن الممدوح النعمان النسائي ، ويحلل : يعطى .

(٢) وما تفلك : أى الجبال السابقة وهي جبال حسمى ، والأكلاد : الأعشاب ، ومتناذرها : مأبناذره الناس ، لا يقربونه ، بمن أنها كانت في عزة ولكنه تغلب عليها الفناء .

(٣) كان النعمان بن وائل قائداً لمحاربت بن أبي شمر ملك غسان فأغار على بن ذبيان وسبي سبياً من طلفان فقيم عتق بنى أنسابه ، فلما عرفوا أطلقها وأطلق كل السبي من أهل أبيها .

(٤) المعاهد : الأمكنة التي عيّدوا بها ، ومفتاحها : الموضع الذي أقاموا به ، وروحة فعمى وذات الأساود : موحشان .

(٥) تماورها : تاورها ، والأرواح : الرياح ، ومثك : مطر يدوم أياماً ولا يقطع ، والأعاضيب : حليات القطر جمع عصاب جمع عصب .

(٦) ذبال : ثور طويل الذيل ، وخفسا : بقرة قصيرة الأنف ، وترحوى : قصير ، ورجاف : متحرك لا يتأسك ، وقارد : منفرد .

(٦) غريرة : غافلة ، وعروب : متعجبة إلى زوجها ، وتهادى : تثنى في ألين ، وغرائد : حبيات .



لَعَنِي أَنِيهِ الْخِيَّ صَبَّحَ سِرْبَنَا وَأَيْتَانَا يَوْمًا يَذَاتِ السَّرَادِ ١  
 يَقُودُهُمُ الثُّمَانُ مِنْهُ يَحْصَنُ وَكَيْفَ يَتَمُّ الْفَارِجِي مُنَاجِدِ ٢  
 وَثِيَّةٌ لَا وَائِرٌ وَلَا وَاهِنٌ الْقَوَى وَجَسَدٌ إِذَا خَابَ الْفَيْدُونَ صَاعِدِ ٣  
 فَكَبَّ يَابُكَارٌ وَخُسُونٌ حَقَائِلِ أَوَانِسَ يَحْمِيهَا امْرُؤٌ قَسِيرٌ زَاهِدِ ٤  
 يَحْطِطُنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ وَتَحْتَبَانِ رُفْسَانُ النَّدَى الْفَوَائِدِ ٥  
 وَيَحْشُرُنَ بِالْأَيْدِي وَزَاهٍ بَرَاغِزِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالْقَبَاءِ الْفَوَائِدِ ٦  
 غَرَارٌ أَمْ يَنْقَسِينَ بِأَسَاءٍ قَيْلَهَا لَدَى ابْنِ الْجَلَّاحِ مَا يَتَيْنُ يَوَائِدِ ٧  
 أَصَابَ سَبِي غَيْظٌ فَأَحْضَوْا حِيَادَهُ وَجَلَّهَا نَمَى عَلَى قَسِيرٍ وَاحِدِ ٨  
 فَلَا يَدُّ مِنْ عَوَجَاءٍ تَهْوِي بِرَاكِسِهِ إِلَى ابْنِ الْجَلَّاحِ سَبْرُهَا الْفَيْلُ قَامِدِ ٩

- (١) السرب: المال الراعي، وذات الراود: موضع.  
 (٢) يحصن: يجهل شديد القتل استماره لأبيه، والفارجي: الشجاع، ومناجد: مبارز.  
 (٣) وجد: سقط، عطف على ما عطف عليه ما قبله. والمفيدون: المستفيدون.  
 (٤) عون: جمع عوان وهي الثياب أو النصف من النساء، وغير زاهد: أي في حفظهن.  
 (٥) يحططن بالعيدان: أي في الأرض من حزين بالأسر، ورومان لندى: من إضاقة المشبه به إلى المشبه، والفوائد: البارزات.  
 (٦) البراغيز: أولاد البشر الوحشية، استعيرت لأولاد الأسيرات، والمواقف: التي تئن رأسها نحو ذيلها.  
 (٧) بأساء: شدة، ولدى متعلق بيقظ، يعني أنهم لا يقظون من يخلص منه لشجاعته.  
 (٨) وجلها: عظمها، ونمى: أي فمة الإطلاق من الأسر.  
 (٩) عوجاء: ناقه أخرجت من طول السفر، وتهوى: تسرع، وسيرها الفيل قاصد: تحذيره قاصد سيرها الفيل تقدم الفاعل شذوذاً.

تَحْبُّهُ إِلَى الثُّنَائِي حَتَّى ثَنَاءَهُ فَوَيْلَكَ مِنْ رَبِّ عَرَبِي وَتَقْلِيدِي ١  
فَكُنْتُ نَفْسِي بَدَا مَا طَلَّ رَوْحَهَا وَالْبَسْتُ نَفْسِي وَأَنْتُ بِشَاهِدِي ٢  
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْنَحُ الْهَرَّ شَوْقَهُ فَانْتُ عَلَى خَيْرِ أَتَاكَ بِمَعْنِي ٣  
سَبَّحْتَ الرِّجَالَ الْبَاهِيَيْنِ إِلَى السَّلا  
كَتَبْتُ الْجَوَادِ اضْطَاقَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ ٤  
عَلَوْتَ مَعْدًا نَائِلًا وَبِكَافَةٍ فَأَنْتَ لِقَيْتَ التَّمَنُّ أَوَّلَ رَائِدِ ٥  
(٢٦)

وقال في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر النسياني بين مرة بن عوف بن  
سعد بن ذبيان :

أَهَاجَكَ مِنْ أَيْمَانٍ رَسَمَ لِلْبَازِلِ يَرْوَحُهُ نُمُومٌ فَذَاتِ الْأَجَاوِلِ ٦  
أُرِيَّتُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كُنَّا نَهَادِينَ أَغْلَى تُرْمِيهَا بِالنَّاعِلِ ٧

( ١ ) تحب : تسرع ، والطريف : المستحدث ، من المال ، والثالث : الموروث  
ورب : صاحب .

( ٢ ) يشاهد : يجاهر .

( ٣ ) السوقة : من دون الملك ، وعمل غير أذاك : أى ما مدحتك به ،  
يريد أنه لا يحسده عليه لأنه أهل له وإن كان ليس بملك .

( ٤ ) الباهيين : المبرعين ، والطوارد : الخيل التي تفرط الصيد وتقبضه .

( ٥ ) نائلا : عطاء ، ونكابة : مبالغة في الأذى ، والرائد : الذي يسبق  
للرعى .

( ٦ ) دوحه لعمى وذات الأجاويل : موشمان :

( ٧ ) أدبت : دامت ، والأرواح : الرياح ، نهادين : أى الرياح ، يعنى أن  
يظهرها أهدى إلى بعض ترابا منخولا ، فتعاقدت به على هذه الميازل .

وَكُلُّ مُلِيٍّ مُسَكَّمٍ سَحَابُهُ كَيْشُ الْقَوَالِي مُرْتَبِنُ الْأَسَافِلِ ١  
إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعَةٍ تَبْقَى نَجَاحُ غَرِيرِ الْجَوَافِلِ ٢  
عَوِذْتُ بِهَا حَتَّى كَرَامًا فَعَدَلْتُ خَنَاطِلَ آجَالِ الْقَامِرِ الْجَوَافِلِ ٣  
نَرَى كُلَّ ذِيَالٍ بِمَارِضٍ دَرَبًا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ ٤  
يُؤْزَنُ الْمَعَى حَتَّى يُبَايِرُنَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ نَحَتْ رِيقَهَا بِالْكَلاَكِلِ ٥  
وَنَاجِيَةٌ عَدِيَتْ فِي مَتْنٍ لَاحِظٍ كَتَحَلَّى الْيَسَافِرُ قَامِرِ الْتَوَافِلِ ٦  
فَهُ خُلِجٌ نَبَوَى فَوَازَى وَتَرْتَمَسُوى

إِلَى كُلِّ ذِي رُتْبَةٍ بِأَدَى الشُّوَارِكِ ٧  
وَإِلَى عَسَدَانِ عَنِ لِقَائِكَ تَلَوْتُ وَنَحْمُ أَيْ مِنْ دُونِ عَمَلِكَ شَاغِلِ  
فَصَحْتُ بِنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَنْقَلِبُوا وَصَافِي وَأَمَّ أَنْتَجِعَ قَدِيمُ رَسَائِلِ ٨

- ( ١ ) وكل ملك : صحاب دائم عطف على الأرواح في البيت قبله : ومكفر : شديد ، والقوال : الألقاظ ، وكيشها : سرابها ، والمرتبين : المستترى ،  
( ٢ ) رحى مرجعة : صحابة مستديرة ثقيلة ، تبق : التفرج من الودق ، ونجاح : يصب الماء ، والجوافل : السحب الممتلئة بالماء .  
( ٣ ) خناتيل آجال الدمام : جاماتها ، وإندافة خناتيل إلى جامات يمانية ، والجوافل : الجواهر .  
( ٤ ) ذيال : نور طويل القيل ، درباً : فطبع يقر وحش ، ورجاف : متحرك ، وهائل : لا يتأملك .  
( ٥ ) ريقها : ضوؤها ، والكلاكيل : الصدور ، والمراد صدور الخيل .  
( ٦ ) وناجية : ناقة سرمة ، والواو واو رب ، ولاحب : طريق واضح ، والسجل : الثوب الأبيض .  
( ٧ ) خليج : طريق صغار ، ذو نيرين : ذو جانين ، والشواكل : الطرق المتشعبة من الطريق الأعظم .  
( ٨ ) بنو عوف : قوم النابغة ، وصافي : وصيني ولصحي .

عَقَلْتُ لَهُمْ : لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا ١  
 حَوَارِبَ بِالْأَيْدِي وَزَاهِ بِرَأْيَسِرَ ٢  
 خِلَالَ لَطَائِبًا يَتَمَلَّنُ وَقَدْ أَتَتْ ٣  
 وَخَسَلُوا لَهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَعَالِجَ ٤  
 وَلَا أَعْرِفِي بَدَأَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ ٥  
 وَبِضَى غُرَبَاتٍ تَقْبِضُ دُمُوعَهَا ٦  
 وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ تَحَاكِي ٧  
 تَحَاكَةً تَحْمَرُو أَنْ تَصْكَوْنَ جِيَادُهُ ٨

( ١ ) عَقَائِلًا : كرائم ، ورعايب : نواعم بيضاء ، وأريك وعاقِل :  
 موضحان أو جيلان .

( ٢ ) البرافر : أولاد بقر الوحش ، استعارها لأولادهم ، والصريم :  
 القطيع من الزمل ، وآرامه : غلباؤه ، والخواذل للتخلفات عن صوابها .

( ٣ ) خِلَالَ : طرف متعلق يتصل ، وأنير والكوايل : جيلان ،  
 وقناتهما : أماليهما .

( ٤ ) وخسروا له : أى لعمر بن الحسارث ، والجناب وعالج : موضحان ،  
 وفراق الخليلط : مفعول مطلق لقول محذوف ، والخليط : العشير ، وذو الأداة :  
 الذى أصابه آذى ، والمزاييل : المفارق .

( ٥ ) شوى : اسم جمع لقاعة ، وهامل : اسم جماعة الجبال ، بين مجادته  
 سميته فى ردها .

( ٦ ) غربرات : غوافل ، والمستكره : الدمع ، وبذريته : يمتلئه .

( ٧ ) على وعل : متعلق بزيد . والوعل : نيس الجبل . وعاقِل : ممتنع  
 صفة لوعل . وفى ذى المطارة : متعلق به ، وذو المطارة : جبل ، يعنى أن خوفه  
 شديد يخوف ذلك الوعل .

( ٨ ) تحاقة تحمررو : مفعول لأجله . والمراد بالحساق هنا الإبل .  
 وبالحامل الجبل .

إِذَا اسْتَجَلُّوا عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا تَتَّعُ فِي أَصْنَافِهَا بِالْجَعَائِلِ ١  
شَوَازِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رِيْهَا تَمَاجِيْقُ صُنُفٍ فِي تَلَيْسِلِ وَقَائِلِ ٢  
وَيَقْدِرُ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنَزِلِ أَنْتَحِطَ فِي أَسْلَافِهَا كَالْوَصَائِلِ ٣  
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَهَبَتْ أَمَّا بِشَيْعٍ مِنَ الشَّخْلِ لِمَتَانِ الْأَكَائِلِ ٤  
بَرَى وَقَعَ الْعُتُونُ حَسَدٌ نَسُورَهَا قَهْرٌ لِيَطْلُفَ كَالصَّاعِدِ الْقَوَائِلِ ٥  
مُتَوَكِّةٌ بِالْبَيْتِ وَالْأَدَمِ سَكَنَاتَنَا عَائِدًا الْخُبُورُ لِحَقَائِقِ الرَّجَائِلِ ٦  
وَكُلُّ صَمُوتٍ تَنْتَسِلُ شُبُهَاتِهَا وَنَسْجُ سُبُحٍ كُلُّ قَسَاءِ ذَائِلِ ٧

( ١ ) إذا استجفلوا : أى الجياد لأنها كانت تجنب وراء الإبل ، وتطلع : تمتد أعناقها وجماطلها نشاطاً ، والجفلة القاذبة كالشفة الإنسان .

( ٢ ) شوازب : صنوس ، والأجلام : المقاريض ، وآل : رجع وصار ، وريها : عنها ، ومامجيق جمع صموق ، وهو الرقيق من الشحم . وقائيل : حق . والقائل : الذى على غرب الفخذ .

( ٣ ) ويقذفن : أى الخيل . وتضبط : تضطرب ، أحدهن تضبط ، والأسلاء جمع سلى : وهى الجلدة التى يكون فيها الولد . والرصائل : الثياب الخرج المخططة ، شبه بها الأسلاء لتوضيحها بالدم .

( ٤ ) عافيات الطير : التى تطلب الصيد ، والسخل : ولد الشاة ، استناره لولد الخيل ، والعناق الكريمة ، والآكائل : المأكولة جمع أكلة .

( ٥ ) الوقع : الحجارة الصلبة ، ونسورها جمع نسر : وهو حقة فى باطن حافر الفرس من أعلاه ، والصماد : الرماح المستوية ، والدوايل : الحقيقة الصلبة .

( ٦ ) العيس : الإبل البيض ، والأدم : الإبل التى شاب بياضها صفرة ، والقنا : الرماح ، والخبور جمع خبر : وهى المائدة العظيمة ، ومخضات : محولات والمراحل : القصور .

( ٧ ) الصموت : الدرع ، وثلة : ساقية ، وبجعية : منسوبة إلى جمع ، وسلم :

عَلَيْنَ يَكْدُ بَوْدَرُ وَأَنْبِلُ سَكْرَةٌ قَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ ١  
 عَتَادُ أَمْرِي لَا يَنْقُضُ الْيُمُودُ حُمُ مَلُوبُ الْأَعَادِي وَأَضِيحُ غَيْرُ خَائِلِ ٢  
 تَحِينُ يَكْتَبِيهِ لِلنَّسَابِ وَنَارَةٌ تَسْتَعَانُ سَحَابًا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ ٣  
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْيَرِيرُ أَصْبَحَتْ كَثِيبَةٌ وَجَسَدٌ غَيْبًا غَيْرُ طَائِلِ ٤  
 يَوْمٌ يَرْتَجِعُ سَكَنُ زُهَادٍ إِذَا هَبَطَ الْعَجْرَاءُ حَرَّةٌ رَاجِلِ ٥  
 (١٧) وَقَالَ يَدْحُ النِّعَانِ بْنِ النَّذَرِ  
 أَمِنْ ظِلَامَةِ الدَّمَنِ الْيَوَالِي يَمْرُقُضُ الْخَسْبَى إِلَى وَعَالِ ٦

- سليمان بن داود عليهما السلام ، وهو مأخوذ عليه ، لأن الذي كان ينسجها أجرو .  
 وقضاء : متينة خضرة . وفائل : طوبى الدليل .  
 ( ١ ) الكنديون : دقاق التراب عليه ، دردى الزيت يوضع على الدروع لئلا  
 الصدأ ، والكثرة : البرء المعن بطن به لئلا الصدأ أيضاً . والفلائل : ما يابس  
 تحت الدرع .  
 ( ٢ ) عتاد أمرى : خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك ، والعتاد : العدة ،  
 بأمرى عمرو . وواضح : معروف .  
 ( ٣ ) تحين : تقرب . وتستعان : تصبان . وعطف فائل على عطاء ،  
 من عطف المراتب .  
 ( ٤ ) البرية : الخالية أن لم يعلها جيش . وغيبا : طاقبتها . وغير طائل :  
 لا فائدة فيه .  
 ( ٥ ) الرويس : الجيش الذى يخرو في الربيع . وزهاؤه : كثرته . وراجل :  
 موضع ، وحرته واحدة الحرارة : وهى أرض ذات حجارة سود . شبه بها  
 الجيش فى سواده بما يثير من غبار .  
 ( ٦ ) ظلامه : امرأة . والدمن : آثار الديار ، والحى : موضع ، ومراقضه :  
 رمله ، ووعال : موضع أو جبل .

فَأَسْوَإِ الدُّنَا فَمَوْجِرُهَا كَيْتِ دَوَارِسَ بَمَدِّ أَحْيَاءِ جِلَالِ ١  
تَأْبُدُ لَا تَزِي إِلَّا حُسُورًا بِمَرْقُومٍ عَكْبَرُ الْمَهْدُ خَالِ ٢  
تَمَازُجَهَا السَّوَارِي وَالْقَوَادِي وَمَا تَذَرِي الرِّيحُ مِنَ الرَّمَالِ ٣  
أُنَيْتُ نَبِيَّهُ جَسَدُ قَرَامٍ بِرِ عُوذُ اللَّطَائِلِ وَالنَّسَالِ ٤  
يَسْكُتُ مِنَ الْأَلَاءِ مَرْبَعَاتِ بِمَكْبَرُودِيَّةِ الشُّعْرِ الطُّوَالِ ٥  
صَحَابُ كَشُوحِهِنَّ مِبْطَنَاتِ إِلَى قَوِيِ الْكُتُوبِ بُرُودُ خَالِ ٦  
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَتَسُوا وَخَالَتْ بِلَ أَعْلَى الدَّارِ بِلَى  
تَهَضَّتْ إِلَى عَذَابِي تَهْمُوتُ مَذْكُوتُ تَجَلٍّ عَنِ الْفَكْلَالِ ٧  
فَبَدَّاهُ لِأَمْرِي سَارَتِ إِلَيْهِ بِمَذْكُوتِ رَبِّهَا تَحَى وَخَالِ ٨

- ( ١ ) الدُّنَا : دوائر حركات : موضعان ، ودوارس : متغيرات ، وحلال جمع حلق : وهي مائة بيت .  
( ٢ ) تأبُد : سكتته أوبد الوحش ، والصوار : قطع بقر الوحش ، وبمرقوم : يرسم ، والهدم : المطر ، وخال : صفة لمرقوم .  
( ٣ ) تمازجها : تناوبها ، والسواري : السحب السارية ليلا ، والقوادي : التي تأتي في القداة ، بين أنها قداميت عليها بالمطر .  
( ٤ ) أنييت : غزير ، وجسد تراه : متلبذ بالماء ، والمطائل : التي لها طقل .  
وعرذها : حذبة التنساج ، والمخال : التي تلاحا أولادها ، بين مطائل الصوار السابق وتاليه .  
( ٥ ) يكشفن : يأكلن ، والألاء : شجر ، وغابردية : الرماح ، استعارها لقرونها ، والنجم : السود ، صفة له .  
( ٦ ) خال : موضع باليمن ، ويروده : ثيابه المخططة ، شبه بها ألوان الصوار .  
( ٧ ) عذافرة : ناقة عظيمة شديدة ، وصحوت : لا تفكر قعباً ، ومذكورة : كابل .  
( ٨ ) بمذكورة : بمذكورة ، وربها : صاحبها ، أي الثابتة . وفداه : خبر مقدم ، وهي : مبتدأ مؤخر .

وَمَنْ يَتَرَفَّعْ مِنَ الْإِيمَانِ سَجَلًا فَلَيْسَ كَنْ يَخْتَمُ فِي السَّعَالِ ١  
 فَمَنْ كَفَّتْ أَمْرًا قَدْ سُوَّتْ ظَنًّا بِمَيْدِكَ وَالْمَطْلُوبُ إِلَى تَبَالٍ ٢  
 فَأَرْسِلْ فِي سَبِي ذُبْيَانٍ فَتَأْتِ وَلَا تَمُتْ إِلَى عَيْنِ السُّؤَالِ ٣  
 فَلَا تَحْزَنْ أَقْرَى أَفْسَى عَيْنِي وَما رَفَعَ الْحَجِيجُ إِلَى الْإِلَالِ ٤  
 لَمَّا أَغْلَقْتُ سُكْرَكَ فَانْقَضَتْ حَيَاتِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُ مَالِي  
 وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْيَمِينِ بَنَيْتُ خَوَاتَا لِأَنْزِلْتُ الْيَمِينِ مِنَ الشَّيَالِ  
 وَتَسْكِنُ لَا تَحْنَانُ الْمُعْرِ عَيْنِي وَعَيْدَتُ اللَّهُ تَجْزِيَةَ الرِّجَالِ  
 فَهَ بِمَسْرٍ يَتَمَسُّ بِالْمَدْوَلِي وَالْمَطْلُوعُ لِلْحَسَنِ الْفَسَالِ ٥  
 مُعْرِ بِالْمُعْصُورِ يَدُودُ عَنْهَا فَرَأَيْتُ الْفَيْطِلَ إِلَى السَّعَالِ ٦

- ( ١ ) سجلا : ذوقاً استمارة المعطاد . وبنيته في السعال : يعبر في العطب .  
 ( ٢ ) بميدك : بالثابتة . والمطلوب : الأمور العظام . وبإل : ابتلاء واختبار .  
 ( ٣ ) ولا تموت : أي لا تتعب بالفتن قبل السؤال .  
 ( ٤ ) فلا : تكرار لفتن في البيت السابق . وعمر الذي أتى عليه : قسم بحياة الدنيا . وإلال : جبل يملك .  
 ( ٥ ) يقدم بالمدول : يتركها حتى كأنها يعبر يركض . والمدول : سفينة منسوبة إلى مدول بلد البحرين . والحلج : دون المدول جمع خليج .  
 ( ٦ ) معطر بالنصور : لاصق بها صفة البحر ، والنبيط : جبل من الناس ، وقرافيره : سفنه الطويلة ، والتلال : الجبال ، يعني أنه يذودها إلى منابها منها .  
 ( ٧ ) الغيبة : المروحة المذلة ، والنواحي : المريبة ، والتناشأت : التي لو بها أحر .



(٢٨) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

أَلَا أُنَبِّئُكُمْ ذِيَاتُ عَمَلٍ رِسَالَةٌ  
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَسْجِدِ الْفُلْجِ تَجَارَةٌ  
أَجْدَلُكُمْ أَنْ تَزُجُّوا عَنْ ظِلَاتِهِ سَيِّمُوا لَنْ تَزْعُمُوا إِيَّاهُ أَمِيرَةٌ ١  
فَقَدْ شَمِدَتْ مِنْهُمْ وَأَبْنَاءُ تَالِيهِ فَتَمْدَرِي مِنْ مُرَّةٍ لَلتَّكْامِيرَةِ ٢  
لَجَّاهُوا يَتَمَتَّعُونَ بِرِزْقِ الْفُتَّاحِ يَتَلَقَّاهُ تَضَامُلٌ مِثْلُ الْفَيْحِ فَصَارَتْ ٣  
رَبِيبِي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَقَوَّيْتُمْ بِيُوتِكَا مُذْكَى عَيْبِدَانِ لَلْحَلِيِّ بِأَقْرَبَةِ ٤  
قَوَى لَلْفُلْجِ مِنْ ذَوِي الْعُشْنِ مِنْهُمْ  
وَمَا أَصْبَحَتْ تَنْشَلُو مِنْ الْوَجْهِ سَلِيمَةٌ ٥

- (١) هذه القصيدة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان الذي يسبب الخاش .  
يعاتب فيها بن مرة على استنادهم وتعاليمهم عليه وعلى قومه ، ويعاتب قومه على  
اجتماعهم عليه مع طلبة حوائجهم عند اللوك  
(٢) أجْدَلُكُمْ : أجْدُكُمْ مفعول مطلق لفعله المحذوف ، أَمْهُ الْفُتَّاحُونَ جداً  
في فعلكم . وَأَصْرَةٌ : قرابة .  
(٣) سَمِدَتْ : من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وتعددت :  
تأبين بعد لها .  
(٤) قَصَارَةٌ : أرض أو جبل . وهذا مثل طرية لطفة هذا الجمع .  
(٥) عَيْبِدَان : عبد كان لرجل من عاد . ومنداء : تدبته أن يصدر الإبل  
عن النساء أرضي ثم تضاد إلى النساء ، وكان يورد أول الناس ، فلما كبر غلب على  
أمره فكان يورد آخرهم ، فغضب مثلاً لئلا ينزل من طرد وأبعد . والحق : للأنع  
صفة لعبدان . والباقر : البقر .  
(٥) وما أصبحت : صلبت على محذوف تقديره أذى كثيراً ، وساهرة :  
امرأة سهوت من الوجد .

صَحَابَا لَقِيَتْ ذَاهُ الْعَمَا مِنْ حَلِيفِيَا

وما انتسكت الأنتال في الناس سائرة ١

فَقَالَتْ لَهُ : أَدْعُوكَ لِمَقْلٍ وَاقِيَا وَلَا تَدْعُنِي مِنْكَ بِالْعَلَمِ بِكَوَرَةٍ ٢

فَوَقَّعَهَا بِاللَّهِ حِينَ تَرَايَا فَكَانَتْ تَدْبِيرُ الْمَالِ عِيَا وَمُطَاهَرَةٍ ٣

فَلَمَّا تَوَقَّى الْقَتْلَ إِلَى أَقْلِهِ وَجَارَتْ بِرَقَسٍ عَنْ التَّلْقِي جَارَةٍ ٤

تَذَكَّرَ أَنِّي يَمْلِكُ اللَّهُ جَنَّةَ قِيَصِيحٍ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَائِرَةٍ ٥

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ إِيْتَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَأُتِلَ مَوْجُودَا وَسَدَّ مَعْقَرَةٍ ٥

أَكْبَ عَلَى قَاسٍ يُحْدِ عُرَابِيَا مَذْكُورَةٍ مِنَ الْمَأُولِ بِأَيْرَةٍ ٦

( ١ ) القصص : الحجارة . وذات الصفا : حية في وادحه من الناس ، قبض عليها أحد أخوين البرص لله في وادها ، فرعاها زماناً إلى أن نهشته فقتلته ، فأباما أخوه ليقنلها فصالحته على أن تعطيه دية أخيه ديناراً كل يوم ، فرضى بهذا إلى أن كثر ماله ، ثم تذكر ما فعله بأخيه فأخذ فأساً فأحدها ، ثم ضربها حين مرت به فقطع ذنبها ، فطمعت عنه الدنار ، فأقى جبرها لجباها ، فخرجت إليه فضرها في رأسها فأخطاه فقالت : ما هذا ؟ فاعتل بقطع الدنار ، فقالت : ليس بيني وبينك إلا الدداوة ، تخاف شرها وعرص عليها أن يتواتفا كالكافا ، فقالت : كيف أجاروك وهذا أثر فأسك ؟ فصار هذا مثلاً .

( ٢ ) العقل : الدية . والبادرة : ما يسبق من الإنسان من الشر بلا روية .

( ٣ ) غياً : تفعله يوماً وتركه يوماً . ومطاهرة : في كل يوم . والأول لا يوافق القصة .

( ٤ ) أنى : كيف . ويجعل الله : أى يجعل حلفه به . وجنة : سيرة القصد من الثار ، والرائز : الذي عنده الرز وهو طلب الدم .

( ٥ ) مير : كثر ، وأتل : أسبل ، ومعقرة : فقره ، جميع لا واحد له من لفظه .

( ٦ ) أكب : مال بوجهه . وغرابها : طرفها . ومذكورة : قوية . وبائرة : قاطنة .

فَقَامَ لَهَا مِنْ قَوْيِ جُحْرِ مُنِيرٍ لِيَقْتُلَهَا أَوْ يَحْيِيَهَا فَكَفَتْ بِأَدْرَةِ ١  
فَلَمَّا وَقَعَا اللَّهُ مَرِيَّةً فَأَسْبَغَ وَلَسِيرٌ عَيْنٌ لَا تُنْمِصُ نَظِيرَةً ٢  
فَقَالَ : تَمَالَي تَجْمَلِي اللَّهُ يَبْدُوْنَا عَلَى تَالِيَا أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَةً ٣  
فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِلَهِي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَيْمَنِكَ فَاجِرَةً ٤  
أَيُّ لِي قَسِيرٌ لَا يَزَالُ مُعَانِيَلِي وَمَرِيَّةً فَاسٍ قَوْيِ رَأْسِي فَاقِرَةً ٥

(٢٩) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

وَدَّعِ أَمَانَةً وَالْفَوَاحِشُ تَسْذِيرُ وَمَا وَدَّاعُكَ مَنْ قَتَلَتْ بِرِ الْيَوْمِ ٦  
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا أَنْفُسَةً عَرَضَتْ يَوْمَ النَّارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورٌ ٧  
إِنَّ الْقَتْلُونَ إِلَى سَمٍّ وَإِنْ يَمُوتُوا أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلِكُنْ فَالْأَسِيرُ ٨

(١) بادرة : مريّة تدير من غير روية .

(٢) لير : الصلاح ، وجواب - ما - محذوف تقديره أظهر لها الخدم .

(٣) فقال : عطاف على الجواب المحذوف في البيت قبله ، أو تنجزي : أي ، إلى أن تنجزي .

(٤) أقفل : أي لا أفعل ، ومسحوراً : ذاهب العقل عدوفاً ، وقاجرة : غير برّة .

(٥) قبر : أي قبر أخيك ، وقافرة : مؤثرة .

(٦) بعضهم ينسب هذه القصيدة لأوس بن حجر ، وأملها في مدح عثمان ابن المختار .

(٧) تعذير : تفصير ، لأن فيه شائبة الرضا بالفراق ، وقفت : سارت وذعيت .

(٨) القارة : بك ، والمأمور : المقذور ، مأثور : واقع .

(٩) الققول : القائلون ، وأمسوا غير إن . وتهلان والتير : جبلان بينهما حدير يوم .

هَلْ تُبَيِّنُهُمْ حَرْفٌ مُصَرَّعٌ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيرٌ ١  
قَدْ عُرِيتَ بِصَفِّ سَوَلٍ أَشْهَرًا جُدُّدًا

يَسْتَفِي عَلَى رَحْلَيْهَا بِالْمَسِيرَةِ لِلْوَرَى ٢  
وَقَارَعَتْ وَهَى لَمْ تَجْرُبْ وَبَاحَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِيسِ بِالشِّمْرِيقِ ٣  
أَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِلَّا رَاكِبَهَا نَشْوَانٌ فِي جَوْثِ الْبَاغُوثِ مَحْمُورٌ ٤  
تُلْقِي الْإِدْزِينَ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا بَيْضًا وَبَيْنَ يَدَيْهَا هَلْزِينَ مَشْهُورٌ ٥  
تَوَلَّى لَهَا أَيْ تَوَلَّى تَوَاقِلُهُ أَتَاكَ رَاكِبَهَا فِي مَعْشَرٍ سِيرُوا ٦  
مَكَانَهَا خَاصِبٌ أَظْلَافُهُ أَوْقَى قَهْدُ الْإِنْسَابِ تَرْبَتُهُ الرِّثَائِيرُ ٧

- ( ١ ) حرف : نالته مضامرة ، ومصرمة : مقطوعة اللين ، وأجد الفقار :  
قوته ، وإدلاج : سير آخر الليل ، وتهجير : سير في الهجرة .  
( ٢ ) عريت : أي من رحلتها لتعلم ، وأشهرًا : بدل من نصف حول ،  
وجددًا : متتابعة ، ويسى : يندري ، والحيرة : بلد ، والمور : التراب .  
( ٣ ) قارعت : قاربت الجرب ، والنصاصف : جمع فصفصة : وهي نبات  
تلقفه الدواب بالامصار ، والهمى : درهم فيه رصاص ، والسفسفير : السمسار  
أو القائم بخدمتها .  
( ٤ ) نشوان : سكران ، والباغوث : مكان شرب الخمر ، وهوته : داخله .  
( ٥ ) الإدزين : ملحق يجمع المذكر السالم وإعرابه على التثنية ، وأكثاف  
دارتها : جوانبها .  
( ٦ ) الهام : النعمان بن المنذر ، ونوافله : عطايه ، يعني أنه أقام بجواره .  
( ٧ ) خاضب : ظليم ، وهو في الأصل ذكر النعام استمارة للثور ، وطقن :  
أبيض قلمه كدرة ، وقهد : أبيض أكدر ، أو نقي اللون ، والزناير : رمة أو  
أرض .

أَصَاخَ مِنْ تَبَاؤِ أَصْنَى لَهَا أَذْنَا سَمَاخَهَا بِدَحْيِسِ الرُّوقِ مَسْتَوْرُ ١  
 مِنْ حَسِّ أَطْلَسَ تَسْنَى تَحْفَتُهُ يَسْرَعُ كَانَ أَخْنَا كَمَا الشَّقَى مَسَايِرُ ٢  
 يَهْ لَ رَاكِبَهَا الْجَسَى مُرْتَفَعًا : هَذَا لَسْكُنٌ وَلَمْ الشَّائِءُ تَحْجُورُ ٣  
 كُنْتُ الْقَصَائِدَ لِلتَّخْيِيرِ مَا رَوَى الطُّوسِي عَنْ شَبُوحِهِ

- ( ١ ) أَصَاخَ : استمع ، وبأية : صوت غنى ، وصمغها ، غرقها الباطن ،  
 والرُّوق : القرن ، ودحيسه : حله المكثور .  
 ( ٢ ) مِنْ حَسِّ : بدل من نَبَاة في البيت قبله ، وأطلس : صائد ، وسرع :  
 جبالا ، والمراد كَلَاهِ عَلَى الاستمارة . وماشير : مناشير .  
 ( ٣ ) هَذَا : أى الجرى أو الثور وهو الذكر من البقر ، ولكن : أى كلاب  
 والحساء : الأثني من البقر . وعجور : يمنع بأغله الصائد .

## زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن دياح المازني ثم المزي ، وسلمى بنهم  
السين ولا تنضم في غيرها ، وكان زهير يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله  
ابن غطفان بالحاجر من نجد ، إذ تزوج أبوه امرأة من بني فهر بن مرة من  
ذيبيان بن غطفان ولدت له زهيراً وأوساً ، وتزوج زهير امرأة من سحيم  
ابن مرة ، ولذلك كان يذكر في شعره فعال بني مرة وغطفان ويمدحهم ،  
وقد انقطع لهرم بن سنان المري وأكثر من مدحه ، حتى حلف ألا يمدحه  
إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه ، عبداً أو ولداً أو فرساً ، فاستجيا  
زهير من كثرة ما كان يقبل منه ، وكان إذا وآه في ملا قال : حمراً صباحاً  
غير هرم ، وغيركم استنيت . وقد مدح أيضاً سنان بن أبي حارثة المري  
وحسن بن حذيفة بن بدر والحارث بن عوف وغيرهم ويقال إنه توفي قبل  
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسنة ، وكان مبعثه سنة ٦١٠ م ، فتكون  
وفاته سنة ٦٠٩ م .

وقد عد ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء زهيراً في الطبقة الأولى ،  
وهو : امرؤ القيس والثابتة وزهير والأعشى ، وكان علماء البصرة يقدمون  
امراً القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز والبادية  
يقدمون زهيراً والثابتة ، وكان زهير بطيئاً في قول الشعر ، يروى فيه  
ويشجع ، ويماد قوله بالعصا والتهذيب ، ويطلق التفتيش ، ويعيد النظر ،  
حتى يظهره للناس ، ولهذا أضيفت إليه قصة الخواجات ، وهي القصائد التي  
كان يقطع حولاً في إنشائها وتهذيبها ، وكان زهير وأشباؤه ممن يذهبون  
الشعر هذا المذهب بلقبون عبدة الشعر ، لأنهم كانوا ينقحونه ولا يذهبون  
مذهب المبطوعين ، وكان يمتاز على غيره من شعراء عصره بأنه لا يتبع  
حوشى الكلام ، ولا يماطل في الملتقى ، ولا يقول إلا ما يعرف ،

ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . ولم يتصل الشعر في ولد أحد من  
الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير ، كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ،  
وعاله شاعر ، وأختاه سلبى والحناساء شاعرتان . وأبناء كعب وزهير  
شاعران . وحفيده عقبة بن كعب المعروف بالمشرب شاعر . وابن حفيده  
العوام بن عقبة شاعر . وقد روى زهير الشعر عن أوس بن حجر .  
وروى عنه الحطيئة ، وروى عن الحطيئة جميل بثينة ، وروى عن جميل  
كثير عزة .

ويمتاز شعر زهير بكثرة الحسك . فقد اشتهر بها شعره . كما اشتهر  
الناطقة بالاعتذار . وطرفة الوصف . وعمر بن كثنوم بالقتل . وكان  
زهير يتأله ويتمقف في شعره . ويدل شعره على إيمانه بالبعث . وذلك  
قوله في مطلقته :

يُؤَخَّرُ قَبِيضَتِي فِي كِتَابِ قَيْدُخَرٍ    لِيَتَوَمَّ الْحَسَابُ أَوْ يَمِيزَ قَيْنَتِي

(١) قال زهير بن أبي سلمى<sup>(١)</sup>

أَمِنْ أُمِّ أَوْقٍ وَنَمَّةٍ تَمْ تَصَكَّرُ بِمَوَانِخِ الدَّرَاجِ فَالْتَقَطَلِ ١  
وَذَكَرَ لَهَا بِالْقَتَنِ صَحَابَهَا مَرَّاجِيعُ وَشَهْرِ تَوَاشِيرِ مَعْتَمِرِ ٢  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْأَمُ يَحْتَبِينَ خِلْفَةَ وَأَعْلَافُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَحْتَمِرِ ٣

(١) هذه معلقة زهير ، وهي في مدح الحارث بن هوف وعزم بن سنان ، وكان ورد بن حابس العيسى قتل هرم بن خنضم المري في حرب داحس والغبراء ثم اصطلع الناس ولم يدخله حصين أغروه في الصلح ، وحلف لا ينسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيسى ثم من بني غالب ، ولم يطلع على ذلك أحداً إلى أن نزل به رجل من بني غالب من عيسى فقتله ، فاشتد ذلك على بني عيسى وركبوا نحو الحارث يريدون قتله ، لأنه هو الذي فعل دية هرم بن خنضم هو وعزم بن سنان ، فلما بلغه ركبهم إليه بعث إليهم بمائة من الإبل معها ابنة وقال الرسول : قل لهم : الإبل أحب إليكم أم أنفسكم ؟ يعني الإبل أحب إليكم أم ابني يقتلونه وهو منهم ؟ فقالوا نأخذ الإبل ونصالح قومنا ونتم الصلح . وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يعتسبوا القتل ، فبوغض الفضل بن هوف عليه ، فخلعه الحارث وعزم ، فكان ثلاثة آلاف دينار .

(٢) قيل إن أم أوق زوج زهير ، والنمّة : آثار الدمار أو ما اسود منها ، والدراج والمثلثم : موشان ، وجوماتها : ما غلظ من أرونها ، وكانوا يعتارونه فزول لأنه أنسب ، والاستفهام للتوبيخ ، والمراد أمن منازل أم أوق أبلغ .

(٣) الرقتان : ووشتان إحداهما قرب البصرة والأخرى قرب المدينة ، فالمراد أنها بينهما ، أو هما داران واجتأرا بالواحد عن المثلث . وفي رواية ديار لها ، والمراجع : جمع مرجوح ، وهو ما رجس وأعيد من الوشم حتى يثبت ، والمعصم : موضع السوار ، وتواشيره : عروقه .

(٤) العين : بقرة الوحش جمع عياء ، والأرأام : الطيلاء الخالصة البيضاء ، وخلفة : إذا ذهب فوج جلد آخر ، وأعلاؤها : أولادها جمع ملا ، والمجتم : المريض .



وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَيْتٍ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَلُّمٍ ١  
أَتَانِي سَعْفًا فِي مَعْرَسٍ يَرْجَسِلُ وَتَوَلَّيَا كَيْدَمِ الْخَوْضِ لَمْ يَنْتَهَرْ ٢  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِزَيْنِيهَا : أَلَا أَنْتُمْ صَبَا حَايَا الرِّبْعِ وَأَسْمَرْ ٣  
تَهْتَرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعْمَانٍ تَحْسَنُ الْعَالِيَاءَ مِنْ قَوِي جُرْئَمَرْ ٤  
عَسَلُونِ بِأَنْطَاطٍ يَنْفَايَ وَصَكِيلِي وَرَادِ حَوَائِيهَا مُشَا كَيْفَ الْكَمَرْ ٥  
وَوَزَّكَنْ فِي السُّوْبَانِ يَسْلُكُونَ مَقْدَهُ عَابِيُونَ دَلَّ النَّاعِمِ لِلْقَنَمَرْ ٦  
وَفِيمَنْ مَلَى لِصَلْبِي وَمَنْظَلَرْ أَيْسَقُ إِسْنِي النَّاطِرِ لِلتَّوَمَرْ ٧

- ( ١ ) حجة : سنة ، فلأيا : جهداً ومشقة حال ، والتوهم : التفرس .  
( ٢ ) الأتاني : الحجارة التي توضع عليها القدر جمع أنق ، وسعفاً : سوداً ،  
والرجل : القدر ومعرسها : موضع لغرسها ، أي زرعها ، يعني موضع الأتاني ،  
والنوى : حاجر يرفع حول البيت من تراب ينع السيل ، ويجذم الخوض : حرقه  
وأصله ، ويتكلم : يتهدم .  
( ٣ ) الربيع : موضع الدار حيث أقاموا في الربيع .  
( ٤ ) الطعمان : الفساد في الفوادج ، توهم بعد عشرين سنة أتت ظاهات من  
ويعين ، والعلياء : يد أو الأرض المرتفعة ، وجرئم : ماء لينة أسد .  
( ٥ ) الأنطاط : مطروب من الثياب تفرش على الخودج ، وعناق : كرام ،  
والسكة : السرة ، ووراد : جمع ورد ، أي كلوتها ، وحواشيها : نواحيها ،  
ومشاكة : مشاية .  
( ٦ ) وركن : ثين أرجل على ركائبين عند علهن أعل ذلك الوادي .  
وهو وادي السوبان . والذل : اللال ، والناعم : الذي عليه آثار النعمة ، والمتنم :  
طيب العيش .  
( ٧ ) أئيق : معجب ، والمتوهم ، المتفرس .

بَنَ كَرْنَ بَسْكَوْرًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحُورٍ ۖ فَهَنَ يَوَادِي الرُّمَسِ كَالْيَدِ يَلْقَمُ ١  
جَمَلَنَ الْفَنَانَ عَنِ بَيْمِينَ وَسَرَّهٖ ۖ وَزَمَنَ بِالْفَنَانِ مِنْ مِجَلٍّ وَنَحْرٍ ٢  
ظَاهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ ۖ عَلَى كُلِّ قَيْسِيٍّ قَيْسِيَّةٌ مُفَاوِرٌ ٣  
كَأَنَّ فَنَاتٍ فَيَهِي فِي كُلِّ مَنَزِلٍ ۖ تَزَلْنَ بِدِ حَبِّ الْفَنَانِ لَمْ يَسْطَر ٤  
فَلَمَّا وَزَدْنَ لِنَاءِ زُرْقَا جَاهُ مَسَّةٍ ۖ وَضَمْنَ عَيْبِيَّ الْخُلَافِيْرِ لِلنَّهْمِ ٥  
سَتَى سَاعِيًا غِيْظُ بَيْنِ مَرَّةٍ بَمَدَا ۖ تَبَرَّكَ تَابِيْنِ الْمَشِيْبَةِ بِالْقَدَمِ ٦  
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْقَدِيِّ حَافَّةَ حَوَافٍ ۖ رَجُلًا بَنُوهُ مِنْ قُرْنَشِيٍّ وَجَزْمِ ٧  
يَمِيْنًا لَيْدَمِ السَّيْدَانِ وَجُدُثًا ۖ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمَنْزَمِ ٧

( ١ ) استحرن بسكرة : خرجن صبرا ، والسكرة : البحر الأعلى ، ومعنى كاليده القم - أنهن لا يطمعن ذلك لا لا تغطي اليد القم .

( ٢ ) الفنان : جبل ابن أسد ، والحزن : الموضع الغليظ ، والمجل : الذي لا عيب له بخلاف الحرم . يعني أنهن جعلن ذلك المكان ، ومن فيه عن أيمانهم وجزته .

( ٣ ) ظهرون : خرجن ، ثم جزعته : ثم قطعته حين عرجن لمن مرة أخرى لأنه يفتن ، وقضى : رحل أو شبيط مقسوب إلى بنى القين ، وقشيب : جديد ، ومقام : موضع .

( ٤ ) العين : الصوف ، وفناته : ما نفقت منه ، والفنا : عتب القلب وحيه شديد الحرارة ، ويصطلم : يكسر ، وقيدته بذلك لأنه إذا كسر ذهب لونه .

( ٥ ) جهامة : ما تجمع وكثر جمع جم ، ووضمن عصى الخ : كتابة عن الإقامة .

( ٦ ) غيظ بن مرة : من ذبيان وساعياهم الحارث وهرم ، وبجزل : تشقق ، يعني أنه كان بينهم صلح فتشقق بهم العبدى الذى قتله ابن خضيم .

( ٧ ) على كل حال : أى من شدة وسهولة ، والسجيل : غيظ واحد كتابة عن الرعاء ، والميرم : أن يقتل خيطان فيصيرا غيظاً واحداً كتابة عن الشدة .

تَدَارَكُنَا عَيْسَىٰ وَذِيَّانَ بَعْدَ مَا  
وَقَدْ قُلْنَا : إِنَّ لَدُنكَ السَّلَامُ وَاسْمَا  
فَأَصْبَحْنَا وَشَاءَ عَلَىٰ خَسِيرٍ مَوَاطِنَ  
عَلَيْتَيْنِ فِي عَلِيَّا مَعْدَرٍ وَقَدِيرِهَا  
فَأَصْبَحَ يَتَرَىٰ رُيُوسَهُ مِنْ بِلَادِكُمْ  
تَمَسَّقُ السَّكُومُ بِاللَّيْلِ فَأَصْبَحَتْ  
يَنْجِبُهُ قَوْمٌ لِيَوْمِ غَرَامَةِ  
فَمَنْ مَبْلُغِ الْأَحْلَافِ عَلَىٰ رِسَالَةٍ  
فَلَا تَسْكُنُنَّ اللَّهَ مَا فِي سُلُوسِكُمْ  
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ قَبْدَحَرٍ

تَقَاتُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَلْشَمٍ ١  
عَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ أَسْرٍ ٢  
أَبِيدَتِي فِيهَا مِنْ عَفَوفِي وَتَانِمٍ ٣  
وَمَنْ يَسْتَوْجِبُ كَرَامًا مِنَ الْجَدِّ يَعْلَمُ ٤  
مَعَانِمٍ شَسَىٰ مِنْ إِقَالِ الزَّيْتِ ٥  
يَنْجِبُهُا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِجَرَمٍ ٥  
وَلَمْ يَنْزِلْهَا بَيْنَهُمْ يَلْ بِحَجْمٍ ٦  
وَذِيَّانَ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ عَلَىٰ مَعْنَمٍ ٧  
لِيَخْذُقِي وَمَهْمَا يَسْكُنَنَّ اللَّهَ يَسْمُرُ ٨  
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجِلَ فَيَنْقَرُ ٩

- ( ١ ) تقاتوا : أتى بعضهم بعضاً ، ومعنى : امرأة عطارة من خراصة  
تعالف قوم فأدخلوا أيديهم على أن يقاتلوا حتى يموتوا ، فحضر بها  
الليل ، وقبل : أشأم من عطر ملشم .  
( ٢ ) واسمًا : تكلماً .  
( ٣ ) عليا معد : أعلاما قبائلا المنسوبة إلى معد ، ويشتق : بجده مياحاً .  
( ٤ ) تلاككم : مالكم القديم الموروث ، وإقال : فصلان جمع أقيل ، والمزتم :  
حل معروف .  
( ٥ ) تمسق السكوم : تمس الجروح ، وينجدها : يعلما نفوماً ، وكانت  
على ثلاث سنين .  
( ٦ ) المعجم : كأس الحجام ، وهو الذي يقصد الدم .  
( ٧ ) الأحلاف : أسد وطفطان ، وحل أقسمت الخ : أي قد أقسمت  
على الصلح .  
( ٨ ) فلا تسكنن الله : أي لا تخفوا في صلحك خلاف ما يظنون .  
( ٩ ) يؤخر : أي ما ينفي في النفوس ، أي يؤخر عقابه .

وما الخرب إلا ما علنتم ودققتم وما هو عنها بالتدبير للرسم ١  
 متى تيمنوها تيمنوها ذميمة وأنهر إذا أضرتموها فتعزبر ٢  
 فتعزركم عزلة هوى بيننا لها وتفتح كشفاً ثم تحمل فتعزبر ٣  
 فتفنيج لكم غلمان أشأم كلهم كأحر عاد ثم ترضع فتعزبر ٤  
 فتعزلكم ما لا أنيل لأهلها فرى باليوافق من قفيز ودزبر ٥  
 لعمري أنيم اتقى جبراً عليهم بما لا يراهم حصين بن فتعزبر ٦  
 وكان طوى كشفاً على مستكينة فلا هو أبداها ولم يتعزبر ٧  
 وقال : سألني حاجتي ثم أتني عدوى بألف من وزاني ملجبر ٨  
 فتد ولم تفزع بيوت كثيرة لدى حيث ألفت رحلتها أم فتعزبر ٩

( ١ ) المرجع : المظنون .

- ( ٢ ) وأنهر إذا أضرتموها : تعند إذا عودتموها ، أى نصير لكم عادة .  
 ( ٣ ) تعزركم : تخلصكم ، والفتح : جلدته تكون تحت الرجا يقع الدقيق عليها ، والرحى لا تترك ثقلها ، وإنما المراد ولها فقال ، وتفتح كشفاً : أى سكتين متواليتين ، شبهها بالثافة ، يعنى أنها لا تفهم ، وتفتح : تدنوامين .  
 ( ٤ ) غلمان أشأم : أى غلمان شوم لجل أشأم مصغراً ، كأحر عاد : أى فى الشوم أراد أحر نمرود الذى عقر ناقة صالح ففأط ، وترضع فتعظم : استعارة لإتمام أمر الحرب .  
 ( ٥ ) فتعزلكم : أى من الدماء أو الديار ، والقفيز : مكبال ، والمراد ما يكال به .  
 ( ٦ ) بما لا يراهم : بما لا يوافقهم عليه من الصلح ، أو بما لا يوافقهم من إختيار النصر .  
 ( ٧ ) الكشج : الحاصرة . ومستكة : نية مستترة ، ويتجمع : يتردد .  
 ( ٨ ) شد : حل ، ولم تفزع بيوت كثيرة : يعنى لم يعلم قومه بقله ، وأم فتعزبر : المنية أو الحرب ، وإلقاؤها رحلتها : استعارة لكونها بالصلح .

لَمَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقْذِفٍ لَمَدَى أَلْفِ أَفْئِدَةٍ قَدْ تَقَلَّ ١  
جَرِيهِ مَتَى يَنْقَلِبَ يَنْقَلِبُ سَرِيحاً وَإِلَّا يَبْدَأُ بِالْعَظْمِ يَنْقَلِبُ ٢  
وَعَمُوا مَا رَعَوْا مِنْ غَلَبَتِهِمْ نَمَّ أَوْزَدُوا

غَمَلُوا تَبِيلُ وَارْتِمَاجِ ٣  
فَقَضُوا مَنَابِيا بَيْنَهُمْ نَمَّ أَسَدَرُوا إِلَى سَكَلٍ مُتَوَكِّلٍ مُتَوَكِّلٍ ٤  
أَمَزَلَتْ مَا جَرَتْ عَيْنُهُمْ وَمَا حُمُّهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَبِيلٍ لِلنَّسْلِ ٥  
وَلَا شَاكَ كُفَا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ قَوْمٍ وَلَا وَهَبٍ يَنْتَهَمُ وَلَا ابْنَ لِلْعَزَمِ  
فَسَكَلُوا أَرْزَامُ أُمُيَّتُوا بِأَعْيُنِهِمْ عِلَاقَةُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مَضَمَّ ٦  
تُسَاقَى إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَابَةُ تَحِيَّاتِ تَالِ عَالِيَاتِ أَيْخَرَمِ ٧

( ١ ) لَمَدَى أَسَدٍ : متعلق بأفقت في البيت قبله ، ويريد بالأسد الجيش على الاستعارة ، وشاكي السلاح : شاكية على القلب ، أي تامة من الشوكة وهي ألباس والقوة ، ومقذِف : غليظ مرسى بالحم أو يرمى به كثيراً في الوقت كلع ، ولید : شعر متليد على منكبيه .

( ٢ ) يَد : عطف يداً ، وعظم : من لا يبدأ بالعظم قبيح ولكنها جاعلية .  
( ٣ ) عَظْم : ما بين ورجلهم وهو حبيبهم الإبل إلى آخر القوة ، استعاره لما كانوا عليه من صلاح أسرم ، والنفار جمع غمر : وهو الماء الكثير .

( ٤ ) فَقَضُوا مَنَابِيا : أنفذوها بالحرب ، وأصدروا : رجعوا من الحرب ، والسكَل : المستوطنة المريء وكذا المتوخم ، استعاره لاشتغالهم بالاستعداد ثانياً للحرب .

( ٥ ) الضمير في - عليهم - لقائهم بالصلح ودفع الغيات ، وإن نهيك : من القتل ، والمثل : موضع ، يعني أنهم لم يشتركوا في القتل .

( ٦ ) يَعْقِلُونِهِمْ : يدفعون دوابهم ، والعلاقة : الزيادة ، ومعصم : تام .

( ٧ ) تَسَاقَى إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ : تدفع إلى قوم ليوصلوها إلى قوم آخرين وهم المستحقون لها أو لأجل قوم وهم الجائون ، والغرم : الثنية في الجبل أو الطريق .

لَعَنَ حِلَالَ يَتَعَبُّ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ إِحْدَى الْغَيَالِي بِمُفْظَرٍ ١  
 كَرَامٌ فَلَا ذُو الْوَرَى يَذُرُّكَ وَزَرَهُ لَقَبُهُمْ وَلَا الْجَانِ عَالِيَهُمْ بِمُشْتَلٍّ ٢  
 مَتَيْتُ نِكَالَيْفَ الْخَيَاةِ وَمَنْ يَبِينُ نَجَازِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ - بِشَامٍ ٣  
 وَأَبَتْ الْكَلَابَا خَبِطَ عَشْوَاهُ مَنْ تُعِيبُ شَيْعَةُ وَمَنْ تُخْطِئُ بِمَرْ قَبْوَرِهِمْ ٤  
 وَأَعْلَمُ عِلْمُ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَسْتُ كَلِي عَنْ يَلْمُ مَا فِي غَدٍ حَمٍ ٥  
 وَمَنْ لَا يَصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُعْرِسُنْ بِأَنْيَابٍ وَيُوعَا بِمُتَسِيمٍ ٦  
 وَمَنْ يَجْمَلُ لِلْمَرْوَفِ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ بِقِسْرِهِ وَمَنْ لَا يَبْقَى الشَّقَمُ يُشَقِّمُ ٧  
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ قَبِيحٌ يُشَارِلُو عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَنْزِنُ عَنْهُ وَيَذْمُرُ ٨  
 وَمَنْ لَا يَبْذُ عَنْ حَوْضِهِ بِإِلَاحِدٍ يَهْدُمُ وَمَنْ لَا يَنْظُرُ النَّاسَ يَنْظُرُ ٨

- (١) حلال : أى ذوى حلال جمع حلة ، وهى بيت ، كناية عن كثرتهم  
 ولأننا كثرهم ليكثر الفعل ، وأمرهم : ما يأمرون به . والمعظم : الأمر العظيم .  
 (٢) الورى : الثأر . بمن أن صاحب الثأر عديم لا يدركه لغوتهم .  
 ولا الجاني عليهم يسلم : بمنى أنه إذا جنى جان عليهم لا يسلم منهم .  
 (٣) نكاليف الحياة . مشتقاً . ولا أباً لك : يوم نفسه به .  
 (٤) خبط عشواء : مفعول مطلق للفعل محذوف ، أى تخبط . والعشواء :  
 الطاقة أن لا يصر ليلاً .  
 (٥) قبله : حشو لا فائدة فيه .  
 (٦) لا يصانع : لا يدارى . ويعرس : يهتف . والمقسم : غف البعر ،  
 استعمار ذلك غلاكه .  
 (٧) يفره : مضارع ، أى يهمله وإفراً . والضمير للمعروف أو للعرض .  
 (٨) من لا يذد : من لا يدافع . والحوض : استمارة الحرم أن يارمه الدفاع  
 عنها . ومن لا ينظلم : من لا يبتدىء بالظلم على جاهليتهم ، أو لا يدفع الظلم .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيْتَةِ يَلْقَها      وَقَدْ زَامَ أَسْبَابَ النَّبَا بِسُلْمِ  
وَمَنْ يَغْصُ أَطْرَافَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُ      يُبَاجِعُ الْعَوَالِي رُكْبَتِ كُلِّ نَهْذَمِ  
وَمَنْ يُوفِّي لَابْذَمٍ وَمَنْ يَغْضِرُ قَلْبَهُ      إِلَى مُلْتَمَسٍ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ  
وَمَنْ يَتَّقِرِبُ يَحْتَرِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ      وَمَنْ لَا يَسْكُرُكُمْ نَفْسُهُ لَا يَسْكُرْكُمْ  
وَمَنْهَا تَكُنْ عِدَّةُ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ      وَقَدْ سَاهَا تَحْقِيقُ عَلَى النَّاسِ تَسْلَمُ  
وَمَنْ لَا يَرْكُنُ إِلَى تَحْدِيلِ النَّاسِ نَفْسَهُ      وَلَا يَأْتِيهَا بَوْمًا مِنَ الْفُحْرِ يَسْلَمُ •  
(٢) وَقَالَ أَيْضًا يَدْعُ مِدَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ  
تَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ سَكَدَ لَا يَسْلَمُ  
وَأَقْفَرَ مِنْ سَلَمَى الثَّمَانِيْنَ فَالْقَطْلُ •

(١) أسباب السبب : نواحيها .

(٢) الرجاج : جمع راج وهو الحديدة التي في أسفل الرمح ، والعوال : التي يكون فيها السنان عند ساقه . والذم : السنان الناطع ، يعني أن من نصي الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير ، أو من أبي الصلح ذاقته الحرب ، لأنهم كانوا يعملون رفع كدوب الرماح كناية عن الصلح .

(٣) ومن يغض قلبه إلى معتلن البر : يعني من كان في قلبه برقد اطمأن ، والبر : الصلاح ، ولا يتجمع : لا يتردد بل يعني كل أمر على جهته .

(٤) يحسب عدوًّا صديقه ، يشكل عليه أمرها ، أو يدارى عدوه حتى كأنه صديق له .

(٥) يستعمل الناس نفسه : يعملهم أمورهم .

(٥) ذكر غيره أن القصيدة في هرم بن سنان والحارث بن عوف ، وسيأتي فيها ما يؤيده .

(٦) أقفر : خلا ، والثمانين والثقل : موعضان .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ شَلَىٰ سَائِنَ نَحَابِيَا عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمْزُ مَا يَمْزُو ١  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِعَاصِيَةٍ مَعَتْ وَأَجِئْتُ حَاجَةً الْفَدَىٰ مَا يَمْزُو ٢  
 وَكُلَّ حَيْبَةٍ أَهْدَيْتُ النَّاسَ عَيْنَهُ سُلُوًا فَوَادٍ غَيْرَ حَبْلِكَ مَا يَمْزُو ٣  
 تَأْوِيهِ ذِكْرُ الْأَجْبَسَةِ بَعْدَ مَا هَجَعْتُ وَدَوَىٰ فَعْلَ الْخَزْنِ فَالْمَلِكِ ٤  
 فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَلَالِ مِنْ مَيِّ وَمَا سَبَقَتْ فِيهَا الْفَادِمُ وَالْقَدْلُ ٥  
 لَا زَحْمِيَنَّ بِالْقَبْرِ نَمَّ لَا دَأْبَنَ إِلَى الْقَبْلِ إِلَّا أَنْ يَرْجِي طِفْلُ ٦  
 إِلَى مَعْتَرٍ لَمْ يُوْرَثِ الْفُؤَمَ جَدُّهُمْ أَصَابِعُهُمْ وَكُلَّ فَعْلِي لَمْ يَجَلْ ٧  
 تَرَبُّسٌ فَإِنْ نَقَوِ اللَّزْوَازَةَ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا نَقَوِ مِنْهُمْ بِأَنْ تَحُلْ ٨

(١) صير : أسر صيرورته ومنتباه ، وما يمر وما يملو : يعني لا بأس منه ولا رجاء فيه ، لا يبالى لم تكن فعله كل الوصل ولم تكن تقطعه كل القطيعة .  
 (٢) معت : جواب - إذا - وأجبت : دنت وقاعه - حاجة القد . يعني أنه كلما نال منها حاجة تطلع إلى أخرى .  
 (٣) غير حبل : استثناء من محذوف ، أي سلوا فؤاد عن حب غير حبله ، وما يملو : أي صاحبه ، وهذا كان في سنيه الثمان لأنه سلا بعد ما كما سبق ، أو هو وجوع عنه .  
 (٤) تأوي : ألقى مع القبل من المأوى . وهي صير يوم إلى الليل ، والحزن الأرض النقيطة ، وقلة : أخلاء .  
 (٥) صفى : بالقاف والقاف والقاف حلفت ، والمقاد : مقام الرأس ، والقمل : استمارة الشعر الذي يكون فيه ، وقد عيب هذا عليه .  
 (٦) طفل : فصيل جمعه الناقة ، أو نار أقدمها ، لأنه يقال غسا طفل ساعة قدح .  
 (٧) وكل غل له نجل : يعني أنه إذا كان القمل جواداً كان أولاده أجواداً .  
 (٨) تربس : انتظر ولا تسجل بالذهب ، ونقر : نخل ، والمروراة : أرض وداراتها : ديارها ، ونخل : أرض أو بستان .



فَإِنْ تَقُوتُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُجْتَرِفُونَ ١  
بِلَادِهِمْ نَادَتْهُمْ وَأَلَيْتُمْ ٢  
إِذَا قَرَعُوا ظُرُوفَهُمْ إِلَى مُسْتَقِيمِهِمْ ٣  
يَجْعَلُ عَلَيْهِمْ حِجَّةً عَقَبِيَّةً ٤  
وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ قَتَلْتُمْ بِرِمَاهِهِمْ ٥  
عَلَيْهَا أَشْدُّ حَارِبَاتٍ لِيَوْمِهِمْ ٦  
إِذَا تَقَاتَتْ حَرَبٌ شَوْانٌ مُعْتَرِةٌ ٧  
قَضَائِمِيَّةٌ أَوْ أَعْتَابٌ مُخِرٌ ٨

- ( ١ ) الضمير في - تقوتوا - للرواة وتغل وعبر : موضع ، والمسا : واد ، وجرحه : جانبه .  
( ٢ ) الضمير في - تقاتلوا - تقوتوا - لجرح وجرح المسا ، وبسبب : حرام لأقربهما .  
( ٣ ) قَرَعُوا : أي عند الاستئذان بهم ، والمزل : القين لا سلاح معهم .  
( ٤ ) عَقَبِيَّةٌ : ملسوية إلى عقبه يذهب زعم فيها الجن .  
( ٥ ) يَشْتَقُّ بِرِمَاهِهِمْ : يشق عدوهم بها لشرهم . استمارة لرحاء ، وجواب - لو - محذوف تقديره فلا عيب عليهم ، ومن متابهم القتل : بمن أنهم لا يموتون على فرسهم .  
( ٦ ) حَارِبَاتٌ : متعودات للحرب ، وسوانخ : دروع واسعة ، وببيض : لا صدا فيها .  
( ٧ ) تَقَاتَتْ حَرَبٌ : حلت ، استمارة لاستعدادها ، وهوان : ليست بأولى بل قول فيها مرة بعد مرة فهي أشد من البكر ، وضروس : عضوض ، ونهر الناس : تعلمهم يهرون كالسكلاب وأنباسا عسل : كالحة موجبة ، مثل لغوتها وقدمها .  
( ٨ ) قَضَائِمِيَّةٌ : أي الحرب نسبة إلى قضاة وهي من معد في قول بعضهم . وعليه قوله - أَوْ أَعْتَابٌ مُخِرٌ - وقيل إنها من حير ، والجزل : القليظ ، ونحريتها به : استمارة لشدها .

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا كُنْتُمْ تُعَذِّبُهُمْ ثُمَّ إِذَا عَاثُوا  
بِعَثْوَتِهَا بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَالْمَغْرِبِيَّاتِ  
يَهَامُونَ تَجَرُّوْنَ كَقَيْدًا وَنَجْمَةً  
ثُمَّ مَرَّيُوا عَنْ قَرْجِهَا بِكَلْبِيَّةٍ  
مَقَى يَشْتَرِبُونَ قَوْمًا تَقُلُّ سَرَائِرَهُمْ  
ثُمَّ جَدُّوْا أَحْكَامَ كُلِّ مَنِيَّةٍ  
وَأِنْ أَقْبَضَ اللَّهُ الْجَنَاحَاتِ وَالْأَزْلُ ١  
وَفَتَيَانِ حَيْدِي لِأَنْمَافٍ وَلَا تُكَلُّ ٢  
لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ وَقَالِيَوْمِ سَجَلٍ ٣  
كَيْفَ أَهْرَاسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرِّجَالُ ٤  
ثُمَّ بَيْنَتَا قَوْمَهُمْ رَضًا وَثُمَّ عَذَلُ ٥  
مِنْ الْقَوْمِ لَا يُنْفَى لَأَنْفَاتِنَا فَعَذَلُ ٦

( ١ ) تجدهم : جواب إذا في البيت السابق . على ما عثرت : على ما أحرمت ، أى على كل حال ، ولإزادها : متعلق بتجدهم ، أى تجدهم بدرجتها ، والمال : الإبل والجنائات : أن يجتمعوا في موضع لا يخرج إليهم إلى الرعى فتنتحر . والأزل : هو حبسهم لها عن الرعى . يعنى أنهم لا يقدمون عن الحرب ولا عن نحر إبلهم مثل غيرهم .

( ٢ ) يحشونها : يوقدونها ، أى الحرب . والمشرقيات : السيفوف المنسوبة لل مشارف الشام . وألقنا : الرماح . وتكل : جناء .

( ٣ ) تهامون تهادون : ملسون إلى نهاية ونجد ، لأنهم لا يتمتعون مانع منها لقدوتهم ، وكيداً : أى لعدوهم فيها ، ونجمة : طلباً للرعى ، والسجل : الدلو المملوء ماء استمير للحظ .

( ٤ ) عن فرجها : عن أنفها ، والضمير أنباءة ونجد ، وحرس : جبل ، ويضاهوه : رأس مستدير طويل دقيق في أعلاه ، وفي طوائفها الرجال : أى في طوائف الكتيبة الرجال .

( ٥ ) سرواتهم : أشرافهم ، - وهم بيننا - مفعول نقل ، أى هم حكم بيننا .  
( ٦ ) جددوا : تحريف والصواب جردوا ، أى بينوا وفصلوا أمورهم بصحة آرائهم ، ومعلقة : حرب تفضل الناس أو يضل فيها ، ومن المقم : بيان لفظة ، أى من الحروب المستأمنة كالقمم .

يَرْزَمُهُ عَامُورٌ مُطَهَّرٌ وَأَيُّورٌ      مُطَهَّرٌ فَلَا يُبْقِي لِيَرْزَمِيهِمْ وَيُثَلُّ ١  
وَلَسْتُ بِإِلَاقٍ بِالْمَجْسَازِ مُجَاوِرًا      وَلَا سَفَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ حَبْلٌ ٢  
يَلَادُ بِهَا عَزْوَامَةً وَقَسِيرَةً      تَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُّ ٣  
مِنْ خَيْرٍ حَىٍّ مِنْ مَعْدَرٍ عَلَمَتُهُمْ      أَلَمْ تَأْتِلْ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ ٤  
فَصَبَحْتُ بِهَا خَيْرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ      وَكَانَ امْرَأَتِي عَلَى أَمْرِهَا يَتَمَلُّ ٥  
رَأَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا قَلَّ بِكُمْ      فَأَيُّهَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ الَّذِي يَبْدُو ٦  
تَذَكَّرْتُكُمْ بِالْإِحْلَافِ قَدْ نَلَّ عَرْنَتُهُمْ      وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الْقَدْلُ ٧  
فَأَصْبَحْتُهَا يَتَمَلُّ عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنٍ      سَيِّئًا لَكُمْ فِيهِ وَإِنْ أَحْزَنُوا سَبَلُ ٨  
إِذَا السَّعَةِ الشَّهَاءُ بِالنَّاسِ أُجِيعَتْ      وَنَالِ كِرَامَ لَلَّالِ فِي الْخَيْرَةِ الْأَكْلُ ٩

- ( ١ ) يَرْزَمُهُ : عتاق يهردوا في البيت قبله ، ويلقي : يوجد .  
( ٢ ) سَفَرًا : مسافراً إليها ، وحبل : عهد ذمة .  
( ٣ ) عَزْوَامَةً : غايوم عليها ، وَأَعْلَامُهَا : جبالها ، وَتَمَلُّ : إقاعة ،  
أي ذات نمل .  
( ٤ ) تَأْتِلُ : عطاء . وَلَهُمْ فَضْلٌ : لهم شرف على غيرهم .  
( ٥ ) يَتَمَلُّ بِهَا خَيْرٌ عَنْ سَيِّدِيكُمْ : حيلة هزم والحسارت للديات ،  
فالتقصيدة فيها .  
( ٦ ) بِالْإِحْسَانِ : أي متلبساً بالإحسان إليكم مفعول ثان مقدم . وإيلاهما :  
جاءهما .  
( ٧ ) الْإِحْلَافُ : غطفان وأسد . وَنَالِ : هدم . وَزَلَّتْ : زلقت ، يكنى  
بذلك عن خنقهم .  
( ٨ ) أَحْزَنُوا : من الحزن ، وهو الأرض المليئة . استمارة لما وقعوا  
فيه من الشدة .  
( ٩ ) الشَّهَاءُ : البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات . والحجرة : السنة الجديدة

رَأَيْتُ قُوَى الْحَيَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيبًا بِهَا حَقٌّ إِذَا نَبَّتَ النَّبْلُ ١  
هَئَانَتْ إِنْ يَسْتَعْبِدُوا النَّالَ يُغْلُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا يَسْأَلُوا وَإِنْ يَنْشُرُوا يُنْفَلُوا ٢  
وَقَبِيحٌ مَقَامَاتُ حِسَانٍ وَجُودُهُمْ وَأَنْدُوبَةٌ يَنْفَخُهَا لَفْقُولُ وَالْقَوْلُ ٣  
عَلَى مُصْطَفَرِهِمْ رَزَقٌ مَنْ يَنْقَرِبُهُمْ وَهِنَّدُ الْفَقَائِنِ الشَّامَةُ وَالْبَذْلُ ٤  
وَإِنْ جِثَّتْهُمْ أَلْفَمَتْ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ تَجَالِسٌ قَدْ يَشْقَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ ٥  
وَأَمَّا قَامَ رُبُوبٌ حَامِلٌ قَالَ غَائِدٌ  
رَشِدْتُ فَلَا غُرْمَ مَتَلَيْتُ وَلَا شَذَلُ ٦  
سَمَى يَتَدَمُّ قَوْمٌ لَيْكُنْ يَذَرُكُمْ كَلِمٌ يَفْقَهُوا وَلَمْ يُدْرِكُوا وَلَمْ يَأْلُوا ٧  
فَمَا يَكُ مِنْ خَسِيرٍ أَتَوْهُ فَوَلَّيْنَا تَوَارَتْهُ آيَاهُ أَكَايِمُ قَبِيلُ ٨

البرد تصير الناس في البيوت ، والاكل غائل . نال . بين أكابهم لها إذا لم يجدوا فيها لبناً .

( ١ ) قَطِيبًا : ساكنين . والنبل : ما ينبت في بذر له لا في أصل ثابت .  
( ٢ ) يَسْتَعْبِدُوا : يطلبون منهم إغاثة لإزاحم الشرب ألبانها والانتفاع بأوارها وييسروا : يفسروا ، وينفخوا : يختاروا الإبل السميكة ليقتسروا عليها .  
( ٣ ) مَقَامَاتُ : مجالس ، والمراد أهلها على الجوار المرسل ، وينفخها : يقصدها ويحل فيها .

( ٤ ) مَكْرُومٌ : أغنيائهم ، ويهتبرهم : يقصدهم ، واليذل : أى على قدر طاقتهم .

( ٥ ) قد : لتحقيق ، بأحلامها : بمقولها .

( ٦ ) حامل : أى الدبة ، ورشدت : أصبت .

( ٧ ) قوم : أى أتباعهم ، ولم يلبسوا : لم يقدروا ما يلزمون عليه في عدم إدراكهم لهم ، ولم يألوا : لم يقصروا في إدراكهم لهم ، وانكسرهم لا يلحقون .  
( ٨ ) أتوه : أى الأبناء .

وَعَلَّ بُنَيْتُ الظُّلَى إِلَّا وَشَيْخُهُ وَتُرْسُ إِلَّا فِي مَنَابِقِ الدُّنَى ١  
( ٣ ) وَقَالَ يَمْدَحُ حِصْنَ بْنَ حُلَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ<sup>(٢)</sup>  
صَحَابَةُ الْقَلْبِ عَنْ سَلَى وَأَقْصَرَ بِاطِلَةَ وَغَرَّيْ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ ٢  
وَأَقْصَرَتْ كَمَا تَمَلِّقِينَ وَشَدَّدَتْ عَقِيَّ رَوَى قَصْدُ السَّبِيلِ مُعَادِلُهُ ٣  
وَقَالَ الدَّذَارِيُّ : إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ الشَّابُّ كَالْخَلِيطِ ذُرَّابِلُهُ ٤  
فَأَمِيتَتْ مَا يَتَرَفُّنَ إِلَّا خَلِيفَتِي وَإِلَّا سَوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ ٥  
لَنْ طَلَّلَ كَالْخَوَّارِ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسَّ مِنْهُ فَارْعَيْسُ فَمَا قَلَّ ٦

( ١ ) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين ترقى إليها السفن ، والشيوخ ، نهر الرماح ، ملان طريقهما لإرثهم شرف آبائهم .

( ٢ ) قال هذه القصيدة حين أرسل عمرو بن هند إلى حصن بعد قتله أباه حليفة أن يدخل في ملكه ، وكان حصن وحيدناه أسد واطفان لم يدبوا الملك قط ، فأبى ذلك على عمرو بن هند ، وأقبل في حليفه إلى زيادة قصده عنه عمرو وكره قتاله ، ولكن ليس في هذه القصيدة ما يشعر بشيء من أمره مع عمرو بن هند .

( ٣ ) أقصر : امتنع ، والصبا : الشباب وأفراسه ورواحله : أسباب اللبس فيه ، شبه بجملة من جهات المسير معنى منها الوطر على الاستمارة بالكناية ، ثم استمار له الأفراس والرواحل على التنهيل . والرواحل جمع راحلة : وهي الثاقفة القوية .

( ٤ ) قصد السبيل : استقامته ، ومعادله جمع معدل : وهو ما عدل فيه عن القصد وتقدير الكلام وسدت على معادل السبيل سوى قصده على الاستثناء المقتطع .

( ٥ ) أنت عمما : أنت مثله في الكبر : وكان الشباب إلىخ : جملة حين ولي بمنزلة الخليلط الذي فارقه ، والخليط : الصاحب الخاط .

( ٥ ) خليفتي : صبي وخلفي ووقاري .

( ٦ ) لمن طلل : يسأل عن طلبها بعد ما أقصر عنها كأنه يعود إلى ما كان

فَرَقَدَ قَصَارَاتُ قَاكَتَاكَ مَنَاجِيرَ      فَتَرَقَّى سَلَى : حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ ١  
 قَوَادِي الْبَرَى قَالَتُوا قَنَادِي      قَوَادِي الْقَنَانِ : جَزَعُهُ قَاكَرَكُهُ ٢  
 وَغَيْشٌ مِنْ التَّوْبَى حَوْرٌ نِلَاعُهُ      أَجَابَتْ رَوَابِيهِ النَّجَا وَهَوَالِيهِ ٣  
 هَبَّتْ بِمَسُودِ الْوَاثِيهِ سَائِحِ      مُبَرِّقٌ أَسِيلٌ أَتَقْدُّ نَهْلُهُ تَرَاكُلُهُ ٤  
 تَجَسَّهَ قَلْبَانُهُ قَاكَتَاكَ مَنَاجِيرَ      فَتَمَّ وَغَزَّ نَهْلُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٥  
 أَمِينٌ شَغْلُهُ لَمْ يَزَلْ سِفَاكَهُ      بِغَنَقَةٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَبَا جِلَّهُ ٦

عليه ، والظلال : ما يخص من آثار الفيار ، والرحى : الكتابة ، وطاف : دارس ،  
 والرس والرسيس : ما دأب لبن أسد ، وطاف : أرض أو جبل .  
 ( ١ ) رقد : واد أو جبل ، وصارات : جبال ، ومنعج : موضع ،  
 وأكتافه : نواحيه ، وسلى : جبل ، وأجاوله : ما جال فيه من جوانبه .  
 ( ٢ ) جزعه : منقطعه ، وأفأكله : نواحيه .  
 ( ٣ ) وغيش : الراو واد رب ، وغيش : مبتدأ خبره عطفت في البيت بعده  
 والمراد بالغيث النبات على أنجاز المرسل . والتوسى : أول المطر ، وحور : شديدة  
 الخضرة . وتلاجه : مجرى الماء من أجل الأرض إلى بطن الوادي ، ورواييه :  
 ما ارتفع منه ، والنجا : أصله النجا ما ارتفع من الأرض بإبدل من روايه ،  
 يعني أن روايه أجابت بالنبت ، وهو أصله أجابت بالمطر .  
 ( ٤ ) الواشر : صعب النزاع ، ومسودها ، شديدها . وسائح : سهل الجري  
 وعمر : موقن الخلق . وأسيل الخد : طوبى . وسراكله : موضع ركله يقب  
 الفارس ، ونهدها : ضخمها .  
 ( ٥ ) تجم : نام الخلق . وتلوانه : فتلوانه . والمراد بصنمه تزيينه ، وعزته  
 يدها وكامله : غلبته وظهرت على سائر أعضائه .  
 ( ٦ ) القنطى : عظم لاصق بالذراع ، وأمينه : مأمن عثاره . والصفاق :  
 الجلدة السفلى من بطنه التي تحت ظاهر الجلد . والخفة : حديدة البعطار . والأبجل  
 عروق في اليد .

إذا ما غَدَوْنَا نَبْتَنِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى تَرَاهُ فَإِنَّا لَا نَحْمِلُهُ ١  
 قَبِيلًا نُبْنِي الصَّيْدَ بِنَاءً مُلَاحَةً يَكُوبُ وَتُخْبِي شَخْصَةً وَيُحَالِلُهُ ٢  
 فَقَالَ : شَيْبَاءُ زَائِنَاتٌ يَفْقَرُونَ مُسْتَأْجِرُ الْفَرَسَانِ حَوْ مَسَائِلُهُ ٣  
 ثَلَاثُ كَأَقْرَاسِ السَّرَاءِ وَمِثْلُ قَدِ اخْطَرْتُ مِنْ لَيْسَ الْقَدِيرِ جَحَالُهُ ٤  
 وَقَدْ حَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَالُهُ قَلَمٌ تَبَيَّنَ إِلَّا لَقَسُهُ وَخَلَالُهُ ٥  
 فَقَالَ : أَمِيرِي مَا تَرَى رَأَيْتُ مَا تَرَى أَخْطِيكَ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نَصَاوَلُهُ ٦  
 قَبِيلًا عُسْرًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يُرَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ أَمْ تَرَاوِلُهُ ٧  
 وَتَقْشِرُهُ حَتَّى اسْتَأْنَقَ قَدَالُهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وَتَحْصَالُهُ ٨

- ( ١ ) لا نخافه : لا نخافه بل نجاهره لبرعة فرسانا . ومتى تراه إلخ : جواب إذا  
 ( ٢ ) نبني : نبني ، هاذف يبي ، وبهذاله : بهذاله ثلاثا يفزع الصيد .  
 ( ٣ ) شيباء : أي هذه شيباء حير وحش على الاستمارة وأصلها لغير الوحش  
 والقريان : مجازي الماء إلى الرأبض ، ومستأجرها : ما طال من نبتها ، ومسائله :  
 مسأله من شذوذاً ، وحو : نبتها شديد الحظرة .  
 ( ٤ ) كأقراس السراء : في خبرهن ، والسراء : هجر تنخذ منه القنب ،  
 والمسل : الحمار ، والفدير : نبت أخضر . والله : أخذه بتدبير القم ، والجحافل  
 جمع جحفة : وهي لدى الحافر بمنزلة الصفقة للإنسان .  
 ( ٥ ) عزم : فرق ، والطراد : الصيادون ، وحلاله : أنه .  
 ( ٦ ) أميرى : مستشارى في الصيد يحذف حرف النداء . ونحوه : نخافه ،  
 ونصاوله : نجاهره .  
 ( ٧ ) قبيلة عراة : أي بنتا بالعراء ، ويروئنا : بهالنا ، وخير الفاعل للحواد  
 ( ٨ ) قذاله : أرفع ، وكان في رأسه ، والحصائل جمع خصبة : وهي كل حبة  
 في خصبة ، يعني أنه مع تمكنه لم من إلهامه بذهن رأسه ، مكث شديد القلب  
 معطرباً للنداهة .

وَمُلْجَمًا مَا بِنَ بَسَالٍ قَدَّالَهُ وَلَا قَدَمَاءَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنَامِلُهُ ١  
فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَانَتْ وَلِيدَتَا عَلَى ظَهْرِ تَحْيُوكَ ظِلَاهُ مَقَامِيلُهُ ٢  
فَقُلْتُ لَهُ : سَدَّدْ وَأَنْعِيزْ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَمَا فِي شَايِلُهُ ٣  
وَقُلْتُ : أَسَدُّ أَنْ لِيَصْبِرَ فِرَّةً وَإِلَّا تَضْمَعُ قَائِكَ غَائِلُهُ ٤  
فَقَبَّحَ آتَاكَ الشَّيْءُ وَلِيدَتَا

كَشُؤُوبٍ قَبَّحْتُ بِغَيْشٍ الْأَكْمَ وَلِيدُهُ ٥  
أَنَلَسْتُ إِيَّاهُ نَظْرَةً قَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ سَائِلُهُ ٦  
مُؤَيَّنَ الْخَطَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ سِرَاعٍ تَوَلَّيْتُ مَسَابِ أَوَائِلُهُ ٧

(١) وَلَا قَدَمَاءَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنَامِلُهُ : يعني أنه يقوم على أطراف أصابعه  
أينال قَدَّالَهُ .

(٢) فَلَايَا بِلَايٍ : بطلاً يبدى بطله ، و - ما - زائدة ، والوليد : الغلام ،  
وعجوبك : مدح الخلق ، وظاه مفاصله : بإبسة لغة لحما .

(٣) سَدَّدَ : سر على القصد ولا تمل ينة ولا يسره ، وما هو فيه : أى من  
علاج نشاط الفرس .

(٤) تَعْلَمُ : أعلم ، وغرة : غفلة فوق من حيث لا يشعر ، والعصير في  
- تضيقها - لفرة .

(٥) الشباه : الخمر على استعارة كاسيق ، والتشويوب : البقعة من المطر ،  
ويجفش الأك : يفسرها لنبات ، والروابل : المطر الشديد .

(٦) ضير - إليه - للفرس . وعلى كل حال : متعلق بماءه وضير - ماءه -  
للفلام ، أى يحمله على كل ضرب مرة - مرة على الطبع ، ومرة على اليأس ، ومرة  
على الهلاك لنشاطه وحده .

(٧) ضير - يثرن - للشباه . وتوالياه : رجلاه وعجزه . وأوائله : بذاه  
وصدره . ومسباب : جمع صواب ، أى أوائله تصوب .



فَرَدَّ عَلَيْنَا الْقَتِيلَ مِنْ دُونِ الْإِنْدِ عَلَى رُغْمِهِ يَذِي تَسَاءً وَفَائِلَهُ ١  
وَرَحْنَا بِوَيْتِنَا الْجِيَادَ عَشِيَّةً عُصْبَةً أَرْسَاغَهُ وَفَوَائِلَهُ ٢  
يَذِي مَيْمَنَةٍ لَمْ يَوْضِعْ الرَّمْعُ مَسْلَمَ لِيْلَهُ وَلَا مَخْلَفَ ذَلِكَ خَاذِلَهُ ٣  
وَأَيْبَشَ قِيَاسُ يَدَاهُ عَنَاسَةً عَلَى مُتَعَقِّبِهِ مَا تَنَبَّ قَوَائِلَهُ ٤  
بَسَكْرَتِ عَائِلِهِ خُسْدُونُ قَرَأَيْتُهُ قُنُونًا لَدَيْهِ بِالْعَصْرِ بِمِمْ هَوَائِلَهُ ٥  
يَذِي عِلَّةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْتَمُهُ وَأَعْيَا فَا يَذَرِينَ أَيْنَ تَحَائِلَهُ ٦  
فَأَقْصَرْنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرْزَا عَزُومٍ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ طَاعِلَهُ ٧  
أَخِي نَفْسُ لَا تَتَلَبَّثُ أَتْلُفُ مَالَهُ وَلَسَكُنَّ قَدْ يَهْلِكُ الْكَلَالُ نَائِلَهُ ٨

- ( ١ ) العير : الحار . وإلفه : آتاه . ونساء : عرق في رجله . وفائله : عرق في ظفه . وعصبة : أي خبر يهذه في الطعن وإصابته المقتل .  
( ٢ ) رحنا : رجعتا عشية . ويضعو الجياد : يتسلخ منها ويتقدمها وعصبة : قطعة اللحم ، وعوايله : قوائمه لأنها تعدله ، وحملها حمل وقيل .  
( ٣ ) يذو ميمنة بدل من به في البيت قبله ، أي دفعة من السير ، وموضع الرمح : قدام القيريس ، والراد به مقدم الفرس ، يعني أن مقدمه لا يهتزل مؤخره وأن مؤخره لا يهتزل مقدمه .  
( ٤ ) وأيبش : الراد أو رب ، وأيبش : مبتدأ خبره بكرت في البيت بعده ، يصف مدوحه ، وفيماض : كثير المطام ، ومتعقوه : قاصدوه ، وتعب : تتقطع ، وفوايله : عطاياه لأنها تفضل كل عطاء .  
( ٥ ) الصريم : واحدة صريرة ، وهي القطعة من الرمل ، وعواذله : لواحه على كثرة إلفاته .  
( ٦ ) يقدته : يقان له نحن فداؤك ، وأعيا : أجهز ، وعائله : عياله .  
( ٧ ) أقصرن : تركن لومه ، ومرزأ : يصاب كثيرا في ماله .  
( ٨ ) أخى نمة : صاحبها لأنه يوافق بغيره . ونائله : عطاؤه ، يصفه بالجود والعمق عن آخر .

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَمَلِّئًا      كَذَلِكَ تُعْطِيهِ الْغِيَّ أَنْتَ سَائِلُهُ ١  
وَذِي نَسَبٍ نَاهٍ بِعَيْدٍ وَصَلَتُهُ      بِسَالٍ وَمَا يَذَرِي بِأُنْثَى وَاصِلُهُ ٢  
وَذِي لَيْمَةٍ تَمْلِكُهَا وَشَكَرَتَهَا      وَخَصَمٍ يَنْكَادُ بِمَنْبُؤِ اتَّقَى بَاطِلُهُ ٣  
دَفَعْتُ بِمُتْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِلِي      إِذَا مَا أَضَلَّ الثَّائِلِينَ مَقَاصِلُهُ ٤  
وَذِي حَمَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ      مُعْصِيٌ قَدْ بَلَغَ بِهِ قَهْرُ قَائِلِهِ ٥  
عَيَاتٌ لَهُ حَوْلًا وَأَكْرَمَتْ غَيْرُهُ      وَأَغْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ بِأَمْرِ مَقَائِلِهِ ٦  
حَذِيقَةُ يَنْشِيءُ وَيَذَرُ سَكَايَا      إِلَى يَازِغٍ يَنْشُدُ عَلَى مَنْ يَطَاوِلُهُ ٧  
وَمَنْ يَمِثُلُ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ      لِإِنْكَارِ حَقِّهِ أَوْ لِأَمْرِ يَحَاوِلُهُ ٨  
أَبَى الْعَصَمِ وَالْثَمَانُ بِحَرِّ قُتَابُهُ      عَكْبَرُ فَالْفَضَى وَالشُّوْفُ مَقَائِلُهُ ٩

- ( ١ ) مثلاً : طلق الوجه مستبشراً .  
( ٢ ) وذو نسب : الوار ووارب والخطاب في - وصلته - الممدوح ،  
والمراد أنه وصله من غير أن يعلم أو وصل من وصله ، لأنه يعطى من يسأله  
ما يفضل عنه ويجود به على غيره .  
( ٣ ) وذو ليمّة : تمتها وشكرتها ، بمعنى أنه يتم ما ألهم به ويشكر ما ألهم  
به عليه . خلف من الثامن دلالة الأول - والوار وارب أيضاً .  
( ٤ ) دفعت : أي دفعت خبر خصم ، لأنه مبتدأ بعد وارب . وصحير  
- مفاصلة - القول .  
( ٥ ) قائله به غير قائله : بمعنى أن ما حضره من شيء يقوله من غير تثبت .  
( ٦ ) عيأت له حلاً : جمته له على تضييقه بجيش استمارة بالكفاية .  
( ٧ ) حذيفة وجبر : أبو حصن وجده . وفي الكلام الغفات من الخطاب  
إلى الغيبة .  
( ٨ ) ومن مثل حصن : استفهام إنكاري . والعظيم : الظلم والذل .  
( ٩ ) الثمان : هو ابن الحارث النضائي . وقد سبق قصته معه في الثانية  
الديباجة . يحرق نابه : يحترقه من القبط . وأفضى : صار إلى قضاء من الأرض لموته

عَزَبْتُ إِذَا حَلَّ الْخَلِيفَانِ حَوَلَهُ بِذِي تَجَسُّسٍ لَمَّاعُهُ وَصَوَّاهُ ١  
بُهْدُهُ لَهُ مَا دُوسَتْ رَمْلُهُ عَالَجِيرَ وَمَنْ أَعْلَهُ بِالذُّوْرِ زَلَّاتُ زَلَّاهُ ٢  
وَأَهْلُ خِيَابِهِ صَالِحٍ ذَاتُ بَيِّنَتِهِمْ قَدْ احْتَقَرُوا فِي عَاجِلِ أَنَا آجِلُهُ ٣  
فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَشْأَلُ عَنْهُمْ سَوَّالَتُ الْهَائِلِ، الْفَرَى أَنتَ جَاهِلُهُ ٤  
( ٤ ) وقال يدمع هُرم بن سنان وأباه وإخوته

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُ الْبَيْنِ فَأَنْزَعَا وَعَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا عَاقَا ٥  
وَفَارَقْنَاكَ يَرْهَنَ لَا فَيْسَكَا لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَأَنْشَى الرَّهْنُ قَدْ عَلَقَا ٦  
وَأَخْلَقْنَاكَ ابْنَةَ الْبِكْرِى مَا وَعَدَتْ فَأَصْبَحَ الْخَلِيلُ وَشَبَا وَاهِنَا خَلَقَا ٧

( ١ ) الخليفةان - أسد وغطفان . والجب ، الصوت والحالة ، وجساسة : اختلاط أصوات الناس . وهو مرفوع على القادلية للجب . وصواهله : خيله .

( ٢ ) بهد له : تكسر البيوت خوفاً منه ، أى من الجيش . وعالج : رمال بين فريد والقروات ، والنور : ما سفل من الأرض ، وهكك وتمامة منه . وزالت زلازله : جواب إذا في البيت قبله . فيكون العدير للمدحوع على معنى ذهببت شدائده . ويجوز أن يكون خبر — من — على معنى أخذته شدائده .

( ٣ ) وأهل خيابه : الوار وأورب ، وهذا البيت وما بعده ليس من القصيدة في رواية الأصمى ، وإنما هما لحوات بن جبير . من فئسك العرب في الجاهلية ، وقد أسلم وحسن إسلامه . وآجله : جائزه . ينى أنه سمى بينهم بالشر حتى احتسروا .

( ٤ ) أسأل عنهم : أى عن أوقع بينهم ، وهذا نهاية التوم .  
( ٥ ) الخليط : الخاطب في الدار ، ينى المحبوبة . وأجد : أجدد . والبين : الفراق منصوب على نزع الخافض ، أى في البين .

( ٦ ) يرهن ، يرهون ، والمراد به قلبه . غلق : لا فئسك له ، وهذا مثل لاستيلائها على قلبه .

( ٧ ) ابنة البكرى : محبوبة . والخبيل : العهد على الاستمارة . وواهنا خلقاً : ضيقاً بالياً .

قَامَتْ تَرَامِي بِذِي خَالٍ لِيَتَحَوَّنِي وَلَا تَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاكَ مِنْ عَشَقَا ١  
يَجْسِدُ مُنْزَوِيَّةً أَدْمَاءَ خَاوِلَةٍ مِنَ الطَّبَاءِ تَرَامِي شَاوِلًا خَرَقًا ٢  
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا يَمُدُّ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ طَوَسِ الرَّابِعِ لَمَّا يَمُدُّ أَنْ عَقَقَا ٣  
شَجَّ الشُّقَاءُ عَلَى تَأْجُورِهَا شَبَا مِنْ مَاءِ لَيْلَةٍ لَا طَرَفًا وَلَا رَنَقًا ٤  
تَاوَلَتْ أَرْغَمُهُمْ حَسَنَى إِذَا هَبَلَتْ

أَبْدَى الرِّسَالِ رِيْسَمٍ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا ٥  
دَانِيَةً لِيَتَرَوَّرَى أَوْ قَنَسَا أَدَمِرَ يَسْتَبِي الشُّقَاءُ عَلَى آفَاكِهِمْ حِرْكََا ٦  
كَأَنَّ عَيْسَى فِي غَرْبِي مُغْتَسِلِي مِنَ الْفَوَاضِلِ تَسْقِي حَمَّةً شَحَقَا ٧

- ( ١ ) تَرَامِي : تَطِير . وَذُو خَالٍ : مَوْضِعٌ ، وَلَا تَحَالَةَ : لَا يَدُ .  
( ٢ ) يَجْسِدُ : مَتَلَقٍ بِرَامِي فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْجِيدُ : الْعَنْقُ . وَمَنْزَوَلَةٌ : ظِلِيَّةٌ ذَاتُ غُرَالٍ . وَأَدْمَاءُ : عَالَمَةُ الْبِيَاضِ . وَخَاوِلَةٌ : خَذَلَتْ لَطِيمًا فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ بِوَلَدِهَا . وَشَادَتْ خَرَقًا : تَحَرَّكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ .  
( ٣ ) اغْتَبَقَتْ : شَرِبَتْ غُبُورًا ، وَهُوَ شَرِبَ الْعَشَى ، وَلَا يَمُدُّ أَنْ عَقَقَا : بِمَعْنَى لَمْ يَجَاوِزِ الْعَنْقُ إِلَى الْفَسَادِ .  
( ٤ ) شَجَّ : حَبَّ ، وَالتَّاجُودُ : أَوَّلُ الْخَرِّ أَوْ إِنَائُوهَا ، وَشَبَا : مَاءٌ بَارِدٌ ، وَلَيْلَةٌ : بَثْرَةٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَطَرَفًا : مَاءٌ يَأْتِي فِيهِ الْإِبِلُ الَّتِي يَرْحَلُ عَلَيْهَا .  
( ٥ ) مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا : أَصْلُهُ فَلَقًا مِنْ رَاكِسٍ ، وَمِنْ تَبْعِيَّةٍ ، وَرَاكِسٌ وَادٌ ، وَالْقُلُقُ : الْمُطْعَمُ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ جِبَالَيْنِ .  
( ٦ ) دَانِيَةً : حَالٌ مِنْ فَلَقًا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَشُرُورِي وَأَدَمَ : مَوْضِعَانِ ، وَرِيْوِي مِنْ شُرُورِي . وَحِرْفًا : جَاعَاتٍ .  
( ٧ ) كَأَنَّ عَيْسَى : جَوَابٌ إِذَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، الْفَرِيَانُ : الدُّلُوانُ الْعَضْرَانُ ، وَالْمَقْتَلَةُ : ثَائِفَةُ الْقَذَالَةِ ، وَغَضَبَا لِأَنَّهُمَا مَاهِرَةٌ تَفْرِجُهُمَا عَلَوَانِ فَيَسِيلَانِ مِنْ تَوَاحِيهِمَا وَالْفَوَاضِلُ : الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا ، وَحَمَّةً : بَعِيدَةً .

تَمَطُّو الرِّشَاءَ فَتَجْرَى فِي ثِيَابِهَا مِنْ لَحْسَانِهِ تَقْبًا وَتَائِدًا قَلْبًا ١  
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوَاتٌ بِوَيْهٍ قُتِبَ وَفَرَبَ إِذَا مَا أَفْرَغَ اسْتَحَقَّ ٢  
وَحَقَّقَهَا مَاتِيٌّ يَحْدُو إِذَا حَتَبَتْ مَيْهَ الْأَعْيَانِ تَمَلُّهُ الصَّابُ وَالْمُغْنَا  
وَقَابِلٌ يَنْتَسِي كَلَمًا فَذَرَتْ عَلَى الْمَرَاقي يَدَاهُ قَائِمًا دَقًّا ٣  
يَحْمِلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْمِلُو مَقَادِمُهُ حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَاتِيٍّ نَطَقًا ٤  
يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ مَائِيهَا حَقِيلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَنْتَنُ الْقَمُّ وَالْفَرْقَا ٥  
بَلْ إِذْ كُنَّ خَيْرَ قَيْسٍ كَلَامًا حَسَبًا وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خَلْقًا ٦  
الْقَائِدَ انْقَلَبَ مَسْكُوبًا دَوَابِرُهَا قَدْ أَحْكَمَتْ حِكَايَتِ الْقِدِّ وَالْأَبْنَا ٧

( ١ ) تَمَطُّو الرِّشَاءَ : تمد الحبل والضمير للثاقفة ، والثاقفة : الحبل الذي يحمي ويذهب ، وقَلْبًا : لا يشيت . يعني أنها تجري نقياً رائداً من أن الثاقفة عليها ، فهو يدور كلها مطت الرشاء .

( ٢ ) غَدَوَاتٌ : أي جماعات الأعوان ، وقُتِبَ وغرب : بيان لمَتَاعٍ ، والقُتِبَ : أداة السابية ، والسحق : يد سبلا .

( ٣ ) قَابِلٌ : يقبل الدلو ويتلقاها ، والمَرَاقي : خشبتان كالصليب على الدلو ، وقَائِمًا حال من فاعل يَنْتَنِي ، ودَقُّ : صب الدلو في الجدول .

( ٤ ) يَحْمِلُ : يصب ، وتَحْمِلُو : ضفادعه . حَبْوُ الْجَوَارِي : أي في لعبين كناية عن دوام مائه ، ونَطَقًا : طرائق جمع نطق ، وهكذا كثرة الماء وهبوب الريح .

( ٥ ) شَرِبَاتٍ : حياض تحفر في أصول النخل فتدلى ماء لربيه ، ومَطْعِلٌ : قد انحضر .

( ٦ ) بَلْ : الإضراب الانتقال إلى المدح : ونَائِلًا : عطاء .

( ٧ ) دَوَابِرُهَا : حوافرها وتكبيتها من أثر الأرض فيها ، وَأَحْكَمَتْ : جعلت لها حكايات ، وهي التي تكون على الأنف من الرسن ، والقَد : ما قطع من الجلد ، والأَبْنَى : القتب .

فَرَزَتْ سَيَّانًا فَاتَتْ مُخْرَجًا خُدْجًا      مِنْ بَدْرِ مَا جَدَّوَهَا بَدْنًا عَقَقًا ١  
 حَتَّى يَنْتَوِبَ بِهَا حُوجًا مُتَطَلَّةً      تَشْكُو الدَّوَابَّ وَالْأَنْسَاءَ وَالْعُقَقَا ٢  
 يَطْلُبُ شَأَوَ امْرَأَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا      نَالًا لِلْمَلُوكِ وَبَدَا هَذِيرُ الشُّوَقَا ٣  
 هُوَ التَّلَوُّذُ فَإِنْ يَنْتَحِنَ بِشَأَوِهَا      عَلَى تَشْكَايِفِهِ فَيَنْتَلُهُ تَجِيقًا ٤  
 أَوْ يَشْفِقَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ      فَيَقِيلُ مَا قَدَمًا مِنْ مَالِحٍ سَيِّقًا ٥  
 أَعَزَّ ابْنَيْهِ فَيَمَاضُ يَنْتَكُكُ عَنْ      أَبْرَى الْمَنَاءِ وَمَنْ أَعْنَقِيهَا رُبَقَا ٦  
 وَذَلِكَ أَخْرَجَهُمْ رَأْيًا إِذَا تَبَسَّ      مِنْ التَّلَوُّذِ غَادِي النَّاسِ أَوْمَرَقَا ٧  
 فَضَلَّ الْجِيَادُ عَلَى الظُّلُمِ لِلْغِيَاءِ فَلَا      يُعْطَى بِذَلِكَ مَحْمُوسًا وَلَا تَرْقَا ٨

- ( ١ ) خُدْجاً : تلقى أولادها لغير تمام جمع خُدُوج . وجندوها : قادوها .  
 وبَدْنًا : خضاماً سمينة جمع بادن . وعَقَقَا : عظمت بطونها من حملها .  
 ( ٢ ) عُرْجاً : معوجة من العسر . ومَطَلَّة : لا أرسان عليها من الإعياء .  
 والدَّوَاب : ما خير الخراف . والأنسَاء : عروق في الفخذ جمع أنسا . والعقق جمع  
 صفاق : وهو الجلد الأعلى مما يلي البطن .  
 ( ٣ ) شَأَوَ امْرَأَيْنِ : أباء وجده ، وشاورهما : غابتهما وسبتهما ، نالاً : الملوك  
 أى مرتبتهم في الشرف ، وبدا : ظهرا ، والشوق : غادى الملوك لأهمل يسوقونهم  
 فينشقون .  
 ( ٤ ) تَشْكَايِفِهِ : ما يشكله في اللحاق بهما من المشقة .  
 ( ٥ ) مهل : تقدم في الخير ولا يقال في الشر ، ويعنى بقوله — قتل ما قدما  
 إلخ — أنه يهذر في تخطئه .  
 ( ٦ ) العنقاء : الأسمى جمع عان ، والربى : الإغلال جمع ربة .  
 ( ٧ ) ذاك : إشارة إلى المدحوخ ، غادى الناس : أنام صباحاً . وطرق :  
 أنام ليلاً .  
 ( ٨ ) فضل الجياد : مفعول مطلق الفعل محذوف تقديره يفصلهم ، ويموتها :  
 يمن به على من يعطيه . ولا ترقا : لا يعطى عن نرق وطيش .

قَدْ جَعَلَ الْمُفْتَخُونَ الظُّبُرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِبُونَ إِلَى الْأُبْرَارِ عُرْفًا  
وَلَيْسَ مَا يَسَّحُ ذِي قُرْبَى وَذِي رَجَمٍ يَوْمًا وَلَا مُدْمِنًا مِنْ حَابِطٍ وَرَقًا ١  
إِنْ تَلَقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاقٍ هَرَمًا تَلَقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالَّذِي شَلَقًا ٢  
أَبْثَ يَسْتَرْ يَسْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا كَذَّبَ الْفَيْثَ عَنْ أَفْرَافِهِ مَذَقًا ٣  
يَعْلَمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَمَعُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اخْتَنَقًا ٤  
هَذَا وَلَيْسَ كَرَمًا بَيْنًا عَمَلُهُمْ وَسَطَ النَّفْسِ إِذَا مَا تَطَلَّقَ تَلَقًا ٥  
لَوْ تَلَقَ حَيًّا مِنَ الشُّبَّانِ يَسْتَرْزِلُهُ أَفْقَ السَّيِّئَةِ لَكَانَتْ كَقَمَّةِ الْأَفْئَةِ  
( ٥ ) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٦)

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لَيْتَ تَرْتَكُوا وَزَوَّدُوا شَيْخًا قَا أَهْلًا سَلَكُوا ٦

( ١ ) اللدم : الفجر ، ومن حابط ورقا : من ملأه أو بيانسة . وحابط  
الورق في الأصل من يطرب الشعر ليحدث ورقه قبله . يعني أنه يكون لحابط  
الورق معروف عنده كذى القربى .

( ٢ ) علاقه : قلة مال أو فقر : والذى الكرم ، وعلقا : حبة .

( ٣ ) عثر : موضع باليمن ، وكذب عن أقرانه : رجع عنهم ولم يجعل عليهم  
خوفًا منهم .

( ٤ ) يعلمهم ما ارتموا : إذا مارموا من مدى بعيد بالنبيل فسمعهم بالرجح ،  
وإذا أطمعوا ضارب : إذا تضاربوا بالرمح ضارب بالسيف ، وإذا ما ضاربوا  
اعتنق : إذا تضاربوا بالسيف دم قرنه إليه ، فهو أقرب إلى القتال في كل حال .

( ٥ ) هذا : مبتدأ خبره محذوف أى هذا شأنه ، ويعيا : يهيج . وشططه :  
طريقته في الكلام ، والذى : مجلس النوم . يصته بالبلاغة وهذا البيت والذى  
بعده لم يروها الأصحى .

( ٥ ) قالها في الحارث بن ورقاء العبداوى من بن أسد حين أثار على شططان  
فاستاق ليل زهير ورأى به يساراً .

( ٦ ) لم يأووا : لم يرقوا ، وزودوك : جعلوا زادك على الالتفات . وأية

رَدَّ التَّيَّانُ جَهْلَ النَّحْلِ فَأَخَذَتْهُمَا إِلَى الطَّيْرِ أَمْرَ بَيْنَهُمْ لَيْكُ ١  
 مَا لِي بِسَكَدٍ بِحَالِهِمْ يُرْجِيهِمْ تَخَالُجُ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرَ مُشْتَرِكُ ٢  
 تَحْوُوا قَلِيلًا فَقَدْ كُنْتُمْ أَسْتَنْتِ وَيَنْتِ بِالشُّوْبَاتِ مُشْتَرِكُ ٣  
 ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَهَلُوا إِنْ تَشْرَبْتُمْ مَا بِشَرْقِي سَلَى فَيْدُ أَوْرَكَ ٤  
 يَنْتِ الْخَذَاةَ بِهَيْمٍ وَعَنْ الْكَيْبِ كَا يُنْشِ السَّاقِي مَوْجَ الْأَجَةِ الْفَرْكُ ٥  
 هَلْ تَبْلِيغِي أَدَى دَارِهِمْ فَكُلُّ يَرْجِي أَوَائِلَهَا التَّيْبِيلُ وَالزَّيْبُ ٦  
 مَقْوَرَةٌ تَنْبَارِي لَا شَوَارَ لَهَا إِلَى الْفُطُوحِ عَلَى الْأَسَاعِ وَالْوُرُكُ ٧

سلکوا : فی آیه جهة سلکوا ، ای اشتیاقاً لایم فیها ، ویموز أن یكون استقباماً  
 منقطعاً عما قبله .

( ١ ) رد التیان جال الحی : ردتها من الری ، والتیان : الإمام . ولیک :  
 غلط ، یعنی أن اختلاطه هو الذي أخرجه إلى الطیرة .

( ٢ ) تخالج الأمر : اختلافهم فی الرأى ، ومشتراك : هذا له رأی ، وذلك  
 له رأی .

( ٣ ) ضحوا : وهو الضحاء ، وفنا : غلب . والكیان : أكاداس الرمل ،  
 وأستنته : جبل ، والقسومیات . مواضع ، والمعترك : مكان نزولهم ولناغتهم .

( ٤ ) استمروا : ساروا ، وسلى : جبل طی . وفید أورکک : بدل من  
 ماء ، وفك - رك - للضرورة .

( ٥ ) الكیب : الرمل ، ورجته : لینه . والجهة : معظم الماء . والعرك :  
 الملاجون .

( ٦ ) قلص : جمع قلويس ، وهى الفتية من الإبل ، ورجى : يسوق ،  
 والتبیل : حسن سیر الدابة فی سرعة ، والرك : مقارنة الحظوظ فی سرعة .

( ٧ ) مقورة : حاضرة ، وتنبارى : تنساق ، والدوار : المتاع ، والقطوع  
 الطنافس التى یوطأ بها الرجل ، والأساع : حبال تشد بها الرجال ، والورك :  
 جمع وراك ، وهو قطع أول ثوب یشد على مورك الرجل ، ثم یلقى فخله فیدخل  
 تحت الرجل .



١ مثل النعام إذا هيبتنا ارتفعت  
 ٢ وقد أروح أمام التلى مقتنصا  
 ٣ وصاحب قردة نهذ تراكبها  
 ٤ مرا كفافا إذا ما لئاه أمهاتها  
 ٥ كأنها من قفا الأجناس حلاها  
 ٦ جونية كحصاة القنبر مرتهما  
 ٧ أهوى لما أسقع الخدين معارق  
 ٨ على لواحيه يهين بينها الشراك  
 ٩ فمرا مرانها القيدان واليك  
 ١٠ جرداه لا فتح فيها ولا صلك  
 ١١ حتى إذا ضربت بالسوط تترك  
 ١٢ وردة وأفرده عنها أختها الشراك  
 ١٣ بالشي ما تذبذب القدماء والصلك  
 ١٤ ريش القواديم لم ينصب له الشبك  
 ١٥

- (١) مثل النعام : أى فى الضمر . والواحي : الطرق الواضحة ، والشراك : ما يتفرع عنها .
- (٢) فرأى وحش يهين البطون ، والقيمان : بطون الأرض ، واليك : روى العين .
- (٣) وردة : فرس وردة اللون ، أى لونها أحمر يضرب إلى الصفرة ، ومراكبا : مواضع ركابها ، ونهضا : ضحيا ، وجرداه : قصيرة الشعر ، والقنبر : يابعد ما بين القنبرين ، وهذان صدور التدميين وإقبال إحدى الرجلين على الأخرى والصلك : أصعكك المعروفين .
- (٤) مرا : مفعول مطلق ، أى نمر سرا ، وكفافا : سريعا ، والماء : المرق ، ويترك : يهين فى العدو .
- (٥) الأجباب : الآبار التى تظلم ، وحلاها : منها ، والورد : القوم يردون الماء ، والشراك : الشبك ، يعنى أن هذا أفرعها فرجعت مسرعة .
- (٦) جونية : فى لونها سواد وهى أسرع القطا ، وحصاة القنبر : حصاة يتقزم المسافرون الماء بها إذا قل ، فيضمون فى القنبر ويصبون عليها الماء حتى يفرها ، وتكون بحضرة ملساء ، والشي : ما استوى من الأرض ، والقدماء : شاة والحسك : تمر البقل وهو من البقل . يعنى أنها فى غصب .
- (٧) أسقع الخدين : باز أسود يضرب إلى حمرة ، ومعارق ريش القواديم : بحضرة ليس ينتشر ، وأنصب : ريش على التشبيه بالمفعول به ، ولم ينصب له الشبك كناية عن وحشيته

لا تبيء أمتري ومنها وفي طيبة ١  
دون السياه وقوى الأرضي قدرهما ٢  
عند الذنابي لما صوت وأزمنة ٣  
حتى إذا ما صوت كذب النلام لما ٤  
ثم استمرت إلى الوادي فالجأها ٥  
حتى استنكتت عاد لا رشاه له ٦  
مكثل بأصول الثبت تفسجسه ٧

( ١ ) طيبة نفساً : واقفة بما عندها من الطيران الذي ينجيها من الصقر ،  
وتترك : لا تغطي كل طيراتها لتفتأ بأنه لا يدركها فلا تفرج أقصى ما عندها .

( ٢ ) قدرهما : أي القضا والياز ، عند الذنابي : عند ذنبا ، أي هو عنده ،  
فلا قوت : لانفوته ، ولادرك : لا يدركها ، وهذا أشد لطيرانها .

( ٣ ) عند الذنابي : متعلق بصوت ، أي لما صوت وهو عند ذنبا من خوفه  
وأزمنة : اختلاط صوت ، وتمتلك تعهد في طيراتها والووال لعمال .

( ٤ ) حين إذا ما صوت كذب النلام لها : أو عند ونوعها بعد أن أعطاهما  
الياز ، وبثك : قطع .

( ٥ ) ثم استمرت : أي في الطيران ، فالجأها منه : أجهامها الوادي من الياز  
بعد أن عاد إليها ، لأن فيه نهر ألجأت إليه ، والختك : مقدار الياز ، والاعطار:  
أطفاره .

( ٦ ) لا رشاه له : أي الظهوره على وجهه الأرض والرشاه : جبل الدلو ،  
والأباطح : ما انقطع من الأرض ، وحافته : أطرافه والبرك : الضفادع .

( ٧ ) مكثل بأصول الثبت : محاط به ، وتفسجه : يمر عليه ، وخريق : شديدة  
وحاجن مائه : ما يربز للشمس ، وحيك : طرائق من الريح .

كما استنكت يسىء قسر غيطاق خاف الميؤن فلم ينظر به الخشك ١  
 فزل عنهما وأرق رأس مرقية كتنصير البئر دعى رأسه الخشك ٢  
 حلا سألت بنى الصيذاء كلهم بأى جبل جوار كئت أنشك ٣  
 فأن يقولوا : بجبل واهن علقى لو كان قومك فى أسيا به علكوا ٤  
 يا سار لا أزمين ومنكم بداهية لم يلقوا سوة قبلى ولا موك ٥  
 عازدة سارا ولا تخش على ولا تملك بمرشك إن النادر لديك ٦  
 ولا تكونن صقافوام علكتهم يوفون ما عندهم حتى إذا شهكوا ٧

( ١ ) كما استنكت : متعلق باستناتت فى البيت السابق ، والسىء : ما يكون فى العرعق قبل نزول القدرة ، والنبطة : البقرة ، وفزعا : ولدعا ، ويجوز أن تكون النبطة الحجر الملتف الذى تركته أمه ، والخشك : دفع القدرة ، يعنى أنه لحرقه بجعل السوء ولم ينتظر الخشك .

( ٢ ) قول عنها : أى الباز عن القطاة ، وأرق فى رأس مرقية : شرف على رأس مرقية ثم سقط عليها ، والعر : الذبيحة ، ومنصبه الحجر الذى يذبح عليه ، والخشك : الفياض التى يتسرب بذهبها ، والدم الذى على الباز من غير هذه القناعة لأنه لم يصيبها ، ويجوز أن يكون التشبيه لسفلة خديه .

( ٣ ) بنو الصيذاء : قوم الحارث ، والحيل : العيد ، يعنى أنه لو استجار منهم لكان له جوار قوى .

( ٤ ) بجبل : متعلق بمحذوف ، أى استجرت بجبل ، علقى بال ، وقوله - لو كان قومك الخ - من ضمن اللقول المنق .

( ٥ ) حار : منادى مرغى حارث ، والسوقة : من دون الملك .

( ٦ ) تملك : تحاطل . والمملك : الشديد الحطال ، يتوعدده به تلك مرتبه إذا معله .

( ٧ ) يوفون : يعطلون ، وتهكوا : شتموا وبلغ منهم فى الهجاء .

طابَتْ نُفُوسُهُمْ عَنْ حَنْ حَصْبِهِمْ      حَقَاةُ الشَّرِّ هَارَتْ دُوا إِنَّا خَرَكُوا ١  
تَمَنَّيْنَا هَا - لَمَرَّ اللَّهُ - ذَا قَتْنَا      فَاقْرَبْ بِذَرْبِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْشَوِي ٢  
أَيْنَ حَلَّتْ رِيحٌ فِي بَيْ أَسَدٍ      فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكْ ٣  
أَيَّائِيكَ وَمَيَّ مَنَظِلِي قَدْرُغْ      يَا قَرِ كَا دَسَّ الْقَبِيلَةُ أَوْدَكْ ٤  
(٦) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

تَعْلَمُ أَنْ شَرَّ النَّاسِ حَمِي      يَنَادِي فِي شِعَارِهِمْ يَسَارُ ٥  
وَقَوْلَا عَسْبُكَ لَرَدَدْنُوهُ      وَشَرُّ مَبِيحَةٍ عَسْبُ مَعَارُ ٦  
إِذَا جَمَعَتْ يَسَارُكُمْ إِدْمَرُ      أَدْعَا حَكَاةً مَسَدُ مَعَارُ ٧  
يُزِيرُ جِيحَ يَمْدُو مِنْ بَيْدَرٍ      إِلَيْهَا وَمَسُو قَبْقَابُ قَعَارُ ٨

(١) طابيت : جواب إذا في البيت قبله ، ارتدوا لما تركوا : رجعوا إلى الحق الذي تركوه .

(٢) تملن : اطلن ، وما لمر الله إذا قسبا : أي : هذا ما أقسم به فتصل بين ما وذا وانصب - قسبا - على المصدر المؤكدة به معنى العين ، وأقدر بذركك : قدر عطرلك ، أي لا تتكلف مالا تطيق من .

(٣) جو : واد في ديار بني أسد ، ودين عمرو : طاعته ، يعني عمرو بن هند ، وفدك : قرية بالجزاز .

(٤) قذع : قبيح ، والقبيطة : ثياب كتان تعمل بعصر ، والوردك : القسم .

(٥) قالها في مجامع الحارث لأنه لما أتته القصيدة السابقة لم يلتفت إليها .

(٥) تعلم : اعلم ، وشعارهم : علامتهم والمراد مكانهم ، ويسار : غلام زهير الذي سباه الحارث ، وقد أطلقه له بعد هذه القصيدة .

(٦) عسبه : نكاحه ، والمتبيحة : الغاوية ، وفي رواية - أبر معار .

(٧) جمعت : مالت ، وأشدق : قام ، ومسد : معار جبل شديد القتل .

(٨) يزير : يصوت ، والندير اليسار ، وقبقاب من القبيبة ، وهي هدير القمل ، أي يزير مثله ، وقطار : ينظر إحاطة من الشهوة .

كَيْفَ لِي غَلَّلَ يَهْلُجُ مِنْ تَيْسَرٍ ضَلِيلٍ الْخُسْرَ يَسْلُوهُ الْبَيْهَارُ ١  
إِذَا أُبْرَتْ بِهَ يَوْمًا أَهَلَّتْ كَمَا تُبْزَى الصَّغَائِدُ وَلَيْسَارُ ٢  
فَأَبْلَغُ إِنْ عَرِضَتْ لَهُمْ رَسُولًا بَنَى الصِّدْقَ إِنْ نَفَعَ الْيُؤَارُ ٣  
كَفَتْ الشَّمْرُ لَيْسَ لَهُ مَرَّةٌ إِذَا وَرَدَ الْيَسَاءُ بِهَ الْفَيْسَارُ ٣

(٧) وقال أيضاً:

أُبْلِغُ بَنَى نَوَقَلٍ عَنِّي وَقَدْ بَنَوُا مِثْلَ الْفَيْسَارِ لَمَّا تَجَاهَى الْخُسْرُ ٤  
فَقَاتِلِينَ يَسَارًا لَا تُفَاظِرُهُ غِيَاً يَسْتَوِيحُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا ٥  
إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخَشَى عَوَائِلُهُ لَكِنْ وَقَائِمُهُ فِي الظُّرْبِ تُنْقَرُ ٦  
لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاءَ وَالْجِدُّ الْقَلِيلُ لَهُ كَانُوا قَلِيلًا فَمَا بَرُّوا وَلَا كَفَرُوا ٧  
لَلْجِدُّ فِي قَسِيرٍ لَوْلَا مَنَازِرُهُ وَصَيْرُهُ نَفْسَهُ وَالظُّرْبُ تَسْتَوِي ٧

(١) يهيج : يقارب الخطر في سرعة ، والابهار : عو النفس عند التعجب ، يصبه بالطفل في عدوه على أربع إلى لسانهم خدراً منهم .

(٢) أبرت : رفعت إسنها ، وأهلت : رفعت صوتها ، والصغائد : البوق التي يموت حوارها فترجع إلى فصليها فتندب عليه ، والعشار : النوق التي معنى على حلها عشرة أشهر ، وربما بنى عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه تخرج البيت ، لأنه شبه بها النساء في حاجتهن إلى التسكاح .

(٣) إذاورد المياه به البحار : أي إذا توافقه التجار أسفارهم وورودهم إليها .

(٤) قالها في مدح الحارث بن ورقاء حين رد غلته ، ولم يروها إلا حمير .

(٥) بنو نوفل : رعت الحارث من بني أسد ، والحديظة : التعجب ، وكانوا قد نهوه عن رد يسار .

(٦) لا تظلمه : لا تؤخره بل اقله وهو بنى في معنى التيسر ، وسيدم : الحارث .

(٧) غوائله : غدراته ، لكن وقاله إبلج : يعني أنه يجاهر بالحرب ولا يندبر .

(٨) التليد : القديم ، والضمير في - كانوا - لقدر نهوه عن رد يسار له .

أَوَّلَى لَهُمْ نَمَّ أَوَّلَى أَنْ تُصِيبَهُمْ وَيَنْبَغِي لَا تُبْنِي وَلَا تَنْزُرُ ١  
وَأَنْ يُعْطَلَ رُكُوبَهُمْ لِلْيَمِينِ يَوْمَ يَسْكُلُ قَائِمَةٌ سَلَمَاءَ تَقْتَبِرُ ٢  
(٨) وقال أيضاً يمدح الخمارت<sup>(١)</sup>

أَبْنِيخَ لَقَدْ بَكَتَ بَنَى الْعَيْدَاءَ كُلَّهُمْ أَنْ يَسَارًا أَنَا نَا غَسِيرَ مَقُولِ ٣  
وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عَيْدِي كَرَمٍ وَفِي حِيَالٍ وَفِي غَسِيرٍ تَجْهَوِي ٤  
يُعْطَى الْخَرْبِلُ وَيَسْمُو وَهُوَ مُثْبِتٌ بِالْخَرْبِلِ وَالْقَوْمُ فِي الرُّجْزِ أَحْيَا الْجَوْلِ ٥  
وَالْفَوَارِسُ مِنْ وَرَقَاءَ قَدْ عَلِمُوا فَرَسَانِ صِدْقٍ عَلَى جُرْدِ أَبَا بَيْلٍ ٦  
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتَ حَلَايِبُهُمْ لَا تُفَرِّقِينَ وَلَا تُعْزِلِينَ وَلَا يَمِيلُ ٧

(١) أولى لهم : تمديد ، وأولى فعل حذف فاعله لكثرة الاستعمال بمعنى  
قارب الهلاك لهم ، وقيل إنه اسم مشتق من الولي وهو القرب ، أي الهلاك أولى  
لهم ، وقيل إنه من الوليل فيكون فيه قلب ، ويوافر : مصائب . وتندر : تترك .  
(٢) أن يعال : أن يعلل ، وكان المعنى الخ . أي تروى قصائد الخمر فيهم وتعدي بها  
الإبل وقافية قصيدة من إغلاقي الجزء وإرادة الشكل ، وشنعاء : قبيحة .  
(٣) لم يروها إلا صبي ، ورواها أبو عبيدة في مدح الخمارت بن ورقاء .  
(٤) غير مفعول : غير مقيد .  
(٥) حبال ولي : صوره .  
(٦) حبال ولي : متد : مثبت في أسره لا يميل ، وبالحبل : متعلق يسمى ، والقوم :  
عطف على الحبل وهم الذين طلبوا ، والرجز أجرة الجول : الحرب المتحركة من  
جانبها ، والجدار والغرور متعلق يسمى أيضاً .  
(٧) وبالفوارس : عطف على الحبل في البيت قبله ، وورقاء : بنو أبيه ،  
والجراد : الحبل القصيرة الشعر ، والأبائل : المتفرقة تأتي من كل ناحية .  
(٨) في حومة الموت : متعلق بملوا في البيت قبله ، وحومة الموت :  
معظمه ، وثابت : رجعت ، وحلاييبهم : جماعتهم ، والمفرقون : التام الآباء ،  
والعزل : الخالون من السلاح ، والميل : الذين لا يثبتون على دوابهم جمع أميل .

في ساطع من غيايات ومن رجعير ومينير من دقالي الغرب منقول ١  
أصحاب زبئر وأيامهم لهم سلقن من حاربوا أهدبوا عنه ينسكيل ٢  
أو صالحوه فله أمن ومنفذ وعقد أهل وقاه غير منقول ٣

(٩) وقال يمدح هريم بن سنان الرمي

قيل بالذي ألقى لم يمتها القديم على وعسرها الأرواح والميم ٤  
لا القار غيرها يندي الأيس ولا بالدار لو كنت ذا حاجة صم ٥  
دار لا سمها بالندرين تائبة كالحوي ليس بها من أعلما أرم ٦  
وقد أراها حوتيا عسيرة متويرة الشر وبها قواوي الجفرا فالحدم ٧

(١) في ساطع : متعلق بتأيت في البيت قبله ، والساطع : النيار المرتفع ،  
وغيايات : غبرات ، والرجع والرجع : النيار .

(٢) زيد : عطاء ، وقروا يزيد ، أزيد الجبل المشهور ، وأيام خروب ،  
وأعذبوا عنه : رجعوا عنه .

(٣) مننفذ : متسع من الأرض ، وغير منقول : صفة لوقد .

(٤) يمينا : يبح آثارها ، و - على - أي قد عفاها ، أكذب نفسه ليدل  
على وطفه وشغله من يقوم عطابه ، وغيرها : عطف على المذوق ، والأرواح :  
الروح ، والديم جمع ديمة : وهي المطر الضعيف الذي يدوم يوماً أو يومين .

(٥) الأيس : أي الذي ينزلها بعد أهلها فيغير ما فيها ، وروي - بعد الأيس  
أي يمدد عنها ، فيكون المراد به أهلها ، ولو كانت : لو أرادت جواي .

(٦) القمران : موضع ببلاد بن أسد ، ومائلة : لاطئة في الأرض لا يرى  
لها شخص ، والرحى : الكتانة ، وأرم : أحد .

(٧) مقوية : حالية ، والسر : مرفوع مقوية ، أي لم تقو هذه المواضع  
المذكورة من هذه الدار وأهلها .

فَلَا لِسْكَانَ إِلَى وَادِي الْفَيْسَارِ وَلَا  
شُعْلَتَ يَوْمٍ قَرَقَرَى بِرُكٍّ بِأَيْتِهِمْ  
حَوْمَ الشَّيْخَيْنِ فَلَمَّا حَلَّ دُومُهُمْ  
كَانَ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ يَوْمٍ  
غَرَبَ عَلَى بَيْتِكُزِّي أَوْ لَوْلَا قَلْبِي  
عَمْدِي يَوْمَ يَوْمٍ بِأَبِي الْقَرْبَيْنِ وَقَدْ

رَأَى الْمَهْدِيَّ بِالْقُرْسَانِ وَالْجَبِ  
كَاسْتَبَدَّتْ بَعْدَهَا دَارًا بِمَنْبَسَةٍ  
تَرْغَى الْخَرِيفَ فَأَذَى دَارَهَا ظَلَمٌ

(١) لِسْكَان : موضع ، وسطى : جبل ، وفيد : ماء . يعني أنها لم تخل  
أيضاً منهم .

(٢) شُعْلَتَ يَوْمٍ قَرَقَرَى : بددت ، وقرقرى موضع رحلوا إليه . وبرك  
بأيتهم : يعني أنهم جعلوه من أيمانهم عند ارتحالهم .

(٣) حَوْمَ الشَّيْخَيْنِ : أى يومون عومها نقيبهم سرهم به . والقربات :  
جبل ، وفنده : رأسه . والمنكان والكرم : موضعان .

(٤) سَالَ السَّلِيلُ : جاز عقل ، والسَّلِيلُ : واد ، والسيل : استمارة للسير  
السرير وعبرة مأم : خبر مقدم ومبتدأ مؤخر وما زائدة ، أى هم سبب عبرتي  
ويكافى . ولو : لتثنى . وأسم : مقاريون . وكان الخ جواب لما في البيت قبله .

(٥) غَرَبَ : غبر كأن في البيت قبله . أى كأن عيني غرب أى دلو حنينة ،  
والسالك : الحيط الذي ينظم فيه . وزياته : صواحيبه والعصير لؤلؤ . والنظم جمع  
نظام . وهو الحيط الذي ينظم فيه . يعني أنه كان واحداً فاقطع فتناثرت حياته .

(٦) باب القريتين : في طريق مكة ، وذال : مال ، والخالج : الخيل ،  
وذكر اللجم بعدها لأنها هي التي تنهيمها في السير .

(٧) فاستبدلت : أى أسماء ، وترعى الخريف : ترعى نباته على إجاز المرسل ،  
وخص الخريف لأنه أنفع لأهل البين ، وظلم : موضع من المواضع التي  
نزلت بها .



إِنَّ الْبَيْتَ كَانَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدُ  
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُنْطَلِقُ نَائِلُهُ  
وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةِ  
الْقَائِدِ الْقَلْبِ مَسْكَوْبًا دَوَائِرُهَا  
قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَائِزُهَا  
تَنْبِذُ أَفْلَاحَهَا فِي كُلِّ مَرْزَلَةٍ  
فَهِيَ تَنْتَعِجُ بِالْأَعْنَاقِ يُقِيمُهَا  
تَحْطُو عَلَى رِابِذَاتِ غَسِيرِ قَامِرَةٍ  
قَدْ أَبْذَأَتْ قَطْعًا فِي اللَّحْيِ مُنْقَرَعَةً لَدَى  
كَأَنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاقِهِ حَرَمٌ ١  
عَمُوا وَيُظَلِّمُ أَشْيَانًا فَيَقْلِبُ ٢  
يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٌ ٣  
يَسْتَأْذِنُ الْقَائِدَ وَيَسْتَأْذِنُ الْوَلِيَّ ٤  
عَلَى قَوَائِمِ عَوِجٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ ٥  
تَنْتَبِجُ أَهْيُهَا الْقَيْدَانُ وَالْوَسْمُ ٦  
خَلَجَ الْأَجِيرُ فِي أَشْدَاقِهَا حَتِيمٌ ٧  
تُحْزِرِي وَتَهْدِي فِي أَرْسَاقِهَا الْقَدَمُ ٨  
أَكْثَفَ تَسْكُنُهَا الْحِزَانُ وَالْأَكْمُ ٩

- ( ١ ) الملات : الحالات والتكوين المختلفة ، أى على صوره ويسره .  
( ٢ ) نائله : عطاؤه ، وضوؤه : سبلا ، ويظلم بتشديد الظاء : يمتدل الظلم .  
( ٣ ) خليل : فقير ، من الخلة وهي الفقر ، وحرم : منوع من إطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول .  
( ٤ ) دوايرها : مآخيز حوافرها ، وتكتبها : أكل البير لها ، والفتون : بين السمين والميزول ، والراعي : السمين ، والزم : الكثير اللحم والشم .  
( ٥ ) عوليت : خلقت مرتفعة ، وجوائزها : صدورها ، وعوج : معوجة ، وزيم : متفرق عن رؤوس المطام ، وهذا أسرع لها .  
( ٦ ) تنبذ أفلامها : تلقى أولادها من شدة البير ، وتنتج : تنزع .  
( ٧ ) تلج بالأعناق : تجدها لأمها مقرونة بالإبل على عادتهم ، والأجرة : الأرسان ، وغلجها : جذبها ، يعني أنها تجعلها على مد أعناقها ، وضجم : جبل .  
( ٨ ) ريدات : قوائم سرية الرقع والوضع ، وفائرة : منتشرة عصبها ، وتحزى : تنمل ، والحدم : سيور تشد بها النعال .  
( ٩ ) قطعاً : تنفض يديها في سيرها وتقارب خطواتها جمع قعارف ، ومنقشرة الأكاف : مرتفعها ، والحيزان جمع حزين : وهو المرتفع من الأرض ، يعني أن حيزانها تؤثر فيها .

يَهْوَى بِهَسَا مَا جِدَّ تَبَحُّحٌ خَلَّافُهُ حَتَّى إِذَا مَا نَاحَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا ١  
 صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ قَبِيلًا تَقَلُّقُ فِي أَغْنَاهَا الْجُذُمُ ٢  
 كَانُوا فَرِيقَيْنِ يُضْمِنُونَ الرِّجَاجَ عَلَى قُمْسِ الْكُوَاعِلِ فِي الْكُتَّافِيَا نَحْمُ ٣  
 وَآخَرِينَ تَرَى التَّنَازِيَّ عُدَّتُهُمْ مِنْ تَشِيعِ دَاوُدَ أَوْ مَا دُرَّتْ لَزْمُ ٤  
 ثُمَّ يَحْشِرُونَ حَبِيبَكَ الْبَيْضَ إِذْ لَحِقُوا  
 لَا يَنْتَكُمُونَ إِذَا مَا اسْتَلْجَمُوا وَخَسُوا ٥  
 يَنْظُرُ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّيْيسِ وَقَدْ شَدَّ السَّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِهِمَا الْحَزْمُ ٦  
 يَمْزُونَهَا سَاعَةً مَرَابًا رَأْسُوهُمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ الْفَارَزُ النَّعْمُ ٧

( ١ ) احتزموا : استندوا للقتال بعد إناغة إيلهم .

( ٢ ) صدت عن الأشوال : أخرجت عنها ، جواب - إذا - في البيت قبله . أي عرضها عليها فصدت عنها ، والأشوال : بقايا الماء في الأسقية ، واشترفت قبلا : نظرت بتقدم أعينها لمزة أنفسها . والجذم : قطع الجبال .

( ٣ ) كانوا : أي القوم ، ويضمنون : يميلون ، والرجاج جمع زج : وهو الحديد في أسفل الرمح ، وقمس الكواعل : مشرفتها ، كأن بها حدياً ، وشيم : إشراف .

( ٤ ) الماذى : الدروع السهلة اللينة ، ولزم : أمة قدينة ، قيل إنها عاد .

( ٥ ) البيض : الترس ، وحبيكة : طرائفه . وينكصون : يرجعون . واستلجموا : ترويسوا في القتال . وخوا : اشتد غضبهم .

( ٦ ) ينظر فرسانهم أمر الرئيس : ينتظرونه لقطاعهم له . وأثباجها : أوساطها ، والخصير الغنبل . والحزم : جمع حازم فاعل شد .

( ٧ ) يمزونها : يمزونها ويستخرجون جربها . والاسوق : جمع ساق . والنعم : الإبل .

شَدُّوا تَبِيْعًا وَكَانَتْ سَكْمًا مُهْرًا      تَحْتِكُ دِرَاهِمًا الْأَرْسَانُ وَالْجَذْمُ ١  
يَنْزَعُ عَنْ لُئمةَ أَقْوَامٍ لِيَدِي سَكْرَمٍ      يَحْرُ بِقِيْعٍ عَلَى الْمَافِقِينَ إِذْ عَدِمُوا ٢  
حَقٌّ تَأْذَى إِلَى لَا فَاحِشٍ رِيْرٍ      وَلَا شَيْعِيٍّ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِيُوا ٣  
يَنْزِعُ ثُمَّ يُسَوِّى الْقَسَمُ بَيْنَهُمْ      مُعْتَدِلُ الْمَسْكَلِ لَا هَارَ وَلَا عَنِيْمَ ٤  
فَضْلُهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَتَحِيَّةُ      مَا لَمْ يَنْتَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا ٥  
قُوْدُ الْجِيَادِ قَامَسَارُ الْمَوْلَى وَصَبَّ      رَفِي تَوَاطُنٍ لَوْ كَانُوا بِهَا شَتِيُوا ٦  
يَنْزِعُ لُئمةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ      يَمَّا يُبَيِّنُ أَخْيَانًا قَدْ عَلِمَ ٧  
وَمِنْ مَرْيَبِيَةِ الْقَفَسِ وَيَنْصَرِيْهُ      مِنْ شَيْءٍ الْمَرْغَبَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ ٨  
مُورِثٌ لِلْجَسَدِ لَا يَنْتَالُ هِمَّتُهُ      عَنِ الرَّيَاسَةِ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَأْمُ ٩

- ( ١ ) شَدُّوا : جواب - إِذَا - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . وَنَهْزًا : جَمْعُ نَهْزَةٍ ، أَيْ تَأْخُذُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْرِيهً . وَتَحْتِكُ : تَسْتَخْرِجُ . وَدِرَاهِمًا : دَفْعَاتُ جَرِيْبٍ . وَالْأَرْسَانُ : قَطْعٌ يَغْرِبُ بِهَا . وَالْجَذْمُ : الْمَيْبَاطُ .
- ( ٢ ) لُئمةَ أَقْوَامٍ : لَمَعْتُهُمْ ، وَذَوِي كَرَمٍ : هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ - وَالْمَافِقُونَ : طَلَابُ السَّطَاءِ .
- ( ٣ ) تَأْذَى : تَرَجَّعَ ، وَالْقَصِيرُ لُئمةٌ . وَلَا فَاحِشٍ : غَيْرُ فَاحِشٍ ، وَالرِيْرُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْإِيْسَرِ .
- ( ٤ ) لَا هَارَ : لَا ضَعِيفَ . وَلَا عَنِيْمَ : لَا سَرِيعَ الْإِنْكَسَارِ .
- ( ٥ ) مَا لَمْ يَنْتَالُوا : فَاعِلُ فَضْلُهُ : أَيْ مَا لَمْ يَنْتَالُوهُ مِنْ فَضْلِهِ وَجَعْدِهِ .
- ( ٦ ) قُوْدُ الْجِيَادِ : عَطْفٌ بَيَانٌ أَوْ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ مَا لَمْ يَنْتَالُوا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْجِيَادُ : الْخَيْلُ .
- ( ٧ ) يَنْزِعُ لُئمةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ : كِتَابَةٌ عَنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ مِثْلَهُمْ ، وَالْعَلَمُ : الْفَنَائِمُ .
- ( ٨ ) مَرْيَبِيَّةٌ : مَهِيْبَةٌ ، وَالرَّحِمُ : عَلَى حَذْفٍ مضافاً وَالتَّقْدِيرُ مَعَةُ الرَّحِمِ .
- ( ٩ ) مُورِثُ الْجَسَدِ : كِتَابَةٌ عَنْ قَدَمِ جَعْدِهِ ، وَلَا يَنْتَالُ : لَا يَهْلِكُ وَلَا يَقْطَعُ .

كَلِمٌ مُدَوَّى لَا يَنْزِيكَ مَشْبَهُهُ وَسَطَ الشُّوفِ إِذَا مَا تَغَرَّبُ الْبُهِمُ

(١٠) وقال زهير أيضاً يمدح هرمًا

لَيْتَ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْخُنُوسِ أَفْوَنَ مِنْ جَوَاجِعِ وَتَيْنَ شَهْرٍ ٢  
أَمِيبَ الرِّمَاتِ بِهَا وَتَغَيَّرَهَا بَمَلَى سَوَاقِ الشُّورِ وَالْقَطْرِ ٣  
قَفَرًا بِمَذْقَعِ النَّحَاثِ مِنْ حَنَوَى أُولَاتِ الضَّالِّ وَالشُّذُورِ ٤  
دَعَا وَغَسَلَ الْقَوْلَ فِي هَرَمِ غَسِيرِ الْبِدَاةِ وَسَيِّدِ الْخُنُوسِ ٥  
نَافِلٍ قَدْ عَلَتْ سَرَاةً بَنَى دُبْيَانًا هَامَ الْخُنُوسِ وَالْأَمْرِ ٦  
أَنْ نِيَمَ مَعْتَرِكُ الْجَنَاحِ إِذَا حَبَّ السُّيُورُ وَسَاقِيهِ الظُّمْرِ ٧

(١) المددوى: السيف المنسوب إلى الخند شذوداً وهو ماض قاطع .  
والبهم: الشيطان .

(٢) القنة: الجبل الذي ليس ينتشر ، والحجر: قصبة البياضة ، وأفون: خلون ، وججج: سجين ، وشور: شهر ، اجتزأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم جئس ، سأل عن الديار لتغيرها .

(٣) المور: التراب ، وسواقيه: الريح الشديدة التي تثيره . والقطر: المطر .  
يجرور على الجاودة مثل ، هذا جعر ضب خرب ، بحر خرب .

(٤) قفراً: خال من الديار في البيت السابق ، والنحاث: آبار ، ومدقعها: حيث يتدفق الماء إليها . وحنفوى: أرض . وأولات: ذوات صفة النحاث ، والضال: السدر البرى ، والدور: ما كان غير برى .

(٥) وعد القول في هرم: اصرفة إليه ، والبداءة: أهل البدو جمع باد .

(٦) سراة: أشراف جمع سري ، والحيس: حبس الأموال خوف التنازع ، والإصر: الضيق .

(٧) أن: عطفة من الثقبلة مددت مدد مفعول - علم - في البيت قبله ، ومعترك: موضع الاعتراك والازدحام ، والسقيير: ورق الشجر تطيره الريح على وجه الأرض ، فثبه سره عليها بالحب ، وهذا كتابة عن اشتداد الزمان ، وساقيه: الخمر: مشربها عطف على معترك .

وَلَنِعْمَ حَسْبُ الدَّرَجِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَلَ وَلَجٌ فِي الدُّعْرِ ١  
حَاسِبِ الدَّمَارَ عَلَى مُخَالَفَتِكَ إِكْ جَلَى أَيْمَنٍ مُنْتَبِهِ السُّدْرِ ٢  
حَدَّبَ عَلَى لَوْنِي الْعَرَبِيَّ إِذَا نَابَتْ عَلَيَّ نَوَائِبُ الدُّعْرِ ٣  
وَمَرْهُقُ الثَّيْرَانِ يُعَمِّدُ فِي ٤ لَأَوَاهِ عَسِيرُ مَذَمِّي التَّذْرِ ٥  
وَقَبِيكَ مَا وَفَى الْأَكْرِمَ مِنْ حُسْبٍ نَسَبُ ٦ وَبَيْنَ قَدْرِ ٥  
وَإِذَا بَرَزْتَ ٦ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي أَنْظِيقَةِ حَلِيبِ الْفَخْرِ ٦  
مُتَصَرِّفٍ الْفَتْبَاحِ مُتَرَفِّفٍ لِنَائِيَاتِ بَرَاخٍ لَذَكْرِ ٧  
جَلَى يَحْتِ عَلَى الْجَبَسِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ جَوَامِيعَ الْأَمْرِ ٨

( ١ ) حَسْبُ الدَّرَجِ : لابسهُ ، ونَزَلَ : نائِبٌ فاعل دُعِيت ، وكَلَاوَا عند اشتداد الحرب يتدافعون بالنزول عن الحصيل والاضراب بالسيف ، وَلَجٌ فِي الدُّعْرِ : تهادى الناس في الخوف .

( ٢ ) الدَّمَارُ : ما يفيض له أن يحويه من حرمه ، والجَلَى : جماعة العشرة ، ومُنْتَبِهِ السُّدْرِ : السر .

( ٣ ) حَدَّبَ : شغف ، والمَوْلَى : ابن العم ، والعَرَبِيَّ : المحتاج .

( ٤ ) مَرْهُقُ الثَّيْرَانِ : لغشى ثيرانه ، والأَوَاهِ : الشدة ، وعَسِيرُ مَذَمِّي التَّذْرِ : لانه يعلم .

( ٥ ) الحُوبُ : الإثم ، ومعنى أَنَّهُ لَيْسَ بِفَحَاشٍ بِسَبِّكَ وَلَا غَادِرٌ .

( ٦ ) بَرَزْتَ بِهِ : أَى إِلَيْهِ ، والحَبِيرُ : الاحتيال .

( ٧ ) البَجْدُ : لاكتساب المجد ، ومُتَرَفِّفٌ : صاير ، وبرَاخٍ لَذَكْرِ : يش لفعل ما يذكر به .

( ٨ ) جَلَى : قوى العزم ، والجَمِيعُ جمع الكلمة ، والظُّنُونُ : الذي لا يرقى بها عندة لقله غيره ، وجَوَامِيعُ الْأَمْرِ : ما يجمع أمرهم .

غَلَّظْتُ تَقَرَّى مَا خَلَقْتُ وَتَسَّ حَضُّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ نَمَّ لَا يَقَرَّى ١  
وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَنْجِيهِ الْأَ بَطَالُ مِنْ لَيْسَ إِلَى أَجْرٍ ٢  
وَزِدَّ عُرَاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدَّ يَدِ النَّابِ يَبِينُ مَرَاغِمَ غُفْرٍ ٣  
يَسْطَادُ أَحْدَانُ الرِّجَالِ فَنَا تَنْفَكُّ أَجْرِي عَلَى ذَخِرٍ ٤  
وَالسُّرُّ دُونَ التَّاجِشَاتِ وَمَا يَنْفَاكُ دُونَ الْكُفْرِ مِنْ سِغْرِ ٥  
أَنْتَى عَلَيْكَ بِمَا عَمِلْتُ وَمَا سَلَفْتُ فِي التَّجَدُّاتِ وَالْكَسْرِ ٦  
لَوْ كُنْتُ مِنْ قَوْمٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ الْمَنُورَ كَيْسَلَةَ الْبَدْرِ ٧

( ١ ) تَقَرَّى : تَقَطَّعَ ، مَا خَلَقْتُ : مَا قَدَرْتُ وَهَيَّأتُ مِنَ الْجِلْدِ ، لِأَن يَتَقَطَّعَ وَيَبْرُزَ ، تَحْيِيلُ الْحَوَمَةِ وَإِقْدَامُهُ .

( ٢ ) تَنْجِيهِ الْأَبْطَالِ : أَيْ إِلَى الْحَرْبِ ، أَجْرٌ : جَمْعُ جَرَوْ وَهُوَ وَلَدُ الْإِسْدِ .

( ٣ ) وَرَدَّ : صَفَةُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَيْ تَعْلُولُهُ حَرَةً ، وَعُرَاضٌ : عَرِيسٌ ، غُفْرٌ : غَيْرٌ .

( ٤ ) أَحْدَانُ الرِّجَالِ : جَمْعُ وَاحِدٍ ، أَيْ الْمُتَفَرِّدُونَ مِنْهُمْ ، وَالذَّخِرُ : مَا يَذْخَرُ لِقَدِّ .

( ٥ ) السُّرُّ : الْمَغَافُ عَطَفَ عَلَى - أَشْجَعُ - فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَمِنْ سَرَّ : فَاعِلٌ يَلْقَى وَمِنْ زَالَمَةٍ .

( ٦ ) سَلَفْتُ : قَدَمْتُ ، وَالتَّجَدُّاتُ : التَّضَائِدُ .

( ٧ ) كُنْتُ الْمَنُورَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ : أَيْ كُنْتُ الْبَدْرَ ، وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَشَرَ .

(١١) وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>

عَفَا يَرْثُ آلَ الْجَسَاءِ      فَيَمُنُّ فَأَقْوَامُ طَالِسَاءِ ١  
فَقَدُّ هَاشٍ قَمِيثُ عَرَبِيَّاتٍ      مَقَمُّ الرِّيحِ بَعْدَكَ وَهَلَاءِ ٢  
فَذِرْوَةُ طَالِجْنَابٍ كَأَنَّ خُنْسَ اللَّهِ      مَاجِ الطَّائِيَاتِ بِهَا لَلْأَ ٣  
يَتَمُنُّ بِرُوقِهِ وَرَشُّهُ أَرَى أَا      جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِ السَّاءِ ٤  
فَلَمَّا أَرَتْ تَحْمِلُ آلَ الْوَلَى      جَرَتْ يَتْنَى وَبَيْنَهُمْ ظِيَاءِ  
جَرَتْ سُلُوحًا فَكُنْتُ لَهَا أُجْبِزِي      نَوَى مَشْمُوعَةٍ قَمِيَّتِ الْبَقَاءِ ٥

(٥) قالها في مجاء أهل بيت من كلب من بني عليم بن جناب ، وكان قد نزل عليهم رجل من بني عبد الله بن غطفان فأكرموه ، وكان مولماً بالفتار فنبهوه عنه فأبى إلا للقامرة ، فقدم مريجين فردوا عليه ، وفر الثالثة فتركوه ، فرحل عنهم وشكاً إلى زهير ، فبهجهم طائلاً لهم ، وكان يقول : ما خرجت في ليلة خللاء إلا خفيت أن يصيبني الله بعقوبة فجاءني قوماً ظلمتهم .

(١) عفاً : درس ، والجواء : وما عطف عليه مواضع كانت لهم .  
(٢) ذو هاش وعريقات : أَرْضَان ، وميث : جمع ميثاء وهي مسيل الماء إلى الرادى إذا كان في سعة نصفه أو ثلثيه ، والسياء : المطر على الجواز المرسل .  
(٣) ذروة والجناب : أَرْضَان ، والسماج : إناث بقر الوحش ، وغفسها : قصيرة الألف جمع غفساء ، والطاويات : الضامرات أو التي تطوى من بلد إلى بلد شبيهاً بالملاء في البياض .

(٤) يتمن بروقه : ينظرن إليها ليأتينها ، وخمير بروقه المذكور من المواضع السابقة ، وهذا كناية عن غصبها ، والجنوب : ريح ، وأربها : مطرها على الاستمارة ، والعماء : السحاب .

(٥) سنجاً : جمع سنج ، وهو ما جاء عن يملك يريد شمالك . واليارح : عكسه ، وبعض العرب يتقدم بالاول ويقامن بالثاني ومنهم زهير . وبعضهم بالكس . ومشموقة : سرية .

تَحْمَلُ أَهْلَهَا يَنْهَى قِيَانَا عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْمَعَادِ ١  
 كَانَ أَوْبَدَ الْبُيُوتِ فِيهَا كَبَائِدُ فِي مَنَاقِبِهَا الطَّلَاءِ ٢  
 لَقَدْ طَالَتْهَا وَلَسْكَرُ نَفْسِهِ وَإِنْ طَالَتْ أَنْجَافُهُ انْتِهَاءِ ٣  
 تَنَادَّعُوا إِلَيْهَا ذَهَبًا وَذُرُّ الدُّ حُورٍ وَشَاكَتْ فِيهَا الطَّلِيَاءُ ٤  
 فَأَمَّا مَا مُوْتِقَ الْعَقْرِ يَنْهَى قَمِينَ أَدْمَاءُ مَرَاتَمُهَا انْطِلَاءِ ٥  
 وَأَمَّا الثَّلَاثَانِ كَيْنَ تَهَايَا وَلَاحُورُ اللَّاحِ وَالْمَعَادِ ٦  
 فَصَرَمَ حَبْلَهَا إِذْ صَرَمَتْهُ وَعَادَى أَنْ تَلَاوِيَهَا الْقَدَاءِ ٧  
 بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُفْهَا قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءِ ٧

- ( ١ ) المعاد : المرس . وهذا دعاء عليها لما يقاسيه من الصوق إلى أهلها .  
 ( ٢ ) الأوبد : المتروكة . ومجائن : توقي بيض جمع مجان ، ومناقبها جمع منقب : وهو باطن أصل الفخذ والمرفق . والطلاء : القطران . شبه بهذا اللون في بياضها وسواد منابتها .  
 ( ٣ ) طاليتها : أي فاطمة . ولجاجة : طلبه في إلحاح .  
 ( ٤ ) الهيا : بقر الوحش ، ووجه الذهب حسن العين . وشاكت : شابت طول المتق .  
 ( ٥ ) أدماء : طلبة بيضاء شبه عبقها بعنق الطلية . وهذا وما بعده تفصيل لها في البيت قبله .  
 ( ٦ ) صرم حبليا : اقتطع صيدها على استمارة . وعادى : منيع عطف على صرته . والدماء : المنع .  
 ( ٧ ) بأرزة الفقارة : متعلق بصرم وهي الناقة التي دنت فصارها ينضبا من بيض ، وقطاف : مقاربة الخطر : والركاب : الإبل ، والخلاء : أن يترك ولا يرجع .



كأن الرّحل منها فوق صملي من الظلمان جوجوه ١  
أصك منسمل الأذنين أجبى لى بالنسى تنوم وآء ٢  
أذوق أم شقم الوجوه جاب عاكور من عقيته عفاء ٣  
ترفع صارة حتى إذا ما قى الضلان عنه والإشاء ٤  
ترفع لفتان وكل قبح طباء الرعى منه والتفلاء ٥  
فأوردنا جبان صنيعات فالتكهر ليس بين ماء ٦  
فتشج بها الأمايز فعى تنوى هوى الذفر ألتها الرشاء ٧

- ( ١ ) صمل : ظلم صغير الرأس . والظلمان : ذكور النعام . وجوجوه : صدره . وهواد : لائح فيه فهو كثير الفرح . شبه الناقة به في شدة نشاطها وهرجها .  
( ٢ ) أصله : متقارب العرقين عند مشيه لا عند عدوه . والمصل : مقطوع الأذن من أسلمها . أبى : أدرك أن يحيى لأنه في غضب . والى : أرض وتقوم وآء : نبتان .  
( ٣ ) أذلك : أى شبه الناقة . وشقم الوجه : كرمه وهو حمار الوحش . وجاب : قليل . وعقيته : شمره الذى ولد به ، وأراد بها الور المحول لأنه مسن والعفاء : صغار الشعر والور والريش ، وذلك يكون حين يبدو في السمن بعد الربيع .  
( ٤ ) ترفع : أكل الربيع ، وصارة : موضع ، والضلان : الآبار الجبيدة الموضع من السكلا جمع دعو ، والإشاء : القدران .  
( ٥ ) ترفع للفتان : جواب - إذا - في البيت قبله ، والفتان : جبل لى أسد . فتح طريق واسع بين جبان ، وهو غضب أيدا . وطباء : دماء : والغلاء : أى من الناس .  
( ٦ ) فأوردنا : أى الآثان ، وصنيعات : أرض وجبانها منافع الماء فيها .  
( ٧ ) شج : علا ، والأمايز : الأمكنة النابتة ، وتنوى : تسرع ، والرشاء : الحبل .

فَلَيْسَ أَحَدًا فُهُ كَلْحَاقٍ وَلَا كَفَيْهَا مِنْهُ نَجَاهُ ١  
وَأِنْ مَالًا يَوْمَهُ حَادَثَهُ بِالْوَجْهِ مَقَامِلًا عَلَيْهِ ٢  
يَكُونُ تَبِيدُهَا عَنْ حَاجِبِيهِ فَلَيْسَ يَوْمَهُ غِيَا ٣  
يَعْرِدُ بَيْنَ حُرْمِهِ مَفْضِيَاتٍ صَوَافِرُ لَمْ يَسْكُدْهَا الْفَلَا ٤  
يُقْضَى لَهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ كَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَاللَّكَا ٥  
كَأَنَّ سَجِيلَهُ فِي كُلِّ قَبْرِ عَلَى أَهْلِهِ يَمْتَدُّ دُعَا ٦  
قَاصِرُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَابِغٌ عَلَى عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ رِدَا ٧  
كَأَنَّ بَرَقَهُ بَرَقَانُ سَحَابٍ جَلَا عَنْ مَقْبَرِهِ حُرْمٌ وَمَا ٨

- ( ١ ) فَلَيْسَ لِحَاقِهِ كَلْحَاقٍ إِلْفٌ : بمعنى أَنَّهُ لَيْسَ كَلْحَاقُهُ لَهَا لِحَاقٌ إِلْفٌ لِإِلْفِهِ  
فِي التَّارَةِ قَلْبٌ ، وَالتَّارَةُ : السَّرْعَةُ وَالْمَرْبُ .  
( ٢ ) وَأِنْ مَالًا : أَيُّ الْحَارِ وَالْأَنَانِ . وَالْوَجْهُ : الرَّمْلُ لِقَبْرِ فِيهِ الْأَرْسَاقُ ،  
وَعَادَتُهُ : عَادَتُهُ فِي عَدْوِهَا وَالضَّمِيرُ الْمَقْدُولُ لِلْحَارِ . وَالْوَجْهُ : الْمَنْظَامُ ،  
وَعَلَا : صِلَابٌ قَلْبَةُ الْحَمَمِ .  
( ٣ ) يَكُونُ : يَسْقُطُ ، وَيَتَبَدَّدُ : مَا تَلْبَدُ مِنَ النَّبَارِ .  
( ٤ ) يَكُونُ : يَصُوتُ ، وَخَرْمٌ : غَدْرَانٌ غَرِمَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَمَقْبَرَاتُ :  
يَعْنِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَاللَّكَا : جَمْعُ دَلَا .  
( ٥ ) يُقْضَى لَهُ : أَيُّ الْأَنَانِ ، عَلَيْهِ : أَيُّ عَلَى الرَّعْدِ السَّابِقِ ، وَاللَّكَا :  
حَدَّةُ الْقَلْبِ .  
( ٦ ) سَجِيلُهُ : صَوْنُهُ . وَيَمْتَدُّ : يَشْرُ ، وَأَحْيَاؤُهُ مَا يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ تَحْتَ الرَّمْلِ  
جَمْعُ حَسَى ، وَدُعَا : خَرَكَانٌ . يَعْنِي أَنَّهُ فِي سَجِيلِهِ يَدْعُو أَنَّهُ كَأَيْدِيهِ لِنَاسِ صَاحِبِهِ .  
( ٧ ) آخِ : رَجْعٌ ، وَسَابِغٌ : عَرِيَانٌ ، وَعَلِيَاءُ : أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ ، يَصِفُ  
عَرَبِيَهُ مِنْ تَسَاقُطِ شَعْرِهِ بِصَارَةِ الْفُجُولِ عَلَى الْأَنْزِ .  
( ٨ ) سَحَابٌ : تَوْبٌ أَيْبُضٌ ، وَمَتْنُهُ : وَسَطُهُ ، وَالْحُرْمُ : الْأَشْتَانُ الَّتِي  
يَقْسِلُ بِهَا .

فَلَيْسَ بِقَاتِلٍ غَنًا مُضِيح رَمِيَهُ إِذَا غَلَّ الرَّعَاءُ ١  
وَقَدْ أَهْدَوْ عَلَى نُبْةٍ كَرَامٍ نَكَوَى وَاجِدِينَ أَيْ نَسَاءَ ٢  
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِشْكٌ نَعْلٌ بِرِ جُلُودِهِمْ وَمَاءَ ٣  
يَجْرُونَ الدُّرُودَ وَقَدْ تَشَتَّتْ حُبًّا السَّكَّاسُ فِيمَا وَالْتَبَا ٤  
تَشْتَّى بَيْنَ قَتْلَى فَذْ أُصِيبَتْ نَفْسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٥  
وَمَا أُدْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرَى أَقَوْمٌ آلٌ حَصْنٌ أَمْ لِيَا ٦  
فَلَنْ تَالُوا : النِّسَاءَ لُحَيَّاتٍ فَهَنْ لِيَكُنَّ مُحَصَّنَةً هَذَا ٧  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولَ بَنُو مَصَادٍ : إِلَيْكُمْ إِنْ شَأْ قَوْمٌ بَرَاءَ ٨  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا : فَذْ وَفَيْتَا بِذِمَّتِنَا فَمَا دُتْنَا الْوَفَاءَ

- ( ١ ) رعيته : أخته ، والراء : جمع راع .  
( ٢ ) نُبْة : جماعة من الناس ، ونشأوى : سكارى ، لما أهداه : أى من طعام وشراب ونحوهما .  
( ٣ ) راح : بحر ، وراووق : مصفاة خمر أو كأس ، نعل : تدلك مرة بعد أخرى ، دماء : أى تخرج به الخمر .  
( ٤ ) البرود : الأكسية المنقطعة ، وجيا السكاس : سورتها .  
( ٥ ) تشى : تدار ، والضمير طراح ، وقلى : صرعتهم الخمر على الاستمارة .  
( ٦ ) وسوف إخال أدرى : سوف أجبت عن حقيقتهم - وهو أضرأض بين أدرى وما عقلت منه بالاستفهام ، وإخال : أظن ، وقوم : رجال ، وآل حصن : من كلب .  
( ٧ ) النساء : خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن ، وغيات : حال ، وقى رواية - فلن تكن النساء غيات - وعصنة : بكر ، وهداة : زفاف .  
( ٨ ) ولما أن يقول : عطف على محذوف ، والتقدير إما أن يكونوا نساء ، ولما أن يبرؤا من النذر ، وبنو مصاد : من بنى حصن ، ويراء : مصدر يوصف به كعدل .

وَمَا أَنْتَ بِقَوْلُوا : قَدْ أَتَيْنَا قَسْرَ مَوَاطِنِ الْخَسْبِ الْإِيَاءُ ١  
وَأَنْتَ الْتَقَى مَقْلَبُهُ ثَلَاثٌ : تَبِينُ أَوْ يَبَارُ أَوْ جِلَاءُ ٢  
فَذَلِكُمْ مَقَابِلُ كُلِّ حَقٍّ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَكُمْ خِيَاءُ  
فَلَا تُشْفِكُوا عَنْ لَبْسِ مَقْلَبِهِ وَلَا تُهْمُونَ إِلَّا أَنْ تَتَّهُوا  
جَوَارَ قَاعِدٍ عَذَلٌ عَلَيْكُمْ وَبَيْنَ الْكُفَالَةِ وَالْقِلَاءِ ٣  
يَأْتِي الْجِيرَتَيْنِ أُجْرَتُهُمَا فَمَا يَصْلُحُ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ ٤  
وَجَارٍ سَلَزَ مُتَقِيدًا لَأَيْتَكُمْ أَجَادَتُهُ الْقَسَاةُ وَالرَّجَاءُ ٥  
فَيَسْأَلُونَ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا دَعَا الصَّبْرَ وَانْقَطَعَ الشَّيْءُ ٦  
تَحِيَّتُهُمْ مَالُهُ وَقَدْ أَسْرَبَ عَلَيْكُمْ نَفْسُهُ وَكَهْ النَّشَاءُ ٧  
وَقَوْلًا أَنْ يَسْأَلَ أَبَا طَرْيَفٍ إِسْرَارَ مِنْ عَالِيكَ أَوْ إِيَاءَهُ ٨

- ( ١ ) الإِيَاءُ : الامتناع عن الوفاء بالعهود .  
( ٢ ) مَقْلَبُهُ : نقاضه ، والتبين من المدعى عليه ، والتفريق : التنازع إلى حكم بين الخصمين ، والجِلَاءُ : انكشاف الحق فيقضي به من غير بين ولا حكم .  
( ٣ ) جَوَارَ : يريد جوار الرجال الذي طرده ، وهو مبتدأ وشاهد خبره ،  
والكفالة : التكفل بالحق ، والقيلاء : الحوالة به ، يعني أن كلا منهما يرجب الوفاء به .  
( ٤ ) الجيرتان : الكفالة ، والقيلاء : في البيت قبله ، والأداء : الوفاء بعهده .  
( ٥ ) وجار سار متمداً إليكم : في رواية - إيتنا - وهي أطير ، والواريء : وادرب ، وأجاده : أنت به .  
( ٦ ) دعاه الصبْر : أي لما فيه من الحصب ، يعني أنه دعاه إلى أهله .  
( ٧ ) ختمت : في رواية - ختمنا - وهي أطير كما سبق جواب إذا في البيت قبله ، وكذلك روى علياً بدل عليكم ، وجيئاً : مجتمعاً ماله لأنفس فيه .  
( ٨ ) أبو طريف : هو الذي جاورهم ، والملك الأسر لانه يصير بملكه ، والعباء : الشتم .

لَقَدْ زَلَّتْ يُبُوتُ بَنَى مُدَبِّرٍ      مِنْ السَّكَاكِلِ آتِيَةً يَلَاهُ ١  
فَتَجِدُنَّ أَيْمُنًا رِيثًا وَقِيْلُكُمْ      يَغْتَتَبُ تَجُورُ رِيثًا الْمُدَاهُ ٢  
سَيَأْتِي أَلْ جِزْنِ سَوِيثُ كَانُوا      مِنْ الثَّلَاثِ بَارِقِيَّةُ نِيَادُ ٣  
فَلَمْ أَرْ مَسْتَرَا أَسْرُوا هَدِيًّا      وَلَمْ أَرْ جَارَ يَنْتَرِ يَسْتَبَاهُ ٤  
وَجَارُ هَيْبَتِي وَالرَّجُلُ الْفَادِي      أَمَامَ الْخَلْقِ عَدُوًّا سَوَادُ ٥  
أَيُّ الشَّهَادَةِ عِدَّةً مِنْ مَعْنَى      فَكَيْفَ يَسْأَلُ لَنَا قَرِيبُ لَهْ خَفَاءُ ٦  
تَلْجُلُجُ مَعْنَى فِيهَا أَيْبَسُ      أَصْلَتْ قَعْنَى تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ ٧  
عَصِيصَتِ يَنْدِيهَا فَيَكِيْمَتِ رِيثًا      وَهَذَلِكَ تَوَارُذَتْ لَهَا دَوَاهُ ٨

- ( ١ ) السَّكَاكِلِ : كلمات المجر ، وملاء : معلومة .  
( ٢ ) أَيْمُنٌ : متاومتكم : تحلفون وتحلف ، والمفتحة : موضع القسم وهو مكة وتجر : قسيل ، يريد دماء الضحايا ، وقيل : المفتحة القسامة ، لأن الدماء تجور فيها أيتها ، ويكون التقدير يمثل القسمة .  
( ٣ ) الثَّلَاثِ : المساءات ، وباقية : خالدة ، ونناء : ثقل وتردد .  
( ٤ ) هَدِيًّا : رجلا له حرمة كالهدى ، ويستباه : نفس امرأته .  
( ٥ ) الْفَادِي : المجالس في الندى من الحس ، وعقدوها : عدهما .  
( ٦ ) أَيُّ الشَّهَادَةِ : أي من شهد أمرك منهم في عدم الرفاء أن يلقى على الناس ، أو أي إلا أن يشهد بالحق .  
( ٧ ) تَلْجُلُجُ : مضطربة ترددها في القم ، والمضفة : قطعة اللحم يقدر ما يعضغ ، استعارها اللال الذي أخذته من جاره وحبيه عنده ، والآييض : فساد اللحم ، وأصلت : أنفت : والكشح : الجنب .  
( ٨ ) يَصِيصَتْ : أنفخت . والدواء : أن يرددها إلى صاحبها ، فيبقى عرضه من الهجاء .

وَأَيُّ لَوْ أَتَيْتُكَ فَاجْتَمَعْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْدِيَةٍ لِقَاءُ ١  
فَأَبْرَى. مُوَضَّاتِ الرُّؤْيَى مِنْهُ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْخَرَابِ الْهَلَاءُ ٢  
فَهَلْ أَلَّ عَبْدُ اللَّهِ عَدُوا عَنَّا لِيُذْهِبَ لَنَا الضَّرَاءُ ٣  
أُرُونَا سُنَّةَ لَاغِيْبٍ فِيهَا يُسَوِّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ ٤  
فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنَى حِصْنُ بَقَاءِ ٥  
وَيَبْقَى بَيْنَنَا غَدَجٌ وَتَلَفُوا إِذَنْ قَوْمًا يَأْتِلُفِيهِمْ أَصَادُوا ٦  
وَتَوْقَدُ غَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ تَحَنُّنٍ رِءَاءُ ٧  
(١٢) وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا يَنْدَحُ هَرَمًا  
رَأَى طَلَلٌ رِءَاءَةً لِابْرَمِ عَنَا وَخَلَا لَهُ حَقَبٌ قَدِيمٌ ٨

- (١) مندية : داهية تندى صاحبها عرفاً لشدةها ، وانساء : أى شرب لاقها  
ويكافئها ، طائدية من المجرى ، واللقاء من الهاجى .  
(٢) الموضعات : الشجاج التى تكسف عن العظم ، استعارها لها فى نفسه  
من منع الحق ، والهاء : الظفران .  
(٣) عدوا عتازى : اصرفوها عن أنفسكم ، ولا يذب لها الضراء : أى  
فيه من أجلبها ، والضراء : الشجر الذى يتوارى به ، وهو مثل استعاره  
لعدم غفلتها .  
(٤) سنة : طريقة ، والسواء : العدل ، يعنى سنة أبرى الفريقين جميعاً .  
(٥) البقاء : أن يبقى بعضهم على بعض .  
(٦) قذع : قبح من القول .  
(٧) توقد ناركم شرراً : استعاره لظهور أمرهم فى الناس بالمجاء ،  
وكذلك ما بعده .  
(٨) الطلل : ما كان له شخص ظاهر بخلاف الرسم ، وراءة : موضع ، وعفا  
درس ، وحقب : دهر وجمعه أحقاب ، وجلة - له حقب - حال .

تَحْمَلُ أَهْلُهُ مِنْهُ قِيَانُوا      وَفِي عَرَصَائِهِ مِنْهُمْ رُسُومٌ ١  
يَتَلَعَّنُ كَأَنَّهُمْ يَدَا فَتَاةٍ      تُرْسِعُ فِي مَمَاسِيهَا الْوُشُومُ ٢  
عَمَّا مِنْ آلٍ كَيْفَى بَطْنُ سَاقٍ      فَالْكَيْبَةُ الْعَجَّازُ وَالْقَصِيمُ ٣  
تَطَالَيْتَا خِيَالَاتٍ إِيْلَيْ      كَمَا يَتَطَلَّعُ الدِّينُ الْقَرِيمُ ٤  
لَعَمْرُ أَبيكَ تَأْهَرُّمُ بَنٍ سَاقٍ      يَتَلَحَّرُ إِذَا الْفُؤَادُ لَيْمُوا ٥  
وَلَا سَاحِي الْفُؤَادِ وَلَا تَيْبٌ ١١      لَيْسَانٍ إِذَا تَشَاجَرَتْ الْخُصُومُ  
وَهُوَ قَيْتٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ      يَبُودُ بِهِ لِلْخَوَلِ وَالْعَدِيمُ ٦  
وَعَوْدَ قَوْمَةٍ هَرَمٌ عَالِي      وَبَيْنَ تَذَاتِيهِ الْخَلْقُ الْكَرِيمُ  
كَأَنَّكَ كَانَ عَرُودُهُمْ أَبُوهُ      إِذَا أَرْمَنَهُمْ يَوْمًا أَرْوَمُ ٧  
كَبِيرَةٌ مَعْرُومٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا      شَيْءُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ ٨

- ( ١ ) العرصات : جمع عرصة ، وهي وسط الدار .  
( ٢ ) يلحن : يظهرن ، والضمير للرسوم في البيت قبله ، وترجع : تردد ،  
والوشوم : النقوش المعروفة في اليد .  
( ٣ ) ساق والعجّاز : موضحان ، وأكثبه : وماله الجمجمة ، والتقصيم :  
رمال تدب .  
( ٤ ) القرين : طالب الدين .  
( ٥ ) ملحي : ملوم .  
( ٦ ) الخول : ذو المال والخول ، والعديم : الفقير .  
( ٧ ) أرمئهم : عنتهم ، وأرؤم : داعية .  
( ٨ ) كبيرة مفروم : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي ما عرودهم أبوه ،  
والمراد كل غصلة كبيرة المفروم ، وموضع - أن - خفض أي بأن يحملوها .

لِيَتَجَوَّعُوا مِنْ مَلَائِكَتَيْهَا وَكَانُوا  
كَذَاقِ غَيْمِهِمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتْهُمُ الْفِرَّةُ غَيْمٌ ٢  
وَلَمَّا سُدَّتْ بِهِ الْهَوَاتُ تَفَرُّ بِشَارٍ يَلْوِي جَانِبَهُ سَقِيمٌ ٣  
تَخَوُّفٌ بِأَسْفُلِ بَسْكَالَةٍ مِنْهُ عَقِيقٌ لَا أَلْفٌ وَلَا شَتْمٌ ٤  
لَهُ فِي الدَّافِعِينَ أَرْوَمٌ مِزْدِي وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسْبٍ أَرْوَمٌ ٥  
(١٣) وَقَالَ أَيُّهَا<sup>(١)</sup>

أَلَا أُبَيِّحُ لَكَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ تَبَانِيكَ يَنْتَغِيرُ الظُّنُونُ ٦  
بَأَنَّ يُؤْتِنَا بِحَسَلٍ حَجَرٍ يَكُلُّ قَرَارِقَ رِيثَا تَكُونُ ٧

- (١) لينجروا - أي هزم وآذوه ، ولم يلبسوا : لم يأثروا ما يلبسون عليه .  
(٢) غيمهم : غيمهم .  
(٣) الفتر : الموضع الذي ينفق منه العدو ، ولجأه . أفواهه على الاستعارة  
لداخله ، ويشار إليه : يتم به ، والضمير للفتر ، وجواب - إن - يأتي فيها بعد  
هذا البيت .  
(٤) عروق بأسه : الماء للفتر ، وبأكلاك : يحفظك جواب - إن -  
وعتيق : كرم أو حسن الوجه ، وفي الكلام تحريد ظاهر ، والألف : الضعيف  
الزاي ، والشؤم : اللؤلؤ .  
(٥) الناهيون : الموتى من آياته ، وأروم : أصول ، والحسب :  
شرف النسب .  
(٦) قالها لئلا يتم حين يلبس أنهم يريدون غزو غطفان ، وكان الناس  
يقولون إنه من غطفان لصبره فيهم ونزوله في ديارهم ، فأخبر فيها عن أصله ،  
وخاطب بها بني تميم .  
(٧) الظنون : المشتم في غيره وربما صدق فيه ، يعني أنه عسى أن يلحقهم  
اليعين ما يقول كما يصدق الظنون أحياناً .  
(٨) حجر : بالمجاز : قرارتها : وسطها ، وتكون : توجد فهي تامة .



إلى قلبى تسكون الدار مئتا إلى أكثاف دومة طالعجون ١  
 بأدوية أسافله روض وأغلاها إذا غفنا حصون ٢  
 نسل يستلها فإذا فرغنا جركى ومن بالأصلاء عون ٣  
 وكل طواله وأقب تنيل مراكها من الضداء جون ٤  
 نضم بالأصالي كل بومر سن على سنايسكها القرون ٥  
 وكانت تشكلى الأختان منها أ لجون أظب والأصيح القرون ٦  
 وخرجها صواريخ كل بومر فقد جمعت عراكها نلين ٧

(١) قلبى : موضع قرب مكة ، ودومة : دومة الجندل ، وأكافها : نواحيها ، والحجون : موضع بمكة مجرور على الإقواء ، وروى بالرفع على تقدير فالحجون كذلك .

(٢) الروض : من البيت ، أما الحدائق : فن النخل والشجر .

(٣) الأصلاء : مواضع في أرض بني سليم ، وعون : جمع عانة ، وهي جماعة الخير استأمرها للقبيل ، ويجوز أن يكون جمع عوان وهي المتوسطة السن .

(٤) طوال : طويلة ، وأقب : ضامر الخاضعين ، وتنيد : عظيم مشرف ، ومراكها حيث تركل بالرجل ، والنداء : الند ، وجون : سود من العرق ومن ذهب شعرها بالركل .

(٥) نضم : تها بالضمير الجرى ، وأسن : نصب ، وسنايكها : مقدم حوافرها جمع سليك ، والقرون : دقات الحمار .

(٦) وكانت تشكلى الأختان : كان أصحابها قبل خمرها يشكون أحقادها لأنها لصورتها كانت كأنها ذات ضغن ، ومنها الحجون : مبتدأ وخبر والقجون : الثقيلة في السير ، والخب : شبه الحجون ، والأصيح : الضيق النفس البسء الخائن .

(٧) خرجها : جعلها خرجاء جمع خرجا ، أى طريين : قوية وغير قرية . أو درجا ، وصواريخ جمع صارغنة : زهى المستنيفة ، وعراكها : طباقتها جمع عريك .

وَعَزَّيْنَهَا كَعَوَاهِلَهَا وَكَكَّتْ سَنَابِلُهَا وَتَدَحَّتِ السُّيُوفُ ١  
إِذَا رَفَعَ السَّيَاطُ لَهَا تَحَطَّتْ وَذَلَّتْ مِنْ عِلَاقَتِهَا مَيِّنُ ٢  
وَمَرَجِعُهَا إِذَا تَحَنَّنُ انْقَلَبْنَا نَيْفُ الْبَقْلِ وَالْقَيْنُ الْخَفِينُ ٣  
فَقَرَى فِي بِلَادِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَّى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهْوُونَا ٤  
أَوْ انْتَجَبِي سِنَانًا حَيْثُ أَمْسَى فَإِنَّ النِّيبَ مُنْتَجِعٌ مَيِّنُ ٥  
مَتَّى تَأْتِيهِ تَمَائِي لُجُجٌ يَحْرِ تَقْدَفُ فِي غَوَارِيهِ السُّيُوفُ ٦  
لَهُ لَقَبٌ لِجَاحِ الْكُسَيْرِ سَمَلٌ وَكَهْدٌ حِينَ تَبْلُغُ مَيِّنُ ٧

(١٤) وقال أيضاً

رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا  
عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا تَحَنُّ أَسْكُرُ ٨

- (١) عزَّيْنَهَا كَعَوَاهِلَهَا : صارت أرفعها من الحزال ، وككَّتْ : حَفِيت ،  
وقد حَسَّتْ : غارت .  
(٢) مَيِّنُ : مَعْلَت : تَهَدَّت ولم تقدر على العدو لإعيائها . وذلك : أى النطال ،  
وعلاقتها : ما قطع من الجرى بعد إجهادها ، يَتَّى أَنْ تَطْلُبُوا إِنْ كَانَ عِلَاقَةُ فَيَوْمَيْنِ .  
(٣) انْقَلَبْنَا : رَجَعْنَا مِنَ الْغَزْوِ ، وَلَيْسَ الْبَقْلُ : من إضاعة الصفة  
إِلَى الْمُوصُوفِ وَلَيْسَ انْقِلَابُهُ مِنْ أَصْلِهِ بِأَسْنَانٍ لِهَوْنِهِ ، وَالْخَفِينُ : الْخَفُونُ  
فِي السَّهَاءِ . وَذَلِكَ لِمُتَصَلِحِ وَتَسْمَنُ .  
(٤) قَرَى فِي بِلَادِكَ : اسْتَقَرَّ فِيهَا وَلَا تَحَاوَلِ غَزْوَنَا ، وَالْحَطَابُ لَئِيمٌ ،  
وَيَهْوُونَا : يَهْلِكُوا لِهَظْمِهِمْ .  
(٥) سِنَانًا : هُوَ سِنَانُ بَنِي أَبِي حَارَةَ ، وَالنِّيبُ : سِنَانٌ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .  
(٦) لُجُجٌ : عَمْرٌ مَعْلَمُهُ يَشْبَهُ سِنَانًا بِهِ ، وَتَقْدَفُ : أَصْلُهُ تَقْدَافٌ ، أَيْ  
يُدْفَعُهَا لِلْوَجْهِ .  
(٧) لَقَبٌ : طَبْعٌ مِنْ إِطْلَاقِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمُسَمَّى ، وَتَهْلُوهُ : تَهْتَبِرُ مَا جَعَدَهُ .  
(٨) آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : مِنْ هَوَازِنٍ وَأَصْفَقُوا : اجْتَمَعُوا يَرِيدُونَ  
غَزْوَ طَلْقَانَ .

سَلِّمْ بَيْنَ مَنصُورٍ وَأَفْنَاءَ عَامِرٍ      وَسَمْعُ بَيْنَ بَسْكَرٍ وَالتُّصُورِ وَأَعْمُرُ ١  
خَذُوا حَظَكُمْ بِأَلِّ عَيْكُومَ وَأَذْكَرُوا      أَوَامِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْقَنْبِ نَذْكَرُ ٢  
خَذُوا حَظَكُمْ بَيْنَ وَدُنَا إِنَّا قُرَيْنَا      إِذَا عَمِرْنَا تَطْرُبُ نَارُ تَعْمُرُ ٣  
قَانَا وَإِنَّا كُنَّا إِلَى مَا نَسُومُكُمْ      لِيَفْلَانِ أَوْ أَلْتَمَّ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقُرُ ٤  
إِذَا مَا تَعَمَّنَا صَارَحْنَا مَعَمَّتْ بِنَا      إِلَى صَوَائِدِ وَرَقِ الرَّارِكِ ضَمُرُ ٥  
وَإِن شَلَّ رَيْثَانُ الْجَيْسِ عَقَاقَةُ      تَقُولُ جِهَارًا . وَبَلَسْكُمْ لَا تَنْفَرُوا ٦  
عَلَى رَسَلِكُمْ إِنَّا سَتَلْدِي وَرَاءَكُمْ      فَتَسْتَسْكُمُ أَرْضَانَا أَوْ سَتَلْدِي ٧  
وَالَا قَانَا بِالْثَرْبَةِ فَالْأَسْوَى      نَمُزُّ أُمُتِ الرُّبُوعِ وَتَيْبِيرُ ٨

( ١ ) أفناء : قبائل ، والتصور ، بنو نصر ، وسام وما عطف عليه : خير مبتدأ تقديره م .

( ٢ ) حظكم : نصيبكم من صلة القرابة . وآل عكرمة : القبائل السابقة ، وهو عكرمة بن حصقة بن قيس عيلان بن مضر ، وأوامرنا : قرايتنا ، لأن مزينة من مضر أيضاً .

( ٣ ) عَمِرْنَا : عصفنا بأخراصنا على الاستمارة ، وتعر : تنقده .

( ٤ ) إِلَى مَا نَسُومُكُمْ : إِلَى مَا لَمَرَحْهُ عَلَيْكُمْ مِنْ صِلَح .

( ٥ ) صَارَحْنَا : مستغنياً . ومعمت : أسرع في سبيله ، والمرائل : حيث تركل بالرجل ، وورقها : سودها من ذهاب شعرها من الركل . وخمر : خفيفة .

( ٦ ) شَلَّ : طرد ، والجمع الحى المجتمع ، وريثانه : أوائل إلهام في المعنى عاقلة : أى لأجل عاقلة العدو عليها ، لا تنفروا : لا تطردوا لأننا نمنعها منه .

( ٧ ) الرسل : الرفق والتؤدة ، فعل رسلكم : بمعنى أمهلوا ، وسملدي : أى الخيل ، وسملدي : سجدت في أمرنا ولا تقصر فيه .

( ٨ ) والَا : إن لم يكن فقال ، والثربة والقرى : منازلهم ، ونمقر : تلجج والرياح : ماتج في الريح جمع ربع ، وأمانها جمع أم : لما لا يعقل ، أى التوق الكريمة ، وييسر : يفسر ، كتابة عن الأمن .

(١٥) وقال أيضاً

أَمَرْتُ وَأَنْظُرُ مُتَّهِتٌ      وَفِي طَوْلِ الْمَاءِ تَرَى النَّفَالِي ١  
أَقْدَمَ بَالِيَتْ مَطْمَنٍ أَمْ أَوْقَى      وَأَسْكِنُ أَمْ أَوْقَى لَا تَبَالِي ٢

(١٦) وقال ٣

إِنَّمَا الرِّزْقُ لَا رِزْقَةَ مِثْلَهَا      مَا تَبَقِي عَقْلَانِ يَوْمَ أُخْلِتِ ٣  
إِنَّ الرِّكَابَ أَتَقِي ذَا مِرْتِ      يَنْبُوسُ نَقْلٌ إِذَا الشُّهُورُ أُخْلِتِ ٤  
يَنْتَمُونَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيهِتِ      عَطَلْتُ رِزْقَهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتِ ٥  
وَأَنْتُمْ حَشْوُ الدَّرَجِ كَانَ إِذَا سَعَا      نَهَكَتْ مِنَ اللَّعَلِّ الرِّمَاحُ وَغَلَّتِ ٦

(١) أمرك : لحياتك وغيره محذوف تقديره قسمي ، والمحطوب :  
الأمور ، النفاي : التبايخ :

(٢) باليت : اهتممت ، وأم أوقى : امرأته ، وكان قد طلقها ، ومطمئناً :  
ارتحلاً .

(٣) قالوا في رثاء سنان بن أبي حارثة .

(٤) الرزقة : المصيبة ، وأخذت ، قتلت ، يعني قتلها سنان بن أبي حارثة  
والله هرم وكان قد شاع ونحرف نهاراً على وجهه ولم يعرف له غير .

(٥) الركاب : الإبل ، والمراد راكبوها على جهاز المرسل ، والمرأة : العقل ،  
ونحل : موضع ، وأجلت : حل فيها الغزو . يعني أنها لطلابه للتشديد من عقله .

(٦) ينتمون خير الناس : يذهبون غير موته ، وفي رواية - ينتمين - وفي  
أخرى - يفتين - وكريمة : حرب ، وجلت : عطلت ، فهو عطف تفسير أو حشو .

(٦) حشو الدرج : لأبيه ، وسطاً : أغار ، ونهكت : شربت أول مرة .  
والعلق : الدم ، وغلت : شربت الشرب الثاني .

(١٧) وقال زهير أيضاً<sup>(١)</sup>

ألا قيئت شيمري على يرمى الناس نأ أرى

موت الأمر أو يبدو لهم ما يبدوا لي<sup>١</sup>  
 بدا لي أنت الله حتى فزادني إلى طغي تقوى الله ما كان يابوا  
 بدا لي أن الناس تنفى طوبى لهم وأموالهم ولا أرى القدر طابيا  
 وإني متى أغبط من الأرض ثلثة أجداً أترأ كئلي جديداً وطافيا<sup>٢</sup>  
 أراي إذا ما يثيت على هوى وأني إذا أصبحت أصبحت غاديا<sup>٣</sup>  
 إلى حفرة أهدى إلهها نقيية بحث إلىها سائق من وزائيا<sup>٤</sup>  
 كائن وقد خائنت نسوين حيسة خلعت بها عن منسكبي ردايا<sup>٥</sup>  
 بدا لي أني لست مذرك ماضي ولا ساقى شيء إذا كان جانيا

- (١) رواها الأصبهني لصحيفة الأنصاري في الديوان بن النضر حين طلبه كسرى لقتله ، فأثى طيناً ليدخلوه جهنم . وكانت عنده ابنة أوس بن حارثة الطائي ، فأبوا ذلك ، فأناه بنو ربيعة من عيس فهدموا عليه أن يندوه ، وكان له يد عدهم في مروان بن زنباغ ، وكان أمر عده عمرو بن عتد فشفع فيه حتى أطلقه ، فقال لهم : لا طاعة لكم بكسرى ، فساروا معه فودعهم وأثى عليهم .
- (٢) ليت شعري : أليت على وخيرها عذوف تقديره : جواب هذا الاستفهام ، وما أرى : أي من الرشد وأن الناس لا يقاء لهم .
- (٣) الثلثة : مجرى الماء من الجبل إلى الأرض . وطافياً : دارساً .
- (٤) هوى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أي أمر أهواه ، وغادياً : سائراً إلى أمر آخر غير مايت عليه من موت وغيره .
- (٥) حفرة : قبر ، أهدى : أساق . وسائق : أجل .
- (٦) خلعت بها إلخ : تمثيل لما لا يجد منه بما مضى من عمره .

أَرَأَيْتَ إِذَا مَا حِثَّتْ لَأَقَمْتُ آيَةً      تَدَّ كَرْنِي بِنَعْنِ الْفَرَى كُنْتُ نَاسِيًا ١  
وَمَا لَنْ أَرَى نَقْشِي نَقِيهَا كَرِيهِي      وَمَا لَنْ نَقِي نَقْشِي كَرَامِي مَالِيًا ٢  
أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْخَوَادِثِ بَاقِيًا      وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالُ الرُّوَايَا ٣  
وَالْأَهْلَاءَ وَالْهَلَاءَ وَرَبِّيَا      وَأَيَّامَنَا مَعْدُودَةً وَالْقِيَامَا ٤  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَقْتُ نَبِيًا      وَأَهْلَكَ لَقْمَانُ بْنُ عَادٍ وَقَادِيَا ٥  
وَأَهْلَكَ ذَا الْقُرْنَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَا نَرَى      وَفِرْعَوْنَ جَهَارًا طَغَى وَالْقَبَائِيَا ٦  
أَلَا لَا أَرَى ذَا إِشْرٍ أَمْبَهَتْ بِرِ      فَفَزَعْنَاهُ الْأَيَّامُ وَهِيَ كَاجِيَا ٧  
أَلَمْ تَرَ لِقْمَانُ كَانَ يَنْجِسُودَةً      مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أُمْرًا كَانَ نَاجِيَا ٨  
كَفَرُ مِنْهُ شَفَتْ عَشْرِينَ حَبَّةَ      مِنْ الْمُغْرِبِ تَوَمَّ وَاحِدًا كَانَ نَاقِيَا ٩  
فَرَّ أَرَضْلُوهُ لَمْ يَمُتْ مُلْكِي      أَقْلُ صَدِيقًا بِأَذَلٍّ أَوْ مُؤَايَا ١٠  
فَأَبْنُ الْفَرَى كَانَ يُعْلِي جِيَادَهُ      بِأَرْسَابَيْنِ وَالْحَسَنُ الْقَوَايَا ١١  
وَأَبْنُ الْفَرَى كَانَ يُعْلِيهِمُ الْفَرَى      بِلَاثَيْنِ وَالْفَرَى الْقَوَايَا ١٢

- ( ١ ) آية : علامة ، مما يصيب غيره من موت وغيره .  
( ٢ ) نقيا : تحفظها من الفوت ، وكريهين . شدق ونجاش .  
( ٣ ) الجبال الرواسي : الترابي ، ولعله كان يرى غلوه ذلك أو هو غلوه نسي .  
( ٤ ) نيبا : لقب ملوك اليمن ، وعاديا : أبو السمود صاحب حصن الألبق .  
( ٥ ) الإلة : التهمة والحال الحسنه ، وهي : أي الإلة .  
( ٦ ) والنجوة : الغزل .  
( ٧ ) حبة : سنة ، غلويًا : غير راشد ، وهذا حين طلب منه كسرى ابنه طائي .  
( ٨ ) الحسان : صفة لحدرف بقدره الجوارى ، والغوال : الغالية الأثمان .  
( ٩ ) المئين : أي من الإبل ، والقواوي : التي تسير في أول النهار إلى من يطالما .

وَأَيْنَ الَّذِينَ يُغْتَبِرُونَ حِقَابَهُ إِذَا قُدِّمَتْ الْقُرْآنُ عَلَيْهِمْ لَرَأْسِيَا ١  
رَأَيْتَهُمْ لَمَّ يَشْرَكُوا يَنْفُورِينَ ٢  
خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ رَوْحَةٍ جَانِظُوا ٣  
فَسَارُوا لَهُمْ حِسِّيًّا نَاطِقًا يَبَازِيرُ ٤  
فَقَالَ لَهُمْ : عَسِيرًا وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ ٥  
وَأَجْعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَيْنَهُمْ ٦  
وَكُنْ إِذَا مَا الْخُلُقَانِجُ الْأَمْرُ عَامِلِيَا ٧

(١٨) وقال زهير أيضاً لأُمِّ ولده كعب

قَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ : لَا تَزُرْنِي فَلَا وَاللَّهِ تَأْتِيكَ مِنْ مَرَارِ ٦  
رَأَيْتُكَ عَيْتِي وَصَدَدْتَ عَنِّي فَسَكَيْتَ عَالِمَكَ حَبْرِي وَأَصْطَبَارِي ٧  
قَسَمْتُ أَفْئِدَتِي بِكَ وَأَمُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ الْمَلِكِ الْهَكْيَارِ ٨  
أَقْبَى أُمِّ كَعْبٍ وَأَصْطَبَارِي فَإِنَّكَ مَا أَقْبَى عَسِيرِ دَارِ

(١) ألقوا عليها المراسيا : استقروا عليها وأكلوا ، قتله بإلقاء المراسي للسفن .

(٢) يعني أنهم لم يساعدوه فيقتلوا معه حين قتله كسرى .

(٣) روضة : من بنى عيس كاسيق .

(٤) المهجان : الإبل البيضاء أو الكرام منها ، والمثالي : التي تنلها أولادها جمع مثلية .

(٥) أجمع أمراً : عزم عليه ، وله : متعلق بمحذوف ، أي تبع له ، وأخولج . التوى .

(٦) لا تزري : أي إذا فارقتك . لأنها لم تفارقه بالفعل .

(٧) صدت : أصرخت ، والاصطبار : تكاثف الصبر .

(٨) المثات : التوازل ، يعني أنها أجمعت له أولاداً ولم تكن فراشه .

(١٩) وقال زهير يمدح هرم بن سنان أيضاً

عن أبي عمرو والفضل

عَشِيْتُ دياراً بالتقيسِ قَتَمْتُ دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَمْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَرٍ ١  
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ قَلَمَ بَيْنِي إِلَى آلِ حَسْبٍ مُنْصَرٍ ٢  
وَقَبْرُ ثَلَاثٍ كَالْعَلَمِ خَسَوَالِيهِ وَهَابِ نَجِيسٍ هَامِدٍ مُتَأَكِّرٍ ٣  
قَلَمَ رَأَيْتُ أَتَمَّ لَا نَجِيصَ نَهَضْتُ إِلَى وَجَنَاءَ كَالْفَخْلِ جَلَمٍ ٤  
جَالِيَّةٍ لَمْ يَنْقُ سَيْرِي وَخَلَايَ عَلَى ظَهْرِي مِنْ بَيْتٍ قَبْرِ تَحْقِيرٍ ٥  
مَسَى تَائِسُكَانَهَا مَنَاءَ مَنَمٍ فَتَشْتَفِ أَوْ تَنْتَكِ إِلَيْهِ فَتَجِيرُ ٦  
تَرَدُّ وَلَسَا يَخْرُجُ السُّوطُ شَاوَهَا مَرُوحاً جُنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ الْقَدْرِ ٧

(١) عشيْتُ : نزلت ، والبيع ونهد : موضعان بإحدى المدينة ، وأقوين : خلون .

(٢) أربت : أقامت ، والأرواح جمع ربح ، وآل الحنية : عدها ، ونشد : لشد بعينه بعض من تردد الأمطار والسيول عليه .

(٣) الثلاث : هي الاتفاق السود ، شبيهاً بالبحام ، لأن سوادها يضرب إلى ظيرة ، وشواله : يراق ، وهاب : رماد عليه هبة ، أي غيرة ، وهبل : أتى عليه حول ، وهامد : مغلماً .

(٤) وجنأ : ضخمة الوجبات ، وجلد : شديدة .

(٥) جالية : كالغل في غلاتها ، وتيا : ضمها ، والمخفد : أصل السنام وبقيته .

(٦) مآبة منبل : أي تزوب إليه عشياً بعد سير التباركه ، والمنبل : الماء وتشتف : يخذل صفوها ، وهو ما عندها من السير من غير كد ، وتتهلك : يلغ ضيا بالظرب والاجتهاد .

(٧) ترده : جواب متى في البيت قبله ، وشاوها : غابها من السير ، ومروحاً : من المرح ، وجنوح : نبل في سيرها من النشاط ، وناجية : سريعة ، يعني أنها تواصل السير ليلاً ونهاراً .



(١) كهك : كانهم وزيد خبر مبتداً محذوف تقديره هي ، وتهد : مفعوله محذوف ، أي تهد بها ضرب ونحوه ، ونجيه : سرية ، وتشرح : لا تهدها ، وزيد : زيد في سرها .

وَنَاطِرَتَيْنِ تَطَافِرَانِ قَدَّامَا كَأَنَّهُمَا مَسْكُوفَتَانِ بِأَيْدِي ١  
صِبَاها تَحْتَهُ أَوْ خَلَاها قَدَّامَتَا إِلَهُ السَّيَّاحِ فِي كَيْفَاسٍ وَمَرْقَدٍ ٢  
أَضَاعَتْ قَدِيمًا تَقْفَرُ لَهَا عُلُوَّاتُهَا فَلَا تَقْتِ نِيَّانًا عِشْدَ آخِرِ مَعْقَدٍ ٣  
دَمًا عِشْدَ شِفْوِ تَحْمِيلِ الْمَأْمُورِ حَوْلَةً وَيَضَعُ لِحَامَها فِي إِمَامٍ مُقَدَّدٍ ٤  
وَتَنْقُضُ عَنْهَا عَيْتَ كُلِّ تَحْيِيلٍ وَتَحْتَقِ رُمَادُ الْقَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ ٥  
فَبِجَالَتِ عَلَى وَحْشِيَّاتٍ وَكَأَنَّهَا مُسَرَّيَّةٌ فِي رَاوِقٍ مُعْطَرٍ ٦  
وَلَمْ تَذَرْ وَشَكَ التَّيْنِ حَتَّى رَأَتْهُمُ وَقَدْ قَدَّامُوا أَنْفَاقَهُمْ كُلَّ مَقْدَرٍ ٧

( ١ ) ناطرتان : عينان ، وتطهران : تطرحان ، والإعْد : الكحل ، شربهما بذلك لسوادهما وحسنهما .

( ٢ ) صباها : رعاها ، والضحا : الرض : عدد الضحى ، والخلاء : خلوة المكان ، وهو يدعو أيضاً إلى الرض ، وإليه : إلى ولدها المعلوم من المقام ، والكناس : بيت الظبي استعارة له .

( ٣ ) أضاعت : أى ولدها ، ولم تقفر : بالبناء المفعول ، أى لم تقفر السباح لها علوانها عنه . والبيان ما بقى من ولدها بعد أكل السباح له لأنه بين لها أسره . وآخر معد : آخر موضع عهده فيه .

( ٤ ) دماً : بدل من نياناً في البيت قبله ، وشلو : بقية جسد ، ويضع : جمع يضعه ، وهي القطة . والحام : جمع لحم ، وإمام : جلد ، ومقدد : عرقى : مشقق .

( ٥ ) تنقض : تلتز ، والخيطة : رملة فيها حجر ، وغيبها : ما استتر فيها ، وإنما تفعل هذا لئلا يرى حال فيه ما تكرهه بعد ما جرى لولدها ، والقوت : من طوى عرفوا بالصيد ، والمرصد : مكان الصيد .

( ٦ ) جالت : دارت ، ووحشياً : جانبها الذي لا تركيب منه وهو الأيمن ، وراوَق : ثوب أبيض ، ومعقود : مخطوط ، شبيهاً به في باطنها وتطليط ثوانها .

( ٧ ) وشك العين : سرعه . والضم : يرقى . وأنهم : قرماة ، وأنفاسها : تخارجها وطرقها .

وَنَازِلُوا بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا رَكْبَيْهَا وَجَاءَتْ وَإِنْ يُجْشِمُهَا الشَّدْمُ جَمْعُهَا ١  
 قَبْلُ الْآلَى بِلَايَتِهَا مِنْ وَرَائِهَا وَإِنْ تَقَعْدُهَا السَّوَابِقُ تَعَادُلُهَا ٢  
 فَأَلْقَدَهَا مِنْ خَزَرَةِ اللَّوْنِ أَهْمَا رَأَتْ أَهْمَا إِنْ تَنْظُرُ الْبَيْتَ تَعْمَدُ ٣  
 نَجَاهُ مُجِدِّ لَيْسَ فِيهِ وَزِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِالشَّحْمِ وَذَوْدُ ٤  
 وَجَدَتْ فَأَلَقَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهُمَا ذُبَابًا كَمَا فَارَتْ ذَوَابِحُ قَرْقَدٍ ٥  
 بِمُتَشَبِهَاتٍ كَالنَّظَارِيفِ قُوبَاتٍ إِلَى جَوْشَنِ خَالِي الطَّرِيقَةِ مُسْتَدِيرٍ ٦  
 إِلَى حَرَمٍ تَهْجِسُهَا وَوَسْرِيَّهَا تَرْوُحُ مِنَ اللَّيْلِ الْهَامِ وَتَقْفَرُ ٧  
 إِلَى حَرَمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنْ الْقَوَى قَدِيمٌ مَرِيرٌ الْوَأَقِي الْمَقْمَرُ ٨

- ( ١ ) يَجْشِمُهَا الشَّدْمُ : يَكْلَسُهَا الْعَدُو ، وَتَجِدُ : تَجْتَمِدُ وَتَسْرِعُ .  
 ( ٢ ) تَبْدُ : تَسْبِقُ وَتَقْدُبُ ، وَالْآلَى : يَقَعُ عَلَى الْكَلَابِ ، وَالسَّوَابِقُ :  
 سَوَابِقُهَا ، وَتَقْعُدُ : تُعْرِبُهَا بِقُرْبِهَا .  
 ( ٣ ) الْعَمْرَةُ : الْعِدَّةُ ، وَتَنْظُرُ : تَنْتَظِرُ ، وَتَعْمَدُ : تَقْتُلُ .  
 ( ٤ ) نَجَاهُ : سُرْعَةُ سَيْرٍ ، وَهُوَ يَدُلُّ مِنْ فَاعِلٍ - أَلْقَدُ - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ،  
 وَوَزِيرَةٌ : فَتْرَةٌ ، وَتَذْيِيبُهَا : ذَبَا عَنْ نَفْسِهَا ، وَالْأَهْمُ : الْقَرْنُ الْأَسْوَدُ ، وَذَوْدُ :  
 مِنْ ذَلْدُ أَيْ دَفْعُ .  
 ( ٥ ) بَيْنَهُنَّ : أَيْ الْكَلَابِ ، وَذَوَابِحُ : جَمْعُ دَاخِةٍ أَوْ دَخَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
 وَغَرَقْدُ : تَجَرُّ كَثِيرُ الدَّخَانِ .  
 ( ٦ ) مُتَشَبِهَاتٍ : قَوَائِمُ مُتَشَابِهَاتٍ ، وَالْخَذَارِيفُ : لَعِبُ الصَّبِيَّانِ ، شَبَّهَا بِهَا  
 فِي خَفَقِهَا وَسُرْعَتِهَا ، وَإِلَى جَوْشَنِ : جَمْعُ جَوْشَنٍ ، أَيْ صَدْرٍ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْقَعْمَةُ  
 عَلَى أَعْلَى الصَّدْرِ ، وَعَاظِيهَا : مَتْرَاكِهَا ، وَمَسْنَدُ : مَرْتَفَعُ .  
 ( ٧ ) تَهْجِسُهَا : سِيرَهَا فِي الْهَاجِرَةِ ، وَالْوَسْجُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَالْهَامُ :  
 أَطْوَلُ اللَّيْلِ فِي الشِّتَاءِ .  
 ( ٨ ) الْقَوَى : مَوْضِعُ ، وَالْمَقْمَرُ : الْقَاعِدُ .

سواءَ غايِبٍ أَوْ حَاضِرٍ أَتَيْتُمَا أَشَاعَةَ نَحْسٍ يُنْشِقُ أَمَّ بِأَسْمَدٍ ١  
أَلَيْسَ بِصَرَّابٍ السَّكَاةُ بِشَوِيهِ وَفَسْكَالِكِ الْأَيُّورِ الْقَيْدِ ٢  
كَأَنَّ أَيْ شَيْئَيْنِ نَحْسٍ عَرَبَةٍ إِذَا هُوَ لَاقِيَ نَجْدَةً قَمَّ يُعْرِ ٣  
وَمِذْرَةَ حَرَمٍ حَاضِرٍ يُنْشِقُ بِهْ شَدِيدُ الرَّجَامِ بِالْهَسَانِ وَهَالِكِ ٤  
وَيَنْزِلُ عَلَى الْأَسْدَادِ لَا يَضْمُونَهُ وَتَحَالُ أُنْقَالٍ وَتَسَاوَى الْمَعَارِدِ ٥  
أَلَيْسَ بِشَيْءٍ يَدُلُّ عَسَامَةً بِحَالِ الْيَتَامَى فِي السَّيْنِ مُحْتَدِ ٦  
إِذَا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً مِنْ النَّجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّرُ ٧  
سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ طَائِفٍ مُرَرٍّ سَبَقَتْ إِلَى الْغَايَةِ قَسِيرٌ بِجَسَدِ ٨  
كَدَّةٍ ضَلَّ جَوَادُ الْكَلْبِ يُسْبِقُ عَفْوُهُ السَّ رَاغٍ وَإِنْ يَجْهَدُنْ يَجْهَدُ وَيَجْمَعُ ٩

- ( ١ ) سواء : خير مقدم ، أى إتيانك له فى نفس أو سمد سواء . وأسعد جمع سعد .  
( ٢ ) أليس : الاستفهام للتقرير ، والكافة : الجمعان جمع كفى ، وهو الذى يبنى جماعته ، أى يشرعها .  
( ٣ ) عريته : أخته ، ونجدة : قتالا أو شدة ، ولم يبرد : لم يفر .  
( ٤ ) مدره : مدفع ، من درأت بإبدال الحمر هاء ، غير مبتدأ محذوف ، وحبيها : شفتها ، والرجام : المراماة .  
( ٥ ) تفل : حمل ، ولا يضمونه لا يتخلصون منه ، والمعارد : المعارود .  
( ٦ ) فياض : كثير المطار ، وعشامة : صباية ، والقال : المتمد ، والسين : الصدائد ، ومحمد : محمد كثيراً .  
( ٧ ) ابتدرت تسابقت ، ويسود : يسود الناس .  
( ٨ ) سبقت إليها : جوارب إذا فى البيت قبله ، وطلق معطاء : أى طلق اليدين ، ويميز : سابق لغيره ، ومجد : مغرور بالجند على الاستشارة من الجواد للمدح .  
( ٩ ) عفو : سيره من غير إجهاد ، ويجهدون : يجتهدون ، ويمجد : يسبق بعيداً .

تسقى نقياً لم يسكن غيبته ينسك ذى القربى ولا يحفظ  
سوى ربيع لم يأت فيه غابة ولا زقفاً من عائلته  
يطيب له أو الفرس يسير على دهن في غار من متوقد  
قلو كان قد يذبح الناس لم تلت واسكن قد الناس ليس يذبح  
ولكن ينسك بانيات ورائة فأورث بليك ينسك وتزود  
تزوّد إلى بزم الناس فليته ولو كرهته النفس أثير مؤيد  
(٢٠) وقال يمدح سنان بن أبي حارثة<sup>(١)</sup>

أمن آل أبي عرفت الطولا وبذي حرم من تاللات مثولا  
بليسين وتغريب آلام من فرط حويلين زفا تحيلا

(١) التيك : النفس والإحمرار ، ولا يهتد : غير مبتدأ محذوف ، أى ولا هو يهتد بحيل .

(٢) سوى ربيع : استثناء من - غيبة - فى البيت قبله ، أى سوى ربيع منها وهو المرباع الذى يأخذه الرئيس ، وغابة : غيابة ، وزقفاً : ظلاً ، وعائد : يعود به ، ويثود : يميل إليه .

(٣) يطيب : أى الريح فى البيت قبله ، والفارس : قطع ، عطف على ربيع ، أى ما ينتظمه بسيفه ودهش : جملة ، وطرس : جيش ، شبه بالعارض من السحاب ، ومتوقد : أى من كثرة السلاح .

(٤) منه : أى من حد الناس فى البيت قبله ، ووراة : توارث . فتكون كالحياة المحمود ، وأورث بليك : أفرس قيم بعض عمادك ، وتزود : ادخر منها لا يبد موتك .

(٥) رواها أبو عمرو والمفضل ، وزعم الأصمى أنها مولدة .

(٥) الطول : جمع طلل ، وهو ما يخص من الآثار ، وذو حرم : موضع أو واد ، وماتلات : متصبات .

(٦) فرط حويلين : تقدمهما ، وزفا : صحيفة يضاء مكتوبة ، وعيلا : أى عليه حول فتغير .

إِلَيْكَ سِفَانُ الْقَدَادَةِ الرَّحِيمِ ١  
فَلَا تَأْتِي غَزُو أَفْرَاسِيهِ ٢  
وَسَكَنَتِ النَّفَاةُ لَمْ يَأْتِ ٣  
يَشْمُشُ مُتَطَلِّقُ كَالْقَيْسِ ٤  
نَوَاشِرُ أَطْيَاقِ أَشْهَاتِهِمَا ٥  
إِذَا أَدْلَجُوا إِسْوَالَ الْبُيُوتِ ٦  
وَلَكِنْ جُلْدًا بِجَمِيعِ السَّلَا ٧  
قَلْبُ تَبَلُّجٍ مَا قُوْفُهُ ٨ أَنَاخَ قَشْنٍ عَلَيَّ الشَّيْلَا ٨

- (١) سنان : متادى بمعنى حرف النداء ، وأمعى القول : أى لا أستخدم جمع فأن .  
(٢) بنى وائل : نادى أيضاً ، وجديل : بنو جديلة نادى كذلك مرسم .  
(٣) لا يؤوب : لا يرجع .  
(٤) يمشى : أى يغزو يمشى ، وهى الخيل التى غيرها السفر ، ومطلة : لا أرسان عليها من التنب ، والقيس : جمع قوس شبيها بها فى ضربها ، ومعاصاً : حوامل ، وأدين : رددت إلى موطنين ، وحولا : لأجل فبين لأنهن ألقينه فى غروهن .  
(٥) نواشر : جمع ناشرة ، أى مرتفعة ، وأطياق : فاعل نواشر جمع طيق ، وهو الفقرة حيث كانت ، وارتفاعها من الخزال ، وقافلات : ليست جلودها على عظامها .  
(٦) أدلجوا : ساروا من أول الليل ، والفوار : الناقة ، وجواله : عاولة ، ونكساً : ضعفاً ، وحشلاً : حزلاً .  
(٧) جلدًا : اسم - لكن وغيرها تحذف تقدير تقيه ، وجميع السلاح : بجمعه ، وليلة ذلك : ليلة الفوار ، ومعنا : داعية ، ويسبلا : لجماعاً .  
(٨) ما قوفه : كناية عن الصبح ، والضمير لجلد فى البيت قبله ، وشن : صب ، والشليل : الدرع .

وَصَاعَفَ مِنْ فَرْقَا نَزَّة ١ رُؤُ الْقَوَائِبَ عَنْهَا فَلَوْلَا ١  
مَضَاعِنَةُ كَعَاذَةِ النَّبِيِّ ٢ لَوْ نَدَيْتُ عَلَى قَدَمَيْهِ فُضُولًا ٢  
فَقَتْنَهُمَا سَاعَةً نَمَّ ٣ فَالْوَائِزِينَ : خَلَا السَّيْلًا ٣  
فَأَنْبَسَهُمْ فَيَنْقَسَا كَعَاذِرًا ٤ بِ جَأَوَاهُ تُفْسِعُ شُدَّهَا أَلْوَلًا ٤  
تَأْجِيحُ فِي كُلِّ زَمَرٍ تَرَى ٥ رِعَالًا بَرَاعًا تُبَارِي رَعِيلًا ٥  
جَوَائِحُ يَخْلُجُنْ خَلَجَ الظُّبَا ٦ يُرْكَضُنْ بِيَلًا وَيَنْزَعُنْ بِيَلًا ٦  
فَقَالَ قَصِيرًا عَلَى تَحْسِيرِ ٧ وَظَلَّ عَلَى الْقَوْمِ رَوْحًا طَوِيلًا ٧  
كل شعر زهير . مما رواه الأصبهني وأبو عمرو والنقل

- ( ١ ) نَزَّة : درعاً سابغة ، وصاعفها لبسها فوق الدرع السابقة في البيت قبله ، والقوائِب : السيوف القواطع .  
( ٢ ) مَضَاعِنَةُ : منسوجة حلقتين حلقتين ، والأصاة : القدير شبهت به في صفاتها .  
( ٣ ) نَمَّ : تنها : كتبها ، أي الخيل ليعيشها ، والوازيون : الذين يسكنونها .  
( ٤ ) فُلُوقًا : جيشاً عظيماً كالسراب في بلمان سلاحه ، رجأواه : عليها صدأ وأتته لإرادة كتابته . والشعب : الثوب المشد من العرض ، والتمول التي يركب عليها ويقبضه خلف منفر آخر ، استمارة الخيل التي يقع بعضها بعضاً .  
( ٥ ) تَأْجِيحُ : طوال الأعناق جمع عنجوج ، والرهو : ما أعطامن من الأرض ووعالا : قطعاً من الخيل ، وتباري : تسابق .  
( ٦ ) جَوَائِحُ : خيل في عدوها لشماطها . يركضون : يركضون : يركضون فرسانهم . لا يقال : ركض الفرس ، وإنما يقال : ركضه صاحبه : وينزع : يكتفون عن الركض .  
( ٧ ) قَطَل : أي اليوم المعلوم مما بعده ، وقصيراً على صحبه : أي على من ظفر فيه أقصر يوم السرور والقوم : المفلوون .

### عنزة العبسي

هو عنزة أو عنتر بن شداد ، وقيل ابن عمرو بن شداد العبسي ، وأمه أمة حبشية تسمى زبية ، وكانت العرب تستعبد أبناء الإمام ، فإن أنجبوا اعترفوا بهم ولأبائهم عبيداً ، فلما شب عنزة قال له أبوه : اذهب قارع الإبل والغنم ، واحلب وصر . فأنطلق يرعى ، ويبيع منها ذوداً ، واشترى بشتة سيفاً ودرعاً وترساً ودرعاً ومقفرأ ، وكان له مهر يسقيه ألبان الإبل ، ثم كان أن أغار بعض أحياء العرب على بني عبس ، فأصابوا منهم واستاقوا إبلهم ، فخرج بنو عبس فلهفوا وقاتلهم ، وكان عنزة فيهم ، فقال له أبوه : كر باعنزة .

فقال عنزة : العبد لا يحسن الكر ، إنما يحسن الحلاب والصر .

فقال أبوه : كر وأنت حر . فسكر وهو يقول :

أنا المجيبُ عنسرة كل أسرى يحمي حرة

وقاتل يومئذ قتالا حسناً ، فادعاه أبوه وألحقه بنسبه .

وكان لعنزة عم يسمى مالكا ، وكان له بنت تسمى عيلة فأحبها وأحبته ، وطلبها من أبيها فأبأها عليه لسواد لونه ، وقد جرى له في هذا حادث حتى ظفر بها وتزوجها وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده ، وقد سأله بعضهم : أنت أجمع العرب وأشدّها ؟ قال : لا . فقال : فم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عروماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام عروماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتد الضميف الجبان ، فأضربه الضربة المائتة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأنتى عليه فأقتله .

ثم كان أن أغار على بني نهبان في آخر حياته وهو شيخ كبير ، فطرد لهم طريدة ، وجعل يرتجز وهو يطردها :



• أكلُّ غُلْدَانٍ بِشَاعِرٍ مُخْشَرِبٍ •

فرماه وزد بن جابر النيهان بسهم فقطع مطاه ، فتحامل بالرمية حتى  
أتى أهله ، ثم أدركته الوفاة ، وقبل في سبيلها غير ذلك ، وكانت سنة ٦١٥ م .  
وقد ذكر أبو عبيدة عنزة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، ولم يشتهر  
عنزة أول أمره بشعر غير البيتين والثلاثة ، وإنما غلبت عليه الفروسية  
مكتفياً بها ، حتى عبره يوماً ببعض قومه بأنه لا يقول الشعر ، فقال له :  
ستعلم . فكان أول ما قاله مملقته المشهورة :

هل غادرَ الشعراء من مرقمٍ

وكانت العرب تسميها المذجبة ، ومن عاين شعره قوله :

ولقد أبيتُ عَلَى الطَّوْى وَأُغِلُّهُ حَسْبَى أَنَالُ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وأشدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت ، فقال : ما وصفه  
أعرابي قط فأجبت أن أراه إلا عنزة .

(١) قال عترة العيسى<sup>(١)</sup>

هَلْ غَادَرَ الشُّمْرَاءُ مِنْ مُقَرَّدِهِمْ أَمْ هَلْ عَرَفَتْ الدَّارَ بَعْدَ تَوَلُّهِمْ ١  
أَغْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَسَكَّمْ حَتَّى تَسْكُمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْيَمِ ٢  
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقِي أَتَكُونُ إِلَى سَمْعِ رَوَاكِدِ جُنْمِ ٣  
بِأَذَرِ هَيْبَةٍ بِالْجَوَاءِ تَسْكُنِي وَهِيَ صَبَاحًا دَارُ عَيْلَةٍ وَائْتَمِي ٤  
دَارٌ لَا تَسْتَسِي عَمِيضِي طَرَفَهَا طَوِيعُ الْعِنَاقِ لَقِيذَةُ الْقَتَمِ ٥  
فَوَقَّعْتُ فِيهَا نَاقِيًا وَسَقَانِيَا فَذَنْ لَأَقْفِي حَاجَةَ الْقَسْوَمِ ٦

(١) هي معاقته ، وكان قد غيره رجل من بني عيسى يسأله فقبض عليه عترة يشجاعته ونحوها من خصاله ، فقال له الرجل : أنا أشمر منك . فقال له : ستعلم . ثم قالها على ما سبق في ترجمته .

(٢) غادر : ترك ، ومنردم : اسم مكان أى موضع من الشعر يسترفع ويستصلح ، بمن أنهم لم يتركوا لمن بعدهم شيئاً ، فالاستفهام الإنكار ، وهذا يؤخذ عليه لأنه جود في الشعر ، وأم للإضراب ، والتوهم والإنكار أو النكاح .  
يعنى أنه عرفها فيجته للشعر .

(٣) لم يتكلم : لم يعبك والمخاطب نفسه ، وحتى تكلم كالأصم الأصم : بمن أنه لم يفصح إلا لا يفصح الأصم الأصم وللإهم والراء أنه لم يفصح لأن الأصم لا يفصح .  
(٤) سفع : ألقى لونها أسود يعزب إلى حرة ، ورواكذ : ساكنة .  
وجنم : لامة الأرض ثابتة فيها .

(٥) الجواء : موضع . وهي : الضمى ، ودار عيلة : نادى حذف منه حرف النداء .

(٦) آتمة : يؤس يبدئها . وعضيض طرفها : كتابة عن حياتها . وطوع العناق : كتابة عن سهرة أخلافها . والقبسم : مكان الإقسام ، وهو القم لذي ريقه .

(٧) قدن : قصر ، شبه به الناقة في عنقاها . والتلوم : المتنظر للتمكث يريد نفسه .

وَنَحْلُ عَيْلَةٍ بِالْجَوَادِ وَأَهْلُنَا ١  
حَبِيتَ مِنْ طَلَلٍ نَقَادَمَ عَهْدُهُ ٢  
حَلَّتْ بِأَرْضِ الدَّائِرِينَ فَأَهْبَحَتْ ٣  
عَاقَبَهَا عَرَضًا وَأَقْتُلَ قَوْمَهَا ٤  
وَأَقْدَ تَرَلَسَ فَلَا تَقْطَسُ عَشِيرَةُ ٥  
كَوْنٌ لِلزَّكَاوِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا ٦  
إِنْ كُنْتُ أُرْمَمْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّا ٧  
تَارَاتِنِي إِلَّا حَوْلَةَ أَهْلِيهَا ٨

- ( ١ ) الحزن والصبيان والمثلث : مواضع بعيدة عن الجواد .  
( ٢ ) أقوى : خلا وأقفر ، تأكيد له . وأم الميتم : كنية علة .  
( ٣ ) الدائرون : الأعداء ، شهبم بالأسود وطلاب : اسم - أصبحت -  
وأنت لإحسانه إلى مؤنت وعسراً : خبرها . وإبه عزم : مشادى حذف منه  
حرف النداء .  
( ٤ ) عاقبها : أحببها . وعرضاً : من غير قصد . وأقتل قومها : حال ، أى  
مع عداوتهم لقومها . أو بمنى لأقتلهم على التبعيب . وزعماً : طعماً مفعول مطلقاً  
وليس بزعم : ليس بقطع هذه الدائرة .  
( ٥ ) تحدير البيت : قد نزلت من قلبي منزلة الحب ، فلا تقطعي غير هذا في .  
( ٦ ) تربع : تزلزل الربيع . وعزيزتان : موضع ، والفيلم : موضع بعيدته .  
( ٧ ) أرممت : عرمت ، وزمت : شدتها لازمة ، والركاب : الإبل - يعنى  
أنهم ارتحلوا إيلاً فلم يتمكنوا رقيتها .  
( ٨ ) الحولة : الإبل التى يحمل عليها ، ووسط : بإسكان السين طرف ،  
والحنتم : نبت كنى بوقوف الحولة في ذلك وعدم خروجها للمرعى عن ثبات الأرتحال  
بعد قضاء مدة الاستجماع ، لأنها لم تجد السكلاً فأكلت حب الحنتم .

- فيهما اثنتان وأزيمون حلوية ١  
 إذ تسبيلك بأمنافق نعيم ٢  
 وكانما نظرت يميني شادين ٣  
 وكان فارة تاجيسر وقبيبة ٤  
 أو روضة أنفا تفسدن نبيها ٥  
 جادت عابها كله حين قرؤ ٦  
 سجا ونسكابا فشكل عيشة ٧  
 فترى الدباب بها يفتى وحده ٨
- ( ١ ) فيها : أي في الحرة في البيت السابق ، وحلوية : حلوية ، والحلابة : مؤخر ريش الخنازير ، والاصم : الأسود ، وغص السود لأنها أنفها .  
 ( ٢ ) إذ : في موضع نصب بمحذوف تقديره اذكر . وتسبيلك : تذهب بمقلك . وأصلي : تفر يرائي . ومقبله : مكان قبيله ، يعني حلوية وبقه .  
 ( ٣ ) اللتان : ولد الفزال إذا شذن وقوى على اللثى معه . ورشاً : حسن قوى ، والتروم : الذي ولد مع غيره . يعني أنها نظرت إليه بعطف كما ينظر اللتان إلى أمه .  
 ( ٤ ) الفارة : وعاء للسكك . وتاجر : عطار . والقسيمة : سوق للسكك . وعوارضها : ما بعد الباب من الأستان . يعني أن راحتها تسبقها عند قبيله لها .  
 ( ٥ ) روضة : عطف على فارة ، يعني أن راحتها تذهب الفارة أو الروضة . وأنفا جديدة أو تامة . والدمن : جمع دمنة ، وهي السرجين . والمطم : المباح لقاس والدواب .  
 ( ٦ ) عين : مطر أيام لا يتقطع ، ورة : كتيرة الماء . والحديقة : ذات الشجر من الرياض ، شرباً بالهرم في بياض أزمها واستدارتها .  
 ( ٧ ) سجا : ونسكاباً : صبا شديداً . وينصرم : يتقطع . وغص العيشة لأن مطرها غالباً في الصيف .  
 ( ٨ ) هزجاً : مسرعاً مداركاً صوته ، والشارب : شارب الخمر والمترم : للردد للصوت .

غرداً يسُنُّ فِرَافِسَهُ بِزُرَابِهِ      فَمَنْ السَّكْبِ عَلَى الزَّادِ الْأَجْدَمِ ١  
تَمْسِي وَأَصْبَحَ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ      وَأَبْدَتْ فَوْقَ سَرَادِقِهِمْ مُلْتَمِ ٢  
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِي الشَّوَى      تَبْلُو مَرَاكِلُهُ تَبْلُو لِلْعَزَمِ ٣  
هَلْ تَبَايَسَتِي ذَاتَهَا شَدَنِيَّةٌ      لَوْنَتْ بِخُرُومِ الشَّرَابِ مُعَرَّمِ ٤  
سَطَلَاةٌ حَبَّ الشَّرَى زَبَافَةٌ      تَطِينُ إِلَّا كَامَ يَكْلُ حُفَرِ وَمِمْ ٥  
وَكَاثِلًا أَفْصَى إِلَّا كَامَ عَشِيَّةٌ      بِتَرْبِيسٍ بَيْنَ اللَّيْلِ بَيْنِ مُعَلِّمِ ٦  
يَأْوِي إِلَى حِرْزِي الثَّمَامِ كَأَوْتِ      حِرْزِي بَيَانِيَّةً لِأَعْدَمِ طَنْطَمِ ٧

( ١ ) غرداً : طرياً ، ويسن : يجد . وفراشه : يده ، والسكب : القيل على الشيء ، والأجدم : المقطوع الكاف صفة السكب . يعني أنه يشبه قدح رجل مقطوع الكاف النار من الزناد .

( ٢ ) تمس : أى القبوضة ، وحشية : فراش وطير . وسرادق : ظهير ، وأدم : فرس أسود .

( ٣ ) القوى : القوائم ، وعيها : غليظها ، ومراكله : حيث يركل بالرجل ، ونهدها : مشرفها ، والعزم : موضع الخزام ، ونيله : ميمته .

( ٤ ) شدينية : ناقة مفسوبة إلى شدن ، وهو ظل أو بلد ، ولمنت : محروم الشراب : دعى عليها بانقطاع اللبن ليكون أقوى لها ، ومعرم : مقطوع ، وصف مؤكد محروم .

( ٥ ) خطارة : تحرك ذاتها بينة وبسرة ، وغب السرى : عقب سير الليل وزبافة : متباعدة في مشيها ، وأطس : تكسر ، والإكام جمع أكمة : والفراد صغارها ، وميمم : شديد الوطء ، يعني أنها تسير الليل ، وقصته بالهار فلا تكل . ( ٦ ) أفص : أكسر ، والملمسان : الطفران المقدمان للظلم ، ومعلم : لا أذن له ، يشبه الناقة بالظلم في الدرجة .

( ٧ ) الحرق : الخناجات ، وبمانية : من أهل اليمن ، وطلمع : لا يفصح ، أى لربيس لها من الحليفة أو الفرس الذين استولوا على اليمن في ذلك الوقت .

يَذِمُّنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكُنَّاهُ ١  
صَلَّ يَمُودُ بِذِي الشُّشْبَةِ بِيَعْنَهُ ٢  
شَرِبَتْ نِجَاهُ الْخُرَاطَيْنِ فَأَمْسَبَتْ ٣  
وَكُنَّاهُ تَسْأَى بِجَانِبِ دَقْبِهَا ٤  
هَسَرَ جَبِينِهِ كَقَلْبًا عَقَلَتْ لَهْ ٥  
أَبْنَى لَمَّا طُولُ الشُّعَارِ لَمَعَتْهَا ٦  
بَرَسَكْتَ عَلَى تَاءِ الرُّدَاغِ كَأَنَّهَا ٧

( ١ ) قلة رأسه : أعلاها ، يعني أنها ينظرون إليها ويابعونها ، والزوج : تخط يلقى على الخودج ، والمرج : عبدان الخودج ، ولحن : أي لحناء ، وعظم : محمول كهيئة صفة للمرج .

( ٢ ) جعل : دقيق العنق صغير الرأس صفة لقريب بين المنسجين في البيت السابق ، ويعود : يتعمد ، وذو الشبيرة : موضع ، والأصل : المقطوع الأذن .  
( ٣ ) شربت : أي التفت ، والدخرطان : مامان ، وزوراء : حائلة من النشاط ، والديلم : ماء بين سعد ، يعني أنها تنفر عنها لأنها تعاقبها لعداوة أو نحوها .

( ٤ ) دقبا : جنبها ، والوحشى : الجانب الأيمن من البهايم ، لأنه لا يركب من ناحيته ، وهرج العشى : الذي يصوت فيه وهو الهر ، ومؤوم : عظيم الرأس . يعني أنها تنشط عند العشى الذي يقر فيه غيرها ، فكأن هرا ينفذها تحت إبطها .

( ٥ ) هر : يدل من مزج في البيت قبله ، وجنيت : مربوط في جنبها ، وعققت : مالت .

( ٦ ) مفروداً ستداً : ماكانه مبنى بالأجر في لوم بعضه لبعض ، وستداً : عالياً ، ومثل دعائم : أي وقوائم مثلبا ، والمتنعم : الذي يتخذ خيمة .

( ٧ ) الرذاع : مكان ، وأجش : غليظ الصوت ، ومهضم : عرق . يعني أنه كان لها صوت مثله لطول ظمئها .

وَكُنْ رُبًّا أَوْ كَهَيْلًا مُعْتَسِدًا ١ حَسْبُ الْفَيَّانِ بِرُجُوبٍ مُقَدَّمِ ٢  
يَلْبِغُ مِنْ دَفْرَى فَضُوبٍ جَسْرَةٍ ٣ زَيْلَقُهُ يَنْبُلُ الْفَيْسِقِي لَلْفَرْمِ ٤  
إِنْ تُنْذِقِ دُوفَى الْفَيَّانِ فُلُوسِي ٥ طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ لَلْمُنْذَرِ ٦  
أَنْبِيَّ عَلٍّ عَسَا عَلَيْتَ فُلُوسِي ٧ تَنْبُعُ نَحْلِ الْفَيْسِقِي إِذَا أَمَّ أَظْلَمُ ٨  
فَإِذَا ظَلَمْتُ فَلَيْتَ ظُلْمِي بِأَيْلٍ ٩ مُرَّةً تَذَاقُفُهُ كَلْفَمُ الْفَنَاقِ ١٠  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ اللَّذَائَةِ بَعْدَ مَا ١١ رَكِدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمُشُوفِ الْفَسَلِ ١٢  
بِرُجَابَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَيْسَرَةٍ ١٣ قُرْنَتْ بِأَزْغَرٍ فِي الشَّالِ مُقَدَّمِ ١٤  
فَإِذَا فَرِبْتُ فُلُوسِي مُسْتَهْلِكٌ ١٥ تَالِي وَيَرْفِي وَافِرٌ لَمْ يَسْكَلْ ١٦

- ( ١ ) رُبًّا : صلا مربى ، وكهَيْلًا : قطراناً ، ومعْتَسِدًا : انعمد وغلظ بإعداد النار تحته ، وحَسْبُ : أوفى ، والفَيَّانِ : الإمام ، وانْبُلُ : اقتدر . شبه بذلك عرفاً لأنه يكون أسود أول خروجه .  
( ٢ ) يَلْبِغُ : يلبغ بإشباع الفتنة ، والفَرْمِ : العلم الثاني . غاب الأذن ، وجسرة : سريفة . وزَيْلَقُهُ : متبخرة في سيرها ، والفَيْسِقِي : ظل الإبل ، والمقرم : الذي لا يركب .  
( ٣ ) تُنْذِقِ : ترعى ، والفَيْسِقِي : محبوبته ، وطَبَّ : حاذق رفيق ، والمستنم : لابس اللآمة وجواب الشرط محذوف لدلالة المذكور عليه . أى فإني لا أخرج منك أو فلا ترحلى في .  
( ٤ ) نَحْلُ الْفَيْسِقِي : معاملي .  
( ٥ ) بِأَيْلٍ : كزبه ، والمَقَمُ : الحنظل الأصفر .  
( ٦ ) الْمُنْذَرَةُ : الخمر ، وركد الهواجر : ركبت الشمس فيها وقام كل شيء على ظله ، والمُشُوفِ : الكأس ، والملم : الذي فيه علامة ، ويجوز أن يكون المشوف الدبابة الذي اشتراها به .  
( ٧ ) أَيْسَرَةٍ : أسرة : خطوط في وسطها ، والأزهر : الإبريق من فضة ، والشال : اليد اليسرى ، ومقرم : مسدود الرأس بالقدم ، وهو غرة أو مصفاة يصق بها .  
( ٨ ) مُسْتَهْلِكٌ : منق ، ويكلم : يخرج .

وإذا صَوَّمتُ فما أَقصرُ عَنْ تَدَى      وَكُنَّا عَلَيْنَا نَحْمَلِي وَتَكْرُمِي ١  
وَسَلِيلِ غَابِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَسِّدًا      تَتَمَكَّنُو قَرِيبَتُهُ كَثِيفِي الْأَعْلَمِ ٢  
عَجَلْتُ بِذَائِقِي فَأَمَارِقِي مَلْمُوسَةً      وَرَشَاشِي نَائِفَةٌ كَلُونِ الْمُتَعَدِّمِ ٣  
هَلَا سَأَلْتُ الْقَوْمَ بِإِبْنَةِ مَالِكٍ      إِن كُنْتُ جَاعِلَةً بِأَقَامِ تَعْدِي ٤  
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِغٍ      تَهْدِي تَمَازُؤُهُ الْكَلَامُ مُكَلِّمِ ٥  
مَلُورًا يُعْرِضُ لِفُطْرَانٍ وَتَارَةً      يَأْوِي إِلَيَّ حَصْدُ الْقَيْسِ عَرْمَرَمِ ٦  
يُخْرِجُكَ مِنْ قَبْلِ الْوَقَائِعِ أَنِّي      أَغْنِي الْوَعْدُ وَأُجِيبُ عِنْدَ الْمُتَعَدِّمِ ٧  
قَارِي مَنَاجِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوْبَتُهَا      وَيَصْدُقُ عَنْهَا التَّغْيَا وَتَكْرُمِي  
وَمُدْجِجٍ كَرَّةَ الْكَلَامِ يَزَالُهُ      لَا تَمْنَعُنِ عَرَبًا وَلَا مُسْتَعْرِبًا ٨

- ( ١ ) ندى : كرم ، وشمال : جبال .  
( ٢ ) وحليل غابية : زوج حنتاء ، والواو واو رب ، وجدلا : صريحا ،  
وتتمكئ : تصغر بفروج الدم ، والقريصة : خذ تحت الإبط ، والأعلم : البير  
المشقوق - الصفه العليا ، يصف شدة العطنة والتساعيا .  
( ٣ ) يمارق : يماجل ، والنائفة العطنة تنفذ من جانب إلى آخر ،  
ورشاشيا : دما المتطير ، والمتدم : صيغ أحر أو صهر .  
( ٤ ) ابنة مالك : حبة . وفي رواية - هلا سألت الحبل - أي أحبابها .  
( ٥ ) السابغ : القرس اللين الجري ، ورحالته : سرجه ، ونهد : مرتفع ،  
وروي نفذ بالقاف والذال ، ولماورده : تناوبه ، والكافة : الشجعان جمع كفى ،  
ومكلم : مخرج مرة بعد أخرى .  
( ٦ ) الطمان : أي بالرحم ، والقيس جمع قوس : وحصده : محكه . ويقال  
وتر حصد : شديد القتل ، وعرمرم : كثير ، يعني أنه تارة يعرض لسيماها .  
( ٧ ) يخرجك : جواب - هلا سألت - في البيت السابق والوعى : الحرب ،  
والمغتم : الغتم .  
( ٨ ) ومدجج : تام السلاح ، والواو واو رب ، وتمعن : مبال .



جاءت بدائي له بما جيل طائفة ١  
برجينة الفرعدين يهوى جرمها ٢  
كشفت برؤسها الطويل ثيابه ٣  
وذكرته جسر الشباغ بلسنة ٤  
ومدتك سابتة هتكت فروجها ٥  
ربذ بداه بالقذاح إذا شتبا ٦  
بطل كأن ثيابه في سرسنة ٧

( ١ ) جاءت : خبر مدحج في البيت قبله ، والمذنب : الرمح المقوم ،  
والكمبوب : عقد الرمح ، وصدقها : حلبها .  
( ٢ ) برجينة : بطانة واسعة ، والفرغان : محل خروج الماء من الفجر ،  
استعارها للجنة لبعثها ، وجردتها : صوبها ، والمعتس : الطالب للفرصة ،  
والعزم : الجباة جمع عذارم .  
( ٣ ) كشفت : قاصت وشمرت ، وثيابه : دروعه ، والكريم : المقتول ،  
والثنا : الرماح .  
( ٤ ) الجزر واحدة جزرة : وهي الشاة أو الناقة المذبوحة ، أي تركته  
مثلاً ، وبلسته : أكلته ، وما بين : بدل من الضمير المفعول في بلسته ، والمضمم :  
محل السوار .  
( ٥ ) السابعة : الدرع تستر الجسم كله ، ومشكها : حيث يجمع جبينها بسير  
أو المشك الدرع يشك بعضها إلى بعض ، وهتكنت : شققت ، ومعلم : مشار  
إليه في الحرب .  
( ٦ ) ربذ : سريع ، والقذاح : قذاح الميسر ، وشتا : دخل في الشتاء ،  
وهو وقت الجذب والحاجة إلى جزر الميسر ، والجار : الحارون ، وغلانهم :  
راياتهم المنصوبة ، ومولم : أي على بله .  
( ٧ ) كأن ثيابه في سرسنة : كناية عن طوله ، والسرسنة : الصخرة العظيمة ،  
ولعل السرسنة : المدبرة بالفرط ، وكانت الملوكة تلبسها ، وليس بنوم : لم يره  
معه غيره وهو آتئ له .

أَبَدَى نَوَاجِدَهُ إِسِيرَ تَيْسَمِرٍ ١  
 قَطَعَتْهُ بِرُوحٍ ثُمَّ سَلَوَتْهُ ٢  
 عَهْدِي بِرُوحٍ سَدَّ الْبَابَ حَكَايَا ٣  
 بِأَشَاءَ مَا قَتَسَ لَيْتَ حَلَّتْ لَهُ ٤  
 قَبِيضَتْ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا : اذْهَبِي ٥  
 قَالَتْ : رَأَيْتُ مِنَ الْأَعْدَى غُرَّةً ٦  
 وَحَكَايَا الْفَقْتُ بِجِدَارٍ ٧  
 تَبَيَّنَتْ عَمْرًا غَدِيرٌ شَاكِرٌ ٨  
 وَقَدْ حَوَّطْتُ وَمَا عَمَى بِالصَّحَا ٩

( ١ ) نَوَاجِدُهُ : أواخر أعراسه .

( ٢ ) مَهْدٌ : سيف مذبذب إلى الهند ، وعزيم : مربع القطع .

( ٣ ) عَهْدِي بِهِ شَدَّ الْبَابَ : وقيني له عند ارتفاع النبار ، واللبان : الصدر ،

والمعظم : نبت يخطب به ، وجملة - كَأَيُّهَا - حال .

( ٤ ) بِأَشَاءَ مَا قَتَسَ : بِأَشَاءَ قَتَسَ ، فَا زَالِدَةً ، والحاة استعارة لعبوته

وقى الأصل الماء ، والقنص : الصيد ، ولئن حلت له : لمن قدر عليها .

( ٥ ) الْأَعْدَى : الرقباء ، وغُرَّةٌ : غفلة ، وممرم : صائد من الرمي يعني

إمكان زيارتها لغفلة الرقباء منها .

( ٦ ) الْجِدَايَةِ : مَا أُنِيَ عَلَيْهِ خَسَّة أشهر من الطياف ، والرشاء : الصنير ،

والحر : الخالص من كل شيء ، والأزيم : الذي في شفته اللبياض أو سواد .

( ٧ ) مَرُورٌ : رجل من قومه ، والكفر : جبروت النعمة ، وعجبة نفس

الحم : لانه يحملها على البخل .

( ٨ ) وَمَا عَمَى : وصية ، وقنص : ترتفع ، ووضح الفم : أسنانه . بين

وصيته بخوض الحروب التي تكسر فيها الأبطال عن أنيابها .

( ٩ ) ( ٢٢ - ٢٣ )

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ لَقِي لَا تَنْفَكِي      تَحْرَانِيهَا الْأَيْطَالُ غَسِيرُ تَقَمُّمِ ١  
 إِذْ يَتَقَوَّنَ فِي الْأَيْتَةِ لَمْ أَحْمِ      عَنِّيَا وَلَوْ أَنِّي تَضَائِقُ مُقَدِّمِي ٢  
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ بَعْثُهُمْ      بِتَذَانُزُونَ كَرَزَتْ فَيَرُ مُذَمَّرِ ٣  
 يَذْمُونَ عَنَقَرُ وَرَمَاحُ سَكَانِهَا      أَشْطَانُ يَسِيرُ فِي لَبَانِ الْأَدَمِ ٤  
 تَارِزْتُ أَرْبَابِيهِمْ يَذْمُرُ تَحْسِرِهِ      وَلَبَائِهِ حَسْبِي تَسْرِيْلُ بِاللَّهِمِ ٥  
 فَارْزَوْا مِنْهُ وَقَعَ الْقَتْلُ وَلَبَائِهِ      وَشَكَا إِلَيَّ بِسَجَرَةٍ وَتَحْمَمِهِ ٦  
 لَوْ كَانَ يَذْرَى مَا لِلْحَاوِرَةِ اشْتَكَا      أَوْ كَانَ يَذْرَى مَا جَوَابُ تَسْكِينِ ٧  
 وَالتَّحِيلُ تَقْتَحِمُ الظُّلَامُ عَوَاسَا      مَا بَيْنَ شَيْطَانِيَّةٍ وَأَجْرَةٍ شَيْطَانِ ٨  
 وَلَقَدْ حَسْبِي تَقْنِي وَأَبْرَأُ سَعْتُمْهَا      قِيلَ الْفَوَاسِي وَيَكْ عَنَقَرُ أَفْطَمِ ٩

- ( ١ ) فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ : مَعْلَقٌ يَتَقَلَّصُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَحَوْمَةُ الشَّيْءِ : حَيْثُ يَحُومُ وَيَدُورُ ، وَتَحْرَانِيهَا : شَدَائِدُهَا ، وَتَقَمُّمُ : صَوْتٌ لَا يَنْقُصُ .
- ( ٢ ) الْأَيْتَةُ : الرَّمَاخُ ، وَلَمْ أَحْمِ : لَمْ أَحْبِبْ ، وَمُقَدِّمِي : مَوْجِعُ إِقْدَامِي وَتَضَائِقُهُ بِكَارَةِ الْأَعْدَاءِ .
- ( ٣ ) يَتَذَانُزُونَ : يَمْضِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، وَكَرَزَتْ : أَقْدَمَتْ عَلَى الْقِتَالِ .
- ( ٤ ) الْأَشْطَانُ : الْجِبَالُ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَالْأَدَمُ : الْفَرَسُ الْأَسْوَدُ ، وَلَبَائِهِ : صَدْرُهُ . يَعْنِي أَنَّ الرَّمَاخَ فِي صَدْرِهِ تَشَبَّهُ الْأَشْطَانِ فِي طَوْلِهَا .
- ( ٥ ) التَّغَرُّةُ : الْخُرْمَةُ الَّتِي فِي الْحَلْقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي نَحْوِ الْفَرَسِ ، وَتَسْرِيْلُ بِاللَّهِمِ : صَارَ لَهُ كَالسَّرِيَالِ .
- ( ٦ ) اِزْوَرُ : مَالٌ ، وَالْقَتْلُ الرَّمَاخُ ، وَبَعِيرَةٌ : دَمْعٌ ، وَتَحْمَمُ : صَوِيلٌ .
- ( ٧ ) الْمَحَادَرَةُ : الْخُطَابُ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ لثَانِي مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ - نَتَكَلَّمُ .
- ( ٨ ) وَالْحِيلُ تَقْتَحِمُ الْخِيَارَ : الزَّوَارُ لِلْحَالِ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ - مَا زَالَتْ - وَالْخِيَارُ : الْأَرْضُ الْبَيِّنَةُ ، وَشَيْطَانِيَّةٌ : طَوِيلَةٌ ، وَأَجْرَدُ : فَصِيرُ الشَّعْرِ .
- ( ٩ ) وَى : اسْمُ قَعْلٍ يَعْنِي الْعَجَبُ ، وَعَنَقَرُ : مَنَادَى أَيْ يَاعْتَرِ .

ذُلُّنِ جَعَالِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَابِهِي لَسِي وَأَحْزِرُهُ يَرَأِي مُبْهِمِ ١  
إِلَى عَدَائِي أَنْ أُرْزُقَ - فَأَعْلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَتَعْنُ مَا لَمْ تَعْلَمِي ٢  
تَأَلَّتْ رِمَاحُ ابْنِي بَيْنِي دُونَكُمْ وَزَوْتُ جَوَانِي الطُّرْبِ مَنْ لَمْ يَجْزِمِ ٣  
وَلَقَدْ كَرِهْتُ لِلَّهِ بِذِي نَحْسَةٍ حَقِّي اتَّقِي الْخُلِيلُ ابْنِي حَذِيمِ ٤  
وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ لِأَخْرَبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي خَنْعَمِ ٥  
الْثَّانِي عِرْمِي وَلَمْ أَشْغَبْهَا وَلَقَدْ زَيْنَ إِذَا لَمْ أَلْقَهَا دِي ٦  
إِنْ يَفْعَلْ فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهَا جَسْرًا لِيَاوِيَةٍ وَأَسْرَ قَسَمِ ٧

- ( ١ ) ذُلُّ : سبلة الاقياد ، جمع ذلول غير مقدم ، وجعالي : مبتدأ مؤخر ،  
وحيت شئت : متعلق بذال ، وإلى : عطف ، مبتدأ مؤخر ، ومشابهي : خبر  
مقدم ، وميرم : محكم .  
( ٢ ) عدائي : شغلي . وما قد علمت : فاعله ، وما بينهما اعتراض .  
( ٣ ) أبنا بيني : عيس وذبيان ، يعني أن قتالهم في حرب داحس والغبراء  
واشتغالهم به حال بينه وبينها ، وزوت : قبضت وتمت ، والجواني : الجناة ،  
وجزم : يعني .  
( ٤ ) أبنا حذيم : هما أبنا خنعم الآتيان .  
( ٥ ) الدائرة : ما تدور وتقول ، وأبنا خنعم : هم وحسين اللذان قتل  
أبهما فكأنما يتوعدانه ، وقد قتلها ورد بن حابس العيسى .  
( ٦ ) إذا لم ألقها : في رواية - إذا لقيتها - ووجه الأول أنهما يجبان  
عنه إذا لقيها .  
( ٧ ) جزراً : فعلاً أو طعاماً ، والحامية : الضيع ، والخنعم : المسن .

(٢) وقال عنقرة بذكر يوم الفُروق<sup>(١)</sup>

ألا فأنك الله الطول المولود<sup>(٢)</sup> وفأنك ذكر الك الشين الطوليا<sup>(٣)</sup>  
وفوقك ليشن الذي لا تنال<sup>(٤)</sup> إذا ما عوا حنول: ألا ليت ذاكيا<sup>(٥)</sup>  
وتنن منننا بالفروق يساهنا<sup>(٦)</sup> نظرف عانا مشعلات غواشيا<sup>(٧)</sup>  
حلتنا لهم والليل تردى بنا تما<sup>(٨)</sup> فزايستكم حتى نهروا المواليا<sup>(٩)</sup>  
موايا ذركنا من رماح رديتية<sup>(١٠)</sup> هرير السكلاب يتفون الأفاعيا<sup>(١١)</sup>  
تفاديتهم أسفلة تيسر تجمعت<sup>(١٢)</sup> على رمة من العظام تقاديا<sup>(١٣)</sup>

(١) يوم الفرق بين بن عيس وبن سعد من قم . وكان بنو عيس حين خرجوا من بن ذيبيان نزلوا عليهم ، وكانت لهم غيل عناق وإبل كرام ، فرغب بنو سعد فيها وعزموا على القدر بهم ، فارتفعوا عنهم ليلا ، فلما أصبحوا ساروا وراءهم بالليل حتى لحقهم بالفروق ، وهو واد بين الحماة والبحرين ، فقاتلهم حتى انهزم بنو سعد ، وقتل عشرة معاوية بن زوال بعد الاحنف بن قيس ، ثم رجعوا إلى بن ذيبيان فاصطالحوا .

(٢) قال الله الطول : دعاء عليها لجليلها للأحرار ، وذكر الك : من إضافة المصدر لفاعله ، والمحوال : المراضى .

(٣) وفوكك : معطوف على الطول ، واحلول : حلا .

(٤) نظرف : نرد ، ومشعلات : كتابات متشعبة ، وغواشي : محيطه .

(٥) ذاكيا : تردى ، وتزايستكم : يحدف النقي ، أى لا تزال يلكم وتنفارقكم ، ونهروا المواليا : قصروا الرماح جمع عارية ، وهو منصوب على نزع الخافض ، أى نهروا منها .

(٦) ذركنا : صافية ، وردية : امرأة أو قبيلة عرفت بصنعها ، وهرير السكلاب : أى نهروا هرير السكلاب وهو تباعها ، والأفاعي : الحيات .

(٧) تفاديتهم : اتقى بعضهم الرماح ببعض ، وأستاء يوب : عتدى ، والتقدير بأستاء ، والأستاء : الأذبار ، واليب : الإبل المسنة ، شهم بها لأنها تسترخى أذبارها وتسلخ كل حين ، فهم من الجن مثلهما . وتجمعت : أى على رمة من العظام ، مثل لطلب مالا يعود بطلان ، لأنها لا تطعم من العظام البالية شيئا .

أَنْتُمْ تَمْلِكُوا أَنَّ الْأَمِينَةَ أَحْرَزْتُمْ بِقِيَّتِنَا تَوَاضَعْتُ لِلدَّعْوَى بِأَقْبَا ١  
 أَيْتِنَا أَيْتِنَا أَنْ تَنْصِبُ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ كَأَطْلَبَاءِ عَوَالِيَا ٢  
 وَقُلْتُ لَيْتَنِي قَدْ أَحْضَرْتُ الْقَوْمَ نَفْسُهُ : الْأَمِنْ لِأَمْرِ حَازِمٍ قَدْ بَدَا إِيَّا ٣  
 وَقُلْتُ لَهُمْ : رُدُّوا الدَّيْرَةَ مَنْ هُوَ سَوَابِقُهَا وَأَقْبَلُوهَا التَّوَابِعِيَا ٤  
 فَا وَجَدْنَا بِالْفُرْقَةِ أَشْهَابًا وَلَا سَكُنًا وَلَا دُعَيْنَا بِوَالِيَا ٥  
 وَإِنَّا نَقُودُ الْغُلُوبَ حَتَّى رُؤُوسُهَا رُؤُوسُ لِسَانٍ لَا يَجِدُنْ قَوْلِيَا ٦  
 تَمَلَّزُوا إِلَى مَا تَسْكُونُ فَا نَسِيَ أَرَى الدَّعْوَى لَا يَنْجِي مِنَ اللَّوْتِ نَاجِيَا ٧  
 (٣) وقال عترة أيضاً في يوم غرابير<sup>(١)</sup>

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ يَوْمَ غُرَابِيرٍ شَقِي سَقَمًا تَوَكَّلْتُ النَّفْسُ تَشْتَقِي ٨

- (١) الأمانة : الرماح ، وأحرزت : حققت ، وجواب - لو - عذوف  
 تقديره - ليقينا .  
 (٢) نصب لنا نسلك : تنقبض ، والمرشفات : القساء . تمكن الرجال  
 من مرشقها ، أي شفاعها ، والمواطى : طويلات الاعتاق ، يعني قساء قومه .  
 (٣) أحضر الموت نفسه : جعله حاضراً فيها لا يزال .  
 (٤) المفيرة : الخيل ، وسوابقها : ماسق منها ، يعني ودعا عن اتباعها  
 لتردد هي أيضاً ، وأقبلوها التواصيا : اجتمعوا نواصي شيلسكم مقابلة لها .  
 (٥) أشابة : أخلاطاً ، وكشفاً : لإصلاح معنا ، والمواقي : الاتباع للغير .  
 (٦) فواليا : أمشاطاً جمع ظلية ، يعني حتى تشمت أعرافها مثلين .  
 (٧) ناجياً : هارباً .  
 (٨) لما أخرجت بنو حنيفة بن عيس من الباطنة مروا بحى من كلب على  
 ماء يقال له غرابير ، وكان لهم سيد يقال له مسعود بن مصاد ، فنوم من الماء  
 وأرادوا سلهم فقاتلهم وقتلوا سيدهم مسعوداً ، ثم صالحهم على أن يشربوا  
 من الماء ويعطوهم شيئاً .  
 (٩) جواب - لو - عذوف تقديره الشفاعا ، وإعالم يشفها لأنه يريد  
 مداومة القتال .

فَجِئْنَا عَلَى عَمِيكٍ مَا يَجْمَعُونَ أَنَسَا      بِأَزْمَنَ لَا خَلَرَ وَلَا مُتَكَلِّفًا ١  
تَكَارَوْا بِنَا إِذْ يَمْدُرُونَ حِيَاثَهُمْ      عَلَى ظَهْرِ مَقْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ تَخْصَفُ ٢  
وَمَا تَدْرُوا حَتَّى غَشِيْنَا بِهَوْنِهِمْ      بِمَيْبَقِيَّةٍ مَوْتٍ مُبِيلٍ الْوَدْقِ مُذْعِفٍ ٣  
فَقَلْنَا نَكْفُرُهُ لَلشَّرِيفَةِ فِيهِمْ      وَخِرْصَانٌ لَدُنَ السَّمِيرِ اللَّتْفُ ٤  
عَلَّاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَكَرْبَةٍ      بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحِ أَمْ يَنْقَرِفُ ٥  
أَبَيْنَا فَلَا تُعْلَى السَّوَاءِ عُدُونَا      قِيَامًا بِأَعْضَادِ الدَّرَاءِ اللَّطْفِ ٦  
بِكُلِّ حَتُوفٍ مَحْمُوسَةٍ رَضُونَا      وَشَهْمٍ كَثِيرٍ الْخُنْيَرِ الْوُتْفِ ٧

- ( ١ ) على عمياء ما جمعا : على الجبل يمدده ، وأزمن : متعلق بجنتنا وهو الجيش له فضول ، وخل : خفيف ، ومتكفف : لاسلاح معه .  
( ٢ ) تَكَارَوْا بِنَا : شكوا في قدرتنا عليهم ، ويمدون حياضهم : يصاحوننا بالمدد وهو العطين ، وعلى ظهر مقعى الخ : بمعنى مع ما يرون من أن الأمر أصبح مضطرباً ، ومحفف : محكم .  
( ٣ ) تَدْرُوا : دروا ، والنبية : النعمة العديدة من المطر ، ومسيل الودق : منصب المطر ، ومذغف : قاتل : شبه جيشهم في كثرة ويغشيه بذلك .  
( ٤ ) المشرقية : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام ، وخرصان : رماح ، ولدن : ابن ، وإضافة خرصان إليه على معنى من ، والسيمري المنسوب إلى صحيرة زوج ردينة ، وكأنا معروفين بصنع الرماح ، وإضافة لدن إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف ، واللتف : القوم .  
( ٥ ) عللاتنا : ماتت على يد من - علة - سقاء سقياً بعد سقي وهو مبتدأ خبره بأسيافنا ، وكربة : حرب ، والقرح : الجرح ، وينقرف : يبرأ . يعني أنهم لم يشهدوا حرباً إلا وقد شهدوا أخرى قبلها .  
( ٦ ) السواء : الصفة ، أي انتصاف عدوهم منهم ، والبراء : هزئت خدمته القسي وهي أعضاده ، واللطف : الموجع . يعني أنهم يقومون بها ولا يخدمون لعدو .  
( ٧ ) حتوف : قوس مصورة عند الرمي من شدة وترها يدل من دبا أعضاده في البيت قبله ، ونجسها : مضطربها ، ورضوية : مأسوبة إلى رضوى أرض ،

فإن يك عسر في قضاة ثابت فإن لفسا برحمان وأسقف ١  
كتائب شها فوق كل سبيبة ٢ إياه كطلال الطائر المتصرف ٣  
ولاذن سنمودا مكان ينحرو شقيقة برؤ من بمان مة قو ٣

( ٤ ) وقال عنزة أيضا يهجو حمارة بن زياد

أحول تدين أسنك مذكروها ٤ ليقتلني قهائذا محاربا ٤  
مقي ما تلقى فردني تزجف ٥ روايت أليبتك وتشتارا ٥  
وسيق صارم قيصت عكبر ٦ أفايح لآزى فيها التشارا ٦  
وسهق كالتيقية وفوق كين ٧ سيلاحي لا أفل ولا قطارا ٧

والحمري : منسوب إلى حمير ، والمؤلف : صفة لسيري ، أى المقصود على قدر واستواء .

( ١ ) رحرمان وأسقف : موضعان .

( ٢ ) كتائب : اسم - إن - في البيت قبله ، وشها : طبع صوفيا ، والمتصرف : المقلب .

( ٣ ) طادرن : تركن ، وشقيقة : تصغير شقة ، ويرد : كساء غنطط ، ومعرف : مزين بنقوش ، يشبه هذا آثار الدماء على نحره .

( ٤ ) الهزة في - أحول الخ - للاستفهام الإنكارى ، وأسنك : البتة ، ومذكروها : طرعا ، وهذا كناية عن تديده له ، وعمار : منادى مرشم .

( ٥ ) فردن : منفردن حال ، وروالف أليته : ما سر غي متما وها رافان ، وتشتار : تدخر .

( ٦ ) الأفايح : أصول الأصابع أو عروق ظاهر الكف ، وانتشارها : وهسن .

( ٧ ) البقية : شعاع البرق ، وكين : ضجيج ، ولا أفل : لا يرى أفل ، أى مثلاً ولا قطارا : عطف على أفل ، والقطار : الماشق .



وَكَاوُورِي الْجَفَانِي وَذَاتُ غَرْمِي نَرَى فِيهَا عَيْنَ الشَّرْعِ لَزُورَارَا ١  
وَمُعَارِدُ السُّكُوبِ أَحْمَصُ صَدَقَ تَحْسُلُ سِفَاكُهُ بِالْقَلْبِ نَارَا ٢  
سَمَنَمُ أَيُّسَا يَلُوتِي أَذَنِي إِذَا دَانِيَتْ فِي الْأَسْلِ الْخِرَارَا ٣  
وَمَنْجُوبُ لَهُ يَرْوَعُ مَرْجُوعٌ إِذَا عَدَلَتْ بِهِنَّ الشُّوَارَا ٤  
أَقْلُ عَالِيكَ مَرَا مِنْ قَرْجِجٍ إِذَا أَصْحَابُهُ دَمَرُوهُ سَارَا •  
وَعَيْلِي قَدْ رَسَمْتُ لَهَا رَعْلِي عَيْنَهَا الْأَشَدُّ تَهْقِيرُ الْغِيصَارَا ٥  
( ٥ ) وَقَالَ عَتْرَةُ أَيضًا<sup>(١)</sup>

تَأْتِيكَ رَقَاشِي لِأَنَّ عَيْنَ إِسَامٍ وَأَمْسَى حَبِيبَهَا خَلَقَ الزَّمَامُ ٧

- ( ١ ) وكَاوُورِي : أي وهو كَاوُورِي والضمير لسلحه شبه بالورق في الرقة  
وذات غَرْب : مبتدأ محذوف الخبر أي ومنه ذات غَرْب ، أي سهم ذات حدة ،  
والشرع : الأوتار ، وأزورارًا : مبالا .  
( ٢ ) معرِد السُّكُوب : رمح مستقيم الأنابيب ، وأحصى : أخلص ،  
وصدق : حلب .  
( ٣ ) الأسل : الرماح ، والخرار : المعطاش للدماء جمع حري .  
( ٤ ) ومنجوب : الواو واد رب والمنجوب الوطب ، ومنين : أي من  
الإبل ، وصرع مثل أي ناقة ويروي - ضرع - أي حلبة . والشوار : القناع . يعني  
أنه يميل إذا وضع كل منهما في عدل .  
( ٥ ) أقل : خبر منجوب في البيت قبله ، وقرجج : مجروح ، وذمروه :  
ذمروه ، وسار : وثب ، يريد أعف عليه من جريح لأنه جبان .  
( ٦ ) وعيل : الواو واد رب . وتهنصر : تكسر . بذكر شجاعته بعد أن  
ذكر بين محاربة .  
( • ) قالها في ذكر يوم له في حرب داحس والغبراء وقد انهزمت فيه بنتو  
عميس وثبت وحده فنع الناس حتى تراجعوا ، وسال دون لسانهم والسي .  
( ٧ ) رقاش : اسم امرأة مبنى على التكسر في عمل ورفع قاعل . واللام :  
المرء بعد المرة ، وحبلها : عيدها . والزمام : قبة الحبل ، وغلظه : ياليه .

وما في كرمي رقاش إذا استقرت لدى الطرفاء عند ابني شام ١  
 وتسكن أغليها من بطن جزع تبيض يد مصاييف الحام ٢  
 وقفت وصحبي بأزليسات على أفقار عوج كالشام ٣  
 فقلت : تبينوا طمنا أراها تحمل شواطعا جنتح الظلام ٤  
 وقد كذبتك نفسك فاكربنها إيا منقك تبريرا قطام ٥  
 ومرفعة رددت القليل عنها وقد همت بإلقاء الزمام ٦  
 فقلت لها : اقصرى ينة وقبري وقد فرج الرجائر بالخدام ٧  
 أسره عليهم مهورى كديا فلا تدغم سبابك كالقصرام ٨

- ( ١ ) الطرفاء : من المعاء . وشام : جبل . وابناء : رأساء . يشكر على نفسه ذكرها وقد نأت عنه في هذا المكان .  
 ( ٢ ) الجزع : منطط الوادي . ومصاييف الحام : التي تنبت في الصيف وهي أكثر بيضا فيه .  
 ( ٣ ) أزليبات : موضع . والأفناد : خشب الرجل . وعوج : لبل معوجة الأرجل ، والسيام : طائر دون القطا ، تشبه به الناقة الدريمة .  
 ( ٤ ) طمنا : جمع طلمنة ، وهي المرأة في المودج . وشواطع : موضع . وجنتح الظلام : طائفة منه .  
 ( ٥ ) كذبتك نفسك : أي في لقاء قطام . وتبريرا : خداعا . وقطام : امرأة ، فاعل منه .  
 ( ٦ ) ومرفعة : الواو وار رب ، يريد امرأة عارية ترقص بها ناقتها ، أي تفرح بها . وهمت بإلقاء الزمام : كتابة عن مهمها بالاسقلال للهدو .  
 ( ٧ ) اقصرى منه : شديده ، أي الزمام . والرجائر : مراكب للقضاء دون المودج جمع رجاجة . والخدام : الخلائيل واحدة خدعة .  
 ( ٨ ) أكر : أرجع . وكليا : بهرحا . وسباب : طرائق حر من الدم . والقوام : ستر أحر .

كَلَّ دُفُوفَ مَرْجَحٍ مَرْفُوقٍ      تَوَارَتْهَا تَمَارِيعُ الشَّامِ ١  
تَقَنَّسَ وَهْدُوَ مَطَّيْرٌ مُغِيرٌ      بِقَارِجِهِ عَلَى قَأَسِ الْقَبَامِ ٢  
يَقْدُمُهُ فَسَقٌ مِنْ خَسِيرٍ عَبَسِيٍّ      أُيُوءُ وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامِ ٣

(٦) وقال عنزة أيضاً:

طَلَّ النَّوَاهُ عَلَى رُسُومِ الْأَنْزِلِ      تَبَيَّنَ لَلْكَيْلِكِ وَتَبَيَّنَ ذَاتُ الْغُرْمَلِ ٤  
فَوَقَّضَتْ فِي عَرَصَاتِهَا مُنْجَرًا      أَسَلُ الْهَيَاكِلِ كَيْفِيَّةً مَنْ لَمْ يَذْهَلِ ٥  
لَمِيتَتْ بِهَا الْأَنْوَاهُ بَعْدَ أَنْبِيَاءِ      وَالْوَاسِاتُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُسِيلِ ٦  
أَقْبَنَ بُكَاهُ حَسَامَةٍ فِي أَيْتِكَا      دَرَزَتْ دُمُومُكَ فَوَقَّ ظَهْرَ الْحِمْلِ ٧

(١) الدفوف: الجوارب جمع دف. وتمازيع الشام: من إضافة العفة للوصوف، أي الشام التي تزع وترى بشدة.

(٢) تقنن: تقنن عما لا يراه. وفي رواية: تقدم - مضطرب: مضطرب على القلب، أي متحضر للثوب. ومطر بقارجه: طامس بسنه، وقأس القمام: حديثه الماخلة في القم.

(٣) من خير عبس: خير مقدم، وأيوه مبتدأ مؤخر، وآل حام: السودان، ويمن بالقي نفسه.

(٤) قلما في التعريض بغيث بن زهير سيد بن عبس، وكأذا قد أغاروا على بني تميم، فبزموم ووقف عنزة يرد عنهم فلم يصعب مدبرهم، فسأه قيساً ماضيه وقال: والله ما حي الناس إلا ابن السوداء.

(٥) التواء: الإقامة، واللكيلك وذات الحرمل: موضعان.

(٦) عرصات: كل بقعة بينا وأسماء ليس فيها بناء، وأسل: عطف أسأل.

(٧) الأنواء: الأمطار على الجواز المرسل. لأن التواء في الأصل التجميم يميل للغروب والغرب فتعريف إليه المطر والريج، والواسات: الرياح تحمل التراب، وجون: صحاب أسود. ومسيل: مطر.

(٨) أيتكا: جفرة. وذرفت: سالت. والمحمل: علاقة السيف.

كَلْبُورٌ أَوْ فَصَحِي الْجَانِ تَقَطَّعَتْ مِنْهُ عَقَائِدُ سِلَاحِهِ لَمْ يُوصَلْ ١  
لَمَّا تَمِثُّ دُمَاهُ مَرَّةً إِذْ دَعَا وَدَعَاهُ عَيْسَى فِي الْوَعْدِ وَتَحَالَ ٢  
تَادِبَتْ عَيْسَى فَاسْتَجَابُوا بِالْقَتْلِ وَبِكُلِّ أَيْمَنْ صَارِمٍ لَمْ يَنْجَلِ ٣  
حَتَّى اسْتَجَابُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً بِالْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِجِ الْقَبِيلِ ٤  
إِلَى امْرُؤٍ مِنْ خَيْرِ عَيْسَى مُنْعَبًا شَطْرِي وَأَتَمُّ سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ ٥  
إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَمُ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشَدُّ وَإِنْ يُلْفَوْا يَسْتَلْكَ أَنْزَلِ ٦  
حِينَ لَا تَزُولُ يَتَكُونُ غَايَةً يَشْلَقًا وَيَهْرُ كُلُّ مُعْتَلِلٍ مُسْتَوْعِلِ ٧  
وَلَقَدْ أُيِّتَ عَلَى الْعَوَى وَأَعْلَهُ حَتَّى أَمَّا بِكَ كَرِيمٍ لَا تَكُلْ ٨

- ( ١ ) الجان : حب من القعدة كالقؤل ، وفنطنه : متفرقه .  
( ٢ ) مرة : قبيلة ، وقاعل - دعا - يعود على دعائها ، والوعى : الحرب .  
( ٣ ) القتا : الرماح ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، وينجل : من التحول بكثرة الضحك .  
( ٤ ) آل عوف : من تميم ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام ، والمشرج : منبت الرماح ، أطلق عابداً بجازاً مرصلاً ، والذيل : العنصرة .  
( ٥ ) منصباً : أصلاً . وشطري : لخصي من جهة اليمين مبتدأ مؤخر . ومن خير عيسى : خير مقدم - وسائري : شطري الآخر من جهة اليمين . والمنصل : السيف . يعني أنه يعرض نفسه من جهة أمة يشجعته ، يرد بهذا على قيس .  
( ٦ ) يلحقوا : يلحقهم العدو . ويستلحموا : يستلحم العدو بهم . وحملك : ضيق في الحرب .  
( ٧ ) حين التزول : متعلق بأنزل في البيت قبله . ومعطل : حيران ، ومستوعل : شديد الفزع .  
( ٨ ) العوى : نوحس البطن ، وأظله : استمر عليه بالنهار ، والباء في — به — قبلد .

وَإِذَا السَّكِينَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَفَتْ أَلَيْتُ سُدُورًا مِنْ مَعْمَرٍ مَحُولٌ ١  
وَأَتَقَلُّبُ تَسْلَمٍ وَالتَّوَلُّوسُ أُنَى قَرَمْتُ تَقْدُمُهُمْ يَغْتَنَرُ قَيْصَلٌ ٢  
إِذْ لَا أَبَايُزُ فِي الْقَبِيضِ قَوْلِيصِي وَلَا أَوَكُلُّ بِالرَّيْسِلِ الْأَوَّلُ ٣  
وَقَدْ حَدَّثْتُ أَمَامَ رَابِعٍ غَالِي يَوْمَ الْهَبَاجِ وَمَا عَدَّوْتُ بِالْعَزَلِ ٤  
بَسَكْرَتِ مَحْوَفِي الْخُفُوفِ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ غَرَضِ الْخُفُوفِ يَنْزِلُ ٥  
فَأَجَبْتُهَا بِإِثْنٍ لِلْيَيْسَةِ مَهْلٍ لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَاسٍ لِلْمَهْلِ ٦  
فَأَقْنِي سَيَاهُكَ لَا أَبَا قَتَرٍ وَاقْنِي أَيْ امْرُؤًا سَأَدْتُ مِنْ لَمْ أَقْتَلُ ٧  
بِإِثْنٍ لِلْيَيْسَةِ لَا تَحْتَلُّ مَهْلَتٌ وَمَثَلٌ إِذَا تَزَلُّوا يَضْفَكُ النَّزَلُ ٨  
وَأَتَقَلُّبُ سَاهِمَةِ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا نَسَقَى قَوَارِشَهَا تَقْبَحُ الْخُفُوفُ ٩

- (١) احجمت : تأخرت عن القتال لشدته . وتلاخفت : نظرت بعضها إلى بعض ليرى من يتقدم ، وألغيت : وجدت . ومعهم : محول اسم فاعل أو مفعول كريم الإحسان والأخوال .  
(٢) جمعهم : جمع الأعداء . وفيصل : مفرق للجموع .  
(٣) لا أبادر : أي بالانضمام : ولا أوكل بالرجل الأول : لا أكون أول من يهرب في أوائل المتزعمين ، والرجيل : الجماعة من الخيل والناص وغيرهم .  
(٤) الهباج : الحرب ، والأعول : الذي لا سلاح معه .  
(٥) بكرت : أي عاذته ، والخنوف جمع حنف : وهو الهلاك ، وغرض الخنوف .  
(٦) مهل : مورد ماء على القدييه البليخ ، ومعزل : اسم مكان ، أي يمكن معزل عنها .  
(٧) أقي سيادك : إزمية من القنية . لا تتجرى بالقوم ، ولا أيا لك : دعاء  
(٨) تهلل : قصور ، ومثل : صورة ، وإذا كانت كذلك فكيف بها .  
(٩) والخيول ساهمة الوجوه : متغيرتها والوار للعال فاعل نزولوا في البيت قبله ، وتقبح الخنوف : شرابه .

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْكَرْبَةِ : لَيْفَى لَمْ أَفْعَلْ ١

(٧)

عَجِبْتُ عَجَبَةً مِنْ فَقِي مُبْدِلٍ قَارِي الْأَشْجَاعِ شَاحِسٍ كَالْمَنْصُلِ ٢  
شَمْتُ الْفَارِقِ مُنْتَهَجٍ بِرِزَالَةٍ لَمْ يَدْعُهُنْ حَوْلًا وَأَمْ يَنْزِلُ ٣  
لَا يَتَكَلَّمِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَلَفِي وَكَذَلِكَ كُلُّ مُنَاقِرٍ مُسْتَنْبِلِ ٤  
قَدْ طَالَ لَيْسَ الْحَدِيدُ قَالَسًا سَدًّا الْحَدِيدُ يَجْلُو لَمْ يُشْكِلِ  
فَقَصَّاصَكْتُ نَهَبًا وَهَلَّتْ قَوْلًا : لَا خَيْرَ فِيكَ كَأَنَّهَا لَمْ تَحْمِلِ  
قَدَحِيثُ وَمِنْهَا كَيْفَ زِلْتُ عَيْنَهَا عَنْ مَاجِدٍ طَلَقَ الْيَدَيْنِ تَقَرُّدًا •  
لَا تُعْزِرِيَنِي بِأَعْيُنٍ وَأَرْجِيَنِي فِي الْبَحْرِ قَلْبُورَةً فَطَلُّ  
فَزَرَبْتُ أُنْبَاحَ وَنُكْ دَلَا طَعْنِي وَأَقْرَبُ فِي الدُّنْيَا لَيْفَى لَمْ أَفْعَلِ ٦  
وَسَلَّتْ حِيَالِي بِالْقِي أَنَا أُنْغَلَسُ مِنْ وَدْعَا وَأَنَا رَجِيئُ الْيَطُولِ ٧

( ١ ) حملت على الكربة : حملت نفسي على الحرب ، ولم أقُل لَيْفَى : يعني لم أندم لأنه يقال من عدوه فيها ولا يقال منه .

( ٢ ) عَجِبَةٌ : أصغر عجة ، ومبدل : تارك الاحتتام والتحصن ، والأشجاع : أعصاب اليد والرجل ، يعني أنها قليلة اللحم ، والمنصبل : حد السيف .  
( ٣ ) الفارقي : مواضع انقراق شعر الرأس ، ومنهج سرياله : بال قيمة ، ولم ينزل : لم يسرح شعره .

( ٤ ) لا يتكلمى إلا الحديد : أي درع الحديد ، ومنقار : ذو غارات ، ومستنبل : مستنقل .

( ٥ ) زلت : طالت ، وطلق اليدين : بذل ماله ، وشردل : طویل .  
( ٦ ) دلا : تدلا ، والمجتل : الناطق ، وفي البيت جفوة لالقي من حب .  
( ٧ ) وصلت لَيْفَى : خبر أطلع في البيت قبله ، والطول : رسن الدابة ، ورغبة : مسترسلة ، استمارة لميله للصيا .

يَا كَيْدَلُ كَمْ مِنْ كَرَمٍ يَأْتِرُهَا بِالْقَسْرِ مَا كَادَتْ لَعْمَرُكَ تَنْجَلُ ١  
 فِيهَا قَوَامِيعُ لَوْ رَأَيْتَ زُهَاهَا لَسَلَوْتَ بِمَدَّةٍ تَحْضَبُ وَتَسْجَلُ ٢  
 إِنَّا تَرَبُّي قَدْ تَحَنَّنْتُ وَمَنْ يَسْكُنْ عَرَضًا لِأَطْرَافِ الْأَرْضِ يَنْجَلُ ٣  
 قَارِبُ أَبْلَجٍ يَنْجَلُ بِفَيْكٍ بِلَدِنِ حَضَمٍ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَارِ مُجَلُ ٤  
 غَادِرُهُ مُتَقَرًّا أَوْسَالَهُ وَالْقَوْمُ بَيْنَ تَجْرُوحٍ وَتُجَدَلُ ٥  
 فِيهِمْ أَخُو فَيْقَةٍ بِضَارِبٍ نَارِلًا بِالْشَرْفِ وَقَارِسٍ أَمَّ يَنْزِلُ ٦  
 وَرِمَاحًا تَسْكِبُ النَّجِيعَ صُدُورُهَا وَسَيُوقُنَا نَحْلُ الرُّقَابِ فَتَحْتَلُ ٧  
 وَالْهَامُ تَنْذُرُ بِالصَّيِيدِ صَحَابَهَا تَأْتِي السُّيُوفُ بِهَا رُؤُوسَ الْخَطَلِ ٨  
 وَقَدْ لَقِيتُ لَوْنَتَ يَوْمٍ لَقِيتُهُ مُتَسَرِّبًا وَالسَّيْفُ لَمْ يَنْسَرِبَ لِي ٩

- ( ١ ) غرة : حرب شديدة ، وتنجلي : تتكشف .  
 ( ٢ ) قواميع : أسلحة تلعب ، وزهادها : قدرها وحزنها ، وسلوت : رجعت عن ذنبك .  
 ( ٣ ) عرضاً : هدفًا ، والأسنه : الرماح .  
 ( ٤ ) أبليج : أبيض ، وبذلك : زوجك ، وكانت عطوية لغيره ، ولادن : ضخم ، وميل : تميل .  
 ( ٥ ) غاديره : تركته ، والأوصال : الأضداد جمع وصل ، ومجدل : مصروع على الأرض .  
 ( ٦ ) أخو فقة : صاحب فقة يوفق به ، والمشرقي : السيف المنسوب إلى مشارف الشام ، والجار والفرور متعلق بضارب ، وقاريس لم ينزل : سقط على - أخو فقة ، مقابل له .  
 ( ٧ ) تسكب النجيع : تمار الدم ، ونحلي : تقطع ، ونحلت : تقطع .  
 ( ٨ ) الهام : الرقوس ، وتندو : تسقط ، والصعيد : الأرض . شبيها برقوس الخطل في سهولة قطعها .  
 ( ٩ ) الموت : الحرب على الجواز المرسل ، متسرّبا : لا بأساً درعاً ، ولم ينسربل : لم يكن في خدعه .

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إِلَّا لَيْعَنَ وَنَصَلَ أَيْمَنَ وَمَفْصَلَ ١  
 ذَكَرَ أَشْأَ بِهِ الْجَاهِجِ فِي الرُّغَى وَأَقُولُ : لَا تَنْقَطِعْ بَيْنَ الصَّقِيلِ ٢  
 وَزَرْبَ مُشَيْقَةٍ وَزَعَتْ رَعَالًا يَمْقُلُصِي نَهْرَ الرَّارِكِلِ هَيْسَكِلِ ٣  
 سَلِسِي لِلْمَدْرِ لَاجِسِي أَقْرَابَهُ مُتَقَلِّبِرِ هَيْتَا يَفْأَسِي لِلْيَسْخَلِ ٤  
 نَهْرُ الْقَطَاةِ حَسَابُهَا مِنْ صَخْرَتِهِ مَلَسَاءَ يَنْشَاهَا لِلْيَجِلِ يَمْعَقِلِ ٥  
 وَصَكَّانَ هَادِيَةٍ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ جِذْعُ أَذَلٍّ وَكَانَ غَيْرَ مُذَلَّلِ ٦  
 وَكَانَ تَخْرُجَ زَوْجِيهِ فِي وَجْهِهِ سَرَّيَانِ سَكَاكَ مَوَالِيَتَيْنِ لِيَجِيئِلِ ٧  
 وَصَكَّانَ مَتَقَلِّبِرِ إِذَا جَسْرُودَتْهُ وَزَعَتْ عَنْهُ الْجَلَّ مَتَا أَيْلِ ٨

- ( ١ ) ما بيننا : أى ما بيننا وبين الموت الحقيقى على الاستخدام ، واليمين : الفرس ، ونصل أبيض : أى أصل سيف أبيض ، ونصله : حده ، ومفصل : قاطع  
 ( ٢ ) ذكر : يدل من - أبيض - فى البيت قبله . أى من أبيض الحديد ، والرغى : الحرب ، والصقيل : شاحذ السيوف .  
 ( ٣ ) مشقة : حرب ، وزعت رعاها : فرقت جماعاتها ، ومقْلص : فرس مشد طويل القوائم ، والراركل : حيث يركل بالرجل ، ونمدها : سرقها ، وهيكِل . بناء عال ، أى كمينكَل .  
 ( ٤ ) المدبر : مكان الهجوم ، ولاسقى أقرايه : خاضعة شواصره ، ومقلب : متصرف ، والمسجل : الهجوم ، وفأسه : حديدته التى تتكون فى الفم .  
 ( ٥ ) القطاة : مقعد الرديف ، ومغفل : حيث يحتفل الماء ويكثر .  
 ( ٦ ) هاديه : عقه ، وجذع : أصل شجرة ، وأذل : قطعت عنه أغصانه فزاد طولاً .  
 ( ٧ ) دوجه : نفسه ، ومخرجه الأنف ، وسريان : طريقان ، ومولجان : مدخلان ، وجيال : صنع .  
 ( ٨ ) متاء : جانباً ظهره ، والجل : الذى يليه إبعاض به ، والأيل : ذكر الأوعال .



وَلَمْ حَوَافِرُ مُوقِفٍ تَرَكْنِيهَا ۖ عَنْهُ السُّورُ كَمَا أَنَّهَا مِنْ جَدَلٍ ١  
وَلَمْ عَصِيبٌ ذُو سَوِيْبٍ سَابِغٍ يَمِثِلُ الرُّدَاءَ عَلَى الدَّقِيقِ لِلْفَقِيلِ ٢  
سَاكِنُ الدِّينِ إِلَى الْقِيَامِ قَمِيئَةٌ قَبْلَهُ شَاخِصَةٌ كَمُخَيِّبِ الْأَحْوَالِ ٣  
وَكُنْ مِثْلَهُ إِذَا نَهْنَهَتْهُ بِالْأَسْكَالِ مِثْلُهُ شَارِبٌ مُسْتَعْجِلٌ ٤  
فَمَنْ لَمْ أَتَقَرِّمِ الْمِيَاهِجَ فَتَحْدَا رُبَهَا وَأَتَقَرِّمِ الْقِيَامَ الْأَجْدَلِ ٥

(٨) وقال عنزة<sup>(١)</sup>

ظَمَنَ الْقَرِينَ فِرَاقَهُمْ أَنْزَعُ ۖ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْقَرَابُ الْأَقْبَعُ ٦  
خَرَقَ الْجَنَاحَ كَأَنَّ لَحْمَهُ زَأْبِي ۖ جَدَانِ وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ مُوسِعُ ٧  
فَزَجَرَتْهُ أَلَا يَفْرَحُ عَنْهُ أَبْدَا ۖ وَيَصْرِحُ وَاحِدًا يَنْتَفِعُ ٨

(١) السور جمع سور : وهو حمة صلبة في باطن الحافر ، وجدندل : صخر .

(٢) عَصِيب : ذيل ، وسَوِيْب : شعر ، وسَابِغ : مداف ، والمفعل : الذي أفضل منه اختيالا .

(٣) الدنان : سير القمام ، وقبلاه : فيما إقبال النظر إلى اللفظ ، أو فيها حول ومول لمرته ونشاطه .

(٤) نهته : زجرته ، والتكل : الزمام ، وشارب : سكران . يعني أنه يشتر فيها .

(٥) أُنْتَمِع : أخوض ، والمياهج : الحرب ، والأجدل : الصخر .

(٦) قالها في غارة لطن . علي بن عباس ، وكانوا يزولوا في بني عامر ، ولم يكن في الحس غير عنزة وحده ، فسكر وحده واستنقذ الذبيحة من طي . وقد

جلس يوماً مع شاب من بني عامر فأحده ما كرهه ، فقالها في ذلك كله .

(٧) ظمن : ارحم ، والأقبع : الذي فيه سواد وبياض ، وكانوا يطعمون به .

(٨) خرق الجناح : لا يقوى على النهوض ، وجدان متقن جلم : وهو القراض ، وهش : فرح .

(٩) زجرته : دعوت عليه ، وألا يفرح : ألا يفرح فراحاً .

إِنَّ الْقَبِيرَ تَعَيَّنَتْ لِي بِئَرِ الْقَوْمِ قَدْ اسْتَبْرَأُوا لَيْلِي النَّهْمَ فَأَوْجَعُوا ١  
وَمُعِيرَتِي شَعْوَاهُ ذَاتِ أَسْلَافٍ فِيهَا الْقَوَارِسُ : حَابِرٌ وَمَقْنَعٌ ٢  
فَرَجَرْتُهَا عَنْ يَسْوَةٍ مِنْ عَابِرِ الْمَخَادَعِ مِنْ كَعَابِهَا تَلْسُوعٌ ٣  
وَعَرَفْتُ أَنَّ مَيْلِي إِنْ تَأَنَّى لَا يَنْجِي وَهِيَ الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ ٤  
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً بِذَلِكَ حُسْرَةٍ قَرَسُوا إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطْلُعُ ٥

( ٩ ) وقال عنترة أيضاً (٥)

أَلَا يَا دَارَ عَسَلَةٍ بِالطَّوْرِ كَرَجَجِ الْوَيْثَمَ فِي رُشْعِ الْهَدَى ٦  
كَوْشٍ حَمَائِلٍ مِنْ هَوَى كَسْرَى فَأَغْدَاهَا لِأَهْمَمِ طِبْطِيسٍ ٧

( ١ ) تعبت : صرت ، استبرأوا ليلي : هاز على ، أي أسروني فيه ،  
والنهم : أطول ليال الشتاء .  
( ٢ ) ومعيرة : خيل ، والوارب : وارث ، وشعواه : متفرقة ، وأشقة :  
دروع صغيرة تحت دروع كبيرة ، وحاسر : ليس على رأسه مقفر ولا يبعثه ،  
ومقنع : خلاف حاسر .  
( ٣ ) من حاسر : أي من بن عباس في حاسر على القسائل ، والخروج :  
تجرلين .  
( ٤ ) الأسرع : السريع .  
( ٥ ) عارفة : نفساً عارفة ، وهي نفس ، وترسو : تثبت ، وتطلع : تظفر  
إلى من يفتلها .  
( ٦ ) قالها في ليل أخذها من حبيب ليلي عيسى ، فطلبوا منه ردعاً فأبى .  
وخرج فقول على بن جذبة من طيء ، وقد وقع بينهما وبين بني ثعل فقتل  
فانتصروا عليهم بسبب خنزة ، فشكوا منه بنو ثعل إلى قومه ، فذهبوا إليه  
فأرضوه وردوه .  
( ٧ ) الطوى : موضع فيه بئر فسمى به ، والمهدي : الزوجة لأنها  
تهدي زوجها .  
( ٨ ) الوحى : الكتابة ، وطيطيس : لا ينصح .

أَوْنُ زَوْجِ الْخَسَاوِثِ يَوْمَ تَشْمُو بِنَوَجَرٍ لِحَرَمٍ بَنِي حَدِيٍّ ١  
 إِذَا اشْتَعَلُوا بِمِثْقَالِ الْعُثُوثِ فِيهِمْ حَقِيْبًا قَسِيْرٌ صَوْتٌ لِلشَّرْقِ ٢  
 وَغَسِيْرٌ تَوَافِيْرٌ يَمْزُجْنَ مِنْهُمْ بِطَمْنٍ وَيَسْلُ الْأَشْطَارُ الرُّكْنَ ٣  
 وَقَدْ خَدَّاهُمْ قُتْلُ بَنِي عُسْرٍ سَلَابِيَوْمٍ وَتَلْجُرُؤِي ٤  
 (١٠) وَقَالَ هِنْدَةُ أَيْضًا

أَيْنَ سَمِيَّةٌ دَمَعُ الْفَتَنِ مَذْرُوفٌ لَوْ أَنَّ ذَا مَيْتِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَذْرُوفٌ ٥  
 كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي

طَلَيْ يَشْتَعَلُ سَاجِي الطَّرْفِ مَذْرُوفٌ ٦  
 تَجَلَّتَنِي إِذْ أَهْوَى التَّمَا قَبْلِي كَأَنَّهَا صَمٌّ يُنَادُ مَنَكُوفٌ ٧

(١) أمن زو' الحوادث : أمن تقدير الله لها غير مقدم ، ويوم تسير : على تقدير مصاف ، أي حوادث يوم تسير مبتدأ مؤخر ، والاستفهام للتعجب ، وجرم : من طيء ، وكذلك عدى .

(٢) المشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام .

(٣) توافد : رماح تنفذ طعناتها ، والركن : البئر البعيدة ، وأشطارها : حبالها ، أي مثلها في الطول .

(٤) خدائهم : أي بني عدى ، وسلا ميوم : بدل وقر رواية - سلاماً بهم - والجورل : عطف عليه وفيه إلقاء ، أوجر على نوح أنه قال بنو لعل .

(٥) سمية : زوج أبيه ، وكانت قد حرضت عليه أباه قبل أن يستلحقه وأدعت أنه راودها عن نفسها ، فعزبه بالسيف ضرباً مبرحاً ، فوقعت عليه وكفته عنه وبكت حين رأت جراحه ، ومذروف : مصروب ، و - لو - لفتن ، والاستفهام قبله للإعجاز .

(٦) صدت : أعرضت ، وعسفان : مثله بين الجملة ومكة ، وساجي الطرف : ساكن العين ، ومطروف : طرقت عينه فهي فائرة .

(٧) تجللتني : وقفت عليّ ، وأهوى : أسقط ، والقاعل خير أبيه المعلوم

الْبَلَاءُ تَأْسِكُمْ وَالْعَبْدُ عَيْدُكُمْ قَهْلٌ عَذَابُكَ حَتَّى الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ ١  
تَنْسَى بِلَايَ إِذَا مَا غَارَتْ أَقْبَحَتْ تَخْرُجُ مِنْهَا الْعُلُوفَاتُ السَّرَافِيْفُ ٢  
يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ هُمَّتْ رَحَابُهَا بِلَتَاءِ قَرْعِهَا لِرُؤْدِ الْعَطَارِيْفِ ٣  
قَدْ أُلْمُنُ الْعَامَّةُ النَّجَسَاءَ عَنْ عُرْمِصِ نَمَازُكَ صَفًّا أُخْيَسَا وَفَوْ مَنُزُوفُ ٤  
لَا شَكَّ لِيَزِيهَ أَنَّ اللَّهَ فَرَّ ذُو خُلْفٍ فِيهِ تَقَرَّقَ ذُو الْإِلْفِ وَتَأَلُوفُ ٥  
(١١) وَقَالَ عَنَزَةُ أَيْضًا ٥

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أُلْمَعْتُ فَيَكُونُ جِدُّكَ مِثْلَ جِدِّ الْأَجْرَبِ ٦  
إِنَّ الدَّبْيُوقَ لَهُ وَأَشْرَ مَسْوَةٍ قَفَاؤُهَا مَا شِئْتَ نَمَّ نَحْوِي ٧  
من المقام وكأها صنم : أى فى الحسن لأنه يصور فى أحسن صورة ، ويمتاز :  
يزار ، ومعكوف : أى عليه .

( ١ ) مَالِكُ : خطاب لآبيه ، والعبد : يعنى به نفسه :  
( ٢ ) بِلَايَ : حسن فعل ، ولقحت : اشتدت على الاستمارة من لقص  
النساقة قبلت التماسح ، والعلوات : الخيل البلوبة ، والبراعيف المبرصة  
جمع سرعوتة .

( ٣ ) رحائبها : سرورها ، والماء : عرقها ، والمرد : الذين لم ينبت عذارهم  
والعطاريف جمع عطرورف : وهو الشريف النخى .

( ٤ ) التجلاء : الواسعة ، وعرض : اعتراض لمن يعلمته من غير مبالاة به  
وأخوها : من أصابته ، ومزوف فى دمه ولم يبق شيء منه .

( ٥ ) خلف : خلفه لئلا ، وفيه : متعلق بنفسي ، وذو إلف : الآف .  
( ٦ ) قافها فى امرأة له من بهيمة لامت فى فرس كان يؤثره على غيره ويعلمه  
ألبان إبله .

( ٦ ) فَيَكُونُ جِدُّكَ إِخْ : يعنى أنه ينفر منها كما ينفر الصحيح من الأجرب .  
( ٧ ) الدَّبْيُوقُ : شراب المشى ، ونحوي : ترجمي .

صَدَّبَ الدِّينُ وَمَا شَرَّ بَارِدٌ      إِنَّ كُنْتُ سَالِيتِي قُبُورًا فَادْمَى ١  
إِنَّ الرِّجَالَ لَمُمْ إِلَيْكَ وَبِيسَلَةٌ      إِنَّ بِأَخْذُوكَ تَكْهَلِي وَتَهْجِي ٢  
وَيَسْكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَمُودُ وَرَحَلُهُ      وَأَبْنُ الثَّمَانَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي ٣  
وَأَنَا أَمْرًا إِنَّ بِأَخْذُوكَ عَنُودٌ      أَقْرَنُ إِلَى شَرِّ الرُّكَبِ وَأَجْنَبِي ٤  
إِنَّ أَحَازِرُ أَنْ تَقُولَ ظَمِيقِي      هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ فَقَدِيرٌ ٥

(١٢) وقال عنده أيضاً<sup>(١)</sup>

وَقَوَارِسُ لِي قَدَسٌ لِمَنْهُمْ      سُبُّ عَلَى التَّكْرَارِ وَالْكَاهِرِ ٦  
يَمْشُونَ وَالْمَنَادِي فَوْقَهُمْ      يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ الْقَحْصِمِ ٧  
كَمْ مِنْ قَتَى فِيهِمْ أَنْيَ تَقَرَّ      حُرٌّ أَعْرَ صَكْرُهُ الرُّثْمِ ٨

(١) كَذِبَ الدِّينِ لَخْ : بمعنى طماعك هذا وذلك وإلا فقد كذبتى ،  
والدين : الفرس القديم ، والدين : القرية ، أو كَذِبَ وَجِبَ : وغروراً : أى  
شراب الفرس .

(٢) إِنَّ بِأَخْذُوكَ : إن يسيبك ، وتكعلى : جواب - إن - وأصله تَكْهَلِي .  
(٣) الْقَمُودُ : ما ألفسه من الإبل لمركوب ، وابن الثمانية : فرسه  
والثمانية أمه .

(٤) عَنُودٌ : قوراً ، والركاب : الإبل ، وأجنب : أفاض إلى جنب غير آخر .  
(٥) الطعنة : المرأة في هرجها ، وساطع : مرتفع ، نعى غبار الجيش  
الغدير ، وتلب : أتمر ، يعنى أنه يكرم فرسه لأجل ذلك .

(٥) قالها في حرب بينهم وبين جديلة ، وكانت شياً أمدتها لحلف بينهم  
فقاتل قتلاً شديداً وأصاب دماء وجراحة ولم يصب نساءً .

(٦) وقوارس : الرار واروب ، والتكرار : الكر والرجوع في الحرب  
والكلم : الجرح .

(٧) المادى : السلاح من الحديد كالدرع .

(٨) أعورقة : يرتقبه في القتال ، وأغر : أبيض ، والرثم : الظاهر الخالص  
اليأس .

لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلَيْهِمْ  
سُودُ الْوُجُوهِ كَمَثَلِ الْيَوْمِ ١  
فَجَاءَتْ بِئْسَ شَيْئَاتٍ مَدَّتْهُمْ  
وَالْبَيْضُ أَسْفَهًا بَنُو لَامٍ ٢  
كُنَّا إِذَا نَقَرْنَا لِلْعِلَى بِنَا  
وَبَدَا لَنَا أَحْوَاضُ ذِي الرِّمَمِ ٣  
أُسْدَى قَتَلْتُمْ فِي أَنْوَرِهِمْ  
تَحْتَارُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْقَتْلِ ٤  
إِنَّا كَقَدَحٍ يَأْسُحُ إِذَا  
عَذَرَ تَخْلِيلُ تَمُورٍ بِالْظُلَمِ ٥  
وَبِكَلٍ مَرْغَقَةٍ لَمَّا نَدَّ  
بَيْنَ الضُّلُوعِ كَهَرَةٍ الْقَدَمِ ٦

(١٣) وقال عذرة أيضاً<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَرَى وَفَارَةِ  
عَصَائِبٍ طَيْرٍ يَلْتَحِجِينَ ابْتِشَابِ ٧  
وَقَدْ كُنْتُ أُخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ  
قَرَائِبُ عَمُرُو وَسَطَ نَوْحٍ مُسَلِّبِ ٨  
شَقَى النَّفْسَ بَقَى أَوْ دَنَا مِنْ شِفَاتِهَا  
تَرْدِيهِمْ مِنْ حَالِقٍ مُتَصَوِّبِ ٩

- (١) كعدن اليرم : كوخها من النار ، واليرم : القصور من الحجارة .  
(٢) مدتهم : مدة حياتهم : والبيض : ألبانها ، وأسفها : أليها : يرهم بالبرص فيها ، وبنو لأم : من جديلة .  
(٣) نفر المظى : سائر نحو العدو ، والمظى : الإبل ، وذو الرخم : واد .  
(٤) أسدى : تعدياً على العدو ، والقنم : السبي .  
(٥) سبي : مرغم سبية ، و تمور : تذهب ، والحطيم : الأنف يمين يده .  
(٦) وبكل مرهقة : أى قطع بكل رماح عديدة : والقدم : ثوب أحمر وسبه : شبه به حرة ما يسيل من الدم .  
(٧) قالها في يوم ألحق بين عيس وحظلة من نيم . وكان عليهم عمرو بن عدس الفارسي فقتله بنو عيس وترغم نيم أنه تردى من ثنية .  
(٨) السرايا جمع سرية : وهي الجيش المهاجر ، وقرى وفارة : موضعان ، ويلتحجين : يقصدن .  
(٩) قرائب جمع قريبة ، والنواحي : التامحات ، ومسلب : عليه ثياب الخداد .  
(٩) ترديم : سقوطهم أى حظلة ، وحالق : جبل مرتفع ، ومتصوب : متحدر .

تَصِيحُ الرَّدِّيَّاتِ فِي حَبَابَتِهِمْ      صِيَاغُ التَّوَالِي فِي الثَّقَابِ الثَّقَسِ ١  
كَتَابِي تَرْجِي فَوْقَ كُلِّ كَيْبَرٍ      لَوْ كَسَّطِلُ الْعَاثِرِ الثَّقَلِ ٢  
(١٤) وقال غيره أيضاً<sup>(١)</sup>

هَدَيْكَ خَيْرَ أَمَا مِنْ أَيْبِصَكُمُ      أَعْتَى وَأَوْقَى بِالْجَوَارِ وَأَتَحَدُ ٣  
وَأُطْمِنُ فِي الْوَهْبِ إِذَا الْغُلَى مَدَعَا      غَدَاةً هَسْبَاجَ السَّمِيرِى النَّصْدُ ٤  
فَهَلَا وَفِي الْقَوَاعِ تَحْزُونُ بْنُ جَابِرٍ      بِرُمَيْسٍ وَإِنَّ الْقَيْطَةَ عَصِيدُ ٥  
سَيَاتِيكَ عَسَى وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا      دُخَانُ الْعَانْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ ٦  
قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ انْزِعْهُ يَحْتَدِيكَ      بَنِي الْعُشْرَاءِ فَارْتَدُّوا وَتَقْدُّوا ٧

(١) الرَّدِّيَّاتِ : الرماح المنسوبة إلى رديسة ، والحجبات : حروف الإدراك المشرفة على الخاصر ، والموالي : رؤوس الرماح ، والثقاف : ما تقوى به الرماح ، شبه صورتها في الخاظم بصورتها ، وهي تنفذ من ثقب الثقاف حين تنقب (٢) ترجى : تساق ، وفوق : غير مقدم ، ولواء : مبتدأ مؤخر ، وقد شبه بطل العاثر في غفقه .  
(٣) قالما حين قتلت بنو العشراء من مازن فرواش بن هن العبدى ، وكان قتل حذيفة بن بدر الفزاري ، فلما أسرته قتلته به ، ومازن : من فرارة .  
(٤) هديك : جارك أو أسيرك ، يعنى فرواش بن هن .  
(٥) الحريجاء : الحرب ، وصدعا : ردها ، والسمرى المقصد : الرمح الصلب المستوى .  
(٦) القرقاء : الضخم الغم ، وعمر بن جابر : من مازن ، وابن القيطة : حبيبة بن حصن الفزاري ، وعصيد : لقب جده حذيفة بن بدر وأصله للأبوين .  
(٧) العاندى : ضرير يبيع له دخان شديد إذا حرق ، شبه هجاء لم به ، ومذود : لسان مبتدأ مؤخر ، والنظرف قلبه خبره ، أى لسان يدافع عنه .  
(٨) قصائد : بدل من دخان في البيت قبله ، وقيل قول . ويحتديك : يتحكم به ، وبني العشراء : منادى ، فارتدوا وتقدوا : استمارة لما يلزمهم من جهالة لزوم الرداء والتلافة .

(١٥) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

تَرَكْتُ جُرْبَةَ الْعَمْرِىَ فِيهِ شَدِيدُ السَّيْرِ مُنْقَدِلٌ شَدِيدٌ ١  
جَمَلْتُ بَنِي الْمُجَنَّبِ لَهُ دَوَارًا إِذَا يَجْعَى جَمَاعَتُهُمْ يَسُودُ ٢  
إِذَا نَقَعَ الرِّمَاحُ بِجَانِبَيْهِ تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ مُسَدُّودٌ ٣  
فَلَنْ يَسِيرًا فَمَنْ أَفْنَتْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَحَقُّ لَهُ الْفَقْدُ ٤  
وَقَدْ يَذْرى جُرْبَةُ أَنْ تَبْلَى يَكُونُ جَوْرُهُمَا الْبَطْلُ الْفَجِيدُ ٥  
صَعْلَانُ وَمَا حُمُ أَشْطَانُ يَنْزُرُ لَهَا فِي كُلِّ مَذَلِّجَةٍ خُدُودُ ٦

(١٦) وقال عنزة أيضاً<sup>(٢)</sup>

خُدُّوا مَا أَشَارَتْ يَمِينًا قِدَاحِي وَرَفَعْتُ الْعَنْتَرِ وَالْأَنْسُ الْجَمِيعُ ٧

(١) قالها في غزوي بني عيسى لبني عمرو بن الحجاج ، وكان رعي حرة وليسهم رمية لم تقتله .

(٢) العير : ما تأمن النصل في وسطه ، أى فصل حديد شديد ، وسديد يصيب الهدف .

(٣) دوار : صفة تدور العرب حوله في زيارتهم له ، جعلهم كالدوار لجرية لا يلبث إذا جاوزهم يمدأ أن يعود إليهم بما أصابه ، وجماعتهم : منصوب على نزع الخافض أى من جماعتهم . (٤) قائماً : يدخل رأسه بين منكبَيْهِ .

(٥) لم أفنت : لم أقتل بفسى ، أى لم أذهب ، والفقود : الموت .

(٦) الجفير : كثافة التبلل ، والتجيد : القجاج ، يعنى أنها تستقر فيه كأنه كثانها .

(٧) أشطان البئر : حباله ، شبه رماحهم بها في الطول ، واللوجة : ما بين الحوض والبئر ، والحدود : الحفر تحفر في أرض مستطيلة .

(٨) قالها حين أغارت عليه بنو سليم في ليل نزلها ما قاستاتها ، وكان ساراً فقال لهم حتى كسر رمحهم وسار إلى فرسه فرمى رجلاً منهم من بجيلة .

(٩) أسأرت : أيقنت ، والقذاح : فداح اليسر ، وفقد العصف : عطاؤه ، والأنس : اجمع الناس المجتمعون ، يعنى أنه ألقى كثيراً منها في ذلك فلا يحزن عليها .



فَقَدْ لَاقَيْنِي وَعَلَىٰ دَرْجِي عِلَّتْ عَلَامٌ تَحْتَمِلُ الدَّرُوعُ ١  
تَرَسَتْ جَبِينَهُ بَنَ أَبِي عَدِيٍّ يَسْلُ بِهَا يَمَانَهُ عَاقٌ تَجِيحُ ٢  
وَأَتَرُ مِنْهُمْ أَجْرُوتٌ رَجِيٍّ وَفِي النَّجِيلِ مَعْبَلَةٌ وَفِيهِ ٣

(١٧) وقال عنزة أيضاً

قَدْ أُوْعِدُونِي بِالْمَسَاحِ مَكْلِكِي شَوْدُ لَيْطَانٍ مِنَ الْخَوَاصِرِ أَخْلَاقِي ٤  
لَمْ يَسْلُوكَهَا وَتَمْ يَمْلُكُوا بِهَا تَمَنَّا أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا اسْتَقَامَ السَّاقِي ٥  
تَحْرُوُ بَنَ أَشْوَدَ قَارِيَاءَ قَارِيَةٍ مَاءُ الْكَلَابِ عَكْبًا الظُّقَى وَمَعْنَقِي ٦  
(١٨) وقال في قِرْوَاشٍ وقتل عبد الله بن الصمة أخى دُرَيْدٍ

تَجَا قَارِسُ الشَّهْبَاءِ وَالظُّقِلُ جُنَحٌ عَلَى قَارِسٍ بَيْنَ الْأَيْتَةِ مُقَصِّدِي ٧

(١) تحتل : تلبس .

(٢) عاق : دم أحر ، وتجيح : يضرب إلى السواد .

(٣) أجروت رجي : طعنته به فتى يجره ، ومعبل : فصل عريض ، ووقع : حدد .

(٤) عطية : مقدودة بملء البعير ، وهو عصب العنق ، لأنها أخلقت وتكسرت ، ولطعان من الخوامان : أي لم يسلبوها أو يفتروها لجنهم وقصرهم ، والخوامان : موضع ، وأخلاق : يالة جمع خلق .

(٥) أيدي النعام : أي هم مثلها في أنها لا تمر على شيء إلا لقطته .

(٦) حرور بن أسود : من بني سعد بن عوف مرقوع على اليد من الروا في - أوعدونى - في البيت السابق ، وقاريا : منصوب على اللطم ، والزباء : الكثيرة شعر الأذنين والحاجبين ، وقارية : تطالب الماء ، وماء الكلاب : مقعول - قارية - والكلاب : واد ، والظن : خيمة تؤسم بها ، ومعنقى : ممرطة .

(٧) قارِسُ الشَّهْبَاءِ : دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ ، والشَّهْبَاءُ : فرسه ، وجنح على قارِسٍ ما ملأت عليه وهو عبد الله ، ومقصِد : أصابته الطعنة فلم تخطه .

وَقَوْلًا بِدْ نَأَلْتَهُ وَيَا لَأَمَّهَتْ سِبَاغُ نَهَادَى شِلْوَهُ غَيْرُ مُشْتَرٍ ١  
فَلَا تُكْفِرْ هُنْتُمْ وَأَنْتُمْ بِفَعْلَيْهَا وَلَا تَأْتَمَنُ تَابَعِدُثُ اللَّهُ فِي غَيْرِ ٢  
فَلَنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَأَقَى قَوَارِسًا يَزْدُونُ خَالِ الْمَارِضِ لِلتَّقْوَى ٣  
فَقَدْ أَمْسَكْتَ مِنْكَ الْأَيْمَةَ عَابِيَا فَلَمْ تَجِرْ إِذْ تَسْمَى قَتِيلًا بِمَعْيَرِ ٤

(١٩) وقال عنترة ، وتروى لفرير بن زيد العبسي

إِنْ نَكُ حَرْبُكُمْ أُنْشَتْ عَوَانَا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ رِيْحُنْ جَنَاهَا ٥  
وَلَكِنَّ وَلَهُ سَوْدَةُ أَرْثُوها وَشَبْرًا نَارَعًا لَيْنَ اسْمُهَا ٦  
فَأِنِّي لَأَنْتُ خَلَاكُمْ وَلَكِنَّ سَأَسْمَى الْآنَ إِذْ بَأَنْتُ إِذَاهَا ٧  
(٢٠) وقال عنترة أيضاً<sup>(١)</sup>

إِذَا لَأَقَيْتُ بَنِي أَبَانَ فَإِنِّي لَأَنْتُ فَيَجْمَعُ لَاحِي ٨

- (١) ناله : أعدته فدفنته : وشلوه : بقية جسده ، ومشتد : مؤسد .  
(٢) لا تكفر انعمي : خطاب لفرير ، والتمعي : دفن أخيه .  
(٣) المارضي : الجيش ، وعاله : لواؤه ، والتوقد اللامع من كثرة السلاح .  
(٤) منك : خطاب لفرير ، وعابياً : أسيراً وهو قرواش العبسي ، والقتيل ما يكون في شق الزواطة كالخيط . ومعبد بن عبد الله يعني أنه قتله أسيراً لا يجرى من قتل أخيه في الحرب .  
(٥) إن نك : في رواية - وإن يلك - والابيات من الواقع ، عواناً : حرباً شبيهة مرة بعد مرة ، وهي أشد الحروب ، والراد يجرهم حرب داحس والغبراء .  
(٦) ولد سودة : أولادها وهم حذيفة وعوف وحمل أبناء بئر الغزاري ، وأرثوها : أوقدوها ، وشبرا : أوقدوا .  
(٧) خاذلكم : الخطاب لبني عبس ، وإناها : بنتهاها .  
(٨) قالوا في هاهنا الجعد بن أبان ، وكان استشارته رعباً ولم يرد إليه .  
(٨) لاسي : من لحاه يلحوه : إذا شتمه .

كَأَنَّ مُؤَثِّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَفْلَاقِ مِلَاحٍ ١  
تَضَعْنَ يَمِينِي فَقَدْ عَلَيَّهَا بُسْكَوْرًا أَوْ تَمْتَلِجْنَ فِي الرِّمَاحِ ٢  
أَلَمْ تَعْلَمْ - لَعَاكَ اللَّهُ - أَيْ أَجْمُ إِذَا أَقْبَيْتُ ذَوِي الرِّمَاحِ ٣  
كَدَوْتُ الْجَمْدَ جَمْدَ بَنِي أَبَانٍ سِلَاحِي بَعْدَ مَرْمِيهِ وَافْتِصَاحِ

(٢١) وقال أيضاً

سَائِلُ مَحْبِرَةٍ حَيْثُ حَلَّتْ بَعْدَهَا عِنْدَ الْخُرُوبِ بِأَيِّ حَيٍّ تَلَحُّقُ ٤  
أَجْمِي قَيْسُ أُمِّ يَسْدَرَةٍ بَعْدَ مَا رَفِيعَ الْوَاءِ لَهَا وَيَنْسُ الْمَلَحُّ ٥  
وَلَسَّالُ حَذِيقَةٍ حِينَ أُرِثَ بَيْدُنَا حَسْرَةً ذَوَائِبُهَا يَتَوَسَّعُ تَحْقِيقُ ٦  
فَلَتَعْلَمَنَّ إِذَا التَّقَتْ قُرَّانَا بَلَوَى الْفَجِيرَةَ أَنَّ ظَلَمْتَكَ أَتَحْقُ ٧

( ١ ) مؤثر العضدين : حجلاً : محزوماً ، وجحلاً : يدل منه ، وهو طائر يستطاب لحمه شبه الجعد ، وهدوجاً : يعني في ضعف وارتعاش ، وأفلاق : آبار ، وملاح : ماؤها ملح . وروى - جحلاً - بدل حجلاً ، فيكون المراد به الذئب أو الجمل .

( ٢ ) تَضَعْنَ يَمِينِي : تمكفل بها وهي رجمه ، وعدا عليها : أخذها في أول النهار ، والرواح آخر النهار . وفي رواية - عدا عليها - بالعين المهملة .

( ٣ ) لَعَاكَ : أهلكك ، والأجم : الذي لا ربح له .

( ٤ ) محبيرة : حي من فزارة يتوعددهم بالحرب ، وجعها : يدل من محيرة أو منصوب على نوع الخفافيش ، أي في جمعها ، وعند الخروب : متعلق بسائل .

( ٥ ) رفيع الواء لها : رواية عن قصدها بالحرب .

( ٦ ) حذيقية : ابن بدر الفزاري ، وأرث حرباً : أشعلها وحبها ، يعني حرب داحس والغبراء ، وذوائبها : وإياتها ، وتحقق : تتحرك .

( ٧ ) القوى : ما تنوي من الرمل ، والتجيرة : أرض .

(٢٢) وقال في قتل ورد بن حابس نَصْلَةُ الأسدِ

غادرَنَ نَصْلَةً في مَمَرِكِ يَجْرُ الأَيْسَةُ كَالْحَقْلِبِ ١  
قَمْنٌ بِكَ مَن \* ضَائِدٌ سَائِلًا فَإِنْ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ ٢  
تَذَاهِبَ وَزْدٌ عَلَى إِنْسَرٍ وَأَذْرَكُهُ وَقَعُ مُرْدٍ خَشِبَ ٣  
تَدَارِكُ لَا يَتَقَى نَفْسُهُ بِأَيْمَنِ كَالْأَيْمَنِ الْمُقْبِ ٤

(٢٣) وقال أيضاً:

وَسَكْرُوبٌ كَشَفْتُ الْكُرْبَ عَنْهُ بِشَرَبَةٍ فَيَمَسُّ لِي دَعَايَ ٥  
دَعَايَ دَعْوَةً وَأَنْظِلُ تَرْدِي قَدْ أَذْرَى أَبَا مَنَى أَمْ كُنَّا ٦  
قَلَمٌ أَسْبَكُ يَسْمَى إِذْ دَعَايَ وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهُ لِسَانِي ٧  
فَكَانَ إِيَّابِي إِهَابُهُ أَيْ عَطَقْتُ عَلَيْهِ خَوَارِ الْعِيَانِ ٨

(١) غادرَنَ : تركن ، والضمير للغيل ، والأسنة : السهام ، والمخضب الذي يجمع الخطب ، يعني أنه يجرها حين علقته بحممه . وفي رواية - وغادرَنَ - والآيات من المتقارب .

(٢) أبو نوفل : فضلة ، وشجب : هلك .

(٣) ضائِب : أي من كل ناحية كالذئب ، ومرد غشب : سيف ، ملك صغير

(٤) تدارك : تسابع ، أي ورد ، ونفسه : أي نفس فضلة ، والأبيض :

السيف ، والقبس : الضمعة .

(٥) قالها في يوم فضيلة وفيه قتل لقيط بن زرارعة ، وقبل إنها الكثير التمثل

(٦) وسكروب : الزاوي واروب ، والفيصل : السيف القاطع .

(٧) تردى : تمر بسرعة ، كئى : دعاني بكئى .

(٨) لم أسلك بسمعي : لم ألتظر حتى أتيين دعاءه ، وإبان له لسانى :

أجيبته .  
(٨) حوار العنان : ابن سير اللجام . يعني فرساً سهل القيادة .

بِأَمْرٍ مِنْ رِجَالِ الثَّلَاثِ لَدُنِ وَأَيُّمَنْ صَارِمٍ ذَكَرَ يَمَانٍ ١  
وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكْرَمٍ عَلَيْهِ سِبَابِي كَالْأَرْجَوَانِ ٢  
تَرَكْتُ الْكَلْبَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَأَنْزَوِي إِلَى الْعُرْسِ الْهَوَانِ ٣  
وَيَمْتَمُّهُنَّ أَنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ حَيَاةً يَلِي وَرَيْثَ تَرْكُضَانِ ٤  
فَمَا أَوْفَى مِرَاسِ الْحَرْبِ رَأْسِي وَأَكْثَرُ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِ ٥  
وَقَدْ عَلِمْتُ بِشَوْعَبِي بِأَيِّ أُمُتٍ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الطَّمَانِ ٦  
وَأَنْ تَكُونَ مَسْجُوعٌ بِكِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بِفَاتِيهَا بِالْمُنْدَوَانِ ٧  
وَلَيْتُمْ قَوْلَاسُ الْغَيْبِ قَوِي إِذَا حَقَّقُوا الْأَعْنَةَ بِالْبَتَانِ ٨  
مُمْ قَسَلُوا قَبِيضًا وَابْنُ حَبِيرٍ وَأَرْدُوا حَاجِبًا وَابْنُ أَبَانِ ٩

(١) بأسر : متعلق بمعطف في البيت السابق ، والخط : بلد ، ولادن : ابن الغزو ، وأيضا صارم : سيف قاطع ، وذكر : حديد صلب ، ويمان : منسوب إلى اليمن .

(٢) وقرن : الوار وادرب ، والقرن : المسار في القتال ، والمكر : مكان الكر ، وسباب : طرائق من الدم ، والأرجوان : صبيغ آخر .

(٣) تزدى : تسرع ، والعرس : جمع عروس ، واليواني : اللاتي يرقطنها ويرقصن حولها .

(٤) تركضان : تتحركان ، لأنه لا يزال فيه حياة ، وأصل الركض للرجل .

(٥) مراس الحرب : مقاساتها ، ووكي : قوي على الجهاز المرسل .

(٦) أمشي : أرتاح وأفرح .

(٧) يثانيا : أصابها ، والمندوان : السيف المنسوب إلى الهند .

(٨) الهجاء : الحرب ، وعلقوا الأعنة : قبضوا عليها جميع عنان ، وهو سير اللجام .

(٩) أردوا : أهلكوا ، وقبض والمطوف عليه من بن تميم .

(٢٤) وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

مَارَيْتُ وَهَاجَتْكَ الظُّلُمُ، السَّوَابِجُ      غَدَاةً غَدَّتْ : مِنْهَا سَفِيجٌ وَكَوْخُ ١  
فَسَالَتْ بِي الْأَهْوَاءُ حَتَّى كَعَالِدًا      رَزَقْتَنِي فِي جَوْفٍ مِنَ الرَّجُلِ قَادِحُ ٢  
تَمَرَيْتُ عَنْ ذِكْرِي سَهْبَةً جَفِيَّةً      فَمِيعَ عَمَلِكَ مِنْهَا بِالْقَرَى أَنْتَ بَالِغُ ٣  
لَمَعَرَى لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعَذَّرْتَنِي      وَخَشَّاتِ سَدْرًا قَبِيحَةً قَبِيحُ ٤  
أَعَاذَكَ كَرَمِيْنَ يَوْمَ حَرَسَ شَوْدَهُ      لَهُ مَنَظَرٌ يَأْدَى التَّوَابِجِ كَالْبَيْحِ ٥  
قَرَّ أَوْ حَيًّا صَارُوا بِمِثْلِ حَقِيرَا      وَلَا كَافَعُوا بِمِثْلِ الْفَرِّ نَكَافِحُ ٦  
إِذَا يَبُتُّ لَأَقَايِ كَمِيٍّ مَدَجِّجٍ      عَلَى أَحْوَجِيْنَ بِالْعَطْمَانِ مُسَابِحُ ٧  
رَزَاحِيْتُ رَحْلًا أَوْ نَاقِي كَبِيَّةً      نَطَاءِيْنَا أَوْ يَدْعَرُ السَّرْحِ صَاحُ ٨  
قَلَّا الْفَقَهَيسَا بِالْجَفَارِ أَصْمَضُوا      وَرَدَّتْ عَلَى أَغْفَارِيْنَ السَّالِحِ ٩

(١) السَّوَابِجُ : مَا أَتَى عَنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ ، وَالْبَوَارِجُ : عَكْسُهَا . وَفِي رِوَايَةٍ - السَّوَابِجُ - .

(٢) مَالِكٌ : هِجَاتٌ ، وَالْقَادِحُ : الَّذِي يَجْرِي الزَّوْدَ لِيُخْرِجَ نَارًا مِنْهُ .

(٣) تَمَرَيْتُ : قَسَايْتُ . وَالْجَفِيَّةُ : الْمُدَّةُ مِنَ الْوَقْتِ .

(٤) أَعْذَرْتُ : أَدْبَيْتُ عَذْرِي . وَتَعَذَّرْتَنِي : تَقَبَّلْتَنِي عَذْرِي ، وَخَفَّفْتُ : أَوْفَرْتُ .

(٥) عَاذَلُ : مَنَادَى مَرْغَمًا ، وَالتَّوَابِجُ : الْأَتْبَابُ ، وَكَالْحِ : تَبَدُّو أُنْبَاءَهُ عِنْدَ الدُّبُوسِ تَحْتِيزًا لِقُدَّتِهِ .

(٦) صَابَرُوا : صَبَرُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَكَالْخُرَا : صَابَرُوا وَدَافَعُوا .

(٧) كَمِيٍّ : كَمِيٍّ : تَجَاعٌ ، وَمَدَجَجٌ : مَغَطَّى بِسِلَاحِهِ ، وَأَعْوَسٌ : فَرَسٌ مَلْسُوبٌ إِلَى الْخَيْلِ يُسَمَّى أَعْوَجَ ، وَمَسَاحٌ : صَفَّةٌ لِسِكِّ ، وَبِالْعَطْمَانِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، يَعْنِي سِهْرُكَةً عَلَيْهِ .

(٨) رَزَاحِيْتُ : نَحَضْتُ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَ- أَوْ - يَعْنِي إِلَى الْفَيْسُطَرَيْنِ ، وَالسَّرْحُ : الْمَاشِيَّةُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَقَاتِلُونَ الْكَثِيرَةَ إِلَى أَنْ يَهْزِمُوَهَا وَيَسُوقُوا سَرَحَهَا .

(٩) الْجَفَارُ : مَاءٌ ، وَالْمَسَاحُ جَمْعُ سَلْطَةٍ : وَهُمْ قَوْمٌ ذُو سِلَاحٍ .

وسارت رجالاً نحو أخسرى عابهم أ

حديده حكا كحشى الجبال الدوالج ١  
إذا ما مشوا في السابغات حريتهم ٢  
فأشرع رايات ونمت ظلالها ٣  
ودرتا كما دارت على قطبها الرمتى ٤  
بأجسده حتى أنشبت نورها ٥  
تذاعى بنو عيسى بكل مهنت ٦  
وكل رديف كان سمانه ٧  
فقدوا نساً عود النساء وشبهوا ٨  
وكل كتاب خذلق الساق فخمة ٩

- ( ١ ) الدوالج : التي تحشى متناقلة من ثقل ما تعمل .  
( ٢ ) السابغات : الدروع التي تسمى معظم الجسم ، وجاءت : مدقت ، والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى .  
( ٣ ) أشرع : رفع . والمراجع : الخلاء الذين رجعت عقولهم .  
( ٤ ) قطب الرمي : العدو الذي يدور عليه ، والمسام : الرؤوس ، والصنائج : السيوف .  
( ٥ ) باجرة : متعلق بدرنا في البيت قبله ، وهي الطيرة ، وسامح : منتشر صفة الليل .  
( ٦ ) مهنت : سيف من حديد الهند ، وحسام : قاطع ، وجاءت : مائل بهمة على بعض ، أي مشبكون في القتال .  
( ٧ ) دويش : ريح منسوب إلى ردة امرأة أو قبيلة ، وواضح : معنى .  
( ٨ ) العود : الخزانة معنى على وضعين سبعة أيام ، وشبهوا : أمرعوا في الحرب وعينيد : فرقا ، وجاءت : مائل عن الطريق .  
( ٩ ) الكعاب : التي يبرز مدبرها ، وعدلة السافين : تمثلتها ، وطامح : عال .

قَرَسْنَا خَيْرًا تَبَيَّنَ عَيْنَ مُسْكِلٍ وَتَبَيَّنَ قَتِيلَ غَلَبَ مَنَّهُ الْقَوَائِحُ ١  
وَتَهَرَّأَ وَهَمًا نَا قَرَسْنَا بِقَفَرَةٍ تَمُودُهَا فِيهَا الضَّبَاعُ الْكَوَالِيحُ ٢  
يُجَرِّزُونَ هَلَاكَ قَلَقَتْنَا سُيُوفُنَا نَزِيلٌ وَيُنْهِنُ الْهَيَّ وَالسَّخُ ٣  
(٢٥) وقال أيضاً

وَكَيْتِيَّةٌ لَيْسَتْهُمْ بِكَتِيَّةٍ شَهَاءَ بَارِسَةٍ يُخَافُ رَدَاهَا ٤  
خَرَسَاءُ ظَاهِرَةُ الْأَدَاةِ كَأَنَّهَا نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِأَلْقَاهَا ٥  
فِيهَا الْكَلَاءُ يَتَوَلَّى الْكَلَاءُ كَأَنَّهُمْ وَأَقْلِيلُ تَمُودٌ فِي أَوْحَى يَفْتَنَاهَا ٦  
شُهْبٌ بِأَيْدِي الْقَائِمِينَ إِذَا بَدَتْ بِأَسْكَتُومٍ يَهْرُ الظَّلَامَ سَنَاهَا ٧  
صُرٌّ أَعْدُوا كُلَّ أَجْرَدٍ سَاحِرٍ وَتَجِيَّةٌ ذَهَبَتْ وَخَفَّ سَنَاهَا ٨

- (١) حرار : هراين عمرو الطي ، وعان : أسير .  
(٢) قفرة : أرض موحشة ، والكوالح : المكشرة عن أنيابها .  
(٣) يجرزون : أي الضباع في البيت قبله ، ونزير منين : تفرق من الخيام ،  
والمساح : ما بين الصدفين إلى الجبهة .  
(٤) وكتية : الزاد واروب ، وليستيا : غديتها ، والكتية الأولى :  
كتية العدو ، وشبهاء : بيضاء من لسان السلاح ، وباسلة : كربة المنظر ،  
ورداها : ملاكها .  
(٥) خرساء : لا يبين منها صوت جليتها ، والآداة : السلاح ،  
ويشب : يشتمل .  
(٦) الكاة : الشجعان ، والروقى : الحرب ، والقنة : الرماح .  
(٧) القابسون : من - قيس منه النار - أخذ منه شعله ، وهر : غلب .  
(٨) أجرد : فرس قصير الشعر ، وساحج : سهل العدو ، وتجيئة : فرس  
كربة ، وذبلت : ضرت .



يَعْدُونَ بِالْمُسْتَنْبِيتِ عَوَابًا قُودًا تَشْكُلُ أَيْتَهَا وَوَجَعًا ١  
يَحْمِلُونَ فِيهَا مَا مَدَّاهُ مَا لَقَا وَفَرَّ إِذَا مَا انْطَرَبَ حَتَّى يَأْتَا ٢  
مِنْ كُلِّ أَرْوَاحٍ مَا جِئَ ذِي صَوْتِهِ مَرَسَ إِذَا لَجَّتْ خُصَى بِكَلَامَا ٣  
وَتَحْسَابِيكُمْ شَمُّ الْأَلُوفِ بِهَتَفُهُمْ لَوْلَا وَقَدْ مَالَ الْكَرَى بِطَلَا ٤  
وَسَرَّيْتُ فِي وَغَى الظَّلَامِ أَقُودُهُمْ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالًا نَحَا ٥  
وَأَقْبَيْتُ فِي قَبْلِ الْمَجِيرِ كَتَبَتِي قَعَمْتُ أُولَى فَارِسَ أُولَا ٦  
وَسَرَّيْتُ قَرْنًا كَبِيرًا فَتَجَدَّلَا وَتَحَلَّتْ مُهْرِي وَشَطَلَا فَضَا ٧  
حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ يَمْدًا سَوَادَا خُرَ الْوُجُوهَ خُضْرَيْنِ مِنْ جَرَحَا ٨  
يَعْدُونَ فِي تَقْسِجِ النَّجِيعِ جَوَافِلَا وَأَطْلَانِ مِنْ خُصَى الْوَقَى مَرَعَا ٨

- ( ١ ) يعدون : أى الخيل فى البيت قبله ، والمستنبتون : لابسو الدروع ، وقودا : سبلة الاتقياد جمع أقود ، وأيتا : فتورها ، وجعا : سفاها .  
( ٢ ) مداعس بالفتا : يعلمون بها جمع مدعس ، وورقا جمع وقور : أى ثابت ، ولواها : لوازاها .  
( ٣ ) أروع : معجب المظهر ، ومرس : ثابت ، وخصى جمع خصبة ، وكان جمع كلية ، ولحق : لحصى الخيل بالكلى ، كناية عن اشتداد الحرب .  
( ٤ ) ومجابهة : الواو واو رب ، وشم الألف : مرافقها ، كناية عن عزيمتهم ، وطلاها : صفحات أعناقهم جمع طلبة .  
( ٥ ) وعدت الظلام : شدته ، وزال : ارتفع .  
( ٦ ) قبل المجير استقبلها وهو أولها ، والمجيرة : الظهيرة ، وأولها : أى فى مقدمتها .  
( ٧ ) كبشها : سبدها ، وقرناه : ذوائبها ، وتجدل : صرع ، وألقا للإطلاق ، ومعناها : مضى فيها .  
( ٨ ) النجيع : الدم الطارى ، ونفقه : ما نفع منه وثبت بالأرض ، وجوافلا : ممرعات ، والوقى : الحرب ، وجعها : شدتها ، ومرعها : قتلاها .

فَرَجَمْتُ بِحَمْدِكَ يَرْأْسَ عَيْلِيهِمَا وَتَرَكْتُكُمْ جَزْراً إِن تَوَلَّاهَا ١  
تَمَانَّتْ أَنتَى نَفْسِي فِي مَوَاطِنَ حَتَّى أَوْقَى مَهْرَهَا مَوَلَاهَا ٢  
وَلَمْ تَزَلْ أَعَا حِفَاطِ سِلْمَةٍ إِلَّا لَهُ عَيْدِي بِهَا يَنْتَلَاهَا ٣  
أَعْتَمَى فَسَادَةُ النَّفْسِ عِنْدَ حَلِيلَتِهَا وَإِذَا غَرَا فِي التَّوَسُّبِ لَا أَغْشَاهَا ٤  
وَأَغْصَنُ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي تَجَارِي حَتَّى يُوَارِي جَارِي مَوَلَاهَا ٥  
إِلَى الْمَرْؤَةِ تَمَسَّحُ التَّلَاقُ مَا جِدْتُ لَا أَتَّبِعُ النَّفْسَ الْقَاجُوجَ مَوَلَاهَا ٦  
وَلَكِنْ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَيْتَهُ أَخْبَرْتُ أَنْ لَا أُرِيدُ مِنْ نَفْسِي مَوَلَاهَا ٧  
وَأَجِيبُكِ إِذَا دَعَتْ لِي بِعَيْتِهِ وَأَعِينِي وَأَكْفُفْ عَمَّا سَأَلَا ٨  
(٣٦) وَقَالَ عَنَتُهُ أَهْلاً فِي قَلْبِ قُرُوشِ الْعَيْسِيِّ<sup>(١)</sup>

وَمِنْ : بِكَ سَائِلًا عَلَى قَلْبِي وَجِرْوَةٌ لَا تَزُودُ وَلَا تَمَارُ ٩

- (١) الجزر : اللحم ، وتوَلَّاهَا : عَادَاهَا بِتَهْقِيفِ الْمَهْمَلِ مِنْ تَوَلَّى .  
(٢) تَمَانَّتْ : سَامَتْ ، وَرَادَتْ ، وَمَوَلَاهَا : وَلِيَّهَا . يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْعَقَّةِ  
(٣) حِفَاطُ : حِفَاطَةٌ عَلَى حِسْبِهِ ، وَعَرَحَتُهُ ، وَالسَّامَةُ : مَا كَانَ مِنَ الْمَالِ غَيْرِ  
مَحِينٍ وَبِهَا : أَيِ بَدَلِهَا .  
(٤) عِنْدَ غَلِيلِهَا : أَيِ وَزَوْجِهَا مَعَهَا ، فَيَنْتَلَاهَا : صِلَةَ لِرَحْمَتِهَا .  
(٥) يُوَارِي : يَسْتَرُ ، وَمَوَلَاهَا : مَنَازِلُهَا .  
(٦) الْقَاجُوجُ : الْمَلْعَةُ ، وَهِيَ أَعَا : مَا تَهْرَأُ وَلَقْدَتِيهِ .  
(٧) أَيِ عَمَّ ، فَلْيَأْمَرْ بِمَعْنَى عَمَّ ، وَ - أَنْ - مَخْفِةٌ مِنَ التَّثَنَةِ .  
(٨) إِذَا : إِنْ ، التَّوَسُّبُ : مَا زَالَهُ ، وَسَأَلَا : سَأَلَهَا بِمَحْدُوفِ الْمَهْمَلِ لِلضَّرُورَةِ .  
(٩) بِحَمْدِكَ : قُرْسَةً ، وَتَزُودُ : تُرْسِلُ لِلدَّرْعِ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا مَرِيضَةٌ لِلدَّرْعِ ،  
وَتَمَارُ - إِنْ - مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَتَلَاذِمَانِ .

مُزَوَّجَةُ الشُّعْبَاءِ وَلَا تَرَاغَا وَزَاءِ اتْلُوْا بِتَمَعٍهَا لَهَا ١  
هَذَا بِالصَّيْفِ أَمِيرَةٌ وَجَلَّ وَنَيْبٌ مِنْ كَرَامَتِهَا غَزَا ٢  
أَلَا أَيْلَسَ بَنَى الْمُشْرَاءَ عَنَى عَلَانِيَةً فَقَدْ دَهَبَ الشَّرَاءُ ٣  
فَقَدْ تَرَاثَكُمُ وَخَسَلَتْ مِنْكُمْ خَسِيلًا وَثَقَا خَيْلَ الْوَبَارِ ٤  
وَلَمْ تَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَمْ يَكُنْ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ النُّبَارُ ٥  
فَلَمْ يَكُ حَقُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُونَا بَنَى الْمُشْرَاءُ إِذْ جَدَّ الْقَهَّارُ ٦  
(٢٧) وَقَالَ يَرْبَى مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ الدَّبْسِيُّ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ يَدُو بَدْر<sup>(١)</sup>

فِي عَيْنَا مِنْ رَأَى وَثَقَا مَالِكِي حَقِيرَةٌ قَوْمِي أَنْ جَرَى فَرَسَانِ ٧  
فَلَيْقِيهَا لَمْ يَجْزِيَا يَنْصَفَ غُلُوْا وَلَيْقِيهَا لَمْ يُرْسَلَا لِرَهَانِ ٨

- (١) مقربة الشتاء : لا تترك أن تروى فيه ، وخاصة لأنه زمن الجذب ، والمبار : جمع مبار ، يعني أنها المركوب بدون السفل .
- (٢) الأميرة : الإبل والغنم تروح وتقدو على أهلها لا تفارقهم ، والجل : التفتة إلى أن يزل ، والنبيب : المسنة ، وغوار : كثيرات اللبن السقي الفرس .
- (٣) بنو العشراء : من فزارة قاتلو قرواش .
- (٤) سرافك : أشرافكم جمع سري ، وخسلت منكم خسيلا : أدخلته بيوتهم لا يفارقها ، والوبار : دويبة على قدر السور لا تكاد تفارق جحرها خوفاً .
- (٥) سطم النبار : ارتفع يعني غبار الجبلين ، يعرض بقائهم لقرواش خدراً .
- (٦) غلم بك حقم : أي من حقم ، وبن العشراء : منادى .
- (٧) كان مالك صديقاً لعنزة ، ولكنها تروى أيضاً لعنزة .
- (٨) لله عينا : جملة يراد بها العجب ، وفي رواية - فقه عينا - والآيات من الطويل ، والعقيرة : الرجل الشريف يقتل ، والفرسان : داحس والغبراء ، أي لأن جرى فرسان ، وقصتهما مدروقة .
- (٩) غلوة : طلق ، أو مقدار معنى السهم عند الرمي في مراهنات السباق .

وَلَيْتَهُمَا مَأْتَا جِيْعًا بَبْلَةً وَأَخْطَاهُمَا قَيْسٌ فَلَا يُرْكَانُ ١  
لَقَدْ جَلَبَا حَيْثَا وَحَدَّرْنَا عِلَاقَتَهُ نُفَيْدٌ سِرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ غَطَفَانِ ٢  
وَكَانَ قَتَى الْهَيْجَاءِ بِحُسَى ذِمَارَهَا وَتَهَارَبُ عِنْدَ الْكُرْسِيِّ كُلِّ بَنَانِ ٣

كل مارواه الأصمى وغيره من شعر عنزة

( ١ ) قيس : أخو مالك وصاحب داحس ، وكان ملكاً على بني عيس .  
( ٢ ) حياً : موتاً ، وسرعة القوم : أشرافهم جمع سرى ، وغطفان : تجمع عيساً وفزارة وذبيان .  
( ٣ ) وكان : أى مالك فى البيت السابق ، والهيحاء : الحرب ، والنمار : ما يجب أن ، ويحس : البنان الأصابع .

## فهرس القصائد والمقطعات مرتبة على القوافي

### (١) شعر امرئ القيس

الصفحة	مطالع القصائد والمقطعات
٧٨	ألا يا فلف هند لئن قوم هم كانوا اندهاء فلم يصابوا
٧٣	أيا هند لا تتكهن برومة عليه عقيقته أحبا
٢٩	عليلى مرا ب على أم جندب نقض ليلات الفؤاد المذب
٥٨	أرانا موضعين لامر غيب ونسحر بالطعام والشراب
٤٨	غشوت ديار الحى بالكراة فمارمة فبرقة المسبرات
٩٩	أطاول ليلك بالانسد ونام الحلى ولم ترقه
٦٥	لمعرك ما قلبى لى أهله بحر ولا مقصر يوماً فباتنى بحر
٧٩	لنعم الفى لشور لى ضوء ناره طريف بن مال ليله الجوع الحصر
٨٠	ديسة مطلاء فيها وطف طيق الأرض تحرى وتدر
٨٣	أحار بن عمرو كأتى محسر وبعدو على المراء ما يأنجر
٧٥	لن بن عوف ابتوا حسبا مذبه الدخولون إذ غدروا
٣٧	سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قوفعرا
٨٣	أحار ترى بريقاً هب وهما كتار يحوس تستمر استمارا
٧١	رب رام من بنى فـهـ مثلج كقـهـه فى فقه
٦٢	ألسا على الربع القديم بصمسا كأتى أنادى إذ اكلم أخرسا
٦٠	أماوى هل لى عندك من معرس أم لعمرم تختار بن الموصل نياس
٩٥	أمن ذكر سلمى إذ نأفك تنوس فتعصر عنها خطوة وتبوس
٤٥	أعنى على بريق أراء وميض يعقوه حبيباً فى شماريح يبيض
١٠٤	جوعت ولم أجزع من البين بجزعا وعزيت قلباً بالكواعب مولسا
٨٩	ألا أنعم صباحاً أيسا الربع والطق وحدت حديث الركب إن شئت واصدق

الصفحة	مطالع القصائد والمقطعات
٧٦	ثاقه لا يذهب شيبه بأعلا
١١	فقا نك من ذكرى حبيب ومترى
٢٢	ألا عم صباحاً أبها الطلل البالي
٥٧	دع عقله نهياً صبح في حيرانه
٧٠	يأدار مأوية بالخبثات
١٠١	من الخسول بجانب العزل
٧٤	ألا قبح الله البراجم علينا
٦٧	من الدار ففتيتها بسحام
٧٩	كأنى إذ تولت على المصلى
٥١	ألا إن فرماً كنتم أمس دونهم
٥٢	لن طلل أبهرته فتجشأت
٥٤	قفائلك من ذكرى حبيب وعرفان
٨٠	أهد الحمارك الملك بن عمرو
٧٧	ألا إلا تكن إبل فعدى
	كان قرون جلتها المعى

## ( ٢ ) شعر علقمة

١٠٩	طحا بك قاب في الحسان طروب	يميد الشيايب عصر جان مشيب
١٢٢	ذعيت من المهران في غير مذهب	ولم بك حقا كل هذا التجنب
١٣٠	داقت عـــــــنه بشعري إذ	كان اقوى في القدام جعد
١٣١	ترامت وأستار من البيت دونها	إلينا وحانت غفلة المتفقد
١٣٣	ومولى كولى الزرقان دملته	كأدملت ساق نهباس بها وقر
١٣٣	وشامت في لا تحفى عداوته	إذا حصى ساقته المقادير
١٣١	ود نفسي السكاور أنهم	ينهران في شاء الحجاز الموقر
١٣٢	وأغى محافظه طليق وجيه	مضى جررت له الشواء بمصر
١١٤	هل ماعدت وما استودعت مكتوم	أم حبلى إذ نألك اليوم مصروم

( ٣ ) شعر طرفة

الصفحة	مطالع القصائد والمنظومات
١٧٦	ما تطارون بحق وردة فيكم
١٨٠	أسسلى قوسى ولم يتضبوا
١٨٨	وركوب أعسوف الجن به
١٣٨	لحولة أطلال بيرقة شهد
١٥٣	أصورت اليوم أم شاتلك مر
١٧٤	فليت لنا مكان الملك عمرو
١٨٤	إلى من القسوم الذين إذا
١٧٩	من الشر والتبريح أولاد معشر
١٨٦	إنا إذا ما قمسج أسمى كأنه
١٦٨	قنى ودعينا اليوم يا أبة مالك
١٧٠	لحولة بالأجزاء من إهم طلال
١٦٦	فشد بحزان الشريف طلول
١٨١	أنعرف رسم النار فقراً منزلة
١٧٧	سائقوا عنا الذى يسرقنا
١٦٣	أجسك الربيع أم قدمه
١٧٥	إلى وجدك ما هيونك وال
١٧٣	يا هجياً من عبيد عمرو وبنييه
١٧٢	إن أمراً صرف القواد يرى
	صغر البتون ورهط وردة غيب
	للسومة حلى بهم فادعه
	قبل هذا الجبل من عهد أيد
	تلوح كباقي الورشم في ظاهر اليد
	ومن الحب جنون مستمر
	رغواً حبول فبتنا نخبور
	أزم الشتاء ودخلت حبره
	كثير ولا يعطون في حادث بكرا
	صاحيق ثوب وهي حراد حريقف
	وعوجى علينا من صدور جمالك
	وبالشفح من قو مقام ومحتمل
	تلوح وأدنى عهدن عجل
	كجفن الجاني زعفر الوشى مائله
	يقسوانا يوم تحسلاق الفم
	أم رماد دارس حمسه
	أنصاب يسفح يدهن دم
	لقد رام ظلى عبد عمرو فألمسا
	صللا بماء صحابة شتمى

( ٤ ) شعر النابغة

٢١٧	أناى أبيت المدن أنك شتى
٢٣٣	فإن يك عامر قد قال جعلا
٢٠٢	كليتى لهم يا أميمة ناصب
٢٠٦	إلى كائن لدى الثمان خبره
١٩٢	يا دار مينة بالعلياء فالسد
	وتلك الى أهم منها وألصب
	فإن مظنة الجبل الصباب
	وايل أفايه بطيء الكراكب
	بعض الأود حديثاً غير مكذوب
	أقوت وطال عليها سالف الأيد

الصفحة	مطالع القصائد والمقطعات
٢٢٤	أمن آل مية رائج أو مقند
٢٢٧	أعاجك من سعدك مقل المعاهد
٢٥٨	ودع أمانة والتوديع تذيير
٢١٤	كنيتك ليلا بالهجرين ساهراً
٢٥٦	ألا أبلغا ذبيان عن رسالة
٢٠٨	نبئت زهرة والسفاهة كاسها
٢١٨	لقد نبئت بن ذبيان عن أقر
٢٢٠	ألا من مبلغ عن حرمها
٢٢٢	لقد قلت لعميان يوم الفتيحة
١٩٨	عفا ذو حسا من فرتي فالفوارع
٢٢٢	ليبي بن ذبيان أن يلازم
٢٢٢	لأن يرجع النعان ففرح وتنتج
٢٢٦	دعاك الهوى واستجبتك المنازل
٢٤٩	أعاجك من أسماء رسم المنازل
٢٥٣	أمن ظلامه الدمن البيول
٢٢٢	ألم أقسم طيسك لتعبري
٢١١	بانت سعاد وأمس حبلى الفدما
٢٢١	جمع عاشدك بأزيد فأنى
٢٢٢	أبلغ بن ذبيان أن لا أعالم
٢٢١	قالت بنو عامر عالجوا بن أسد
٢٢٠	لا يبعد الله جبراً أن تركتهم
٢٤٣	أفارك تدلها فقسام
٢٢٥	لمرك ما خشيت على يزيد
٢٤٠	غشيت منازل بمرينات
	بجنان ذا زاد وشير مزود
	بروضة نعمى فذات الأسارد
	وما وداعك من قفت به العير
	ومين مما مستكاً وطاعرا
	فقد أصبحت عن منج الحق جاثره
	يهدى إلى غرائب الأشعار
	وعن تربيم في كل أصغار
	وزبان الذي لم يرج صبري
	يريد بن حن بركة حسادر
	لجناً أريك فالتلاع الدوافع
	خلت ثم من كل مول وتنايع
	ويأت معداً ملكها ورييها
	وكيف تصافي المرم والكيب شامل
	بروضة نعمى فذات الأجارل
	يرغض الحبي إلى وعال
	أعول على التمشى الحمام
	واحتلت الشرع والأجراع من إضحا
	أعددت يربوعاً لكم وتبنا
	بديس إذا حلوا الصباغ فأطلقا
	يا بؤس للجمل ضراراً لأقوام
	مثل المصاييح تعلو ليل الطقم
	وحنا بالصحية والكلام
	من القنصر الفضال ما أنان
	فأعل الجرع لحس المين



(٥) شعر زهير

الصفحة	مطالع القصائد وللتقطعات
٣٠٢	عفا من آل فاطمة الجواد
٣١٨	إن الرزية لا رزية مثلي
٣٢٢	عقبت دياراً بالقيع فحمد
٣٩١	تسلم أن شر الناس حين
٣٩٢	أبلغ بن نوفل عن وقد بلغوا
٣١٨	وأيتني آل امرئ القيس أصفوا
٣٩٩	لن الديار بقنة الحجر
٣٢١	قالت أم كب لا تزني
٣٨٢	إن الخليط أجد البين فأنزعا
٣٨٦	بأن الخليط ولم يأود من تركوا
٣٧٠	صاح القلب عن سلى وقد كاد لا يسو
٣٧٦	صاح القلب عن سلى وأقصر باطله
٣٢٤	أمن آل ليل عرفه الطلولا
٣٩٢	أبلغ لديك بن الصبيداه كلم
٣١٨	لعمرك والخطوب مفهيات
٣٩٤	قف بالديار التي لم يمقها القدم
٣١٢	لن ظل برامسة لا يرم
٣٦٣	أمن أم أوق دمنة لم تكلم
٣١٢	ألا أبلغ لديك بن نعيم
٣١٩	ألايت شعري هل يرى الناس ما أرى
	من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي

(٦) شعر عنترة

٣٦٨	عادون فضلة في معرك
٣٥٥	لا تذكرى مهري وما أطمعته
	يكون جلدك مثل جلد الأجر

الصفحة	مطلع القصائد والمقطعات
٢٥٧	كان السرايا بين فو وقارة
٢٦٥	طربت وعاجتك الطياء السوانح
٢٦٧	إذا لاقيت جمع بين أباي
٢٥٨	مديك خير أيا من أبيك
٢٥٩	ركت جربة العمري فيه
٢٦٦	نجا فارس الشهباء والحبيلى جنح
٢٦٩	ومن يك ساعلا عني فإني
٢٤٢	أحوى تفض لستك مذروبا
٢٥٢	ظمن اللين فراقهم أتوقع
٢٥٩	خذوا ما أسأت منها فداحي
٢٥٤	أمن سيرة مع العين مذروف
٢٤١	ألا هل أناها أن يوم عراعر
٢٦٢	سائل عبيرة حيث حلت جمها
٢٦٠	قد أوعدون بأرماع معلقة
٢٤٦	طال التواء على رسوم المأول
٢٢٩	هل غادر الشعراء من مقدم
٢٤٤	نألك رقائق إلا عن لسان
٢٥٦	وفوارس لي قد علمهم
٢٦٣	ومكروب كشفت الكرب عنه
٢٧٠	فه عينا من رأى مثل مالك
٢٦١	إن تلك حربكم أصمت عوانا
٢٦٧	وكتيبة ليستها بكتيبة
٢٤٠	ألا قاتل الله الطلول البواليا
٢٥٣	ألا يدار عيلة بالطوى
	عصائب طير يتحين لشرب
	غداة نلت منها سقيح وبارح
	فإني لائم للجعسة لاسي
	أعف وأرقى بالجوار وأحمد
	شديد العير معتدل شديد
	على فارس بين الاسنة مقعد
	وجرورة لا ترد ولا تمسار
	لثقتلى قها أنا ذا عمارا
	وجرى يبينهم القراب الأتبع
	ورغد الصيف والآنس الخبيج
	لو أن ذا منك قبل اليوم معروف
	شق سقما لو كانت النفس تفتق
	عند الخروب بأى حى تلتق
	سود لظن من الخويمان أخلاق
	بين التلكيك وبين ذات الحرمل
	أم هل عرفت الفار بعد نوم
	وأسمى غيلها خلق الزمام
	صبر على التكرار والكلام
	بضربة فيحصل لها دعاء
	عقيرة قوم أن جرى فرسان
	فإني لم أكن من جنسها
	شبهاء بأسلة يخاف رداها
	وقاتل ذكراك السنين الخوايا
	كرجع الوشم في رشح الهدى

## الفهارس العلمية

الشعر ديوان العرب (عمر بن الخطاب)

### ١ - فهرس حياة الجاهلية

شقه الخنظل ودفع أعينهم من مرارته	١٩٠١١
أغاذل الغنم للأطفال ١٣	١٠٥٠٧٣٠
اقتصار النساء على ثياب عاصدة تقوم ١٤	١٩٠١٣
إطالة ابن ذيل مرطون وعلائين ١٣	١٩٠١٣
إعادة الزمان مصابيح لطارقين ليلا	٢٤٠٢٠٠١٦
استعمال النساء للطيب ١٥	٣٨٠١٥
لبس الكبرية للقميص ، والصغيرة للرجل ١٦	٢٢٦٠١١٤٠٨٩٠٦٨٠٦٧٠٦٥
غدوم إلى الصيد وراحهم إليه ، ووصف أحواله ١٧	٢٦٠١٩٠١٧
لعب الوفان ١٨	٩١٠٨٥٠٨٠٠٤٦٠٣٦
طواقم حول الأصنام ١٩	٢٨٧٠٢٧٧٠١٢٤٠١١٩
طوبى لهم بين صديق وقدير ١٩	٣٦١٠٣٥٦٠٢٦١
أغاذلهم مصابيح الزيت ١٩	٢٢٠٢٠٠
خصيمهم الصيب بالخنا ١٩	٩٣٠٢٦٠١٩
أغاذل المنازل ٢٠	
أحتراف البغايا للتجارة ٢٠	
حلقهم بالقه ٢٣	١٩٦٠٠٢١٦
اعتقادهم في الآتوال ٢٥	٣٠٠٠٢٩٠٠٢٥٤٠٢٣٨
حلاء الإبل الجرب بالقطران ٢٥	٣٠٨٠١١٥
أغاذل أقيانهم محارب ليبرتهم ٢٥	
أغاذل منازل خشية ٢٧	
أغاذل زبائيا أنطاكية ٣٠	
أغاذل المشاجب للثياب ٣١	٢٠٤٠٣١
أغاذل النساء الخار المنقب والقناع ٣٣	٣٢٤٠١٢٤
لبسهن الللاء المذهب ٣٣	١٢٦٠٣٣
صنع السيوف والرجال بالحيرة ٣٦	١٩٦
استنطاقهم القواء الذي لم يتم لصاحبه ٣٦	
جباة كسرى وقبسام العزيز الفارسي	
المظلم ٣٨	٩٢٠٣٨
أغاذل الحقة الحورية السلك ٣٨	
صوغ على الذهب على شكل الفقرات ٣٨	
أغاذل الأثري من الهند ٣٨	

حرب الدرام يعقز ٤١	كون الشتاء وقت الجذب وإطعام
اتخاذ المنار الطرق والحيل للبرد	أشراقهم للناس فيه ١٥٩، ٧٨، ١٥٩
١٣٣، ٤٢	٢٩٨
عد المهوم للحصى لقليلة ونحو ذلك	إطالة ذيل ثوب العروس ٨٧
٢٤٨، ٤٨	اتخاذ تسبيح من العراق ٨٩
كنايتهم في المصيبة الجاني وفي المصاحف	اتخاذ المورد البيان التوفيق ٨٩
والرق ٥١، ٥٣، ١٦٣، ٣٥٤	ليس أبناء الملوك للبلاد ٩٢
وصف عجائب الشتاء ١٢٠، ٥١	استعاضهم لسواك ٩٤
١٤٥	تحليلتهم الكنائس بام الذهب ٩٦
اتخاذ الزمان مصاحف بين دفتين ٥٣	صنع الخيال بالآندرين ٩٧
حلهم للريش في بحة ٥٤	عاداتهم في إعلان الحرب ٩٩
الاعتقاد بأنهم موعودون لأمير عيب	اتخاذهم الدروع في الحرب ٩٩
٢٦٨، ٥٩	١١١، ١٥٨، ٢٠٨، ٢٢٣
الاعتقاد بأنهم من تراب وأن مصيرهم	٢٣٧، ٢٤٦، ٢١٥، ٢٧٣
إليه ٥٨	٢٧٠، ٣٦٧، ٣٦٢، ٣٥١
الاعتقاد بأن لهم نفساً وجسماً ٥٨	نوسدهم للديوف في الحرب ١٠١
اختصاص ملوكهم بالقباب ٥٩	اعتقادهم أن الله أصبح ما يطلب به ١٠٢
فرح القطب من بيت المعرس ٦١	قيادة الأثر ١٠٣
تسبح الولدان بثوب المقدس ٦١	ما يحتفظون به بعد الصبا من خلال
تسريحهم لشعورهم ٦٢	القوة ١٠٣، ١٤٧
مزج الخمر بالماء ٦٥، ٢٨٢	اتخاذ رقيب على النساء بباب البيوت
سكنى القبايل الضعاف بأقال الجبال ٦٦	وحجيم لمن ١٠٩، ٢٠٧
مرض البرسام وإذغابه للمقل ٦٧	تفضيل النساء في الرجال الشباب ثم
حرب بعض الملوك للرعية بالعصا ٦٩	أثراء ١٠٩
تحريم الخمر لئلا إدراك الثأر ٧٠	قولهم في تسمية الملوك أيت القن
اتخاذهم ريش السيام من القباب الفتية ٧١	١١٠، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٧
اتخاذ كعب الأرنب تيمناً ٧٢	اعتقادهم في الملائكة ١١٣
وضع الإماما المنار في الفرنج ليضيق ٧٤	

إطالة الأشراف ذيل الثياب ١٢٣	تهبة الإمام الجلال قسفر ١١٣
١٥٨	تجليل المودج بالزبدات ١١٤
اتخاذ الجواهر على الجروح ١٣٣	ذكر تراطن الروم في قصورها ١١٧
كون في طرف الثوب حل الرأس من	التقاوم بالفرمان ونحوها ، واعتقاده
الثرف ١٢٣	وعدم اعتقاده : ١١٧ ، ٢٢٤
استعمال الرشم في اليد ١٣٨ ، ٢٦٢	٢٦٦ ، ٣٥٣ ، ٣٠٢
٣٥٤ ، ٣٠٩	تقريب الملك بالعزير ١١٧
اتخاذ السفن من عدول ١٣٨ ، ٣٥٤	جليل آخر من عانة ١١٩
ذر النساء الكحل على القنة لإظهار	معرفة بأقسام الخيل ١٢٠
بريق الأسنان ١٣٩ ، ٢٢٦	استعمال الميسر في الجذب لإطعام
بناء الروس لقطاطر وتشييدها بالقمره	الجاقع ( ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٨٤ )
١٣٨	٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣
استعمالهم للبرد ١٤٣	٢٢٧
اتخاذ القرطاس من الصمام والجلود	تربية الطياء في البيوت ١٢٣
الدبوعة من الخين ١٤٤	حشو الخيل بالعليب ١٢٣
إطالة الجوارى الرافعات لأذيالهن	بمس الدبور بالأخار ١٢٤
١٤٥	تعليمهم معودة في الفرس ١٢٥
حلول التعليل بالتلاخ عفاة السؤال	حفظ الثياب في الصوان ١٢٥
١٤٥	بناء الأندري للمقود ١٢٥ ، ٢٣٧
تعاميم للسرف في آخر ١٤٦	شدهم لعتق القنأة بالماء ١٢٧
اعتقاد المساواة بين البعيل وغيره بعد	اتخاذ النساء عقوداً من الجمان والخواز
الموت ١٤٧	والذهب ونحوها وأسورة وخلائع
دعوى اختيار الموت الكرام ودعوى	١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧
أنه يحبط عهده عشواء ١٤٨ ، ٢٦٩	٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٩٤
تعتيل الرجل الخفيف الجسم ١٥١	٣٠٢
٢٢٣	إنكار السفر في الصيف ١٣١
تعزيز الإمام للعلماء ١٥١ ، ١٨٧	ذبح التائر الأصنام ١٣٤ ، ١٧٥
	٢٩٠

- قذف النملسان بأستانهم في القدس  
 ابتدعهم خيراً منها ١٥٥  
 استحسانهم لفساد القتاليت والنذر  
 الأولاد ١٥٦  
 استمال الاشراف الطيب ١٥٨  
 ادعاهم لحكم ١٥٩  
 إحسان معاملة الجار والامر بالمعروف  
 قيام العذارى باقتطاع النخل ١٦٣  
 سعي الكبراء في الصلح بين القبائل  
 وحملهم الفشارم ١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠٨ ، ٢٧٣  
 استفساهم بالأزلام ١٦٣  
 خدامتهم في الحرب ١٦٥  
 وشي الثياب بريد وصحون باليمن ١٦٦ ، ٢٤٩  
 علاج قصر العنق بالسكى ١٧٢  
 تقديم أنسكات الاخيرة لتفزل ونهاك  
 ١٧٢  
 شعر سياسي لطرفة وروما البؤس  
 والتمس لمرورين عند ١٧٣  
 الحلف بالألقاب ١٧٥ ، ١٩٧  
 اعتقادهم في العدوى ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٣٥٦  
 اقتاذ السيوف من اليمن ١٨١ ، ٣٩٥  
 معرفةهم بالقطن ( الكرسف ) ١٨٦  
 اعتقادهم في الجن وعذفا ليليا بالطرق  
 الخالية ١٨٧ ، ٢٠٨  
 قتلهم للمبال بالبكرة ١٩٣  
 علاج المبيطر ( البيطار ) لامعد ١٩٣
- ذكر تسخير الجن لسلبان ١٩٥  
 قصة زرقاء الخيامة ١٩٧  
 صناعة الحصى وتنميته ١٩٨  
 وضع الحل في يد المذبح للا يناسم  
 فيسرى فيه السم ٢٠٠  
 الحلف بإيل الحج والكمية وما إلى  
 ذلك ٢٠١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٧  
 كي السلام ليصح الاجرب ٢٠١  
 ذكرهم للولك أنهم عبيد لهم ٢٠١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤  
 تخليق الطيور فوق الجيوش ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٥١  
 اقتاذ الزماح الخطية من الخط ٢٠٣ ، ٣٦٥  
 اقتاذ الدروغ من ملوك باليمن أو الروم  
 ٢٠٤  
 مدح التابفة للصراية ووصف  
 أعياها ٢٠٤  
 ايس ملوك الفساسنة ثياباً بيض  
 الا تكلم بغير الماكب ٢٠٤  
 عناية الميدي بآله وماشيته ٢٠٧  
 نصب الزمان صلياً على داره الزوراء  
 ٢٠٧  
 صناعة الرجال العلاقات باليمن ٢١٠  
 صناعة الوسائل ( ثياب حر ) باليمن  
 ٢١٠  
 تحريم الثوب بالنساء في الحج ٢١٢

الموت ٢٦٥	بيع الحرمة ( نسبة إلى الحرم ) للأدم
الاعتقاد بهلم الله ما في النفوس ٢٦٥	٢١٢
التفكير من الحرب والفرغيب في العلم	تفخ الحداد في الفهم ٢١٤
٢٦٦	حل المريض في محبة ٢١٥ - ٢٢٢
مدح العلم ٢٦٧ - ٢٦٨	حل الدروع في الحجاب ٢٢٢
إطلاقهم على كل مائة بيت اسم حلة	القوس على الفر في البحر ٢٢٦
٢٦٨	إقامة المني على بيان من أجر مشيد
الحث على دفع الظلم وندح من يتحملة	يقرب ٢٢٥
٢٦٨ - ٢٩٥	غضب النساء بالحاد ٢١٧
العلم بتوارث الصفات ٢٧٠ - ٢٧٤	اتخاذ دعاء لعذب ٢٢٧
٢٢٣	فصرم لغريب ظالماً أو مظلوماً ٢٣٠
اتخاذ السيوف من مشارف الشام	دعوى أنه لا مائة لبيان ٢٣٥
٢٧٣ - ٢٨٢ - ٢٨٤ - ٢٨٥	غزوم في الربيع ٢٣٧ - ٢٥٢
إقامتهم مجالس للشورى ٢٧٤ - ٢٧٥	صلاة الصاري على الميت ٢٤٠
خطابات أجودهم ومولوكهم ٢٨٠	طرب المثل بفار جمال بن أقيش ٢٤١
٢١٧	قرع السن عند التغم ٢٤١
مدح عدم إيلاف المال في الحر ٢٨٠	اتخاذ آخر من بصرى ٢٤٣
سقي الجنان بالتراضح ٢٨٢	ترفع النابتة عن مدح السوقة ٢٤٨
نظام الطبقات ٢٨٤ - ٢٨٩	نسبة نسج الدروع خطأ إلى سليمان ٢٥٦
ليس القباطي المصرية ٢٩٠	استهالهم مائماً لصدل الدروع ٢٥٢
تنقل التسمر مع التجار والركبان في	صنع البرود بمال باليمن ٢٥٣
ورودهم البقاء ٢٩١ - ٢٩٢	الاعتقاد بالجزاء والحجاب عند الله
تفضيل الدروع التي من تسبيح داود	٢٥٤ - ٢٦٥
أو عاد ٢٩٦	ذود التيمان قنيط إلى التلال ٢٥٤
نسبة العصبة من العترات لله ٢٩٨	قصة الحبة مع أخ لمن نهشته ٢٥٨
اتخاذ السيوف من الهند ٢٩٨ - ٣٣٩	أكل النوق للثين ٢٦٠
٣٧٦ - ٣٧٨ - ٣٨٦	صنع بن الثين لرحال ٢٦٥
إقامة النار ليلاً للمفاد ٢٩٨	خس الأيدي في العطر على القتال إلى

الحث على الاجتهاد ٣٠٠	صنع الإمام للسبل المرى ٣٣٤
غدوم للشراب ٣٠٥	شرب الخمر بعد ركود الموانع ٣٣٤
بيان أصول القضاء ٣٠٦	اتخاذ مصفاة ( قدام ) ٣٣٥
القسامة في الدعاء ٣٠٨	الترال في الحرب ٣٣٦
إنكار أسر الهدى والجار ٣٠٨	لبس الملك للعسل المصبوغة بالقرط ٣٣٧
مدح من يدافع عن الثغور ٣١٠	صنع رديئة للرماع ٣٤٠
اختيار أسفل الأودية لرياض وأعلاما ٣١١	اختارهم بأنهم لم يدعوا موالى ٣٤١
للعصون ٣١١	تدبیه السهم بسير الخيري المؤقف ٣٤٣
تضمير الخيل ٣١١ ، ٣١٣	تعريف النساء لرجال من الختوف ٣٤٩
اعتقاد أن الله حق ٣١٥	قلة اهتمام الفارس بحسن شكله ٣٤٩
اعتقادهم ببناء القوس وخطود الدهر ٣١٥	استرقاقهم لأولادهم من الإمام ونحريرهم ٣٥٥
والجبال والديار والله تعالى ٣١٥	إذا أنجبوا ٣٥٥
٣١٦	إطعام الفارس لمهره النوق من اللبن ٣٥٦ ، ٣٧١
ليس الثوب الرازق ٣٢١	زف الجوانى للمروس ورقصهن حولها ٣٦٦
أخذ الرضاء ربع التائم ( المربع ) ٣٢٢	العفة عن مراودة النساء ونهب المال ٣٧٠
٣٢٢	
سهرم من أول الليل لفارة وشنها في ٣٧١ ، ٣٢٥	
المجبر ٣٢٥ ، ٣٧١	
دعوى أن الشعراء لم يتركوا موحدا ٣٢٩	
لتجديد ٣٢٩	
قدح النار بالزناد ٣٣٢	
خضوع الجانية للحيضة والنرس ٣٣٢	

## ٢ - فهرس الأعلام

أسماء ( غير مفسوة ) ٢٤٨ ، ٢٤٨	امرق القيس بن حجر ١١ ، ٧٧ ، ٨١
٢٨١ ، ٢٩٤	٨١
أبو الأسود : حجر بن الحارث	أميمة ( أم جندب زوج امرئ القيس )
أسماء ( صاحبة الرقش ) ١٨٢ ، ١٨٤	٣٠ ، ٢٩



أمية (غير منسوبة) ٢٠٣	جربة المدري ٣٩٠
أمامة (غير منسوبة) ٢٥٩	جبيلة بن أبي عدى ٣٦١
أم أوفى (زوج زهير بن أبي سلمى)	الجدد بن أبيان ٣٦٥ ، ٣٦١
٣١٣ ، ٣٦٤	• • •
أحمد عاد (طاهر الثالثة) ٦٨	أم الجويرث (غير منسوبة) ١٤
أبنا أبيان (من تميم) ٢٦٦	الحارث (غير منسوب) ٢٠
• • •	الحارث بن عمرو ٢٠٣ ، ٨٠ ، ٦٠
هنداسة (امرأة من أسد) ٢٣	حجر بن الحارث ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩
الوسيلة بنت يشكر ٤٤	٢٩١ ، ٩٨ ، ٧٤
باعت بن حويص ٥٨	حميرى (من حنظلة) ٧٦
بدر بن حذار ٢٢٠ ، ٢٢١	الحارث بن التوم ٨٣ ، ٨٢
أبو يراء : عامر بن مالك	حارث بن عمرو ٨٣
بدر (جد حصن بن حذيفة) ٢٨١ ،	الحارث بن أبي شمر ١٠٨ ، ١١٠ ،
٣٧٢	١٢٠ ، ١٢٩
أبنة البكرى (غير منسوبة) ٢٨١	الحنظلة (غير منسوبة) ١٧١
أبنا بغيض : عيس وذبيان	الحارث الحفي ٢٠٣
• • •	حليمة بنت الحارث ٢٠٤
تبع (ملك الحن) ٣١٧	حصن بن حذيفة ٢٠٦ ، ٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩
• • •	٣٦٥ ، ٢٨١
أم جندب : أمية زوج امرئ القيس	حراش (من بني أسد) ٢٠٩
ابن جرج (بقري حصن) ٤٣	حزيم بن سيار ٢٢٠
جابر بن حل ٥٥	حزيم بن جلدية ٢٢٢
جارية بن مر ٥٧	أبو حجر : القمان بن الحارث
ابن جفنة : الحارث بن أبي شمر	حذيفة بن بدر ٢٨١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤
أبو جابر (من بني النضر) ١٨١	الحارث بن ورقاء ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
أبو جابر (من طرم) ٢٣٠	٢٩٣
ابن الجلاح : القمان بن وائل	حصن بن خنضم ٢٦٧ ، ٢٢٩
	أبنا حذيم : هرم وحصن أبنا خنضم

زيد الخليل ٢٩٤	أبن حجر ( من نجم ) ٣٦٤
* * *	حيان ( من حبة ) ٣٦٨
سلى ( غير منسوبة ) ١٣ : ٢٦ : ٩٥	* * *
١٨٤ : ١٨٣ : ١٨٢ : ١٨١ : ١١٥	خالد بن سدوس ٥٨ : ٥٧
٣١٠ : ٢٧٦ : ٢٧٢ : ٢٧١	أبن خدام ٦٨
سليم ( غير منسوبة ) ٢٨ : ٤٠	خالد بن عقبة ١٣٢
أبن سنيس ( حالك معروف ) ٦٢	غولة ( غير منسوبة ) ١٦٩ : ١٤٣
سعد بن الغضاب ٦٧ : ٦٦	١٧٠
سبيع بن عرف ٦٩	* * *
سعد بن مالك ١٦٦ : ١٦٩	دثار ( راع لأمريه القيس ) ٥٧
المسيب بن طس ١٧١	داود ( عليه السلام ) ١٥٨ : ٢٩٧
سليمان ( عليه السلام ) ١٩٥ : ٢٥٢	دريد بن الصمة ٣٦٢
سعاد ( غير منسوبة ) ٢١١	* * *
أبن سيار : زيان	ذو القرنين : المنذر بن ماء السماء
سعدى ( غير منسوبة ) ٢٣٦ : ٢٣٧	ذو القرنين ( غير منسوب ) ٣١٦
سليم : سليمان عليه السلام	* * *
سنان بن أبي حارثة ٢٧٠ : ٣١٣ : ٣٢٤	أم الرباب ( غير منسوبة ) ١٢
سوبة ( زوج أبي عفرة ) ٣٥٤ : ٣٥٧	الرباب ( غير منسوبة ) ٥٢ : ٦٨
٣٦٧	ريمة بن حذار ٢٠٩
سودة ( أم حذيفة وعوف وحمل أبناء	رقاش ( غير منسوبة ) ٢٤٥
بدر ) ٣٦١	الربيع بن زياد ٣٦٣
* * *	* * *
شرحبيل بن عمرو ٧٤	الزبرقان ( غير منسوب ) ١٣١
أبو شرح ( غير منسوب ) ٨٢	زوجة بن عمرو ٢٠٨
شموس ( غير منسوبة ) ١٠١	زيد بن زيد ٢١٠
شاس بن عبدة ١١٣ : ١١٩	زيان بن سيار ٢١٩
* * *	زهير بن جذبة ٢٢٢
صفوان ( من نجم ) ٥١	زيد ( الناقة الدياني ) ٢٣٨
( م - ٢٥ )	

عبد عمرو بن بشر ١٦٥ - ١٦٩	حذيفة (أخت امرئ القيس) ٤٦
١٧٢	أبنا ضخم : هرم وحصين
عمرو بن هند ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٠	طرار بن عمرو ٣٦٧
٢٩٢ - ٢٩٥	• • •
عبيدة : معبد أخو طرفة	الطاح (من بني أسد) ٦٤
عمرو (من بني المقدار) ١٨١	طريف بن مالك ٧٩
عمرو بن الخزيم ١٨٣	أبو طريف (من عبد الله بن شغلان)
عوف (عم الحرقش) ١٨٣	٣٠٧
عبد بن سعد ٢٢٤	• • •
عصام بن شميرة ٢٢٢	ظلامه (غير مقسوبة) ٣٥٣
عامر بن الطويل ٢٢٤	• • •
عامر بن مالك ٢٢٤	عنيرة (غير مقسوبة) ١٢
عيبة (غير مقسوبة) ٢٤١	أبنة عذرة (غير مقسوبة) ٤٣
عمرو بن الحارث الأصغر ٢٠٣ - ٢٠٤	عمرو بن قبيصة ٤٣
٢٥١ - ٢٤٩	أم عمرو (غير مقسوبة) ٤٣
عبدان (عبد لرجل من عاد) ٢٥٦	عمرو (طلق من أمي العرب للعبيد)
عاديا (أبو السمود) ٣١٧	٥٠
عيلة بنت مالك ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٤٩	عوي بن هبة ٧٤ - ٧٥ - ٧٥
٣٦٩ - ٣٥٢ - ٣٥٠	عصام (واحد لأمري القيس) ٥٧
عمرو (من عيس) ٣٣٧	عندس (من حنظلة) ٧٥
عنزة بن شداد ٣٣٨ - ٣٣٩	علياء بن الحارث ٨٠
عمارة بن زياد ٣٤٣	أبنة العامري : هند بنت عتبة
عمرو بن عدس ٣٥٧	عمرو (من كندة) ٩٩
عمرو بن جابر ٣٥٨	عرقوب (من يثرب) ١٢٣
عصيدة : حذيفة بن بدر	عبد الرحمن بن علي ١٣٣
عمرو بن أسود ٣٦٠	عمرو بن مرثد ١٥٠
عبد الله بن الصمة ٣٦٠	عوف (غير مقسوبة) ١٦٦
عمرو (من حنبة) ٣٦٧	عمرو (غير مقسوبة) ١٦٦

أقنان بن عامر ١٥٤ : ٣١٧	العلاق (من قواد عمرو بن هند) ١٦٤
أقنان (نحار) ٢٤٣	• • •
أبلى (غير منسوبة) ٣١٠ : ٣٠٢	فاطمة (غير منسوبة) ٣٠٢ : ٣٠٣
٣٢٤	فرقي (غير منسوبة) ٦٨٠ : ٦٥٠ : ٥٢
لقبط بن زائدة ٣٦٤	١٩٨
• • •	فرعون (ملك مصر) ٣١٩
مادية (غير منسوبة) ١٥٤ : ٧١ : ٦١	• • •
أبن مس (صائد معروف) ٦٢	قيصر (ملك الروم) ٤٤٠ : ٤٢
الحمل (من تيم بن ثعلبة) ٧٩	قرمل (من أقبال الدين) ٤٤
المندر بن ماء السماء ٧٩	قرط بن أعبد ١٤٨
أبن معنق (بجيد لغرس النخل) ٩٠	قيس بن خالد ١٥٠
مرشد (من بن أسد) ٩٩	قتادة بن مسلمة ١٧٢ : ١٧١
الملكبة (امراة من مالك) ١٣٨	قايوس بن هند ١٧٤
مالك (ابن عم طرفة) ١٤٨	أبو قايوس : الثمان بن المندر
معبد (أخو طرفة) ١٥٠ : ١٤٨	قد (من بن أسد) ٢٠٩
أبنة معبد (زوج طرفة أو أخته) ١٥١	قطام (غير منسوبة) ٣٤٦ : ٣٤٣
أبنة مالك (غير منسوبة) ١٦٧	أبن أم قطام : حجر بن الحارث
المندر بن عمرو ١٧٩	قرواش بن حق ٣٦٠ : ٣٦٩
الحرقش الأصغر ١٨٣ : ١٨٤	قيس بن زهير ٣٧٠
مينة (غير منسوبة) ١٩٢	• • •
أبو المظفر (من بن سودة) ٢٠٩	أبن كيشة (غال أسرى القيس) ٦٩
مالك بن حمار ٢١٠	أبو كرب (من بن المندر) ١٨٠
المشجدة ٢٢٤	أبن كوز ٢٠٩
مينة (غير منسوبة) ٢٢٧	أم كعب (زوج زهير بن أبي سلمى)
ممدد (غير منسوبة) ٢٢٥	٣١٨ : ٣١٨
أبن انجرم (غير منسوب) ٢٦٨	كسرى (ملك الفرس) ٣٥٣
أم معبد (غير منسوبة) ٢١٨ : ٢٢٩	• • •
أبنة مالك : عبلة	لئس (غير منسوبة) ٦٨

أية عزم (غير منسوبة) ٢٣٠	هند (بنت امرىء القيس أو أخته)
مسعود بن مصاد ٢٤٢	٧٨٠ ٧٦٠ ٧٥٠ ٧٢
معيد : عبد الله بن الصمة	أبن هند : عمرو بن هند
مالك بن زهير ٣٧٠	هرم بن سنان ٢٨٢ ٢٨٥ ٢٩٤
* * *	٢٩٥ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣٠٨
النجاشي (غير منسوب) ١٧٠	٢٢٢ ٣١٨
النعمان بن النضر ١٩٥ ١٩٧ ١٩٨	هرم بن سنان (هو ابن سنان) ٣١٠
١٩٩ ٢٠٦ ٢١٤ ٢١٦ ٢١٧	أم الحيثم : عيلة
٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٥٣	هرم بن مخطم ٢٢٩
٢٥٥ ٢٨١ ٣١٧	* * *
النعمان بن الحارث الأصغر ٢٢٩	وردة (أم طرفة) ١٧٦
٢٣٢ ٢٣٦ ٢٣٨ ٢٨١	وهب (غير منسوب) ٢٦٨
النعمان بن وائل بن الجلاح ٢٤٧	أبن ورقاء : الحارث بن ورقاء
٢٤٨ ٢٤٩	ورقاء (أبو الحارث) ٢٩٣
أبن تيوك (غير منسوب) ٢٦٨	ورد بن حابس ٣٦٦
زوفل (غير منسوب) ٢٦٨	* * *
النجاشي (ملك الحيرة) ٣١٧	أبن يامن (من عطاء هجر) ٢٨ ١٤٣
نضلة الأسدي (أبو زوفل) ٣٦٢ ٣٦٣	يزيد (غير منسوب) ٦٧
* * *	أبو يزيد (عم امرىء القيس) ٦٩
أم هاشم (غير منسوبة) ٤٤	أبن يامن (صاحب سفن البحرين) ١٣٨
هند بنت عتبة ٨٣	يزيد بن سنان ٢٣١
هند (غير منسوبة) ٥٤ ٦٨ ٧٣	يزيد بن عمرو ٢٣٥
٧٦ ٧٨	يسار (راعي زهير بن أبي سلمى) ٢٩٠
هر (غير منسوبة) ٦٥ ٨٤ ١٥٣	٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣

٣ - فهرس القبائل والشعوب

بنو جمل ١١٢	بنو أسد ٢٠٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٤٢
بنو جذينة ٢١٠	٢٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٧
بنو جذام ٢٤٥	الأوس ١١٣
جرم ٢٦٥	بنو أيوب ٢٠٩
بنو جذيلة ٢٢٤	بنو الأهمدين ٢٤٠
بنو جرم ٢٥٤	بنو أقيش ٢٤١
بنو الجروث ٢٥٥	لزم ٢٩٧
* * *	آل امرئ القيس ٣١٣
حبر ٦٦ ، ٤٢	بنو أعصر ٣١٤
آل حنظلة ٧٥	بنو أبن ٣٦٢ ، ٣٦١
بنو حبي ١٦٨	* * *
رعط حراب ٢٠٩	البراهيم ٧٤
رعط حجاز ٢٢٠	بنو بكر ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٥٩
بنو حن ٢٢٩	بنو بنيض ٢٣٩ ، ٢١٠
بنو حزام ٢٤٥	بنو ليلى ٢٣٠ ، ٢١١
آل حصن ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦	بنو البرشاء ٢٣٦
آل حام ٣١٧ ، ٣٠٧ ، ٢٤٦	* * *
* * *	بنو نعيم ٣٢٧ ، ٢٣٠ ، ٨٤ ، ٧٤
بنو دودان ٢١٠ ، ٧٠	٢٩٠ ، ٢٤٢
بنو درام ٧٤	بنو تيم ٧٩
بنو دهمي ٢٠٨	بنو ثعلب ١٧٨ ، ١٧٦
* * *	بنو ترك ٢٤١
بنو ذبيان ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٠	* * *
٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦	بنو ثعل ٤٥٥ ، ٣٥١ ، ٧١ ، ٥٨
٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩	* * *
بنو ذهل ٢٢٧	بنو جيلان ٢٩

بنو الربداء ٢٩٠ ٢٨	بنو عمرو ٧٠
الروم ١١٨٠ ٤٢	بنو غنيم ١١٢
الزبدات ٢٢٠	عبد ١٧٦ ١٢١ ٢٢١ ٢٢٧ ٢١٦
رمط ربيع ٢٢٠	بنو عمرو بن عامر ٢٠٢
بنو رواحة ٢١٩	بنو عامر ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣
بنو ربيعة ٢٤٠ ٢٥٤	٢٥٤ ٢٥٣ ٢١٢
• • •	بنو عيسى ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٤١
بنو سعد ٥٨	٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٩ ٢٤٦
بنو سوح ٢٠٩	٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٦ ٢٦٨
بنو سودة ٢٠٩	بنو عذرة ٢٢٩
بنو سكين ٢١٠	بنو عليم ٣٠٧
بنو سيار ٢١٠	آل عباد ٣٠٨
بنو سيم ٢٢٥ ٢٢٤	آل عكرمة ٢١٢
بنو سليم بن منصور ٢٠٤	بنو عدى ٢٥٤
بنو سعد بن بكر ٢٠٤	بنو المشراء ٢٥٩ ٢٧١ ٢٧٢
السلاميون ٢٥٤	بنو عميرة ٢٦٤
• • •	بنو عذرة ٢٦٤
بنو شحي ٨٠	• • •
بنو شبيب ١١٢	غسان ٢٨ ١١٢ ٢٠٣ ٢٠٥
بنو شيخان ٢٢٧ ٢٥٧	٢٢٣ ٢٢٨ ٢٤٠ ٢٤٢
• • •	بنو غنم ٧٠
بنو الصبداء ٢٩٠ ٢٩٢ ٢٩٣	القاضريون ٢٠٩
• • •	بنو غنم ٢٤٨ ٢٦٥
بنو ضبة ٢٢١ ٢٦٨	بنو غنمان ٣٠٤ ٣٧٢
• • •	بنو القوث (صبادون) ٢٢٠
بنو عوف ٧٧٠ ٥١ ٢٢١ ٢٥٠	بنو غالب ٢٤٩
٢٤٨	• • •
	بنو فرارة ٢٠٩

بنو قاس ١١٢	الجهوس ٨٢
بنو قيس ١٦١ + ٢٣٧ + ٢٨٤	المسكاور ١٣١
٣٠٤ + ٣٣٣	مطر ٢٣٠
بنو قريع بن عوف (الأقارح) ٢٠٠	بنو منولة ٢٢٤
بنو قمين ٢٠٨ - ٢٠٩	بنو سرقة ٢٣٤ + ٢٤٩ + ٢٥٦
بنو قضاة ٢٢٠ + ٢٣٠ + ٢٤٣	٢٤٧
قريش ٢٦٥	بنو معصاة ٣٠٥
• • •	بنو محال ٢٤٧
بنو كاهل ٧٠ - ٧٦	• • •
بنو كنانة ٧٩	بنو نائل ٥٨
بنو كندة ٨٤	النبيط ٢٥٥
بنو كعب ١١١	بنو نوفل ٢٩٢
رعمط بن كوز ٢٠٩	التصور (بنو نصر) ٣١٤
بنو كاهل ٢٣٠	• • •
• • •	بنو هنب ١١٢
بنو لام ٢٥٧	بنو الحميم ٢٥٩
• • •	• • •
٦٩ + ٧٦ + ١٧٧ + ٢١٦	بنو وائل ١٧٦ + ١٧٨ + ٢٤٨
٢٢٣ + ٢٤٨ + ٢٧٤	٢٢٤
٣٠٧	• • •
بنو مالك ٧٠ - ٧٦ + ١٦٨ + ٢٢٣	بنو لعمر ٣٨
٢٥٦	آل يامن ٣٨
آل مجاشع ٧٥	بنو يربوع ٧٤ + ٢٢٤ + ٢٤١



٤ - فهرس البلاد والأقطار والطرق

٣١١ - ٢٩٩ - ٢٢١	أقراط ٢٠
الحجاز (قطر) ٣٧٤ - ١٣١	• • •
• • •	٤٣ بربر
الخص ٦٦	٤٣ بعلبك
عال ٢٥٣	بصرى ٢٤٤ - ٢٢٩
الخط ٣٦٤	بيت واس ٢٤٣
• • •	• • •
الدرى (طريق) ٤٣	تيام ٢١
دومة الجندل ٣١٢	تيمرى ٢٨
ريدة ١٦٦	تاذف ٤٥
الزجاج (١) ٢٣٣	تباله ٦٥
• • •	قدس ١٩٥
الزوراء (دار) ٢٠٧ - ٢٠٣	تامة (قطر) ٢٢٠
• • •	• • •
سقف (دير) ٣٩	ثمداء (بلد أو واد) ١٠٩
سحول ١٦٦	• • •
سند (قيل إنها بلد) ١٩٢	جواى ٣٧ - ١٢٨ - ٩٤
• • •	جلق ٢٠٣
شور ٤٠	جاسم ٢٣٩
شيام ٦٨	• • •
الشام (قطر) ٢٤٥ - ٧٩	حوران ٢٣٩ - ٤٠
• • •	حماة ٤٠
الصفا (حصن) ٢٨	حصن ٤٣
صيداء ٢٠٢	الحيرة ٢٥٩ - ١٩٦

(١) قيل إنها مدينة أهل فارس بالين .

طرطرس ٤٧	قصران ١٢١
عيتر ٤٧	كاظمة ٧٣
العراق (قطر) ٩٢ + ٨٢ + ٨١ + ٥٤	لبنان (إقليم) ٢١٤
٢٦٧ + ٢٤٧ + ١٨٦	المشقر (حصن) ٤٠
عانة ٧٠	نهران ١٨١ + ١٣١ + ٥٤
عسان ٨٢	نهد (قطر) ١٥٤
العدوى ٢٥٥	النارة ٢٥٨
الغلياء ٢٦٤	الهند (قطر) ٤١
الغور (إقليم) ٢٨٢	يخرب ١٢٥ + ٢٣ + ٢٦
فدك ٢٩١	
فداران ٤٧	

٥ - فهرس الأراضي والرياض والحدائق<sup>(١)</sup>

السرور ١٨٠	بطن نخلة ٢١
السند (أجرة) ١٩٤	الجناب ٣٠٢، ٢٥١
السب ٣٠٢، ٨٦	حاصر (أرض أو واد) ٢١٦، ٢١
شوكان ٦٦	ذو الرمث ٦٢
صقوى ٢٩٩	ذات الطلح ٦٥
عريقات (أرض أو واد) ٢٤٠	ذات البر ٨٣
٣٠٢	ذات الحجاز ١٥٤
الذبيط ١٩	الذميوط ٢٤٥
الذيل (أجرة) ١٩٧	ذات الأساور ٢٤٧
١٧٠	ذات الإجارل ٢٤٩
مسحلات ٢١٦	ذو حثال ٢٨٢
المروارة ٢٧١	ذو حاش ٣٠٢
لعمس (روضة) ٢٤٩، ٢٤٧	ذرة ٣٠٢
نخل (أرض أو بستان) ٣١٥، ٢٧١	ذات الحرمل ٣٤٦
النجرة ٣٦٤	الرقنان (روستان) ٢٦٣
	الزناير (أرض أو رملة) ٢٥٦

(١) الروض من التبت، والحدائق من التخييل والشجر.

٦ - فهرس الوديان والمياه والأنهار والآبار

١٢٩ ( واد )	الأنيم ( واد ) ٥٦
دجلة ( نهر ) ١٤٣	إحرم ( واد ) ٢١١ ، ١٦٩
الدثينة ( ماء ) ٢١٠	الاصرار ( مياه ) ٢٠٧
الدنا ( ماء ) ٢٥٤	أفر ( واد أو جبل ) ٢١٩ ، ٦٥
الدسرخان (١) ( ماء ) ٢٢٤	الآتم ( واد ) ٢٤٥
الديلم ( ماء ) ٢٢٤	" " "
" " "	بيشة ( ماء ) ١٣٣ ، ٤١
ذو حرمض ( واد ) ٢٢٥	البيدي ( واد ) ٢٧٧ ، ٤٦
ذو الرخم ( واد ) ٢٥٨	البكرات ( ماء ) ٤٨
راكس ( واد ) ٢٨٣ ، ١٩٩	" " "
الرمية ( ماء ) ٢١١ ، ٢١٠	ثمداه ( واد أو بلد ) ١٠٩
الرس ( واد أو ماء ) ٢٧٦ ، ٢٦٥	ثادق ( واد ) ٢٧٧
الريس ( ماء ) ٢٧٦	ثيرة ٢٠١
رقند ( واد أو جبل ) ٢٧٧	الجليل ( واد ) ١٩٣
ركك ( ماء ) ٢٨٧	الحفار ( ماء ) ٢٦٧ ، ٢٤٣
الرداع ( ماء أو بلد ) ٢٢٦	جرثم ( ماء ) ٢٦٤
" " "	جر ( واد ) ٢٩١
الستار ( واد أو جبل ) ٢٢	الجفر ( واد ) ٢٩٦
صام ( واد ) ٦٩	" " "
صبيحة ( بئر ) ١٣٤	حاصر ( واد أو أرض ) ٢١٦ ، ٢٠
السويان ( واد ) ٢٦٥ ، ٢٦٣	حائل ( واد ) ٥٨
" " "	الحسا أو الحساء ( واد ) ٢٠١ ، ٢٧٢
التربة ( واد ) ٢١٤ ، ٤١٠	" " "
شميب ( ماء ) ٣٠	الحزاي ( واد ) ٣٣
الشريف ( واد أو ماء ) ١٦٥	الدخول ( واد أو موضع ) ١١

( ١ ) ماءان متجاوران : دحرض ووشيع - ودحرضان تغليب .

٧ - فهرس الجبال والخرات

٢٢٢	الغياض	٢١	أبان
٢٢١	عازب	٥٨	أجا
٢٢٣	عداكة	٦٥	أقر (جبل أو واد)
٢٢٣	ذو خرند (حرة)	٢١٩	
٢٥١	ذو المطارة	٦٩	الأطيط
٢٢	الشار (جبل أو واد)	٨٢	أخاخ
٢٤٣	سنام	١٢٣	أير
٢٩٥٠٢٨٧٠٢٧٧	سلي	٢٥١٠١٩٩	أريك
٢٩٥	القربات	٢٢٢	أظلم
٢٤٦٠٧٩	شام	٢٥١	أبهر
١٢٢	شريب	٢٥٥	إلال
٢٥١	الكواثل	٢٨٧	أسنة
١٧٠	(الأشراف)	٢٢	بسيان
٣٤٥	شواشط	٥٧	توق
٢٧٧	صارات	٢١٢	التين
٢١٩	الشار (حرة)	٢٥٩٠٥٦	شيلان
٢٥٨	التيار	٣١٨٠١٣٨	شوند (جبل أو موضع)
٢٥٢	وعال	٩٨٠٧٠	حائل
٢٢٠١٧	بذيل	٢٤٦	حسمى
		٢٧٣	حرس

فید (ماء) ٢٩٤ : ٢٨٧	صنایعات (ماء) ٣٠٤
الفروق (واد) ٣٤١ : ٣٤٠	• • •
قر (واد) ٣٥٧ : ١٦٩ : ٩٧ : ٣٨	الطوی (واد أو ماء) ٢٥٣ : ٢٨٠
القری (واد) ٢٢٩	• • •
القنن (واد أو جبل) ٣٠٤ : ٢٧٧	طارمة (ماء) ٤٨
• • •	عاقل (واد أو جبل) ٦٩ : ٤٩
الکلاب (واد) ٣٦٣ : ١٣١ : ٦٠	٢٥١ : ٢٢٧ : ٧٠
کتیب (ماء) ٣٦٣ : ٢١٠	العقیق (واد) ٩٠
• • •	العزل (ماء) ١٠١
مأسل (ماء) ١٢	عراعر (ماء) ٣٤١ : ٢١٠
مطارق (واد) ٩٠	عریقات (واد أو أرض) ٢٤٠
الملح (ماء) ٢٠٦	٣٠١
• • •	عور حیات (واد) ٢٥٤
نحلة (واد) ٢١٢	عسفان (واد) ٢٥٤
النسار (ماء) ٢٤٢	• • •
النهالت ٢٩٩	القمیم (ماء) ١٤١
• • •	غضور (ماء) ٤١
وفر (واد) ١٥٣	القار (واد) ٢٩٥
• • •	• • •
مؤود (بئر) ٣٠٥	القرات (نهر) ١٩٧

٨ - فهرس الأماكن غير البلاد وما سبق

٢٠ لكام	٢٨ جوى	٢٤ غيت
٢٩ أروال	٤٩ الجب	٤٠ على
٣٨ الانلاج	١٧١ جرثم	٢٩٥٠٨١ غيم
٤٠ أوجر	١٨١ جاش	١٥٤٠٨١ خفاف
٤٦ الارض	الجولان ٢٤٠٠٢٠٦	.....
٦٣ ألس	الجومان ٢١٤	الدخول (موضع أو
٦٩ أرام	جوش ٢٢٠	واد) ١١
٧٦ آرام	الجرج ٢٤٠	دارة جليل ١٢
٩٩ الأتمد	الجواء ٢٣٩ - ٢٠١	الدراج ٢٦٢
٢٤٣ أسقف	٢٣٠	.....
٣٤٥ أرويات	جول ١٤٤٠١١	ذو خال ٢٣
٢٨٣ أرم	حليت ٤٩	ذات أروال ٢٢
.....	الحص ٦٦	ذو أقدام ٩٤
٤٣ بربر	حدنة ١٢١	ذو الأروى ١٦٩
٤٤ برايمس	حارب ٢٠٣	ذو البير ١٨٢
٥٢ بدلان	حوض ٢١٤	ذو حسا ١٩٩
٦٩ بدر	الحى ٢٥٣	ذو الهجاز ٢١٣
٣١٤٠٢٠٩ القفار	الخطون ٣١١	ذو أبان ٢٢٥
٢٩٤ برك	الحرن ٣٢١	ذات المراءد ٢٤٩
باب القريتين ٢٩٥	الجومان ٣٦١	ذو خال ٢٨٣
٣١٩ البقيع	.....	ذو حرض ٣٢٤
.....	.....	ذو المشيرة ٣٣٣
نوضج ١٩٥٠١١	.....	ذات الحرم ٣٤٧
١٨١ تاليت	.....	.....
٢٠٩ تعشار	.....	رمم ٢٩٥
٢٧٠ التمانيق	.....	راحة ٣٠٨
	.....	وحرمان ٣٤٢

المتار ١٢١	طال ٢٨١ + ٢٥١	اصاف ٢٠١
المرو ١٨٣	عثر (مأسدة) ٢٨٦	القوى ١٥٤ : ٢٢٣
المس ٢٩٥	المتكان ٢٩٥	٢٢٣
ساق ٢٠٩	المعائر ٢٠٩	لبنان ٢١٧
• • •	عنبرتان ٢٣٠	لکان ٢٩٥
شربة ٦١	• • •	اللكيك ٢٤٧
شروى ٢٨٣	القيبط (مهرام) ٢١	• • •
شواشط ٢٤٥	غول ٦٣ + ٤٩	المقراة ١١
• • •	غاضر ٦٨	المصيب ٣١
صاحتان ٦٨	غرب ١٢١	ميسر ٤٤
صادر ٢٢٩	النمران ٣٩٥	منج ٢٧٧ + ٤٩
صارة ٣٠٤	الفيلم ٢٢٠	مخير ٢٧٢ + ٦٥
الصيان ٢٣٠	• • •	منقب ١٧١
• • •	الفردان ١٨٢	المتنم ٢٢٤ + ٢٦٦
خارج ٤٦	الفوارع ١٩٨	الكل ٢٧١
• • •	• • •	• • •
ظبي ٢٨	قطانان ٤٦	نق ٥١
ظلم ٢٩٦	القرية ٥١	• • •
• • •	القماقع ٢٢٤	منا ٧٥
عرعر ٣٨	القسميات ٢٨٧	الهدم ٢٩٨
العريض ٤٦	فرقرى ٢٩٥	• • •
العيرات ٤٨	القوائم ٢٩٦	وجرة ١٩٦ + ١٧
عربان ٦١	قلم ٣١١	واقصات ٧٩
عمائتان ٦٧	قارة ٣٥٨	وعال ٢٥٦
عنيزة ٩٥	• • •	• • •
عكاظ ٢٤٢ + ٢٠٩ + ٢٠٨	كتيفة ٦٨	يثاك ٤٨
عظم ٢٢٠	الكرم ٢٩٥	يسر ١٥٦ + ٨٢ + ٦٨
		ين ٣٠٥



تصحیحات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٤٢	١٣	أبنة عمرو	١٧٥	١١	مفرد
٨٤	١٦	الذور	١٩١	٤	ففض
١٠١	١١	القم	٢٢١	٢١	متاركة
١٣٦	٢	غرورا صحيفتي	٣٠٢		فاطمة الجواد
١٧٢	٢١	ومقام مصدر			